٥٣٥ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ**(١) بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ بنِ مكِّيِّ بنِ أَحْمَدَ الزَّرِيْرَانِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ، فَقِيْهُ العِرَاقِ، وَمُفْتِي الآفَاقِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُوبَكْرٍ.

وُلِدَ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَحَفِظَ القُرْآنَ

---

(١) ٥٣٥ ـ **تَقِيُّ الدِّيْنِ الزَّرِيْرَانِيُّ** (٦٦٨ـ٧٢٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٥)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٥)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٦)، وَمخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٠). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٣٥٥)، والإِعْلاَمُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلاَمِ (٣٠٨)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٣٣٦)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٧/ ٥٩٢)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٧١٤)، وَمُنْتَخَبُ المُخْتَارُ (٧٢)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٩٤)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٨٩) (٨/ ١٥٦)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ (١٧٧)، وَ(الزَّرِيْرَانِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَىٰ «زَرِيْرَانَ» بِفَتْحِ الأَوَّلِ، وَكَسْرِ الثَّانِي، وَاليَاءُ المُثَنَّاةُ التَّحْتِيَّةُ، ثُمَّ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَأَلِفٌ وَنُوْنٌ. قَالَ يَاقُوْتٌ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٣/ ٤٠) «بَيْنَها وَبَيْنَ «بَغْدَادَ» سَبْعَةُ فَرَاسِخَ عَلَىٰ جَادَّةِ الحَاجِّ إِذَا أَرَادُوا «الكُوفَةَ» مِنْ «بَغْدَادَ». . . ».

وَاشْتُهِرَ لِلْزَّرِيْرَانِيِّ وَلَدَانِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ؛ أَحَدُهُمَا: **عَبْدُالرَّحِيْمِ بْنُ عَبْدِاللهِ** (ت: ٧٤١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالآخَرُ: **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ** (ت: ؟) ذَكَرَهُ ابْنُ الفُوَطِيِّ فِي مَجْمَعِ الآدَابِ (٥/ ٥٨٨) قَالَ: «مُوَفَّقُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ بْنُ القَاضِي عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزَّرِيْرَانِيُّ الحَنْبَلِيُّ المُعَدَّلُ، وَسَمِعَ مِنْ قَاضِي القُضَاةِ قُطْبِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمَائَةَ».

أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: لاَ أَسْتَطِيْعُ اسْتِدْرَاكَهُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ لأَنَّهُ مِنَ المُمْكِنِ أَنْ يَكُوْنَ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ حَتَّىٰ تَجَاوَزَ سَنَةَ (٧٥١هـ) وَهِيَ آخِرُ فَتْرَةِ المُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَىٰ تَرْجَمَتِهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

وَلَهُ سَبْعُ سِنِيْنَ. وَسَمِعَ الحَدِيْثَ مِنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ الطَّبَّالِ، وَمُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ بنِ حَلَاوَةَ، وَأَبِي عَنَانٍ الطِّيْبِيِّ، وَستِّ المُلُوْكِ فَاطِمَةُ بِنْتَ أَبِي البَدْرِ، وَغَيْرِهِمْ. وَتَفَقَّهَ بِـ«بَغْدَادَ» عَلَىٰ جَماعَةٍ مِنْهُمْ الشَّيْخُ مُفِيْدُ الدِّيْنِ الحَرْبِيُّ، وغَيْرُهُ. ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» فَقَرَأَ المَذْهَبَ عَلَىٰ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ بنِ المُنَجَّىٰ، وَالشَّيْخِ مَجْدِ الدِّيْنِ الحَرَّانِيِّ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ بَلَدِهِ، وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ وَأُصُوْلِهِ، وَمَعْرِفَةِ المَذْهَبِ وَالخِلَافِ، وَالفَرَائِضِ وَمُتَعَلَّقَاتِهَا. وَكَانَ عَارِفًا بِأُصُوْلِ الدِّيْنِ، وَمَعْرِفَةِ المَذْهَبِ وَالخِلَافِ، وَبِالحَدِيْثِ، وَبِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَالتَّوارِيْخِ، وَباللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ، وَانْتَهَت إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الفِقْهِ بِـ«العِرَاقِ». وَمِنْ مَحْفُوْظَاتِهِ فِي المَذْهَبِ كِتَابُ «الخِرَقِيِّ» وَ«الهِدَايَةُ» لأَبِي الخَطَّابِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ طَالَعَ «المُغْنِي» للشَّيْخِ مُوفَّقِ الدِّيْنِ ثَلَاثًا وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ كَثِيْرًا مِنْهُ، أَوْ أَكْثَرَهُ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ «حَوَاشِيَ وَفَوَائِدَ». وَشَرَعَ فِي شَرْحِ «المُحَرَّرِ» فَكَتَبَ مِنْ أَوَّلِهِ قِطْعَةً[١]، وَوَلِيَ القَضَاءَ، وَدَرَّسَ بِـ«البَشِيْرِيَّةِ» ثُمَّ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَاسْتَمَرَّ فِيْهَا إِلَىٰ حِيْنِ وَفَاتِهِ. وَكَانَ يُوْرِدُ دُرُوْسًا مُطَوَّلَةً فَصِيْحَةً مُنَقَّحَةً، وَلَهُ اليَدُ الطُّوْلَىٰ فِي المُنَاظَرَةِ وَالبَحْثِ، وَكَثْرَةِ النَّقْلِ، وَمَعْرِفَةِ مَذَاهِبِ النَّاسِ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ العِلْمِ بِـ«بَغْدَادَ» مِنْ غَيْرِ مُدَافِعٍ،

---

(١) وَقَفْتُ لَهُ عَلَىٰ رِسَالَةٍ فِي «الحَضَانَةِ» أَجَادَ فِيْهَا وَأَفَادَ، قَدَّمْتُهَا إِلَىٰ صَدِيْقِي الكَرِيْمِ، وَصَاحِبِيَ المِفْضَالِ، فَضِيْلَةِ الدُّكْتُور سُلَيْمَان بْن وَائِل التُّوَيْجْرِي ـ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ الأُسْتَاذُ فِي كُلِيَّةِ الشَّرِيْعَةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ لِيَضُمَّهَا إِلَىٰ نَظَائِرِهَا وَيَنْشُرُهَا نَشْرَةً عِلْمِيَّةً، وَلَمْ يَنْشُرْهَا بَعْدُ؛ فَلَعَلَّ مَشَاغِلَهُ العِلْمِيَّةَ وَالعَمَلِيَّةَ حَالَتْ دُوْنَ ذٰلِكَ.

وَأَقَرَّ لَهُ المُوَافِقُ وَالمُخَالِفُ. وَكَانَ الفُقَهَاءُ مِنْ سَائِرِ الطَّوَائِفِ يَجْتَمِعُوْنَ بِهِ، يَسْتَفِيْدُوْنَ مِنْهُ فِي مَذَاهِبِهِمْ، وَيَتَأَدَّبُوْنَ مَعَهُ، وَيَرْجِعُوْنَ إِلَىٰ قَوْلِهِ، وَنَقْلِهِ لِمَذَاهِبِهِمْ، وَيَرُدُّهُمْ عَنْ فَتَاوِيْهِمْ، فَيُذْعِنُوْنَ لَهُ، وَيَرْجِعُوْنَ إِلَىٰ مَا يَقُوْلُهُ، وَيَعْتَرِفُوْنَ لَهُ بِإِفَادَتِهِمْ فِي مَذَاهِبِهِمْ، حَتَّىٰ ابنِ المُطَهِّرِ[1] شَيْخِ الشِّيْعَةِ كَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّيْنِ يُبَيِّنُ لَهُ خَطَأَهُ فِي نَقْلِهِ لِمَذْهَبِ الشِّيْعَةِ، فَيُذْعِنُ لَهُ، وَقَالَ لَهُ مَرَّةً بَعْضُ أَئِمَّةِ الشَّافِعِيَّةِ ـ وَقَدْ بَحَثَ مَعَهُ ـ أَنْتَ اليَوْمَ شَيْخُ الطَّوَائِفِ بِـ«بَغْدَادَ». وَقَالَ العَلاَّمَةُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْنِ البَرْزَبِيُّ[2] وَالِدُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ مُدَرِّسِ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ»: مَا دَرَّسَ أَحَدٌ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» مُنْذُ فُتِحَتْ إِلَىٰ الآنَ أَفْقَهَ مِنْهُ. وَيَوْمَ وَفَاتِهِ قَالَ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّيْنِ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ عَسْكَرٍ[3]، شَيْخُ

---

(١) اسمُهُ الحَسَنُ بنُ يُوْسُفَ (ت: ٧٢٦هـ).

(٢) الابنُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ قَاسم (ت: ٧٣٥هـ) حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٣) تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٣٢هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الدُّرر الكامنة (٢/ ٣٤٤) ومُنْتَخَبُ المُخْتَار (٨٩) وَغَيْرِهِمَا.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٩هـ):

1232 ـ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ حَمْزَةَ الهَمَذَانِيُّ الأَصْلِ، المَعْرُوْفُ بِـ«ابنِ الحَنْبَلِيِّ» نَجْمُ الدِّيْنِ بنُ نَجْمِ الدِّيْنِ أَيْضًا. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٣٧٣)، وَقَالَ: «سَمِعَ بِـ«بَعْلَبَكَّ» عَلَىٰ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوْخِ الرُّوَاةِ، وَحَدَّثَ وَهُوَ مِنْ أَوْلاَدِ الشُّيُوْخِ الرُّوَاةِ».

1233 ـ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي المَكَارِمِ المَرْدَاوِيُّ، المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٣٤١)، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ، الفَقِيْهِ، الصَّالِحِ، شِهَابِ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ» وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا، فَقِيْهًا، سَمِعَ بِـ«مَرْدَا» سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ مِنَ الفَقِيْهِ سَعْدِ بنِ مَنْصُوْرٍ المَرْدَاوِيِّ، ثُمَّ قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ، وَابنِ البُخَارِيِّ وَجَمَاعَةٍ. وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ المُؤَذِّنِ =

. . . .

= بـ«العَرَصَةِ» بِسَفْحِ «قاسيُوْنَ» وَصِهْرُ قَاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ مُسَلَّمٍ الحَنْبَلِيِّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ زَوْجُ أُخْتِهِ زَيْنَبَ، أُمِّ مُحَمَّدٍ المُؤَذِّنِ المَذْكُوْرِ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَفِي هَـٰذِه التَّرْجَمَةِ فَوَائِدَ مِنْهَا: ذِكْرُ الفَقِيْهِ سَعْدِ بنِ مَنْصُوْرٍ، حَنْبَلِيٌّ، وَلَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ. وَمِنْهَا: ذِكْرُ ابنِ المُسْتَدْرَكِ هُنَا مُحَمَّد بنَ أَحْمَد (ت: ؟)، وَلَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَيْضًا. وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (٥٠٦)، وَفِيْهِ: «خَالُهُ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ مَالِكٍ الصَّالِحِيُّ» فَأَكَّدَ أَنَّهُ المَقْصُوْدُ. وَمِنْهَا: ذِكْرُ أُمِّهِ زَيْنَبُ أُخْتُ القَاضِي مُحَمَّدِ بنِ مُسَلَّمٍ المَذْكُوْرِ (ت: ٧٣٠هـ) لَهَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

1234 ـ وأَحْمَدُ بنُ بَدْرِ **الدِّيْنِ هِلاَلِ بنِ بَدْرٍ** الزُّرَعِيُّ الحَنْبَلِيُّ، شِهَابُ الدِّيْنِ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٣٤٥) وَقَالَ: «وَالِدُ أَقْضَىٰ القُضَاةِ بُرْهَانِ الدِّيْنِ الحَنْبَلِيِّ..».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَلَدُهُ بُرْهَانُ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَوْلُهُ هُنَا: «هِلاَلُ بنُ بَدْرٍ...» فِي تَارِيْخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ ـ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيْهِ ـ: (٢/ ١/ ١٣٨): «... بنِ هِلاَلِ بن بَدَوِيّ» وَيَظْهَرُ أَنَّهُ خَطَأٌ، وَالصَّحِيْحُ «بَدْرٌ» بِدَلِيْلِ بَدْرٍ السَّابِقِ. وَفِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ (٢٠٨): «أَحْمَدُ بنُ هَلاَلٍ الدَّرْعِي» تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ.

1235 ـ وَأَبُوبَكْرِ بنُ **أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالحَمِيْدِ** بنِ عَبْدِالهَادِي بنِ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قدَامَةَ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ. وَالِدُهُ: أَحْمَدَ (ت: ٧٥٢هـ) بَعْدَهُ بِزَمَنٍ. وَجَدُّه: عَبْدُالحَمِيْدِ (ت: ٦٥٨هـ). وَأَخُوْهُ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٤هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَالعِلْمُ فِي أُسْرَتِهِمْ كَثِيْرٌ جِدًّا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٣٦٠).

1236 ـ وأَمَةُ الرَّحِيْمِ بِنْتُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ اليُوْنِيْنِيَّةُ البَعْلَبَكِيَّةُ. وَوَالِدُهَا مُحَمَّدٌ (ت: ٦٥٨هـ) وَأَخَوَاهَا: شَرَفُ الدِّيْنِ عَلِيٌّ (ت: ٧٠١هـ) وَقُطْبُ الدِّيْنِ مُوْسَىٰ (ت: ٧٢٦هـ) وَهِيَ شَقِيْقَتُهُ كَمَا أَوْضَحْنَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ وَالِدِهِمَا. أَخْبَارُهَا فِي: =

. . . .

= تَارِيْخ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٣٥٩).

1237 ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ إِبْرَاهِيْمَ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ رَاجِحٍ. وَالِدُهَا: إِبْرَاهِيْمُ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَوَالِدَتُهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بن أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٨٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا أَيْضًا، وَجَدُّهَا: أَحْمَدُ (ت: ٦٣٨هـ) الَّذِي تَحَوَّلَ شَافِعِيًّا. وَأَبُو جَدِّهَا: مُحَمَّدٌ (ت: ٦١٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهَا فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٣٦٤). وَكَنَّاهَا «أُمَّ عُمَرَ»، وَقَالَ: «سَمِعَتْ مِن جَدِّهَا لأُمِّهَا شَمْسِ الدِّيْنِ بن أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَتْ، وَهِيَ زَوْجَةُ تَقِيِّ الدِّيْنِ أَحْمَدَ المُحْتَسِبِ، أُمُّ وَلَدِهِ عِزِّ الدِّيْنِ عُمَرَ. . .».

1238 ـ وَعَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ رَاجِحِ بنِ عَوَضِ بنِ خَلَفِ بنِ بِلاَلٍ المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، أَبُومُحَمَّدٍ. مِنْ أُسْرَةِ «آلِ رَاجِحٍ» الَّذِيْنَ مِنْهُم «زَيْنَبُ» السَّالِفَةُ الذِّكْر قَبْله، وَمِنْهُم «آلُ عَوَضٍ» قُضَاةِ مِصْرَ، وَالمَذْكُوْرُ مِنْهُمْ. أَخْبَارُهُ في: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٣٦٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٥)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٣٤٩).

1239 ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بن طَرْخَانَ، ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٣٦١)، وَوَصَفَهَا بِـ«الشَّيْخَةِ، الكَاتِبَةِ، أُمِّ أَحْمَدَ» وَقَالَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، تَكْتُبُ فِي الإِجَازَاتِ بِخَطِّهَا. وَأَخَذَ عَنْهَا عَلَمُ الدِّيْنِ وَغَيْرِهِ، يَعْنِي: الحَافِظَ البِرْزَالِيَّ. وَوَالِدُهَا: أَبُوبَكْرٍ (ت: ٦٩٤هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1240 ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بن عَوَضِ بنِ رَاجِحِ المَقْدِسِيَّةُ، أُمُّ عَلِيٍّ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٧٣٤) ووَصَفَهَا بِـ«الشَّيْخَةِ، الصَّالِحَةِ، الأَصِيْلَةِ» وَقَالَ: «وَهِيَ عَمَّةُ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الحَنْبَلِيِّ» وَالقَاضِي المَذْكُوْرُ: أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَوَضٍ (ت: ٧٣٨هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكه في مَوضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَوَالِدُهُ: ـ عَمُّهَا ـ عُمَرُ (ت: ٦٩٦هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٠٧)، وَالفَاسِيُّ في ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٨٥)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ

المَالِكِيَّةِ : لَمْ يَبْقَ بِـ«بَغْدَادَ» مَنْ يُرَاجِعُ فِي عُلُوْمِ الدِّيْنِ مِثْلَهُ .

قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ ، وَأَجَازَ لِجَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ حَدَّثَ . وَكَانَ فِي مَبْدَأِ أَمْرِهِ مُتَزَهِّدًا قَبْلَ دُخُوْلِهِ فِي القَضَاءِ ، وَكَانَ ذَا جَلَالَةٍ وَمَهَابَةٍ ، وَحُسْنِ شَكْلٍ ، وَلِبَاسٍ وَهَيْئَةٍ ، وَذَكَاءٍ مُفْرِطٍ ، وَلُطْفٍ ، وَكَيَسٍ ، وَمُرُوْءَةٍ ، وَتَلَطُّفٍ بِالطَّلَبَةِ ، وَعِفَّةٍ ، وَصِيَانَةٍ فِي حُكْمِهِ ، وَرَكِبَهُ دَيْنٌ فِي آخِرِ عُمُرِهِ .

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ ثَانِي عِشْرِيْنَ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ . وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» . وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ ، وَكَانَ يوْمًا مَشْهُوْدًا ، وَكَثُرَ البُكَاءُ ، وَالتَّأْسُّفُ وَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ ، قَرِيْبًا مِنَ القَاضِي أَبِي يَعْلَىٰ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ .

وَلِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ «بغْداد» فِيْهِ مَدَائِحُ وَمَرَاثٍ كَثِيْرَةٌ مِنْهُم الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّيْنِ الدَّقُوْقِيُّ ، مُحَدِّثُ «بَغْدَادَ» . فَمِنْ قَوْلِهِ فِيْهِ مِنْ مَرْثِيَّةٍ لَهُ :

خَدِيْنُ التُّقَىٰ مُذْ كَانَ طِفْلًا وَيَافِعًا ... تَسَامَتْ بِهِ تَقْوَاهُ عَنْ كُلِّ مَأْثَمِ
لَقَدْ كَانَ شَيْخًا فِي الحَدِيْثِ بَقِيَّةً ... مِنَ السَّلَفِ المَاضِيْنَ أَهْلِ التَّقَدُّمِ

= في الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٠٥) ، (٧٣٤هـ) فَهَلْ هِيَ المَقْصُوْدَة؟! قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «تُوفِّيَت بِأَرْضِ «الحِجَازِ» في المُحَرَّمِ . . . » وَفِي «تَارِيْخ ابن الجَزَرِيِّ» : «بِطَرِيْقِ الحِجَازِ» بَعْدَ الطُّلُوْعِ مِنْ «عَقَبَةِ الصَّوَّانِ» فَحُمِلَتْ إِلَىٰ «مَعَانَ» فَدُفِنَتْ هُنَاكَ» وَذَكَرَ مَوْلِدَهَا فِي أَوَائِلِ سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ . وَقَالَ الفَاسِيُّ : «وَمَوْلِدُهَا ـ تَقْرِيْبًا ـ سَنَةَ خَمْسِيْنَ» وَفِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ : «وُلِدَتْ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ» .

1241 ـ وَيُوْسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ اليُوْنِيْنِيُّ . ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/ ٣٤٩) .

فَلَمَّا مَضَىٰ مَاتَ الحَدِيْثُ بِمَوْتِهِ ... فَأَكْـرِمْ بِـهِ أَكْـرِمْ بِـه ثُـمَّ أَكْـرِمِ
لَقَدْ مَاتَ مَحْمُوْدًا سَعِيْدًا وَلَمْ نَجِدْ ... لَهُ خَلَفًا فَاتْبَعْ مَقَالِي وَسَلِّمِ
هَنِيْـئًا لَـهُ مِنْ حَاكِـمٍ متَـثَـبِّتٍ ... غَزِيْرِ النَّدَىٰ سَهْلٍ لِعَافِيْهِ مُكْرِمِ
فَـتًى صِيْغَ مِنْ فِقْهٍ بَلِ الفِقْهُ صَوْغُهُ ... حَفِيٌّ بِإِيْضَاحِ الدَّلاَئِلِ قَيِّمِ
عَلِيْمٌ بِمَنْسُوْخِ الحَدِيْثِ وَفِقْهِهِ ... وَنَاسِخِهِ بَحْرٌ مِنَ العِلْمِ مُفْعَمِ
لَقَدْ عَظُمَتْ فِي المُسْلِمِيْنَ رَزِيَّةٌ ... غَدَاةَ نَعَىٰ النَّاعُوْنَ أَوْرَعَ مُسْلِمِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُؤْتَىٰ فَيُسْأَلُ بعْدَهُ ... وَمَنْ ذَا تُرَىٰ يَجْلُو دُجَىٰ كُلِّ مُبْهَمِ
فَقَدْنَاهُ شَيْخًا عَالِمًا ذَا نَزَاهَةٍ ... حَيِيًّـا سَخِيًّـا ذَا أَيَـادٍ وَأَنْعُـمِ
وَهَا سُدَّةُ التَّدْرِيْسِ مِنْ بَعْدِهِ وَهَىٰ ... مَشِيْدُ عَلاَهَا الشَّامِخِ المُتَسَنَّمِ
وَجَاوَرَ بَعْدَ المَوْتِ قَبْرَ ابنِ حَنْبَلٍ ... إِمَامٍ إِلَيْهِ الزُّهْدُ يُنْمَىٰ وَيَنْتَمِي
وَمَا خَابَ مَنْ أَمْسَىٰ مُجَاوِرَ قَبْرِهِ ... فَحَطَّ رِحَالَ الشَّوْقِ ثَمَّ وَخَيَّمِ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ.

وَمِنْ فَتَاوَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الزَّرِيْرَانِيُّ المَعْرُوْفَةِ: أَنَّ مَنْ أَغْرَىٰ ظَالِمًا بِأَخْذِ مَالِ إِنْسَانٍ، وَدَلَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ الضَّمَانُ بِذٰلِكَ(١).

وَمِنَ المُعِيْدِيْنَ عِنْدَهُ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ»:

٥٣٦ ـ جَمَالُ الدِّيْنِ القِيْلَوِيُّ(٢)، خَطِيْبُ جَامِعِ المَنْصُوْرِ، كَانَ يُنَافِسُهُ فِي

(١) جَاءَ فِي هَامِشِ (أ) ابنِ حُمَيْدٍ النَّجْدِيِّ: «هَـٰذَا المَذْهَبُ، وَهِيَ بِعَيْنِهَا عِبَارَةُ «المُنْتَهَىٰ» وَلَعَلَّ المُصَنِّفَ إِنَّمَا ذَكَرَهَا؛ لأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ، ثُمَّ تَبِعَهُ عَلَيْهَا الأَصْحَابُ فَصَارَتْ هِيَ المَذْهَبُ».

(٢) ٥٣٦ ـ جَمَالُ الدِّيْنِ القِيْلَوِيُّ (؟ ـ ؟): =

التَّدْرِيْسِ. وَكَانَ طَوِيْلَ الرَّوْحِ عَلَىٰ المُشْتَغِلِين.

٥٣٧ ـ اشْتَغَلَ عَلَيْهِ **جَمَالُ الدِّيْنِ الدَّارقَزِّيُّ**[1]، خَطِيْبُهَا، وإِمَامُ «الضِّيَائِيَّةِ»

= أَخْبارُهُ فِي: مُخْتَصرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ وَرَقَة: ١٠٦)، والمَنْهجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٨)، وَمُخْتَصرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣). وَ«القَيْلَوِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «قَيْلَوْيَةَ» قَرْيَةٌ عَلَىٰ دِجْلَةَ بِكَسْرِ القَافِ وَفَتْحِهَا، وَفَتْحِ اللاَّمِ، ثُمَّ واوٌ سَاكِنَةٌ. قَالَ الحَافِظُ المُنْذِرِيُّ في التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ: «قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي «مُطَيْرأَباذ» قُرْبَ «النِّيْلِ» نِيْلِ «بَابلَ»...» وَقَالَ المُنْذِرِيُّ أَيْضًا: «وَلَيْسَ هُوَ مِنْ «قَيْلُوْيَةِ» «النَّهْرَوَان» وَلاَ مِنْ «قَيْلُوْيَةَ» الَّتي مِنْ قُرَىٰ نَهْرِ المَلِكِ». ذَكَرَ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْل القَيْلَوِيِّ الكَاتِبِ المُؤَرِّخِ (ت: ٦٣٣هـ) وَلِهَـٰذَا القَيْلَوِي الَّذِي ذَكَرَهُ المُنْذِرِيُّ شُهْرَةٌ وَاسِعَةٌ وَذِكْرُهُ في الكُتُبِ مُسْتَفِيضٌ، سَافَرَ إِلَىٰ «الشَّامِ» كَمَا اشْتُهِرَ ابنُهُ: عَلِيُّ بنُ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٥٧هـ) ذَكَرَهُ الحَافِظُ الدِّمْيَاطِيُّ في مُعْجَمِهِ (٢/ ورقة: ٩٠) فَقَالَ: «النِّيْلِيُّ، القَيْلَوِيُّ المَحْتَدِ... الدِّمَشْقِيُّ الوَفَاةِ». وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٥٧هـ). وَذَكَرَهُ أَبُوشَامَةَ فِي ذَيْلِ الرَّوْضَتَيْنِ (٢٠٢)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٣٢٠). وَلَيْسَا حَنْبَلِيَّيْنِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُمَا للتَّأْكِيْدِ عَلَىٰ صِحَّةِ النِّسبَةِ وَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيْهَا غَيْرُ المَذْكُوْرِ أَيْضًا.

(١) **٥٣٧ ـ جَمَالُ الدِّيْنِ الدَّارقَزِّيُّ (؟ ـ ٧٦١هـ):**

لاَ أَدْرِي عَلَىٰ مَنْ يَعُوْدُ الضَّمِيْرُ فِي قَوْلِهِ: «وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ» هَلْ يَعُوْدُ عَلَىٰ جَمَالِ الدِّيْنِ القَيْلَوِيِّ، أَوْ عَلَىٰ الزَّرِيْرَانِيِّ الَّذِي قَالَ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ «وَمِنَ المُعِيْدِيْنَ عِنْدَهُ»: «جَمَالُ الدِّيْنِ القَيْلَوِيُّ... ثُمَّ وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَالُ الدِّيْنِ...» هَـٰذَا مَا أُرَجِّحُهُ، وَأَنَّ جَمَالُ الدِّيْن الدَّارقَزِّيَّ مِنَ المُعِيْدِيْنَ عِنْدَ الزَّرِيْرَانِي. أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ الله (وَرَقَة: ١٠٦)، وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ١٩٠)، وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (١/ ٣٤٥)، ذَكَرَهُ ابنُ العِمَادِ فِي «الشَّذَرَاتِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٥٩هـ). وَ«الدَّارقَزِّيُّ» نِسْبَةٌ إِلَىٰ (دَارِ القَزِّ) مِنْ مَحَالِ «بَغْدَادَ» سَبَقَ ذِكْرُهَا مِرَارًا.

بـ«دِمَشْقَ» المُقْرِىءُ للسَّبْعِ[1]. تُوُفِّيَ بـ«دِمَشْقَ» فِي جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، رَحِمَهُ اللهُ[2] مِنَ الكِيْلاَنِيِّيْنَ وَغَيْرِهِمْ[2].

٥٣٨ ـ **والشَّيْخُ حَمْزَةُ الضَّرِيْرُ**[3]، إِمَامُ التَّعْبِيْرِ. كَانَ يَحْفَظُ القُرْآنَ، يَقْرَأُ السُّوْرَةَ مِنْ آخِرِهَا إِلَىٰ أَوَّلِهَا، ذَكِيًّا[4].

٥٣٩ ـ وَلاَزَمَهُ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ المُقْرِىءُ**[5].

٥٤٠ ـ **مُحَمَّدُ بن دَاوُد**[6].

---

(١) في (ط): «للسبيع».

(٢) ـ(٢) كَذَا في الأُصُوْلِ.

(٣) ٥٣٨ ـ **حَمْزَةُ الضَّرِيْرُ** (؟ ـ ؟):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣)، والسُّحُبِ الوَابِلَةِ (١/ ٣٨٤). ويُرَاجعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ١٦٦). كُلُّهُم عَنِ المُؤَلِّفِ دُوْنَ زِيَادَةٍ.

(٤) قَالَ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ: «قُلْتُ: يُنْظَرُ فِي جَوَازِ هَـٰذَا؛ فَإِنْ كَانَ تَنْكِيْسَ الكَلِمَاتِ فَحَرَامٌ بِلاَ شَكٍّ، وَإِنْ كَانَ تَنْكِيْسَ الآيَاتِ فَمَكْرُوْهٌ».

أَقُوْلُ: تَنْكِيْسُ الآيَاتِ مُحَرَّمٌ؛ لأَنَّ تَرْتِيْبَهَا مَوْقُوْفٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهُوَ عَبَثٌ ظَاهِرٌ لا فَائِدَةَ فِيْهِ.

(٥) ٥٣٩ ـ **مُحَمَّدٌ المُقْرِىءُ** (؟ ـ ؟):

ذَكَرَهُ ابنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣).

(٦) ٥٤٠ ـ **مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ** (؟ ـ ؟):

ذَكَرَهُ ابنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، وَالعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ=

٥٤١ ـ وَإِبْرَاهِيمُ الكَاتِب[1].

= (٤٨/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣).

(١) ٥٤١ ـ إِبْرَاهِيمُ الكَاتِبُ (٦٧٦ـ٧٤٤هـ):

ذَكَرَهُ ابنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤٨/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣). ذَكَرُوْهُ جَمِيْعًا بِمِثْلِ مَا ذَكَرَهُ بِهِ المُؤَلِّفُ وَلَمْ يَعْرِفُوْهُ، وَقَدْ مَنَّ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ، وَهُوَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، بُرْهَانُ الدِّيْنِ، أَبُوإِسْحَـٰقَ المَوْصِلِيُّ الأَصْلِ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الكَاتِبُ، المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ الجُحَيْشِ» مَوْلِدُهُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَستِّمَائَةَ. رَوَىٰ عَنْ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي البَدْرِ. وَسَمِعَ كِتَابَ «المِحْنَةَ» تَأْلِيْف أَبِي إِسْحَـٰقَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الجُنَيْدِ الخُتَّلِيِّ، عَلَىٰ مُحْيِي الدِّيْنِ أَبِي عَنَانٍ عَلِيِّ بنِ عُثْمَان بنِ غَسَّان الطِّيْبِيِّ. وَكَانَ بَارِعًا فِي الكِتَابَةِ بالخَطِّ المَنْسُوْبِ. كَتَبَ عَلَيْهِ أَهْلُ «بَغْدَادَ» ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رقم (٣٩) وَقَالَ: «كَتَبْتُ عَلَيْهِ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي صَفَرٍ سَنَةَ (٧٤٤ هـ). وَذَكَرَهُ ابنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٣٦٩) وَقَالَ: «ذَكَرَهُ أَبُوالعَبَّاسِ بنُ رَجَبٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَرَوَىٰ عَنْهُ بالإِجَازَةِ». وَيُرَاجَعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةِ (١/ ٦٥)، وَفِي «تَارِيخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ»: «وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَىٰ جَانِبِ القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ ابنِ الوَزِيْرِ (كَذَا؟!) وَإِنَّمَا هُوَ ابنُ الزَّرِيْرَانِيِّ (ت: ٧٢٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَيُراجَعُ: تَارِيخ عُلَمَاء المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ١٨٣) عَنْ «تَارِيْخ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ». وَفِي «تَارِيْخ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ» المَطْبُوْع بَعْضُ تَدَاخُلٍ، وَتَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، جَاءَ فِيْهِ: «ابن أَبِي البَدْر أَبِي عُثْمَان بنِ عُثْمَان الطِّيْبِيّ» وَهَـٰذَا فِيْهِ تَدَاخُلُ اسْمِ رَجُلَيْنِ لِسُقُوْطِ الوَاوِ بَيْنَ «أَبِي البَدْرِ» وَ«أَبِي عُثْمَان» وَأَبُو عُثْمَان إِنَّمَا هُوَ أَبُوعَنان وَقَوْلُهُ: «ابن عُثْمان الطِّيْبِيّ» إِنَّمَا هُوَ عَلِيُّ بنُ عُثْمَان بنِ غَسَّان الطِّيْبِيُّ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

٥٤٢ـ وَالشَّيخ **عَلِيُّ بنُ شَوْكَة**[١] **القَطَّانُ**[٢]، الزَّاهِدُ الحِيْرِيُّ[٣].

٥٤٣ـ وَحَمْوُهُ **الصَّالِحُ مُحَمَّدٌ الحَضَائِرِيُّ**[٤]. أُخْرِجَ[٥] بَعْدَ مُدَّةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَحْمَدَ، وكَفَنُهُ بَاقٍ، وَهُوَ طَرِيٌّ[٥].

٥٤٤ـ وَكَانَ هُوَ بِنَفْسِهِ يَصْحَبُ **مُحَمَّدَ بنَ القِيمَةِ**[٦] بـ«بَابِ الأَزَجِ» وَانْتَفَعَ بِهِ.

٥٤٥ـ وَمِنْ خَوَاصِّهِ الشَّيْخُ **أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّقَّا**[٧] مُرَبِّي الطَّائِفَةِ.

---

(١) في (ط): «سَوكة» بالسِّيْنِ خَطَأُ طِبَاعَةٍ.

(٢) ٥٤٢ ـ **عَلِيُّ بنُ شَوْكَةَ** (؟ ـ ؟):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣). وَيُرَاجَعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةِ (٣/ ١٢٥)، عَنِ المُؤَلِّفِ، وَفِيْهِ: «الحَرْبِيُّ البَغْدَادِيُّ».

(٣) في (و): «الحَرْبِيّ» كَمَا فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» وَلَهَا حَظٌّ مِنَ الصِّحَّةِ.

(٤) ٥٤٣ ـ **مُحَمَّدٌ الحَضائِرِيُّ** (؟ ـ ؟):
ذَكَرَهُ ابنُ نصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣). وَأَظُنُّهُ هُوَ مُحَمَّدٌ الخَطَائِرِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ (ت: ٧٢٩هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ قَبْلَ تَرْجَمَةِ الزَّرِيْرَانِيِّ. قَالَ هُنَاكَ: «تَفَقَّهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الزَّرِيْرَانِيِّ».

(٥) ـ(٥) الكَلاَمُ هُنَا ـ فِيْمَا أَظُنُّ ـ يَعُوْدُ إِلَىٰ عَلِيِّ بن شَوْكَةَ.

(٦) ٥٤٤ ـ **مُحَمَّدُ بنُ القيمة** (؟ ـ ؟):
ذَكَرَهُ ابنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، وَالعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣) عَنِ المُؤَلِّفِ.

(٧) ٥٤٥ ـ **أَحْمَدُ السَّقَّاء** (؟ ـ ٧٥٧هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَر الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، =

٥٤٦ ـ **وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** التَّماشُكِيُّ[١] المُعِيْدُ، صَنَّفَ كِتَابًا فِي الفِقْهِ وَعَرَضَهُ عَلَيْهِ.

٥٤٧ ـ وَوَلَدُهُ **مُحَمَّدٌ الفَرَضِيُّ**[٢].

٥٤٨ ـ وَشَيْخُنَا **شِهَابُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ**[٣] بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَجِيُّ الزَّاهِدُ، أَعَادَ

= والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٣). وَيُرَاجَعُ: المُنْتَقَىٰ مِن شُيُوْخِ ابنِ رَجَبٍ رقم (١٨٣)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ١٧٥)، وَتَارِيْخُ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١/ ١٤٠)، وَالسُّحُبُ الوَابِلَةُ (١/ ١٤٤)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ٣١٣).
قَالَ شِهَابُ الدِّيْنِ بنُ رَجَبٍ فِي مَشْيَخَتِهِ «المُنْتَقَىٰ»: «إِمَامُ مَسْجِدِ السَّلاَّمِي بِدَارِ الخِلاَفَةِ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، جَمَالُ الدِّيْنِ السَّقَّاءِ. انْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَأَقْرَأَ، وَأَعَادَ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَبَرُكَ، وَحَرِصَ عَلَىٰ تَعْلِيْمِ الخَيْرِ. سَمِعَ عَلَىٰ سِتِّ المُلُوْكِ بِنْتُ أَبِي نَصْرٍ عَلِيِّ بنِ أَبِي البَدْرِ الكَاتِبِ «مُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ». . . وَاسْمُهُ كَامِلاً: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَاجِدٍ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ السَّقَّاءُ. وَيَظْهَرُ أَنَّهُ وَالِدُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ السَّقَّاءِ الَّذِي أَوْرَدَهُ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ جَمَالِ الدِّيْنِ البَابَصْرِيِّ (ت: ٧٥٠هـ) الآتي.

(١) ٥٤٦ ـ **أَحْمَدُ التَّمَاشُكِيُّ** (؟ ـ ؟):
ذَكَرَهُ ابنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٤) عَنِ المُؤَلِّفِ.

(٢) ٥٤٧ ـ **مُحَمَّدٌ الفَرَضِيُّ** (؟ ـ ؟):
ذَكَرَهُ ابنُ نصرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٤) عَنِ المُؤَلِّفِ.

(٣) ٥٤٨ ـ **ابنُ الشَّيْرَجِيِّ** (٦٩١ ـ ٧٦٥هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، =

. . . .

= والمَقْصَدِ الأَرْشَد (١/ ١٨١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٢١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٣٨)، كَرَّرَهُ العُلَيْمِيُّ فِيهِمَا، وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (١/ ٢٢٤). ويُرَاجعُ: المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوْخِ شِهَابِ الدِّيْنِ بنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رقم (٢٣١)، والدُّرَرُ الكَامِنَة (١/ ١٨٢)، وَتَارِيْخُ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٣/ ٢/ ٢٤٣)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٢٠٤)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (٢٣٩) وَمَصْدَرُهُم جَمِيْعًا «مُعْجَمُ ابنِ رَجَبٍ» إِمَّا عَنْهُ مُبَاشَرَةً، أَوْ عَمَّن نَقَلَ عَنْهُ. وَ«الشَّيْرَجِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «الشَّيْرَجِ» وَهُوَ دُهْنُ السِّمْسِمِ. قَالَ ابنُ رَجَبٍ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ الشَّيْرَجِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الزَّاهِدُ، شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ. سَمِعَ عَلَىٰ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ ابنِ حُصَيْنٍ الهَجَرِيِّ، وَسَمِعَ عَلَىٰ عَفِيْفِ الدِّيْنِ الدَّوَالِيْبِيِّ «مُسْنَدَ أَحْمَدَ» وَسَمِعَ «المُسْنَدَ» أَيْضًا مِنْ لَفْظِ الحَافِظِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الدَّقُوْقِيِّ، وَقَرَأَ عَلَىٰ زَيْنِ الدِّيْنِ الآمِدِيِّ الضَّرِيْرِ كِتَابَهُ المُسَمَّىٰ بـ«جَوَاهِرِ التَّبْصِيْرِ فِي عِلْمِ التَّعْبِيْرِ». قَالَ ابنُ رَجَبٍ: وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ القِرَاءَاتِ بِرِوَايَةِ عَاصِمِ ابنِ أَبِي النُّجُوْدِ. وَأَعَادَ بـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَفِيْهِ دِيَانَةٌ وَزُهْدٌ وَخَيْرٌ. . . وَلَهُ شِعْرٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَمَّسَ أَبْيَاتَ أَبِي نُوَاسٍ الَّتِي رُوِيَ فِي المَنَامِ أَنَّهُ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِهِ لَهَا، أَنْشَدَنَاهَا أَوَّلُهَا:

إِنْ ضَاعَ عُمْرِي فِي النِّسَاءِ زَلَّةً ... أَوْ أَنَّنِي قَارَفْتُ ذَنْبًا هَفْوَةً
أَوْ أَنَّنِي أَوْهَنْتُ رُكْنِي شَقْوَةً ... يَارَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوْبِي كَثْرَةً
فَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: بَيْتُ أَبِي نُوَاسٍ مِنْ مَقْطُوْعَةٍ فِي أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي دِيْوَانِهِ (٢/ ١٧٢) تَحْقِيْق إِيفالد فاغنر (ط) جَمْعِيَّةِ المُسْتشرقين الألمان سَنَةَ (١٣٩٢هـ) وَهِيَ:

يَارَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوْبِي كَثْرَةً ... فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوْكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ ... فَمَنِ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو المُجْرِمُ

بَعْدَهُ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، عِنْدَ شَمْسِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ النَّهْرَمَارِيِّ[(١)] المُدَرِّسِ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» إِلَىٰ الآنَ، تُوُفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ[(٢)].

٥٤٩ ـ **وَالقَاضِي جَمَالُ الدِّيْنِ عَبْدُالصَّمَدِ**[(٣)] بْنُ خَلِيْلِ الخُضَرِيُّ، المُدَرِّسُ

= أَدْعُوْكَ يَارَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا ... فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ
مَا لِـي إِلَـيْكَ وَسِيْلَـةٌ إِلاَّ الـرَّجَـا ... وَعَظِيْمُ عَفْوِكَ ثُمَّ إِنِّي مُسْلِمُ

وَرَاجَعْتُ دِيْوَانَهُ بِتحقيق أَحْمَد عَبْدالمَجِيْد الغَزَالِي ص(٦١٨)، وَدِيْوَانَهُ ـ بِرِوَايَةِ الصُّوْلِيِّ ـ تَحقيق بَهْجَتْ عَبْدالغفُور الحَدِيْثِي المَطْبُوع بِـ«بَغْدَادَ» سَنَةَ (١٩٨٠م) ص(٩٨٦) فَلَمْ أَجِدْ فِيْهِمَا غَيْرَ هَـٰذِهِ الأَبْيَاتِ. وَاللهُ أَعْلَم.

(١) ذَكَرَهُ ابنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والعُلَيْمِيُّ في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٤٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٤). وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ سُلَيْمَانَ (ت: ٧٤٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي. وَنِسْبَتُهُ إِلَىٰ «نَهْر مَارِي» بَيْنَ «بَغْدَاد» وَ«النُّعْمَانِيَّة» مَخْرَجُهُ مِنَ الفُرَاتِ، وَعَلَيْهِ قُرًى كَثِيْرَةٌ مِنْهَا «هُمَيْنَا» وَفَمُهُ عِنْدَ «النِّيْلِ» مِنْ أَعْمَالِ «بَابِلَ». يُرَاجعُ: مُعْجَم البُلْدَان (٥/ ٣٢٣).

(٢) كَذَا فِي الأُصُوْلِ سَنَةَ (٦٤)، وَفِي تَارِيْخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ سَنَة (٧٦٦هـ).

(٣) ٥٤٩ ـ **جَمَالُ الدِّينِ الخُضَرِيُّ (؟ ـ ٧٦٥هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٢٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٣٩)، والسُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٥٣٥). ويُرَاجعُ: المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوْخِ شِهَابِ الدِّيْنِ بنِ رَجَبٍ رقم (٢٣٢)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٤٠٨)، وَذَيْلُ العِبَرِ لأَبِي زُرْعَةَ (١/ ١٦٩)، وَتَارِيْخُ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٣/ ٢/ ٢٥٢)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٣٦٧) وفيه: «وَيُعْرَفُ بِـ«ابنِ الحُصْرِيِّ»؟!، وَالذَّيْلُ التَّام (١/ ٢٠٦) وَفِيْهِ: «أَبُو أَحْمَدَ عَبدُالصَّمَدِ»، وَلَحْظُ الأَلحَاظِ (١٤٥)، وَالشَّذَرَاتُ (٨/ ٣٥٠)، وَفِي «وَفَيَاتِ ابنِ رَافِعٍ» وَ«السُّحُبِ الوَابِلَةِ»: =

بـ«البَشِيْرِيَّة»[١] مُحَدِّثُ «بَغْدَادَ» كَانَ يُحَدِّثُ بـ«مَسْجِدِ يَانِس»، يَقُوْلُ تَفْسِيْرَ الرَّسْعَنِيِّ مِنْ حِفْظِهِ، وَيَحْضُرُهُ الخَلْقُ، مِنْهُمُ المُدَرِّسُوْنَ وَالأَكَابِرُ. وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرٍ[٢]، حَسَنُ الخَطَابَةِ وَالوَعْظِ. وَقَدْ مَدَحَ الزَّرِيْرَانِيَّ بِقَصَائِدَ، وَرَثَاهُ، وَرَثَىٰ ابنُ تَيْمِيَّةَ أَيْضًا[٣]. تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ فِي رَمَضَانَ.

= «عَبْدُ الصَّمَدِ بن إِبْرَاهِيْمَ بن خَلِيْلٍ».

(١) مِنْ مَدَارِسِ «بَغْدَادَ» قَالَ نَاجِي مَعْرُوْف ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: «وَفِي «بَغْدَادَ» شَرَعَتْ زَوْجَةُ المُسْتَعْصِمِ المَعْرُوْفَةِ بـ«بَاب بشير» سَنَةَ (٦٤٩هـ) بِبِنَاءِ «المَدْرَسَةِ البَشِيْرِيَّةِ» بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ» وَجَعَلَتْهَا وَقْفًا لِلمَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ عَلَىٰ قَاعِدَةِ «المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ».

(٢) قَالَ ابنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «وَلِيَ القَضَاءَ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ، وَلَهُ نَظْمٌ، وَاخْتَصَرَ «الرَّسْعَنِيُّ» وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي الرَّقَائِقِ، وَدِيْوَانٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: «الإِكْسِيْرُ فِي التَّفْسِيْرِ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا فِي الأَرْبَعِيْن اسْمُهِ «عُيُون العِيْنِ...» فِي الظَّاهِرِيَّةِ بـ«دِمَشْقَ» وَكِتَابُ الرَّسْعَنِيِّ الَّذِي اخْتَصَرَهُ هُو كِتَابُ «رُمُوْزُ الكُنُوْزِ». و«الرَّسْعَنِيُّ» عَبْدُ الرَّازِقِ بنُ رِزْقِ اللهِ (ت: ٦٦١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَ«عَبْدِ الرَّازِق» بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ عَلَىٰ الزَّاي المُعْجَمَةِ، كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٣) قَصِيْدَتُهُ فِي رِثَاءِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابنِ تَيْمِيَّةَ أَوَّلُهَا:

عِشْ مَا تَشَاءُ فَإِنَّ آخِرَهَا الفَنَا ... وَالمَوْتُ مَا لاَبُدَّ مِنْهُ وَلاَ غِنَا
لاَبُدَّ مِنْ يَوْمٍ يُؤُمُّكَ حَتْفُهُ ... حَتْمًا نَأَىٰ الأَجَلُ المُقَدَّرُ أَوْ دَنَا
لَوْ كَانَ فِيْهَا المَوْتُ يَقْبَلُ فِدْيَةً ... كَانَ الأَنَامُ فِدًى وَأَوَّلُهُم أَنَا

هَـٰذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ جَمِيْلٌ جِدًّا، وَمَأْخَذُهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ:

لَوْ كَانَ هَـٰذَا الدَّهْرُ يَقْبَلُ فِدْيَةً ... بِالنَّفْسِ عَنْكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ فَادِي

وَقَدْ يَكُوْنُ مِنَ المُصَادَفَةِ، فَالمَعْنَىٰ مَطْرُوْقٌ، فَالعَرَبُ تَفْدِي بِالنَّفْسِ، وَبِالأَبِ، وَالأُمِّ، =

٥٥٠ـ وَوَلِيَ بَعْدَهُ الحَدِيْثَ بِـ«مَسْجِدِ يَانِسٍ»: **نُوْرُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ**[1] بنُ مَحْمُوْدٍ المُحَدِّثُ الفَقِيْهُ، المُعِيْدُ المُقْرِىءُ. كَانَ شَيْخُنَا الدَّقُّوقِيُّ[2] يُقَدِّمُهُ عَلَىٰ المُحْيِيْ بنِ الكَوَّازِ[3]، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَقُوْلُ: هُوَ أَحْفَظُ الجَمَاعَةِ، وَأَضْبَطُ. وَسَمِعَ، وَأَفْتَىٰ، وَخَرَّجَ، وَقَرَأَ عَلَىٰ شَيْخِنَا ابنِ مُؤْمِنٍ[4]، وَتَمَيَّزَ.

= قَالَ الشَّاعِرُ:

* يا صَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوْسَكُمَا *

وَالمُتَرجَمُ هُنَا وَصَفَهُ ابنُ كَثِيْرٍ بِـ«مُحَدِّثِ «بَغْدَادَ» وَوَاعِظِهَا، كَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ».

(١) ٥٥٠ ـ **نُوْرُ الدِّيْنِ البَغْدَادِيُّ (؟ ـ ٧٦٦هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ١٢٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٤٠)، وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (٣/ ١٠٨٩). وَيُرَاجَعُ: الشَّذرات (٦/ ٢٠٧).

(٢) مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَحْمُوْدِ بنِ مُقْبِلٍ... الدَّقُوْقِيُّ (ت: ٧٤٢هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ المُؤَلِّفُ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ أَخَاهُ مَحْمُوْدًا (ت: ٧٣٣هـ). وَهَـٰذَا الأَخِيْرُ هُوَ الأَشْهَرُ، لَـٰكِنَّ المَقْصُوْدُ هُنَا مُحَمَّدًا؛ لأَنَّهُ هُوَ شَيْخُ المُؤَلِّفِ ابنِ رَجَبٍ وَشَيْخُ أَبِيْهِ شِهَابِ الدِّيْنِ كَمَا فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٦).

(٣) المُحْيِيْ بنُ الكَوَّازِ هَـٰذَا لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ. وَالمُحْيِي مُخْتَصَرُ (مُحْيِي الدِّيْن).

(٤) هُوَ عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ بنِ الوَجِيْهِ بنِ هِبَةِ اللهِ، نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ الوَاسِطِيُّ (ت: ٧٤٠ هـ). ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْرِفَةِ القُرَّاءِ الكِبَارِ (٣/ ١٤٩٤) (ط) تركيا. وَمُعْجَمِ الشُّيُوْخِ لِلحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١/ ٣٢٦)، وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/ ٤٢٩). قَالَ: «الأُسْتَاذُ، العَارِفُ، المُحَقِّقُ، الثِّقَةُ، المَشْهُوْرُ. كَانَ شَيْخَ «العِرَاق» فِي زَمَنِهِ» وَلَمَّا ذَكَرَ الآخِذِيْنَ عَنْهُ قَالَ: «وَشَيْخُنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ رَجَبٍ الحَنْبَلِيُّ للسَّبْعِ خَاصَّةً، وَسَمِعَ مِنْهُ حُرُوْفَ العَشَرَةِ مِن كِتَابَيْهِ».

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَكُلُّهُمْ دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُمُ اللهُ أَجْمَعِيْنَ، وَرَضِيَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، وَجَمِيْعِ إِخْوَانِنَا.

٥٥١ ـ إِسْحَـاقُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَلْمَىٰ[١] بنِ أُطُز[٢] التُّرْكِيُّ[٣]، ثُمَّ المِصْرِيُّ، الفَقِيْهُ المُحَدِّثُ، الأَدِيْبُ الشَّاعِرُ، نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضْلِ.

وِلِدَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ بِـ«مِصْرَ» مِنَ الأَبْرَقُوْهِيِّ. وَرَحَلَ، وَسَمِعَ بِـ«الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» مِنَ القَرَافِيِّ، وَبِـ«دِمَشْقَ» مِن ابْنِ حَفْصِ بنِ القَوَّاسِ، وَإِسْمَاعِيْلَ ابنِ الفَرَّاءِ، وَبِـ«حَلَبَ» مِنْ سُنْقُرٍ الزَّيْنِيِّ، وَتَفَقَّهَ، وَقَالَ الشِّعْرَ الحَسَنَ. وسَمِعَ مِنْهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِـ«حَلَبَ»، ثُمَّ دَخَلَ «العِرَاقَ» بعْدَ السَّبْعِمَائَةَ. وَتَنَقَّلَ فِي البِلَادِ، وَسَكَنَ «أَذْرَبِيْجَانَ» وَلَمْ تَكُنْ سِيْرَتُهُ هُنَاكَ مَشْكُوْرَةً، وَبَقِيَ إِلَىٰ بَعْدَ العِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَلَمْ تُتَحَقَّقْ سَنَةُ وَفَاتِهِ[٤]. وَلَهُ قَصِيْدَةٌ حَسَنَةٌ

---

(١) في (ط): «السبي» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٢) في (ط): «أطس».

(٣) ٥٣٨ ـ ابنُ إِلْمَىٰ التُّرْكِيُّ (٦٧١ ـ بَعْدَ ٧٢٠هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٠)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٤). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ١٧٠)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٧٢)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٨/ ٤٠٥)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (١/ ٤٨٣)، وَالرَّدُّ الوَافِرِ (٩٠)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٣٨٠)، وَالمَنْهَلُ الصَّافِي (٢/ ٣٤٧)، وَالدَّلِيْلُ الشَّافِي (١/ ١١٥)، وَالعُقُوْدُ الدُّرِّيَّةُ (٣٧٦)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٩٠).

(٤) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَأَخَذْتُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِي، وَدَخَلَ «العِرَاقَ» وَ«بِلَادِ العَجَمِ» وَأَضْمَرَتْهُ البِلَادُ بَعْدَ العَشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَذَكَرَهُ ابنُ العِمَادِ فِي «الشَّذَرَاتِ» فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ =

طَوِيْلَةٌ فِي مَدْحِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ تَيْمِيَّةَ، مِنْهَا[1]:

يُعَنِّفُنِي فِي بُغْيَتِي رُتْبَةُ العُلَىٰ ... جَهُوْلٌ أُرَاهُ رَاكِبًا غَيْرَ مَرْكَبِي
لَهُ هِمَّةٌ دُوْنَ الحَضِيْضِ مَحَلُّهَا ... وَلِيْ هِمَّةٌ تَسْمُو عَلَىٰ كُلِّ كَوْكَبِ
فَلَوْ كَانَ ذَا جَهْلٍ بَسِيْطٍ عَذَرْتُهُ ... وَلَـٰكِنَّهُ يُدْلِي بِجَهْلٍ مُرَكَّبِ
يَقُوْلُ عَلاَمَ اخْتَرْتَ مَذْهَبَ أَحْمَدٍ ... فَقُلْتُ لَهُ إِذْ كَانَ أَحْمَدَ مَذْهَبِ
وَهَلْ فِي ابنِ شَيْبَانٍ مَقَالٌ لِقَائِلٍ ... وَهَلْ فِيْهِ مِنْ طَعْنٍ لِصَاحِبِ مَضْرَبِ
أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ طَارَ فِي الأَرْضِ ذِكْرُهُ ... وَطَبَّقَهَا مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

ثُمَّ ذَكَرَ مِحْنَتَهُ إِلَىٰ أَنْ قَالَ:

وَأَصْحَابُهُ أَهْلُ الهُدَىٰ لاَ يَضُرُّهُمْ ... عَلَىٰ دِيْنِهِمْ طَعْنُ امْرِىءٍ جَاهِلٍ غَبِي

= (٧٢٩هـ) مَعَ قَوْلِهِ: «لَمْ تُتَحقَّقْ سَنَةُ وَفَاتِهِ» وَمَوْلِدُهُ فِي «المَنْهَلِ الصَّافِي» سَنَةَ (٦٧١هـ).

(١) أَوَّلُ القَصِيْدَةِ:

ذَرَانِيَ مِنْ ذِكْرَىٰ سُعَادَ وَزَيْنَبِ ... وَمِنْ نَدْبِ أَطْلاَلِ اللِّوَىٰ وَالمُحَصَّبِ
وَمِنْ مَدْحِ آرَامٍ سَنَحْنَ بِرَامَةٍ ... وَمِنْ غَزَلٍ فِي وَصْفِ سِرْبٍ وَرَبْرَبِ
وَلاَ تُنْشِدَانِي غَيْرَ شِعْرٍ إِلَىٰ العُلاَ ... يَظَلُّ ارْتِيَاحًا يَزْدَهِيْنِي وَيُطْنِبُ
وَإِنْ أَنْتُمَا طَارَحْتُمَانِيَ فَلْيَكُنْ ... حَدِيْثُكُمَا فِي ذِكْرِ مَجْدٍ وَمَنْصِبِ
بِحُبِّ المَعَالِي لاَ بِحُبِّ أُمِّ جُنْدَبِ ... أُقَضِّي لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المُعَذَّبِ
خُلِقْتُ امْرَأً جَلْدًا عَلَىٰ حَمْلِيَ الهَوَىٰ ... فَلَسْتُ أُبَالِي بالقِلَىٰ وَالتَّجَنُّبِ
سَوَاءٌ أَرَىٰ بِالوَصْلِ تَعْرِيْضَ جُؤْذَرٍ ... وَإِعْرَاضَ ظَبْيٍ أَلْعَسِ الثَّغْرِ أَشْنَبِ
وَلَمْ أَصْبُ فِي عَصْرِ الشَّبِيْبَةِ وَالصِّبَا ... فَهَلْ أَصْبُوَنْ كَهْلاً بِلُمَّةِ أَشْيَبِ
يُعَنِّفُنِي فِي بُغْيَتِي . . . . الأبيات

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ، تَجِدُهَا فِي «العُقُوْدِ الدُّرِّيَّةِ» وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» وَغَيْرِهِمَا.

هُمُ الظَّاهِرُوْنَ القَائِمُوْنَ بِدِيْنِهِمْ إِلَىٰ الحَشْرِ لَمْ يَغْلِبْهُمُ ذُو تَغَلُّبِ
لَـنَا مِنْهُـمُ فِـي كُـلِّ عَصْـرٍ أَئِمَّةٌ هُدَاةٌ إِلَىٰ العَلْيَا مَصَابِيْحُ مَرْقَبِ
وَقَـدْ عَلِـمَ الرَّحْمَـٰنُ أَنَّ زَمَانَـنَا تَشَـعَّبَ فِيْهِ الـرَّأْيُ أَيَّ تَـشَعُّبِ
فَجَاءَ بِحَبْـرٍ عَالِـمٍ مِنْ سَرَاتِـهِمْ لِسَبْعِ مِئِيْنٍ بَعْدَ هِجْرَةَ يَثْرِبِ
يُقِيْمُ قَنَاةَ الدِّيْنِ بَعْدَ اعْوِجَاجِهَا وَيُنْقِذُهَا مِنْ قَبْضَةِ المُتَعَصِّبِ
فَـذَاكَ فَـتَىٰ تَيْمِيَّـةٍ خَيْـرُ سَيِّـدٍ نَجِيْبٌ أَتَانَا مِنْ سُلَالَةِ مُنْجِبِ
عَلِيْمٌ بِأَدْوَاءِ النُّفُوْسِ يَسُوْسُهَا بِحِكْمَتِهِ فِعْلَ الطَّبِيْبِ المُجَرَّبِ
بَعِيْدٌ عَنِ الفَحْشَاءِ وَالبَغْيِ وَالأَذَىٰ قَرِيْبٌ إِلَىٰ أَهْلِ التُّقَىٰ ذُو تَحَبُّبِ
يَرَىٰ نُصْرَةَ الإِسْلَامِ أَكْرَمَ مَغْنَمٍ وَإِظْهَارَ دِيْنِ اللهِ أَرْبَحَ مَكْسَبِ
وَكَمْ قَدْ غَدَا بِالفِعْلِ وَالقَوْلِ مُبْطِلاً ضَلَالَةَ كَذَّابٍ وَرَأْيِ مُكَذِّبِ
وَلَمْ يَلْقَ مِنْ أَعْدَاهُ غَيْرَ مُنَافِقٍ وَآخَرَ عَنْ نَهْجِ السَّبِيْلِ مُنَكَّبِ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ، وَمِنْهَا[1]:

وَلَيْسَ لَهُ فِي الزُّهْدِ وَالعِلْمِ مُشْبِهٌ سَوَىٰ الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَابْنِ المُسَيَّبِ

وَمَدَحَ فِي آخِرِهَا شَرَفَ الدِّيْنِ عَبْدَاللهِ أَخَا الشَّيْخِ[2].

---

(١) بَعْدَه:

وَمَنْ رَامَ مِثْلَهُ اليَوْمَ فِي الوَرَىٰ فَذَاكَ الَّذِي قَدْ رَامَ عَنْقَاءَ مُغْرِبِ

يُلاحَظُ: عَدَمُ اسْتِقَامَةِ وَزْنِ الشَّطْرِ الأَوَّلِ؟!.

(٢) قَالَ فِي مَدْحِهِ:

وَوَزَارَهُ فِـي حَالَـتَـيْهِ ابـنُ أُمِّـهِ فَذٰلِكَ عَبْدُاللهِ نِعْمَ الفَتَىٰ الأَبِي
عِقَابُ المَعَالِي ضَيْغَمُ الغَابَةِ الَّذِي فَرَىٰ كُلَّ ذِي غَيٍّ بِنَابٍ وَمِخْلَبِ =

. . . .

= هُمَا نَاصِرَا دِيْنَ الإلَـهِ وَحَامِيَا حِمَىٰ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ مِنْ نَسْلِ يَعْرُبِ
مُقِيْمَـانِ للإِسْـلَامِ فِي دَارِ غُـرْبَـةٍ فَيَا حَبَّذَا فِي اللهِ حُسْنَ التَّغَرُّبِ
خَـدَمْتُهُمَـا مِنِّي بِعِقْـدٍ مُنَضَّـدٍ بِفِكْـرٍ سَـوِيٍّ دُرُّهُ لَـمْ يُثَقَّـبِ
يُشَنِّفُ سَمْعَ الدَّهْرِ حُسْنًا إِذَا اغْتَدَىٰ بِهِ النَّاظِمُ التُّرْكِيُّ أَفْصَحَ مُعْرِبِ

(فَائِدَةٌ) :

عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالحَلِيْمِ بنِ تَيْمِيَّةَ أَخُو شَيْخِ الإسْلَامِ تَقِيُّ الدِّيْنِ أَحْمَدَ لأُمِّهِ وَأَبِيْهِ، لَـكِنَّ العَرَبُ تَنْسِبُ الأُخُوَّةَ إِلَىٰ الأُمِّ؛ لأنَّ الأمَّ أَكْثَرُ لَهُمَا حَنَانًا، وَذٰلِكَ إِذَا أَرَادُوا تَأْكِيْدَ المَحَبَّةِ بيْنَهُمَا، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ **ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي** ﴾ وَقَالَ: ﴿ **قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ** ﴾، وإِذَا أَرَادُوا ذَمَّهُ قَالُوا: هَوَتْ أُمُّهُ، وَالمَقْصُوْدُ ذَمُّ الشَّخْصِ، لا ذَمَّ أُمِّهِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝٩ ﴾ وَقَالَ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ:

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِيْنَ يَؤُوْبُ

وَهَـٰذَا وَأَمْثَالُهُ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ الذَّمُّ فَلَيْسَ بِمَقْصُوْدٍ، إِنَّمَا المَقْصُوْدُ التَّعَجُّبُ مِنْ شَأْنِهِ.

وَذَكَرَ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ (٥/ ٣٣٦) أَنَّ نَجْمَ الدِّيْنِ إِسْحَـٰقَ بنَ أَلْمَىٰ التُّرْكِيِّ هَـٰذا مَدَحَ أَبَا حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيَّ، وَسَأَلَهُ تَكْمِلَةَ «شَرْحِ التَّسْهِيْلِ» وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ مِنْ «دِمَشْقَ» وَأَوَّلُهَا:

تَبَدَّىٰ فَقُلْنَا وَجْهُهُ فَلَقُ الصُّبْحِ يَلُوْحُ لَنَا مِنْ حَالِكِ الشعْرِ فِي جُنْحِ

فِيْهَا:

بَـدَأْتَ بِـأَمْـرٍ تَمِّـمَ اللهُ قَصْـدَهُ وَكَمَّلَهُ بِاليُمْنِ فِيْهِ وَبِالنُّجْحِ
وَسَهَّلْتَ تَسْهِيْلَ الفَوَائِدِ مُحْسِنًا فَكُنْ شَارِحًا صَدْرِي بِتَكْمِلَةِ الشَّرْحِ

وَلَمْ يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٠هـ) أَحَدًا، وَفِيْهَا:

1242 ـ إِبْرَاهِيْمُ بن أَبِي بَكْرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ سَعْدِ بنِ هِبَةِ اللهِ ابنِ مُفْلِحِ بنِ نُمَيْرِ بنِ سَعْدٍ المَقْدِسِيُّ، الكَهْفِيُّ، عِمَادُ الدِّيْنِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ =

. . . .

= الشُّيُوْخِ (١/ ١٣٢)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ٤٢٠). وَذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ، وَاتَّفَقَا عَلَىٰ سَنَةِ مِيْلاَدِهِ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. فَلَعَلَّ لَفْظَةَ «سِتٍّ» سَقَطَتْ مَعَ حَرْفِ العَطْفِ مِنْ نُسْخَةِ «ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ»؟ وَإِذَا ثَبَتَ ذٰلِكَ فَلاَبُدَّ مِنْ نَقْلِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

1243 ـ وإِبْرَاهِيْمُ بنُ خَلِيْفَةَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ، صَارِمُ الدِّيْنِ المَنْبِجِيُّ. قَالَ ابنُ الجَزَرِيُّ: «كَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ تَيْمِيَّة، لاَ يَكَادُ يَنْقَطِعُ عَنْهُ، وَعَنْ أَخِيْهِ التَّاجِ شَرَفِ الدِّيْنِ يَوْمًا وَاحِدًا إِمَّا لَيْلاً، وإِمَّا نَهَارًا يَحْضُرُ إِلَيهِمْ...». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٤٠٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٢٥). وَأَخُوْهُ مُحَمُوْدُ بنُ خَلِيْفَةَ (ت: ٧٦٧هـ). وَيَظْهَرُ أَنَّ لَفْظَةَ «التَّاجِ» تَحْرِيْفُ «الشَّيْخ».

1244 ـ وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بنِ مَنَعَةَ بنِ مُطَرِّفٍ بنِ مَنِيْعِ الغَنَوِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٣٥). تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهَا. سَمِعَتْ مِن ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ وَغَيْرِهِ.

1245 ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُسَلَّمِ بنِ مَالِكِ بنِ مَزْرُوْعٍ، الصَّالِحِيَّةُ، الحَنْبَلِيَّةُ، أُخْتُ القَاضِي مُحَمَّدِ بنِ مُسَلَّمٍ (٧٢٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَرْدَاوِيِّ (ت) ٧٢٩هـ) أُمُّ وَلَدِهِ مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤١٣) وَقَالَ: «رَوَتْ عَنِ ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً مُبَارَكَةً، صَالِحَةً، وَهِيَ أُخْتُ قَاضِي القُضَاةِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ مُسَلَّمٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ وَكُنْتُ سَأَلْتُهَا عَنْ عُمُرِهَا فَقَالَتْ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَخِي بِأَرْبَعِ سِنِيْنَ... وَهِيَ زَوْجَةُ الشِّهَابِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد...» تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ زَوْجِهَا فِي مَوْضِعِهِ.

1246 ـ وَعَبْدُالمُحْسِنِ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ [أَبِي] القَاسِمِ بنِ تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤١٣) وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، العَدْلِ، زَيْنِ الدِّيْنِ» وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ عَبْدِاللَّطِيْفِ الحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ...» وَالِدُهُ: عَلِيٌّ (ت: ٧٠١هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهُ: عَبْدُالغَنِيِّ (ت: ٦٣٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

. . . .

= أَخْبَارُ عَبْدِالمُحْسِنِ أَيْضًا فِي: الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٢٦)، وَالمُقَفَّىٰ الكَبِيْرِ لِلمَقْرِيْزِيِّ (٥/ ٧٣٣).

1247 ـ وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَلِيِّ بنِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ خَوْلَانَ البَعْلَبَكِّيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٣١)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ٣٥) وَصَفَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ بِـ«الشَّيْخِ، العَدْلِ، عَلَاءِ الدِّيْنِ، أَبُو الحَسَنِ...» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا مَشْكُوْرَ السِّيْرَةِ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنَ «المُسْنَدِ» عَنِ ابنِ عَلَّانَ...» وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «عَدْلٌ، فَاضِلٌ، عَاقِلٌ، رَوَىٰ لَنَا عَنِ ابنِ عَلَّانَ أَحَادِيْثَ... وَهُوَ وَالِدُ الفَقِيْهِ بَهَاءِ الدِّيْنِ» تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ عَبْدِالوَلِيِّ (ت: ؟) وَأَخُوْهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1248 ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ اليُوْنِيْنِيَّةُ البَعْلِيَّةُ، أُمُّ الخَيْرِ. ذَكَرَهَا الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٠٧). وَوَالِدُهَا عَلِيٌّ (ت: ٧٠١هـ). وَجَدُّهَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٨هـ) الفَقِيْهُ المَشْهُوْرُ، وَعَمُّهَا قُطْبُ الدِّيْنِ مُوْسَىٰ (ت: ٧٢٦هـ) ذَكَرَهُمُ المُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَأَخُوْهَا: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٣٧هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

1249 ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ جَمِيْلِ بنِ حَمْدٍ المَقْدِسِيَّةُ. ذَكَرَهَا الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٠٨)، وَقَالَ: أُخْتُ «عَائِشَةَ» وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ (ت: ٧٢٠هـ) وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا.

1250 ـ وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَىٰ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٥٠) وَقَالَ: «الصَّدْرُ الأَصِيْلُ، تَقِيُّ الدِّيْنِ... وَهُوَ ابنُ أَخِي قَاضِي القُضَاةِ شَرَفِ الدِّيْنِ الحَرَّانِيِّ...». أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَالِدُهُ: أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ (ت: ٧٠٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَعَمُّهُ: شَرَفُ الدِّيْنِ عَبْدُالغَنِيِّ (ت: ٧٠٩هـ). وَأَبُو جَدِّهِ: عَبْدُاللهِ بنُ نَصْرٍ قَاضِي حَرَّانَ (ت: ٦٢٤هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَالعِلْمُ فِي أُسْرَتِهِمْ كَثِيْرٌ.

1251 ـ وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ حِصْنِ بنِ غَيْلَانَ بنِ شُكْرٍ البَعْلَبَكِّيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ الحَنْبَلِيُّ، إِمَامُ «مَسْجِدِ السَّلَّالِيْنَ» بِـ«دِمَشْقَ» ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٠٩) وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ المُقْرِىءِ، الصَّالِحِ، شَمْسِ الدِّيْنِ أَبِي عَبْدِاللهِ» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا

٥٣٩ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ**(١) بنِ حَمْزَةَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي عُمَرَ المَقْدِسِيُّ،

= مُبَارَكًا، دَيِّنًا، صَالِحًا». وَيُرَاجعُ: البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٥٠). وَمَسْجِدُ السَّلاَّلِيْنَ فِي ثِمَار المَقَاصِد (٧١)، وَيُرَاجعُ: الأَعْلاقُ الخَطِيْرَةُ «مَدِيْنَةُ دِمَشْقَ» (١٠٤).

1252 ـ وَيُوْسُفُ بنُ مُوْسَىٰ بنِ أَحْمَدَ بن شَيْخِ السَّلاَّمِيَّة. ذَكَرَهُ الحَافِظُ بنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ٢٥٠). وَهُوَ أَخُو الشَّيْخِ المَشْهُوْرِ حَمْزَةَ بنِ مُوْسَىٰ (ت: ٧٦٩هـ). ذَكَرَهُ ابنُ مُفْلحٍ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» وَالعُلَيْمِيُّ فِي «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» وَابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ» وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ فُقَهَاءِ المَذْهَبِ. وَأَبُوْهُمَا: مُوْسَىٰ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٣٢هـ) سَبَق اسْتِدْرَاكه، كَانَ نَاظِر الجَيْشِ بِـ«الشَّامِ» ثُمَّ بِـ«مِصْرَ» ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ «الشَّام» وَصَفَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ بِأَنَّهُ «كَانَ... مُحِبًّا فِي الفُضَلاَءِ، وَقُوْرًا، مَهِيْبًا، كَثِيْرَ المُوَاسَاةِ» وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ، وَلَهُ فَضَائِلٌ وَحُرْمَةٌ» وَقَالَ ابنُ كَثِيْرٍ: «كَانَ لَهُ فَضْلٌ وَإِفْضَالٌ، وَإِحْسَانٌ إِلَىٰ أَهْلِ الخَيْرِ». يُرَاجعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةِ (٥/ ١٤٢). وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي: مِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٧٦).

وَيُذْكَرُ هُنَا:

ـ **أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ** بن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ، أَبُوالعَبَّاسِ المَقْدِسِيُّ. اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١٩١). وَاسْتِدْرَاكُهُ فِي غَيْرِ مَحِلِّهِ؛ فَقَدْ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْـنِهِ: عَبْدِاللهِ (ت: ٧٣٧هـ) قَالَ: «وَكَانَ وَالِدُهُ أَبُوالعَبَّاسِ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِيْنَ الأَتْقِيَاءِ...» نُخَرِّجُ تَرْجَمَتَهُ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا؛ لأَنَّ مَحِلَّهُ هُنَا فَوَجَبَ التَّنْبِيْهُ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

(١) ٥٥٢ ـ ابنُ القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ (٦٦٥ ـ ٧٣١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَر الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٦)، والمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٧). وَيُرَاجعُ: مَجْمَعُ الآدَابِ (١/ ٣٠٥)، وَتَارِيْخ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٤٧٦)، =

ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، قَاضِي القُضَاةِ، عِزُّ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، ابن قَاضِي القُضَاةِ تَقِيِّ الدِّيْنِ أَبِي الفَضْلِ(١).

وُلِدَ فِي عِشْرِيْنَ رَبِيْعِ الآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ أَبِي عُمَرَ، وَالفَخْرِ(٢)، وَأَبِي بَكْرٍ الهَرَوِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَأَجَازَ لَهُ ابنُ عَبْدِالدَّائِمِ، وَغَيْرُهُ(٣). ثُمَّ اشْتَغَلَ، وَقَرَأَ الفِقْهَ عَلَىٰ أَبِيْهِ وَغَيْرِهِ، وَنَابَ عَنْ وَالِدِهِ فِي الحُكْمِ، وَتَرَكَ لَهُ وَالِدُهُ تَدْرِيْسَ «الجَوْزِيَّةِ»(٤)، فَدَرَّسَ بِهَا فِي

= ومُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٩٤)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١/ ١٦٦)، وَالأَعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلَامِ (٣٠٩)، وَالمُخْتَصَرُ لأَبِي الفِدَاءِ (٤/ ١٠٢)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٤٥٨)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٥٤)، وَتَارِيْخُ ابنِ الوَرْدِيِّ (٢/ ٢٩٤)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٢/ ٦٥، ٧٤، ٢١٤)، وَدُرَّةُ الأَسْلَاكِ (ورقة: ١٣٥)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٤/ ٦٨)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٢/ ٣٣٨)، وَالنُّجُوْمُ الزَّاهِرَةُ (٩/ ٢٨٦)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٣٩)، وَالقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (١/ ١٦٠)، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٩)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٩٦) (٨/ ١٦٨). وَالِدُهُ: القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ (ت: ٧١٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابنُهُ: عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٣٧هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

(١) في (ط): «ابنُ أَبِي الفَضْلِ» وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الفَضْلِ.

(٢) يَعْنِي: ابنَ البُخَارِيِّ.

(٣) قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «وَخَرَّجَ لَهُ شَمْسُ الدِّيْنِ بنُ سَعْدٍ «مَشْيَخَةً» عَنْ خَمْسِيْنَ شَيْخًا».

(٤) جَاءَ فِي المُقْتَفَىٰ للبِرْزَالِيِّ (ورقة: ٢٦٨): «وَدَرَّسَ القَاضِي عِزُّ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ الحَنْبَلِيِّ بِـ«المَدْرَسَةِ الجَوْزِيَّةِ» يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ سَادِسَ عَشَرَ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ [سنة ٦٩٩هـ]، وَحَضَرَهُ قَاضِي القُضَاةِ إِمَامُ الدِّيْنِ، وَأَخُوْهُ القَاضِي عِزُّ الدِّيْنِ بنُ الزَّكِيِّ، وَأَخَوَاهُ، وَالقَاضِي نَجْمُ الدِّيْنِ بنُ صَصْرَىٰ وَجَمَاعَةٌ مِنَ المُفْتِيْنَ، وَكَانَ قَدِ اسْتَنَابَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ بِأَيَّامٍ، وَجَلَسَ فِي الحُكْمِ عَنْ أَبِيْهِ».

حَيَاتِهِ، وَكَتَبَ فِي الفَتْوَىٰ، وَدَرَّس بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ بـ«دَارِ الحَدِيْثِ الأَشْرَفِيَّةِ» بـ«السَّفْحِ». ثُمَّ وَلِيَ القَضَاءَ مُسْتَقِلاًّ بَعْدَ مَوْتِ ابنِ مُسَلَّمٍ[(١)]. وَكَانَ ذَا فَضْلٍ، وَعَقْلٍ، وَحُسْنِ خُلُقٍ، وَتَوَدُّدٍ، وَقَضَاءٍ لِحَوَائِجِ النَّاسِ، وَتَهَجُّدٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَتِلاَوَةٍ، وَحَجَّ سِتَّ مَرَّاتٍ[(٢)].

وَتُوُفِّيَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ[(٣)]. وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ

---

(١) قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «وَلَزِمَ بَيْتَهُ مُدَّةَ وِلاَيَةِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ مُسَلَّمٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَلَّوْهُ القَضَاءَ مُسْتَقِلاًّ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِوِلاَيَتِهِ وَمُسَارَعَتُهُ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، وَحُسْنِ تَلَقِّيْهِ، وَبَشَاشَةِ وَجْهِهِ... وَكَانَتْ وِلاَيَتُهُ القَضَاءَ مُسْتَقِلاًّ أَرْبَعَ سِنِيْنَ وَأَيَّامًا، وَنَابَ لِوَالِدِهِ مِنْ حَيْثُ تَوَلَّىٰ إِلَىٰ حَيْثُ تُوُفِّيَ...». قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَوَصَلَ تَوْقِيْعُهُ بِذٰلِكَ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» فِي ثَانِي عَشَرَ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، فَبَاشَرَهُ، وَاخْتَارَهُ النَّاسُ؛ لِمَا تَقَدَّمَ لِوَالِدِهِ مِنَ الحُقُوْقِ، وَلِحُسْنِ خُلُقِهِ وَتَوَدُّدِهِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: كَذَا جَاءَ فِي «تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ»: «بِوِلاَيَتِهِ وَمُسَارَعتِهِ لِقَضَاءِ...» وَالعِبَارَةُ لاَ تَسْتَقِيْم، فَلَعَلَّ فِيْهَا سَقْطًا، كأَن تَكُوْنَ: وَفَرِحَ النَّاسُ بِولاَيَته لِكَذَا وَكَذَا... وَمُسَارَعَتِهِ، أَوْ تكُون: لِمُسَارَعَتِهِ...» بِلاَمِ التَّعْلِيْلِ بَدَلَ حَرْفِ العَطْفِ، وَلَمْ يُعَلِّقِ المُحَقِّقُ عَلَيْهَا؟!.

(٢) زَادَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «وَزَارَ القُدْسَ الشَّرِيْفَ، وَحَضَرَ الغَزَوَاتِ».

(٣) قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ وَالصَّفَدِيُّ: «وَكَانَ يَوْمًا كَثِيْرَ المَطَرِ وَالوَحْلِ» وَوَلِيَ القَضَاءَ بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ الحَافِظِ، المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣١هـ):

1253 ـ **زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ**، مُسْتَوْلَدَةُ الشَّيْخِ بُرْهَانِ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ يَحْيَىٰ العَسْقَلاَنِيِّ الحَنْبَلِيِّ، المَعْرُوْفِ بـ«الغَزَّاوِيِّ» ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٨٣) وَوَصَفَهَا بـ«الشَّيْخَةِ الصَّالِحَةِ» وَقَالَ: «سَمِعَتْ مِن ابنِ عَلاَّنَ، وَرَوَت عَنْهُ سُدَاسِيَّاتِ =

. . . .

= الرَّاوِي»؟. وَيُرَاجعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٢١٣)، وَفِيْهِ: «زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ الأَنْطَاكِيَّةُ، مُسْتَوْلَدَةُ البُرْهَانِ. . . . وَقَالَ: «ذَكَرَهَا ابنُ رَافِعٍ فِي «مُعْجَمِهِ» وَكَانَ ابنُ الجَزَرِيِّ قَدْ قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ بِذٰلِكَ تَقِيُّ الدِّيْنِ بن رَافِعٍ».

يَقُوْلُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ: البُرْهَانُ إِبْرَاهِيْمُ بن يَحْيَىٰ العَسْقَلاَنِيُّ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَابْنُهُ: أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ (ت: ؟) فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١٠٢).

1254 ـ وَسِتُّ العَرَبِ بِنْتُ عَبْدِالحَافِظِ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بن غَازِي بن عُمَرَ المَقْدِسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٩٧)، وَالفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٤٧٤)، وَابنُ تَغْرِي بَرْدِي في المَنْهَلِ الصَّافِي (٥/ ٣٨٣)، والدَّلِيْل الشَّافِي (١/ ٣١٢). وَوَالِدُهَا عَبْدُالحَافِظِ (ت: ٧٠٣هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1255 ـ وَعَبْدُالرَّحِيْمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بن كَامِلِ بن عُمَرَ المَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٨١)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ، وَابْنِ الكَمَالِ، وَغَيْرِهِمَا، رَوَىٰ عَنِ ابنِ هَامِلٍ . . .».

1256 ـ وَعَبْدُاللهِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي عُمَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَقْدِسِيُّ، مِنْ «آلِ قُدَامَةَ» وَالِدُهُ: إِبْرَاهِيْمُ (ت: ٦٦٦هـ) وَجَدُّهُ: عَبْدُاللهِ (ت: ٦٤٣هـ) الخَطِيْبُ أَخُو الشَّيْخِ القَاضِي شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ أَبِي عُمَرَ، وَالمَذْكُوْرُ هُنَا اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٣٤٤) وَقَالَ: «ذَكَرَهُ البِرْزَالِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: «وَهُوَ أَحَدُ الإِخْوَةِ السِّتَّةِ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: إِخْوَتُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٢٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٣٢هـ)، وَمُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٨هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَأُخْتَاهُمَا: حَبِيْبَةُ (ت: ٧٤٥هـ) وَفَاطِمَةُ (ت: ٧٤٧هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. أَخْبَارُ عَبْدِاللهِ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٥٠٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ

. . . .

= (٢/ ٢٨). وَلَهُ ابنَةٌ اسمُهَا: مُلَيْكَةُ (ت: ٨٠٢هـ) ذَكَرَهَا الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي إِنْبَاء الغُمر (٢/ ١٢٩).

1257 ـ **وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن شَيْبَان بنِ تَغْلِبَ الشَّيْبَانِيُّ**، عَلاَءُ الدِّيْنِ بن بَدْرِ الدِّيْنِ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٨١). ذَكَرَ المُؤَلِّفُ أَبَاهُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٥هـ) وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: شَيْبَانَ (ت: ٦٢٠هـ)، أَمَّا أَخُوْهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَيْبَانَ (ت: ٧٤٣هـ)، فَقَدْ نَصَّ العُلَمَاءُ عَلَىٰ أَنَّهُ حَنَفِيُّ المَذْهَبِ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٤٥): «فَاضِلٌ، حَنَفِيٌّ، مُتَمَيِّزٌ»، وَفِي تَارِيْخِ ابن قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٤٥): «نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ بنُ المُسْنِدِ الكَبِيْرِ أَبِي العَبَّاسِ الحَنَفِيُّ...».

1258 ـ **وَأَبُوالقَاسِمِ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرِ بنِ سَلاَمَةَ الحَرَّانِيُّ**، المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ الحُبَيْشِيِّ» ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٩٧)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ العِبَرِ (١٦٨) وَلَمْ يَنُصَّا عَلَىٰ حَنْبَلِيَّتِهِ، لٰكِنَّهُ حَرَّانِيٌّ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِمْ المَذْهَبُ الحَنْبَلِيُّ، وَنِسْبَتُهُ «الحُبَيْشِيِّ» وَهُوَ مِنْ «آل الحُبَيْشِيِّ» الحَرَّانِيِّين الَّذِيْنَ مِنْهُم الفَقِيْهُ المَشْهُوْرُ يَحْيَىٰ بن أَبِي مَنْصُوْرٍ الصَّيْرَفِيُّ عُرِفَ بـ«ابن الحُبَيْشِيِّ» (ت: ٦٧٨هـ) وَأَوْلاَدُهُ وَأَحْفَادُهُ؛ لِذَا غَلَبَ عَلَىٰ ظَنِّي أَنَّهُ كَذٰلِكَ.

1259 ـ **وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَمْرٍو الفَرَّاءُ**، الصَّالِحِيُّ، الصَّحْرَاوِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٩٢)، والتَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ١٠٠)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيْهِ إِسْمَاعِيْلَ (ت: ٧٠٠هـ) وَأَخِيْهِ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٢٤هـ).

1260 ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ**، مُحْيِي الدِّيْنِ، ابنُ أَخِي القَاضِي شَرَفُ الدِّيْنِ الحَرَّانِيِّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٤٧٥)، وَالمَقْرِيْزِيُّ فِي السُّلُوْكِ (٢/ ٢/ ٣٣٧)، وَفِيْهِ: «مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ الحَرَّانِيُّ» والمُقَفَّىٰ الكَبِيْرِ (٦/ ٣٥٦).
وَعَمُّهُ القَاضِي شَرَفُ الدِّيْنِ عَبْدُالغَنِيِّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
وَيُذْكَرُ هُنَا:

جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَحَضَرَهُ خُلْقٌ كَثِيْرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٥٣ ـ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَبِي مُحَمَّدِ(١) بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلْطَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ القُرَامُزِيُّ، الفَقِيْهُ، العَابِدُ، أَبُومُحَمَّدٍ، وَأَبُوالفَرَجِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ تَقْرِيْبًا. وَقَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ، وَسَمِعَ مِنِ ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَإِسْمَاعِيْلَ بنِ أَبِي اليُسْرِ وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَقَّهَ فِي المَذْهَبِ، ثُمَّ تَزَهَّدَ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ العِبَادَةِ والطَّاعَةِ، وَمُلاَزَمَةِ الجَامِعِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَوَاتِ بِهِ، وَاشْتُهِرَ بِذٰلِكَ، وَصَارَ لَهُ قَبُوْلٌ وَعَظَمَةٌ عِنْدَ الأَكَابِرِ. وَقَدْ غَمَزَهُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ نَالَ بِذٰلِكَ سَعَادَةً دُنْيَوِيَّةً، وَتَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا الَّتِي لاَ تُنَاسِبُ الزَّاهِدِيْنَ(٢).

= ـ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَان بنِ مُوْسَىٰ الآمِدِيُّ. ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ عُثْمَان (ت: ٦٧٤هـ) وَمَحَلُّهُ هُنَا.

(١) **٥٥٣ ـ أَبُوالفَرَجِ القُرَامُزِيُّ ٦٤٤ ـ ٧٣٢هـ**):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٧)، والمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٠٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٧). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٥٣٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٨٠)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٤٠٠)، ومن ذُيُوْلِ العِبَرِ (١/ ١٧٠)، والأَعْلاَمُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلاَمِ (٣٠٩)، والمُخْتَصَرُ لأَبِي الفِدَاءِ (٤/ ١٠٤)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٤٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢/ ١٠٢)، والدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٤٦)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٨٥)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٠)(٨/ ١٧٥).

(٢) وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»: «يَحُطُّ عَلَىٰ الاتِّحَادِيَّةِ، وَرُبَّمَا أَثْنَىٰ عَلَيْهِمْ؟! لاَ يُفْهَمُ». وَوَصَفَهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ» بِأَنَّهُ كَانَ مُمَتَّعًا بِحَوَاسِّهِ، قَلِيْلَ الشَّيْبِ، لاَ يَقُوْمُ لأَحَدٍ، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ، الكَبِيْرِ، المُقْرِىءِ، الصَّالِحِ، القُدْوَةِ، العَارِفِ، الفَقِيْهِ، =

قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ «اقْتِضَاءَ العِلْمِ» لِلخَطِيْبِ، وَكَانَ قَوِيَّ النَّفْسِ لاَ يَقُوْمُ لأَحَدٍ، وَلَهُ مُحِبُّوْنَ، وَمِنْ حَسَنَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ اللَّعَّانِيْنَ لِلاتِّحَادِيَّةِ. اهـ.

تُوُفِّيَ مُسْتَهَلَّ المُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِبُسْتَانِهِ بِأَرْضِ «جَوْبَرَ» وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِـ«جَامِعِ جَرَاحٍ»، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «البَابِ الصَّغِيْرِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٥٤ ـ عَبْدُالقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ[١] بنِ إِبْرَاهِيْمَ المَقْرِيْزِيُّ، البَعْلِيُّ، المُحَدِّثُ،

= المُقْرِىءِ، بَقِيَّةِ السَّلَفِ، أَبِي مُحَمَّدٍ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ «... بِبُسْتَانِهِ بِأَرْضِ «المِصِّيْصَةِ» ظَاهِرِ «دِمَشْقَ» وَحُمِلَ مِنْهُ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عَقِيْبَ صَلاَةِ العَصْرِ بِـ«جَامِعِ جَرَاحٍ» وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «البَابِ الصَّغِيْرِ» بِتُرْبَةٍ لَهُ جِوَارِ «الجَوَالِقِيَّةِ» فِي مَكَانٍ هَيَّأَهُ لَهُ، وَأَرَانِي إِيَّاهُ مِنْ نَحْوِ سَنَتَيْنِ... وَبَنَىٰ حِيْطَانَ التُّرْبَةِ، وَعَمِلَ فِي جَنْبٍ مِنْهَا شَجَرَةً وَبَاشَرَ عِمَارَةَ التُّرْبَةِ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتْقَنَهَا».

(١) ٥٥٤ ـ **أَبُومُحَمَّدٍ المَقْرِيْزِيُّ** (٦٧٧ ـ ٧٣٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٧)، والمقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٨). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٥٤٨)، والمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٤٩) وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٣٩٢)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٧٢)، وَالوَافِي بالوَفَيَاتِ (١٩/ ٤٢)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ١١٩)، وَتَكْمِلَةُ إِكْمَالِ الإِكْمَالِ (١١)، والسُّلُوكُ (٢/ ٢/ ٣٦٥)، والدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٩١)، والمَنْهَلُ الصَّافِي (٢/ ٣٢٤)، والدَّلِيْلُ الشَّافِي (١/ ٤٢٢)، والنُّجُوْمُ الزَّاهِرَةُ (٧/ ٣١)، والشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٢) (٨/ ١٧٨). أَخُوْهُ: **إِبْرَاهِيْمُ**، وَابنه: هُوَ **عَلِيُّ** بنُ عَبْدِالقَادِرِ (ت: ؟)، وَحَفِيْدُهُ: المُؤَرِّخُ المَشْهُور **أَحْمَدُ** بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالقَادِرِ بنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٨٤٥هـ) صَاحِبُ الكِتَابِ المَشْهُوْرِ بِخطَطِ المَقْرِيْزِيِّ اسمُهُ «المَوَاعِظُ وَالاعتِبَارُ...» وَكِتَابِ «السُّلُوْكِ...» وَ«المُقَفَّىٰ الكَبِيْرِ» وَكِتَابه في السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّة في تِسْعِ مُجَلَّدَاتٍ اسمُهُ «إِمْتَاعُ الأَسْمَاعِ...» وَتَحَوَّلَ شَافِعِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ =

الفِقْهُ، مُحْيِي الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ فِي حُدُوْدِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَسِتِّمائَةَ[1]. وَسَمِعَ بِـ«دِمَشْقَ» مِنْ عُمَرَ ابنِ القَوَّاسِ وَطَائِفَةٍ. وَبِـ«مِصْرَ» مِنْ أَبِي الحَسَنِ بنِ القَاسِمِ، وَسِبْطِ زِيَادَةٍ، وَغَيْرِهِمَا. وَعُنِيَ بالحَدِيْثِ، وَقَرَأَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيْرًا، وَخَرَّجَ، وَتَفَقَّهَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي عُلُوْمِ الإِسْلَامِ، وَمَشْيَخَةِ الحَدِيْثِ بِـ«البَهَائِيَّةِ» وَغَيْرِ ذٰلِكَ. عَلَّقْتُ عَنْهُ فَوَائِدَ. وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ.

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ ثَامِنِ عِشْرِيْنَ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَدُفِنَ «بِمَقْبَرَةِ الصُّوْفِيَّةِ» بالقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٥٥ ـ الحُسَيْنُ بنُ يُوْسُفَ[2] بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي السَّرِيِّ الدُّجَيْلِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ،

= مَذْهَبِ جَدِّهِ. وَ«المَقْرِيْزِيُّ»: مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «حَارَةِ المَقَارِزَةِ» مِنْ حَارَاتِ «بَعْلَبَكَّ» كَمَا فِي «الأَعْلَامِ» للزِّرِكْلِيِّ.

(١) لا يُلتَفَتُ إِلىٰ ما جَاءَ في «المُعْجَمِ المُخْتَصّ» مِنْ أَنَّهُ وُلِدَ فِي حُدُوْدِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ..

(٢) **٥٥٥ ـ ابنُ أَبِي السَّرِيِّ الدُّجَيْلِيُّ (٦٦٤ ـ ٧٣٢هـ):**

صَاحِبُ المُخْتَصَرِ المَشْهُوْرِ المَعْرُوْفِ بِـ«الوَجِيْزِ». أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٧)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ٣٤٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٧). وَيُرَاجَعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةِ (١/ ٢٨) وفِيْهِ: «الحَسَن» وَلَيْسَ خَطَأَ طِبَاعَةٍ؛ لأَنَّهُ ذَكَرَه فِيْمَن اسْمُهُ الحَسَنُ، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٩٩) (٨/ ١٧٥). وَ«الدُّجَيْلِيُّ» نِسْبَتُهُ إِلَىٰ «دُجَيْلٍ» نَهْرٌ كَبِيْرٌ بِنَوَاحِي «بَغْدَادَ». مُعْجَم البُلْدَان (٢/ ٤٤٣).

وَمُخْتَصرُهُ المَعْرُوْفُ بـ«الوَجِيْزِ» وَقَفْتُ عَلَى نُسْخَتَيْنِ مِنْهُ، إِحْدَاهُما فِي مَكْتَبَةِ رَاغِب بَاشَا بـ«استَنْبُول» ضِمْنَ مَجْمُوْعٍ رَقَمُهُ (١٤٥٨) في (٥٥) وَرَقَةٍ بِخَطٍّ جَمِيْلٍ جِدًّا=

الفَقِيْهُ، المُقْرِىءُ، الفَرَضِيُّ، النَّحْوِيُّ، الأَدِيْبُ، سِرَاجُ الدِّيْنِ[(١)]، أَبُوعَبْدِاللهِ.
وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَحَفِظَ القُرْآنَ فِي صِبَاهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ تَلَقَّنَ

= بِقَلَم أَحْمَدَ بنِ مَسْعُوْدٍ النَّابُلُسِيِّ سَنَةَ (٨٦٨هـ) لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا وَقَفَ عَلَيْهَا قَبْلِي من البَاحِثِيْن المُعَاصِرِيْن، وَللهِ المِنَّةُ. وَأُخْرَىٰ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بـ«دِمَشْقَ» وَوَقَفْتُ فِي مَجْمُوْعٍ لَم يُفَهْرِسْ في المَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّة عَلَىٰ نُسْخَةٍ أَظُنُّهَا مِنْهُ، وَلَمْ أَتَأَكَّد مِنْ ذٰلِكَ وَهِيَ غَيْرُ قِطْعَةِ «شَرْحِ الوَجِيْزِ» للزَّرْكَشِيِّ المَوْجُوْدَةِ فِي المَكْتَبَةِ نَفْسِهَا فَلْيُعْلَمْ. وَفِي مَكْتَبَةِ وَزَارَةِ الأَوْقَافِ الكُوَيْتِيَّةِ وَرَقَةُ العُنْوَانِ منَ الكِتَاب فَحَسْبُ، فَلَعَلَّ بَقِيَّةَ الكِتَابِ دَخَلَ فِي المَجَامِيْعِ المَجْهُوْلَةِ المُؤَلِّفِ؛ نَظَرًا إِلَىٰ فُقْدَانِهَا مِنْ مَوْضِعِهَا، وَكَثِيْرًا مَا يَحْصُلُ ذٰلِكَ، وَحَقَّقَهُ الدُّكْتُوْر عَبْدُالرَّحْمَـٰن بنُ سَعْدِي الحَرْبِيُّ فِي الجَامِعَةِ الإسلامِيَّة، وَكَانَ على اتِّصَالٍ بِي ـ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ، وَلَمْ يُعْجِبْنِي مَنْهَجُهُ فِي التَّحْقِيْقِ؟!. وَحَقَّقَهُ الدُّكْتُوْر نَاصِر بنُ سُعُوْد السَّلاَمَةِ وَطُبِعَ (١٤٢٣هـ)، وَعَمَلهُ فِيْهِ ضَعِيْفٌ جِدًّا وَمَازَالَ الكِتَابُ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي تَحْقِيْقِهِ عَلَىٰ مَنْهَجٍ عِلْمِيٍّ سَلِيْمٍ. وَشَرَحَ «الوَجِيْزَ» جَمْعٌ مِنَ العُلَمَاءِ مِنْهُم الإِمَامُ الزَّرْكَشِيُّ (ت: ٧٧٢هـ) شَارِحُ «مُخْتَصَرِ الخِرَقِي» قِطْعَةً مِنهُ، وَعَلَيْهِ حَاشِيَةٌ مُفِيْدَةٌ جِدًّا لأَحْمَدَ بنِ نَصْرِ اللهِ التُّسْتَرِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت: ٨٤٤هـ)، ولِوَالِدِهِ نَصْرِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ جَلالِ الدِّيْنِ (ت: ٨١٢هـ) مَنْظُوْمَةٌ جَيِّدَةٌ نَظَمَ فِيْهَا «الوَجِيْزَ» المَذْكُوْرَ أَيْضًا أَطْلَعَنِي عَلَيْهَا بَعْضُ الفُضَلاَءِ، وَهِيَ فِي مُجَلَّدٍ ضَخْمٍ، وَمَعَهُ نَظْمٌ آخَرُ أَظُنُّهُ لـ«الكَافِي» للنَّاظِمِ المَذْكُوْرِ، وَشَرَحَهُ ابنُ البَهَاءِ وَاسْمُهُ «فَتْحُ المَلِكِ العَزِيْزِ». وَنَسَبَ الشَّيْخُ عَبْدُالقَادِرِ بَدْرَان ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ فِي المَدْخَلِ (٢٠٧) «الوَجِيْزَ» إِلَىٰ «الزَّرِيْرَانِيِّ» وَالزَّرِيْرَانِيّ شَيْخُ ابن أَبِي السَّرِيِّ الدُّجَيْلِيِّ، وَنَصُّ المُؤَلِّفِ هُنَا صَرِيْحٌ فِي نِسْبَةِ الكِتَاب إِلَىٰ مُؤَلِّفِهِ، وَلَيْسَ للزَّرِيْرَانِيِّ كِتَابٌ آخَرُ بِهَـٰذَا الاسم فِيْمَا أَعْلَمُ، فَلَزِمَ التَّنْبِيْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(١) هَـٰكَذَا فِي الأُصُوْلِ وَلَعَلَّهُ: «سَرِيُّ الدِّيْنِ»؟!.

سُورَةَ البَقَرَةِ فِي مَجْلِسَيْنِ، وَالحَوَامِيْمَ[١] فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَسَمِعَ الحَدِيْثَ بـ«بَغْدَادَ» مِنْ إِسْمَاعِيْلَ بنِ الطَّبَّالِ، وَمُفِيْدِ الدِّيْنِ الحَرْبِيِّ الضَّرِيْرِ[٢]، وَابْنِ الدَّوَالِيْبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَبـ«دِمَشْقَ» مِنْ أَبِي الفَتْحِ البَعْلِيِّ، وَالمِزِّيِّ الحَافِظِ، وَغَيْرِهِمَا. وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنَ الكَمَالِ البَزَّارِ، وَعَبْدِالحَمِيْدِ بنِ الزَّجَّاجِ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ القُدَمَاءِ، وَحَفِظَ كُتُبًا فِي العُلُوْمِ، مِنْهَا «المُقْنِعُ» فِي الفِقْهِ، وَ«الشَّاطِبِيَّةُ» وَ«الأَلْفِيَّتَانِ»[٣] فِي النَّحْوِ، وَ«مَقَامَاتِ الحَرِيْرِيِّ» وَ«عَرُوْضُ ابنِ الحَاجِبِ»، وَ«الدُّرَيْدِيَّةُ»، وَ«مُقَدِّمَةٌ فِي الحِسَابِ». وَقَرَأَ الأَصْلَيْنِ، وَعُنِيَ بِالعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ، وَعُلُوْمِ الأَدَبِ. وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الزَّرِيْرَانِيِّ. وَكَانَ فِي مَبْدَإِ أَمْرِهِ يَسْلُكُ طَرِيْقَ الزُّهْدِ، وَالتَّقَشُّفِ البَلِيْغِ، وَالعِبَادَةِ الكَثِيْرَةِ، ثُمَّ فُتِحَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا. وَكَانَ لَهُ مَعَ ذٰلِكَ أَوْرَادٌ وَنَوَافِلُ. وَصَنَّفَ كِتَابَ «الوَجِيْزِ» فِي الفِقْهِ، وَعَرَضَهُ عَلَىٰ شَيْخِهِ الزَّرِيْرَانِيِّ؛ فَمِمَّا كَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ: «أَلْفَيْتُهُ وَجِيْزًا كَمَا وَسَمَهُ، جَامِعًا لِمَسَائِلَ كَثِيْرَةٍ، وَفَوَائِدَ غَزِيْرَةٍ، قَلَّ أَنْ يَجْتَمِعَ مِثْلُهَا فِي أَمْثَالِهِ، أَوْ يَتَهَيَّأَ لِمُصَنِّفٍ أَنْ يَنْسِجَ[٤] عَلَىٰ مِنْوَالِهِ». وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي أُصُوْلِ الدِّيْنِ، وَكِتَابَ «نُزْهَةِ النَّاظِرِيْنَ وَتَنْبِيْهِ الغَافِلِيْنَ» وَلَهُ قَصِيْدَةٌ لَامِيَّةٌ[٥] فِي الفَرَائِضِ.

---

(١) قَالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ: لَا يُقَالُ فِي جَمْعِ حَم «الحَوَامِيمُ»، وإِنَّمَا يُقَالُ: «آلُ حَامِيْمَ».

(٢) مُفِيْدُ الدِّيْنِ الحَرْبِيُّ: عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنِ سَلْمَانَ (ت: ٧٠٠هـ) تَقْرِيْبًا، ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٣) أَلْفِيَّةُ ابنُ مَالِكٍ، وأَلْفِيَّةُ ابنُ مُعْطِي.

(٤) في (ط): «يَنْسخَ».

(٥) لَامِيَّتُهُ فِي الفَرَائِضِ عَلَىٰ المَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ عَدَدُ أَبْيَاتها (٢٤٣) بَيْتًا كَمَا في هديّة العارفين (١/ ٣١٤)، وَنُسْخَتُهَا الوَحِيْدَةُ ـ فِيْمَا أَعْلَمُ الآنَ ـ بِدَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ رقم (٣٩/ فرائض) وَاسمُهَا «الكَافِية» عَلَيْهَا خَطُّ ابْنِهِ كَمَا فِي الفِهْرِسِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا.

وَكَانَ خَيِّرًا، فَاضِلاً، مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ، كَثِيْرَ الذَّكَاءِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، دَمِثَ الأَخْلاَقِ، مُتَوَاضِعًا، اشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَانْتَفَعُوا بِهِ فِي الفِقْهِ، وَفِي الفَرَائِضِ، مِنْهُمْ يُوْسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ السُّرَّمَرِّيُّ[١]، وَالشَّرَفُ بنُ سَلُّوْمٍ قَاضِي «حَرْبَىٰ»[٢]. وَحَدَّثَ.

وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ سَادِسِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ[٣] وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَدُفِنَ بِـ«الشُّهَيْلِ»، قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ «دُجَيْلٍ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٥٦ ـ عَبْدُاللهِ بنُ حَسَنِ[٤] بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ المَقْدِسِيُّ،

---

(١) يوْسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُوْدٍ (ت: ٧٧٦هـ) مَشْهُوْرٌ.

(٢) في (ط): «حرى»، وفي «الدُّرر الكَامنةِ»: «حرف» وَكِلاَهُمَا تَحْرِيْفٌ، وَ«حَرْبَىٰ» مَقْصُوْرٌ... بُلَيْدَةٌ من أقصى «دُجَيْلٍ» بَيْنَ «بَغْدَادَ» وَ«تكْرِيْتَ» مُقَابِل «الخَطِيرَةَ»... وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ...» مُعجم البُلْدَان (٢/ ٢٧٤). و«الشَّرَفُ بنُ سَلُّوْمٍ» أَشَارَ إِلَيْهِ المُؤَلِّفُ فِي هَـٰذَا الجُزْءِ ص(١٦١) كَمَا سَيأْتِي.

(٣) في (ط): «اثنين».

(٤) **٥٥٦ ـ شَرَفُ الدِّيْنِ بنُ الحَافِظِ (٦٤٦ ـ ٧٣٢هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٧)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٤٨). وَيُرَاجعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٥٥٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٢٠)، وَمِن ذُيُوْلِ العِبَرِ (١/ ١٧٢)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١١٩)، وَالإِعْلاَمُ بوَفَيَاتِ الأَعْلاَمِ (٣٠٩)، وَدُوَلُ الإِسْلاَمِ (٢/ ٢٣٩)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٢/ ٢١٥، ٢٣٢)، وَدُرَّةُ الأَسْلاَكِ (ورقة: ٢٦٧، ٢٧٣) كِلاَهُمَا لابنِ حَبِيْبٍ كَرَّره فِيْهِمَا فِي وَفَيَاتِ (٧٣١، ٧٣٢هـ)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٧/ ١٣٤)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٦٧٤)، وَالمُخْتَصَرُ لأَبِي الفِدَاءِ (٤/ ١٠٥)، وَتَارِيْخُ ابنِ الوَرْدِي (٢/ ٢٩٨)، وَالبِدَايَةُ والنِّهَايَةُ (١٤/ ١٥٩)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ (١/ ورقة: ١٥٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣١)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٦١)، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ =

الصَّالِحِيُّ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، قَاضِي القُضَاةِ، شَرَفُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدِ بنُ شِهَابِ الدِّيْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ الحَافِظِ أَبِي مُوْسَىٰ بنِ الحَافِظِ الكَبِيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ مِنْ مَكِّيِّ بنِ عِلَّانَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالهَادِي، وَاليَلْدَانِيِّ[1]، وَخَطِيْبِ مَرْدَا، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ خَلِيْلٍ وَغَيْرِهِمْ. وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ. وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ عَلَىٰ ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ وَغَيْرِهِ. وَتَفَقَّهَ، وَأَفْتَىٰ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ عَنْ أَخِيْهِ[2]، ثُمَّ عَنِ ابنِ مُسَلَّمٍ مُدَّةَ وِلَايَتَيْهِمَا. ثُمَّ وَلِيَ القَضَاءَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ مُسْتَقِلًّا فَوْقَ سَنَةٍ[3]، وَدَرَّسَ بِالصَّاحِبِيَّةِ[4]، وَتَوَلَّىٰ مَشْيَخَةَ الحَدِيْثِ بِـ«الصَّدْرِيَّةِ» وَ«العَالِمِيَّةِ»[5]، ثُمَّ بِـ«دَارِ الحَدِيْثِ الأَشْرَفِيَّةِ». وَكَانَ فَقِيْهًا عَالِمًا خَيِّرًا صَالِحًا، مُنْفَرِدًا بِنَفْسِهِ، ذَا فَضِيْلَةٍ

= (٢٨٠)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٤٠)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٠) (٨/ ١٧٥). وَصِهْرُهُ: أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالكَرِيْمِ بنِ مَحْبُوْبٍ (ت: ٧١١هـ) قَالَ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَىٰ: «وَفِي لَيْلَةِ الأَحَدِ العِشْرِيْنَ مِنْ رَمَضَان تُوُفِّيَ الفَقِيْهُ مَجْدُ الدِّيْن... وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، فِيْهِ مَعْرِفَةٌ بِالأُمُوْرِ، عِنْدَهُ دِيَانَةٌ وَعَفَافٌ، وَفِيْهِ تَبَسُّطٌ وَعِشْرَةٌ، بَلَغَ الخَمْسِيْنَ وَجَاوَزَهَا، وَكَانَ إِمَامَ مَسْجِدٍ، وَخَازِنَ كُتُبِ «النَّاصِرِيَّةِ» وَفَقِيْهًا فِي المَدَارِسِ... وَصَاهَرَ الشَّيْخَ شَرَفَ الدِّيْنِ عَبْدَاللهِ...» وَلَمْ يَذْكُرْ مَذْهَبَهُ، وَلَيْسَ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ حَنْبَلِيَّتِهِ، لِذٰلِكَ لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ.

(١) فِي (ط): «البلداني». وَسَبَقَ التَّنْبِيْهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ.

(٢) أَخُوْهُ القَاضِي أَحْمَدُ بنُ حَسَنٍ (ت: ٧١٠هـ).

(٣) بَعْدَ القَاضِي مُحَمَّدِ بنِ القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْن سُلَيْمَان (ت: ٧٣١هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٤) وَيُقَالُ لَهَا: «الصَّاحِبَةُ» تَقَدَّمَت مِرَارًا.

(٥) فِي الدَّارِسِ (٢/ ١١٢): «العَالِمَةُ» وَيُرَاجَعُ: مُنَادَمَةُ الأَطْلَالِ (٢٤٨).

جَيِّدَةٍ، حَسَنَ القِرَاءَةِ، حَمِيْدَ السِّيْرَةِ فِي القَضَاءِ، فَعُمِّرَ، وَتَفَرَّدَ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَخَلْقٌ.

تُوُفِّيَ فَجْأَةً ـ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلْمَغْرِبِ ـ آخِرَ نَهَارِ الأَرْبعَاءِ مُسْتَهَلَّ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِمَنْزِلِهِ بـ«الدَّيْرِ». وَكَانَ قَدْ حَكَمَ ذٰلِكَ اليَوْمَ بِالمَدِيْنَةِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ آخِرَ النَّهَارِ إِلَىٰ السَّفْحِ، وَدُفِنَ مِنَ الغَدِ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَحَضَرَهُ جَمْعٌ كَثِيْرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٥٧ ـ **عَبْدُالرَّحْمَٰنِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ**[1] بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ، المَقْدِسِيُّ، الفَرَضِيُّ، الزَّاهِدُ، القُدْوَةُ، عِزُّ الدِّيْنِ، أَبُو الفَرَجِ ابنُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّيْنِ أَبِي إِسْحَٰقَ بنِ الخَطِيْبِ شَرَفِ الدِّيْنِ، أَبِي بَكْرِ بنِ القُدْوَةِ الكَبِيْرِ أَبِي[2] عُمَرَ.

وِلِدَ فِي تَاسِعَ عَشَرَ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتَّمَائَةَ.

وَسَمِعَ مِنِ ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَغَيْرِهِ[3]، وَحَجَّ صُحْبَةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ أَبِي

---

(١) ٥٥٧ ـ عِزُّ الدِّيْنِ المَقْدِسِيُّ (٦٥٦ ـ ٧٣٢هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٧)، وَالمَقْصَد الأَرْشَدِ (٢/ ٧٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٩). وَيُرَاجِعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٥٥٩)، وَبَرْنَامَجُ الوَادِي آشِي (١٤٦)، وَالمُخْتَصَرُ لأَبِي الفِدَاءِ (٤/ ١٠٥)، وَتَارِيْخُ ابنِ الوَرْدِيِّ (٢/ ٢٩٨٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٧٩)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٢١)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٠) (٨/ ١٧٦). تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيْهِ عَبْدِاللهِ (ت: ٧٣١هـ) الَّذِي تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.

(٢) في (ط): «أَبُو».

(٣) مِنْهُمْ: وَالِدُهُ، وَعُمَرُ الكَرْمَانِيُّ، وَأَبُوبَكْرِ الهَرَوِيُّ، وَعَبْدُالوَلِيِّ بنُ جُبَارَةَ، وَأَحْمَدُ بنُ حُمَيْدٍ.

عُمَرَ، وَكَمَّلَ عَلَيْهِ قِرَاءَةَ كِتَابِ «المُقْنِع» بِـ«المَدِيْنَةِ النَّبَوِيَّةِ». وَحَجَّ بَعْدَ ذٰلِكَ مَرَّاتٍ. وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ بِالفَرَائِضِ وَمُتَعَلَّقَاتِهَا. حَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»(١). وَقَالَ: كَانَ فَقِيْهًا، عَالِمًا، مُتَوَاضِعًا، صَالِحًا، عَلَىٰ طَرِيْقَةِ السَّلَفِ، وَكَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِ أَحْمَدَ، لَهُ فَهْمٌ، وَمَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالفَرَائِضِ، وَفِيْهِ تَوَدُّدٌ، وَانْطِبَاعٌ، وَعَدَمُ تَكَلُّفٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ(٢): كَانَ رَجُلاً صَالِحًا، بَشُوْشَ الوَجْهِ، كَثِيْرَ الخَيْرِ، مُوَاظِبًا عَلَىٰ أَفْعَالِ البِرِّ. أَخَذَ عَنْهُ الفَرَائِضَ جَمَاعَةٌ، وَانْتَفَعُوا بِهِ.

تُوُفِّيَ فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، بِسَفْحِ قَاسِيُوْنَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٥٨ ـ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ(٣) بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ يُوْسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ

---

(١) لَمْ يَرِد فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ» لِلحَافِظِ الذَّهَبِيِّ المَطْبُوع؟! وَنُسْخَتُهُ التَّامَّةُ فِي مَكْتَبَةِ المَتْحَفِ بِتُرْكِيَا كَمَا أَسْلَفْنَا مِرَارًا.

(٢) هُوَ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي «تَارِيْخِهِ» وَقَالَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ، وَحَدَّثَ بِطَرِيْقِ «الحِجَازِ» وَرَافَقْتُهُ مَرَّةً، قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِالحَرَمَيْنِ الشَّرِيْفَيْنِ وَ«الكَرَكِ» وَ«بُصْرَىٰ» وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ مَنَازِلِ الطَّرِيْقِ، وَخَرَّجَ لَهُ شَمْسُ الدِّيْنِ بنُ سَعْدٍ «مَشْيَخَةً» قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ... قَالَ: وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، وَكَانَ مُقَرَّرٌ (كَذَا؟) بِالمُرِسْتَانِ، وَكَانَ رَجُلاً حَنْبَلِيًّا، وَكَانَ تَاجِرًا فِي الكُتُبِ مُدَّةً، ثُمَّ ضَعُفَ عَنِ الحَرَكَةِ، وَاشْتَرَىٰ بِمَا كَانَ مَعَهُ مُلْكًا وَوَقَفَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ثُمَّ عَلَىٰ «المَدْرَسَةِ الحَنْبَلِيَّةِ».

(٣) **٥٥٨ ـ فَخْرُ الدِّيْنِ بنُ البَعْلِيِّ (٦٨٥ ـ ٧٣٢هـ)**:

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٨)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٩). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ٥٧٥)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلَامِ (٣٩٣)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٧٦)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٧٥)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٤٠)، وَتَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٤/ ١٥٠٧)،=

نَصْرِ البَعْلَيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، فَخْرُ الدِّيْنِ، أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ(١) ابنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ أَبِي عَبْدِاللهِ، ابنِ الإمَامِ فَخْرِ الدِّيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيْهِ وَجَدِّهِ(٢).

وُلِدَ يَوْمَ الخَمِيْسِ رَابِعَ عِشْرِيْنَ رَبِيْعَ الآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ مِنِ ابنِ البُخَارِيِّ فِي الخَامِسَةِ، وَمِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الوَاسِطِيِّ، وَعُمَرَ ابنِ القَوَّاسِ(٣). وَعُنِيَ بالحَدِيْثِ، وَارْتَحَلَ فِيْهِ مَرَّاتٍ، وَكَتَبَ العَالِيَ والنَّازِلَ

= وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٣٨)، وَالرَّدُّ الوَافِرُ (١٠٥)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٤/ ٣٠)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٤٢)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٢/ ٢٢٩)، وَطَبَقَاتُ المُفَسِّرِيْن للدَّاوُدِيِّ (١/ ٢٨٢)، وَالشَّذَرَاتُ(٦/ ١٠١)(٨/ ١٧٦)، وَهَدِيَّةُ العَارِفِيْنَ(١/ ٥٢٦)، وَمُنَادَمَةُ الأَطْلالِ(٤٨).

(١) كَذَا فِي الأُصُوْلِ، وَلَفْظَةُ «مُحَمَّدٍ» زَائِدَةٌ.

(٢) وَالِدُهُ: **مُحَمَّدٌ** (ت: ٦٩٩هـ)وَجَدُّهُ: **عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ** (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَذَكَرْتُ فِي هَامِشِ تَرْجَمَتَيْهِمَا مَنْ عَرَفْتُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ. وَأَخَوَاهُ: **عَبْدُاللهِ** (ت: ٧٤٤هـ) **وَعَبْدُالقَادِرِ** (ت: ٧٤١هـ) نَذْكُرُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا مِنَ الاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَلَهُمَا أَوْلاَدٌ نَذْكُرُهُمْ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَزَوْجَتُهُ: **يُمْنُ بِنْتُ مُحَمَّدِ** بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ السُّيُوْفِيُّ (ت: ؟) وابنُهُ: **مُحَمَّدٌ** (ت: ؟) لَهُما ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (٥٢٩، ٦٣٥). وَسَيَأْتِي ذكر عَمِّهِ: **أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ** فِي المُسْتَدْرَكِ عَلَىٰ وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَة إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

(٣) مِنْهُم: شَرَفُ الدِّيْنِ، أَبُوالفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ القُرَشِيِّ خَرَّجَ لَهُ «العَوَالِي وَالفَوَائِدَ المُنْتَقَاةَ عَنْ شُيُوْخِهِ» بَعْضُهُ فِي مَجْمُوْعٍ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رقم (٦٢) (١٣٦ـ١٤٣). ومِنْهُم: أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي التَّمِيْمِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوْفُ بِـ«ابن القَلاَنِسِيِّ» (ت: ٧٣١هـ) خَرَّجَ لَهُ «مَشْيَخَةً». كَمَا خَرَّجَ لِلقَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ (ت: =

مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِمَائَةَ، وَهَلُمَّ جَرًّا. وَخَرَّجَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الشُّيُوْخِ، وَأَفَادَ، وَتَفَقَّهَ، وَأَفْتَىٰ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ «الصَّدْرِيَّةِ» وَالإِعَادَةِ بِـ«المِسْمَارِيَّةِ»، وَجَمَعَ عِدَّةَ تَـآلِيْفَ، وفَسَّرَ بَعْضَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ. وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. وَكَانَ فَقِيْهًا، مُحَدِّثًا، كَثِيْرَ الاشْتِغَالِ بِالعِلْمِ، عَفِيْفًا، دَيِّنًا، حَجَّ مَرَّاتٍ، وَأَقَامَ بِـ«مَكَّةَ» شَهْرًا[1]، وَكَانَ مُوَاظِبًا عَلَىٰ قِرَاءَةِ جُزْءَيْنِ مِنَ القُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، وَلَهُ مَوَاعِيْدُ كَثِيْرَةٌ لِقِرَاءَةِ الحَدِيْثِ والرَّقَائِقِ عَلَىٰ النَّاسِ، وَجَمَعَ فِي ذٰلِكَ مَجْمُوْعَاتٍ حَسَنَةً، مِنْهَا كِتَابُ «الثَّمَرِ الرَّائِقِ المُجْتَنَىٰ مِنَ الحَدَائِقِ»[2] وَانْتَفَعَ بِمَجَالِسِهِ النَّاسُ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الخَمِيْسِ تَاسِعَ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالجَامِعِ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ جَمْعٌ كَثِيْرٌ، وَحُمِلَ عَلَىٰ الرِّقَابِ،

= ٧١٥هـ) «مَشْيَخَةً» وَخَرَّجَ لِتَقِيِّ الدِّيْنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ تَمَّامٍ (ت: ٧١٨هـ) وَخَرَّجَ أَيْضًا لِلبَهَاءِ القَاسِمِ بنِ المُظَفَّرِ بنِ مَحْمُوْدِ بنِ عَسَاكِرٍ (ت: ٧٢٣هـ)، وَتَقَدَّمَ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ شَيْخِ الإِسْلامِ ابنِ تَيْمِيَّةَ أَنَّهُ خَرَّجَ لَهُ «جُزْءًا» مِنْ عَوَالِيْهِ.

(١) في «تَاريخ ابن الجَزَرِيِّ»: «وَرَحَلَ إِلَىٰ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَالبِلَادِ الحَلَبِيَّةِ»، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» صَدِيْقُنَا، وَرَفِيْقُنَا... وَسَمِعَ... بِـ«مِصْرَ».. وَبِـ«الحَرَمَيْنِ»، وَ«الإِسْكَنْدَرِيَةِ» وَ«حَلَبَ» وَ«القُدْسَ» وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ وَلِلْكِبَارِ».

(٢) ذَكَرَ لَهُ البَغْدَادِيُّ في هَدِيَّةِ العَارِفِيْنَ (١/ ٥٢٦)، وَإِيْضَاحِ المَكْنُوْنِ (٢/ ٧) «سِرَاجُ الذَّاكِرِيْنَ وَنُوْرُ المُقْتَبِسِيْنَ فِي تَنْبِيْهِ الغَافِلِيْنَ» وَالبَغْدَادِيُّ كَثِيْرُ التَّخْلِيْطِ فِي أَسْمَاءِ الكُتُبِ وَنِسْبَتِهَا؟!.

وَدُفِنَ بِـ«مَقْبَرَةِ الصُّوْفِيَّةِ»، وَلَمْ يُعْقِبْ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ[(١)].

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَقَارِبِهِ ـ وَكَانَ يَخْدِمُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيْهِ ـ قَالَ: آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، أَنْ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ:[(٢)] «مَنْ كَانَ آخِرَ قَوْلِهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ» ثُمَّ مَاتَ.

٥٥٩ ـ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ مَسْعُوْدِ[(٣)] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُوْدِ بْنِ زَيْدٍ الحَارِثِيُّ،

---

(١) سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا أَنَّ لَهُ وَلَدًا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، فَلَعَلَّه مَاتَ قَبْلَ أَبِيْهِ وَلَمْ يَتَمَيَّزْ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي المُسْنَدِ (٥/ ٢٣٣)، وَأَبُودَاوُدَ رَقَم (٣١١٦)، وَالحَاكِمُ فِي المُسْتَدْرَكِ (١/ ٥٠٠)، وصَحَّحَهُ. وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ كَمَا قَالاَ، مِنْ حَدِيْثِ مُعَاذٍ. وَآخِرُهُ: «دَخَلَ الجَنَّةَ». عَنْ هَامِش «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ».

(٣) **٥٤٦ ـ شَمْسُ الدِّيْنِ الحَارِثِيُّ** (٦٧١ ـ ٧٣٢هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٨)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١١١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٥٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٨٩). وَيُرَاجَعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٤١)، وَمِن ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٧٦)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٤٥)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ(١٨/ ٢٧٠)، وَالمُخْتَصَرُ لأَبِي الفِدَاءِ (٤/ ١٠٧)، وَتَارِيْخُ ابنِ الوَرْدِي (٢/ ٣٠٠)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٤٥٦)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠١) (٨/ ١٧٧). ذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ: مَسْعُوْدًا (ت: ٧١١هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ: **أَحْمَدُ** بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ (ت: ؟) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي المُعْجَمِ المُخْتَصِّ (٢٨)، قَالَ: «الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، مَجْدُ الدِّيْنِ، ابنُ شَيْخِ الحَنَابِلَةِ شَمْسِ الدِّيْنِ، ابن شَيْخنَا. المِصْرِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمَائَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِه فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١٨٠)، وَعَنِ «الدُّرَرِ» فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (١/ ١٥٤)، وَهُوَ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧١)، وَمُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٠). وَلَمْ أَسْتَدْرِكْهُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ؛ لاحْتِمَالِ أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بَعْدَ (٧٥٢هـ) وَهِيَ آخِرِ سَنَةِ وَفَيَاتِ تَرَاجِمِ ابنِ رَجَبٍ.

ثُمَّ المِصْرِيُّ، الفَقِيْهُ، المُنَاظِرُ، الأُصُوْلِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُوالفَرَجِ، ابنِ الحَافِظِ قَاضِي القُضَاةِ سَعْدِ الدِّيْنِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسَبْعِيْنَ وَستِّمَائَةَ. وَسَمِعَ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ الكَثِيْرَ بـ«الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ» مِنَ العِزِّ الحَرَّانِيِّ، وَمِنْ خَطِيْبِ المِزَّةِ، وَغَازِي الحَلَّاوِيِّ، وَشَامِيَّةَ بِنْتِ البَكْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَبِـ«دِمَشْقَ» مِن ابنِ البُخَارِيِّ، وَابْنِ المُنَجَّىٰ وَجَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ بِـ«الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» مِنَ القَرَافِيِّ، وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» مَرَّةً ثَانِيَةً بِنَفْسِهِ، فَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بنِ القَوَّاسِ وَغَيْرِهِ. وَعُنِيَ بالسَّمَاعِ وَالطَّلَبِ، وَتَفَقَّهَ فِي المَذْهَبِ حَتَّىٰ بَرَعَ، وَأَفْتَىٰ، وَنَاظَرَ، وَأَخَذَ الأُصُوْلَ عَنِ ابنِ دَقِيْقِ العِيْدِ، وَالعَرَبِيَّةَ عَنِ ابنِ النَّحَّاسِ[1]، وَنَابَ عَنْ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ فِي الحُكْمِ، وَدَرَّسَ بـ«المَنْصُوْرِيَّةِ»، وَ«جَامِعِ ابنِ طُوْلُوْنَ» وَغَيْرِهِمَا، وَتَصَدَّىٰ للاشْتِغَالِ. وَكَانَ شَيْخَ المَذْهَبِ بِـ«الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ»، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ فِي التَّفْسِيْرِ وَالحَدِيْثِ، وَيُذْكَرُ لِقَضَاءِ «مِصْرَ» وَ«الشَّامِ» مَعَ الدِّيَانَةِ، وَالوَرَعِ، وَالجَلَالَةِ، يُعَدُّ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«المَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» بِـ«القَاهِرَةِ». وَدُفِنَ إِلَىٰ جَانِبِ وَالِدِهِ بِـ«القَرَافَةِ»، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَىٰ[2].

---

(١) نَقَلَ ابنُ الجَزَرِيِّ عَن كِتَابِ شِهَابِ الدِّيْنِ الدِّمْيَاطِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلَىٰ ابنِ النَّحَّاسِ، وَالأُصُوْلَ عَلَىٰ تَقِيِّ الدِّيْنِ بن دَقِيْقِ العِيْدِ، وَأَنَّهُ رَحَلَ إِلَىٰ «الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» قَالَ: «وَذَكَرَ طَائِفَةً مِنْ شُيُوْخِهِ». وَابْنُ النَّحَّاسِ: مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ (ت: ٦٩٨هـ) نَحْوِيٌّ مَشْهُوْرٌ، صَاحِبُ «التَّعْلِيْقَةِ عَلَىٰ المُقَرَّبِ».

(٢) قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِهِ بِـ«الجَامِعِ الأَزْهَرِ» بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ بِمُصَلَّىٰ «بَابِ زُوَيْلَةَ»، وَدُفِنَ بِـ«القَرَافَةِ» وَكَانَ قَدْ قَالَ: وَوَصَلَ خَبَرُهُ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» وَصُلِّيَ عَلَيْهِ=

. . . .

= بجامِعِهَا فِي سَابِعَ عَشَرَ المُحَرَّم سَنَةَ ثَلاَثةٍ (كَذَا؟) وَثَلاَثِيْن وَسَبْعِمَائَةَ» قَالَ: «وَمَاتَتْ زَوْجَتُهُ، أُمُّ أَوْلاَدِهِ بَعْدَهُ بِشَهْرَيْنِ وَخَمْسَةِ أَيَّامٍ، وَدُفِنَتْ عِنْدَهُ ـ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَىٰ».

وَقَالَ أَيْضًا: وَوَلِيَ تَدْرِيْسَ «المَنْصُوْرِيَّة» بَعْدَهُ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيُّ الدِّيْنِ الحَنْبَلِيُّ، وَوَلِيَ وَلَدُهُ صَدْرَ الدِّيْنِ تَدْرِيْسَ «الأشْرَفِيَّةِ» وَهَـٰذِهِ الثَّلاثَةُ (كَذَا؟) كَانَت بِيَدِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ». وَهَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ لَهُ وَلَدًا آخَرَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ غَيْرَ مَجْدِ الدِّيْنِ أَحْمَدَ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّف ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةَ (٧٣٢هـ):

1261 ـ أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَحْمَدَ بن عَبْدَالدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٥٤٩). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧١٨هـ) وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ جَدَّهُ أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

1262 ـ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بن يُوْسُفَ البَعْلِيُّ، يُعْرَفُ بِـ«السَّكَاكِيْنِيِّ» مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ ذَكَرَ المُؤَلِّف ابنُ أَخِيْهِ فِي وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ، وَذَكَرْنَا بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ فِي هَامِشِ التَّرْجَمَةِ. وَأَحْمَدُ هَـٰذَا ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٥٤٢)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٦٣)، وَذَيْلِ العِبَرِ (١٧١)، والفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ٣٣٢)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١٨١)، وَابنُ العِمَادِ فِي الشَّذَرَاتِ (٦/ ٩٨).

1263 ـ وَأَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بن زُهَيْرِ بنِ عُمَرَ بنِ زُهَيْرِ بنِ حُسَيْنِ بن زُهَيْرِ بن عُقْبَةَ الزُّرَعِيُّ الحَنْبَلِيُّ. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيْهِ عُمَرَ (ت: ؟)، وَجَدِّهِ زُهَيْرٍ (ت: ٦٧٣هـ) أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٥٦٦)، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخ، الأَدِيْب، الفَاضِلِ، العَدْلِ، شِهَابِ الدِّيْنِ، أَبِي العَبَّاسِ» وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، مَعْرُوفًا بِالعَدَالَةِ، وَالأَمَانَةِ، وَلَهُ فَضِيْلَةٌ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ، وَمَعْرِفَةٌ بِالقِسْمَةِ وَالمِسَاحَةِ وَفِيْهِ تَوَدُّدٌ، وَكَرَمٌ، وَدِيَانَةٌ، وَخَيْرٌ، سَمِعَ الحَدِيْثَ مِن جَدِّهِ، وَرَوَىٰ عَنْهُ بِـ«دِمَشْقَ» وَ«زُرَعَ» وَ«بُصْرَىٰ» وَكَتَبْتُ عَنْهُ مِنْ نَظْمِهِ، وَكَانَت بَيْنِي وَبَيْنه مَوَدَّةٌ أَكْثَرُ مِن ثَلاَثِيْن سَنَةً، وَكَانَ أُسِرَ لَهُ بَعْضُ أَوْلاَدِهِ سَنَةَ غَازَان [٦٩٩هـ]، فَتَوَجَّهَ إِلَىٰ البِلاَدِ فِي طَلَبِهِمْ. وَلَهُ قَصَائِدُ فِي الشَّوْقِ إِلَىٰ «زُرَعَ» وَلَهُ مَرْثِيَّةٌ

. . . .

= فِي وَلَدِهِ عُمَرَ. وَكَانَ كَثِيرَ التِّلَاوَةِ. . . ».

قَال: وَأَنْشَدَنِي الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ بنُ البِرْزَالِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّيْن أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ زُهَيْرٍ الزُّرَعِيُّ لِنَفْسِهِ مَرْثِيَّةً فِي وَلَدِهِ عُمَرَ فِي يَوْمِ الخَمِيْسِ تَاسِعَ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمَائَةَ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ:

عَزَّ العَزَاءُ فَدَمْعُ عيْنِيَ يَهْمَعُ ... أَسَفًا عَلَىٰ عُمَرٍ وَقَلْبِيَ مَوْجَعُ

وَذَكَرَ القَصِيْدَةَ كَامِلَةً، وَهِيَ طَوِيْلَةٌ، وَفِيْهَا تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ. فَهَـٰذَا البَيْتِ ـ وَهُوَ مَطْلَعُهَا ـ فِيْهِ «العَزَا» مَقْصُوْرٌ، وَ«العَيْنُ» مُعَرَّفٌ بالألفِ وَاللَّامِ دُوْنَ إِضَافَةٍ إِلَىٰ يَاءِ المُتَكَلِّمِ، وَلَا يَسْتَقِيْمُ بِهِمَا وَزْنُ البَيْتِ. قَالَ: «وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا قَالَ: أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ لِنَفْسِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَهَا مِنَ «المَوْصِلِ» إِلَىٰ أَهْلِهِ بِـ«زُرَعَ».

سَـلَامٌ عَـلَىٰ قَـوْمٍ فُـؤَادِي لَهُـمْ جَارُ ... وَإِنْ سَمَحُوا بِالبُعْدِ عَنْهُم وَإِنْ جَارُوا

وَأَوْرَدَ القَصِيْدَةَ. أَخْبَارُهُ فِي: أَعْيَانِ العَصْرِ (١/ ٣٠٦)، وَدُرَّةِ الأَسْلَاكِ (١/ ٢٧٨)، وَتَذْكِرَةِ النَّبِيْهِ (٢/ ٢٣٢)، وَفِيْهِ: «الزَّارِعي» خطأ طِبَاعةٍ، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٢٣٩) مُخْتَصَرَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُوْرِدِ الصَّفَدِيُّ القَصِيْدَتَيْنِ؛ فَلَعَلَّهُ لم يَسْتَجِدْهُمَا، وَالأَمْرُ كَذٰلِكَ، فَلَمْ يَكُنِ المَذْكُوْرُ شَاعِرًا مَطْبُوعًا، فَلَعَلَّ لَوْعَةَ الفِرَاقِ جَعَلَتْ لَهُ مُشَارَكَةً شِعْرِيَّةً.

1264 ـ **وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ** بنِ أَحمَدَ بنِ عُبَيْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسيُّ. وَالِدُهَا: عُبَيْدِاللهِ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَن اشْتَهَرَ بِالعِلْمِ. وَجَدُّهَا الأَعْلَىٰ: عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٥٧٥هـ) أَخُو الشَّيْخِ المُوَفَّقِ، وَأَبِي عُمَرَ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٥٤٩)، وَقَالَ: «أُمُّ أَحْمَدَ. . . سَمِعَتْ مِنِ ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ «صَحِيْحَ مُسْلِمٍ». . . وَهِيَ زَوْجَةُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ الدَّقُوْقِيِّ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: هُوَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَبْدِالأَعْلَىٰ (ت: ٧٣٥هـ) ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٤٢٩) عَنِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي مَعْرِفَةِ القُرَّاءِ الكِبَارِ (٣/ ١٥١٤). وَيُرَاجَعُ: غَايَةُ النِّهَايَةِ (١/ ٣٦٣).

وَمِمَّا رَأَيْتُ مِنْ فَتَاوِيْهِ : أَنَّ صَلاَةَ التَّرَاوِيْحِ قَبْلَ صَلاَةِ العِشَاءِ لاَ تَصِحُّ، وَأَنَّهَا بِدْعَةٌ يُنْهَىٰ عَنْهَا، وَوَافَقَهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ ابنُ جَمَاعَةٍ قَاضِي الشَّافِعِيَّةِ، وَغَيْرِهِ مِنْ المَالِكِيَّةِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهَـٰذَا القَاضِي أَبُويَعْلَىٰ. مِمَّا قَرَأْتِ بِخَطِّهِ عَلَىٰ ظَهْرِ جُزْءٍ مِنْ «خِلاَفِهِ». قَالَ القَاضِي : وَلَـٰكِنْ يَجُوْزُ تَقْدِيْمُهَا عَلَىٰ الوِتْرِ؛ لأَنَّهَا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، فَتَجُوْزُ قَبْلَ الوِتْرِ وَبَعْدَهُ.

= صَنَّفَ الدَّقُوْقِيُّ «الحَوَاشِيَ المُفِيدَةَ فِي شَرْحِ القَصِيْدَةِ» (الشَّاطِبِيَّةِ) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «رَأَيْتُ المُجَلَّدَ الأَوَّلَ مِنْ هَـٰذَا الكِتَابِ فَوَجَدْتُهُ يُنْبِىءُ بِإِمَامَةِ المُؤَلِّفِ، وَيَقْضِي بِمَعْرِفَتِهِ بِالعَرَبِيَّةِ» ولَمْ أَجِدْ فِي تَرْجَمَتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ حَنْبَلِيَّتِهِ؛ لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

1265 ـ **وعُمَرُ بنُ عَبْدِالغَنِيِّ، مُعِيْنُ الدِّيْنِ**، ابنُ قَاضِي «حَرَّانَ» التَّاجِرُ بِـ«سُوْقِ البَطَائِنِ» بِـ«دِمَشْقَ» ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيُّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٥٣٩) وَقَالَ : «وَكَانَ شَيْخًا مُبَارَكًا، جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ وَتَعَدَّاها، وَهُوَ عَمُّ صَاحِبِنَا العَدْلِ بَدْرِ الدِّيْنِ البَطَائِنِيِّ...».

أَقُوْلُ ـ وعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَالِدُهُ قَاضِي «حَرَّانَ» شَرَفُ الدِّيْنِ عَبْدُالغَنِيِّ (ت : ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوْهُ : مُحَمَّدٌ (ت : ٧١٨هـ). وَالعِلْمُ فِي بَيْتِهِمْ كَثِيْرٌ. وَأَمَّا ابنُ أَخِيْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ، بَدْرُ الدِّيْنِ البَطَائِنِيّ فَهُوَ : مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابن عَبْدِالغَنِيِّ (ت : ٧٥٦هـ) ذَكَرَهُ ابنُ حُمَيْدٍ فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ».

1266 ـ **وَمَحْمُوْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَسْعَدَ بن عُثْمَانَ بن أَسْعَدَ بنِ المُنَجَّىٰ، جَلاَلُ الدِّيْنِ الحَنْبَلِيُّ**، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ٥٧٢) وَقَالَ : «وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، كَثِيْرَ الصَّلَوَاتِ بِالجَامِعِ، سَاكِن (كَذَا؟) عَلَيْهِ جَلاَلَةٌ وَوَقَارٌ...» مِن «آلِ المُنَجَّىٰ» مِن أَكْبَرِ الأُسَرِ العِلْمِيَّةِ الحَنْبَلِيَّةِ فِي بِلاَدِ الشَّامِ. وَالِدُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ (ت : ٧٠١هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

٥٦٠ ـ **مَحْمُوْدُ بنُ عَلِيٍّ**(١) بنِ مَحمُوْدِ بنِ مُقْبِلِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ دَاودَ الدَّقُوْقِيُّ،

---

(١) ٥٦٠ ـ **تَقِيُّ الدِّيْنِ الدَّقُوْقِيُّ** (٦٦٣ ـ ٧٣٣هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٨)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٤٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٠)، وَمُخْتَصرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٠). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦١١)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٧٧)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٣٨٤)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢٧٧)، وَمُشْتَبَهُ النِّسْبَةِ، وَالتَّوْضِيْح لابنِ ناصرِ الدِّيْنِ (٤/ ٣٨)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٥/ ٤٠٦)، وَمُخْتَصرُ أَبِي الفِدَاءِ (٤/ ١٠٧)، وَدُرَّةُ الأَسْلاَكِ (ورقة: ١٤٢)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٢/ ٢٤٠)، والبِدَايَةُ وَالنِّهَايةُ (١٤/ ١٦٢)، وَالرَّدُّ الوَافِرِ (١٢٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٧٥)، وَمُنْتَخَبُ المُختارِ (٢١٧)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٥/ ٩٨)، وَالدَّلِيْلُ الشَّافِي (٢/ ٧٢٦)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٦) (٨/ ١٨٦)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّة (١/ ٣٦١).

و«الدَّقُوْقِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «دَقُوْقَاء» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَضَمِّ ثَانِيْهِ، مَقْصُوْرٌ وَمَمْدُوْدٌ؛ مَدِيْنَةٌ بَيْنَ «إِرْبِلَ» وَ«بَغْدَادَ» مَعْرُوْفَةٌ. . . » كَذَا قَالَ يَاقُوْتُ الحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٢/ ٥٢٣). وَأَخُو المُتَرْجَمَ هُنَا: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَحْمُوْدٍ (ت: ٧٤١هـ) نَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَيَظْهَرُ أَنَّ مِمَّنْ يُنْسَبُ هَـٰذِهِ النِّسْبَةِ أَيْضًا عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَبْدِالأَعْلَىٰ الدَّقُوْقِيُّ المُقْرِىءُ، صَاحِبُ «الحَوَاشِي المُفِيْدَةُ فِي شَرْحِ القَصِيْدَةِ» الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ فَاطِمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِاللهِ ابنِ قُدَامَةَ (ت: ٧٣٢هـ)، وَأَنَّ المَذْكُوْرَ زَوْجُهَا. وَلَمْ أَجْزِمْ بِحَنْبَلِيَّتِهِ؛ لِعَدَمِ تَوَافُرِ الأَدِلَّةِ، وَنِسْبَتُهُ إِلَىٰ «دَقُوْقَاء» هَـٰذِهِ؛ لأَنَّهُ نَشَأَ بِـ«المَوْصِلِ» وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ عَلَىٰ عَالِمِهَا المُقْرِىءَ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ خَرُوْفٍ المَوْصِلِيِّ (ت: ٧٢٧هـ) [حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ] وَ«المَوْصِلُ» وَ«دَقُوْقَا» قَرِيْبَتَانِ مِنْ بَعْضٍ. وَهُنَاكَ «الدَّقُوْقِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «عَمَلِ الدَّقُوْقِ» مِنْهُم: أَبُوالعَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ نَصْرٍ الدَّقُوْقِيُّ (ت: ٧٠١هـ)

=

ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، الوَاعِظُ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو الثَّنَاءِ.

وُلِدَ فِي بُكْرَةِ الاثْنَيْنِ سَادِسَ عِشْرِيْنَ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةٍ.

وَسَمِعَ الكَثِيْرَ بِإِفَادَةِ وَالِدِهِ، وَمِنْ عَبْدِالصَّمَدِ بنِ أَبِي الجَيْشِ، وَعَلِيِّ ابنِ وَضَّاحٍ، وَابْنِ السَّاعِي، وَعَبْدِاللهِ بنِ بُلْدَجِي، وَعَبْدِالجَبَّارِ بنِ عَكْبَرٍ، وَعَبْدِالرَّحِيْمِ بنِ الزَّجَّاجِ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَبِي الدِّيْنَةِ[1]، وَأَبِي الحَسَنِ بنِ الوُجُوْهِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مِعْضَادٍ، وَعَبْدِاللهِ بنِ وَرْخِزٍ، وَخَلْقٍ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيْرَةٌ مِنْ أَهْلِ «الشَّامِ» وَ«العِرَاقِ»[2]. ثُمَّ طَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ مَا لاَ يُوْصَفُ كَثْرَةً عَلَىٰ

= وَهُوَ ابنُ أُخْتِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّيْنِ إِسْمَاعِيْلَ الفَرَّاءِ (ت: ٧٠٠هـ) وَكِلاَهُمَا مِنَ الحَنَابِلَةِ سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُمَا عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ قَالَ البِرْزَالِيُّ فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ: «وَكَانَ يَعْمَلُ «الدَّقُوْقَ» خَارِجُ «بَابِ السَّلاَمَةِ» [بِدِمَشْقَ] وَكَانَ وَالِدُهُ دَقُوْقِيًّا أَيْضًا وَيَعْمَلُ الفِرَاءَ».

ـ وَمِمَّنْ يُنْسَبُ هَـٰذِهِ النِّسْبَةَ: صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ الدَّقُوْقِيُّ الفَقِيْهُ (ت: ٧٠٠هـ) ذَكَرَهُ ابنُ الفُوَطِيِّ فِي مَجْمَعِ الآدَابِ (١/ ١٩٥)، وَقَالَ: سمعَ «جُزْءَ السُّبَاعِيِّ وَالثُّمَانِيِّ» الَّذِي خَرَّجَهُ عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُبَارَكِ بنِ مُحَمَّدٍ القُحَيْطِيُّ... فِي جَمَاعَةٍ بِـ«المَدْرَسَةِ المُجَاهِدِيَّةِ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: «القُحَيْطِيُّ» المَذْكُوْرُ حَنْبَلِيٌّ اسْتَدْرَكْتُهُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ.. بنِ وَضَّاحٍ الشَّهْرَبَانِيِّ (ت: ٦٧٢هـ) وَ«المَدْرَسَةُ المُجَاهِدِيَّةُ» مَنْسُوْبَةٌ إِلَىٰ مُجَاهِدِ الدِّيْنِ أَيْبك المُسْتَنْصِرِيِّ (ت: ٦٥٦هـ) الَّذِي بَنَاهَا فِي دَارِ الخِلاَفَةِ وَجَعَلَهَا بِرَسْمِ الحَنَابِلَةِ، وَمِنْ هُنَا فَالدَّقُوْقِيُّ المَذْكُوْرُ حَنْبَلِيُّ المَذْهَبِ، مُسْتَدْرَكٌ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ.

(١) فِي (ط): «الدَّنية».

(٢) أَقْدَمُ إِجَازَةٍ لَهُ مُؤَرَّخَةٍ فِي رَبِيْعٍ الآخرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمَائَةَ لأَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ مِنْ مِيْلاَدِهِ=

الشُّيُوْخِ بَعْدَ هَـٰذِهِ الطَّبَقَةِ[(١)] قَرِيْبًا مِنْ خَمْسِيْنَ سَنَةً، وَكَانَ قَارِيءَ الحَدِيْثِ بِـ«دَارِ الحَدِيْثِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ» مُدَّةً. ثُمَّ وَلِيَ المَشْيَخَةِ بِهَا بَعْدَ وَفَاةِ الدَّوَالِيْبِيِّ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ. وَكَانَ يُقْرِأُ الحَدِيْثَ فِي «دَارِ الحَدِيْثِ» الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بِـ«مَسْجِدِ يَانِسٍ»، وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، يَبْلُغُوْنَ عِدَّةَ آلافٍ، وَيَعِظُ بِهَا وَبِغَيْرِهَا، وَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ عِلْمَ الحَدِيْثِ وَالوَعْظِ بِـ«بَغْدَادَ» وَلَمْ يَكُنْ بِهَا فِي وَقْتِهِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً لِلْحَدِيْثِ مِنْهُ[(٢)]، وَلاَ مَعْرِفَةً بِلُغَاتِهِ وَضَبْطِهِ، وَلَهُ اليَدُ الطُّوْلَىٰ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ، وَإِنْشَاءِ الخُطَبِ وَالمَوَاعِظِ. كَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيْرَ مِنَ الفِقْهِ وَالحَدِيْثِ، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الفِقْهِ، وَحَفِظَ «الخِرَقِيَّ» فِي صِغَرِهِ، وَكَانَ لَطِيْفًا، حُلْوَ النَّادِرَةِ، مَلِيْحَ الفُكَاهَةِ، ذَا حُرْمَةٍ وَجَلاَلَةٍ وَهَيْبَةٍ، وَمَنْزِلَةٍ عِنْدَ الأَكَابِرِ، وَجَمَعَ عِدَّةَ «أَرْبَعِيْنِيَّاتٍ» فِي مَعَارِفَ مُخْتَلِفَةٍ، وَلَهُ كِتَابُ «مَطَالِعِ الأَنْوَارِ فِي الأَخْبَارِ وَالآثَارِ الخَالِيَةِ عَنِ السَّنَدِ وَالتِّكْرَارِ» وَكِتَابُ «الكَوَاكِبِ الدُّرِيَّةِ فِي المَنَاقِبِ العَلَوِيَّةِ» وَذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَ تَارِيْخًا وَلَمْ يُوْجَدُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ جَمَعَ كِتَابًا فِي الأَسْمَاءِ المُبْهَمَةِ فِي الحَدِيْثِ، وَلَمْ يُوْجَدْ أَيْضًا، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيْرٌ، لَوْ جُمِعَ لَجَاءَ مِنْهُ «دِيْوَانٌ»[(٣)] تَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ

= رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

(١) مِنْ مَسْمُوْعَاتِهِ: «جَامِعُ المَسَانِيْدِ» بِكَمَالِهِ عَلَىٰ ابنِ أَبِي الدِّيْنَةِ، بِإِجَازَتِه مِنَ المُصَنِّفِ.

(٢) ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ الجَزَرِيِّ وَغَيْرِهِ. وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ «كَانَ لَهُ مُدَّةٌ طَوِيْلَةٌ يُقْرأُ الحَدِيْثَ فِي مَسْجِدِ المَنْبِجِيِّ بِـ«بَغْدَادَ» وَيَحْضُرُ إِلَيْهِ عَالَمٌ كَثِيْرٌ» نَقَلَ ذٰلِكَ عَنْ سِرَاجِ الدِّيْنِ القَزْوِيْنِيِّ. **أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ:** لَعَلَّهُ ذَكَرَ ذٰلِكَ فِي «مُعْجَمِ شُيُوْخِهِ». فَلَهُ «مُعْجَمُ شُيُوْخٍ» حَافِلٌ كَانَ مِن مُقْتَنَيَاتِي، ثُمَّ فَقَدْتُهُ أَثْنَاءَ كِتَابَةِ هَـٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ حَاجَتِي إِلَيْهِ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

(٣) ذَكَرْتُ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ شَيْخِ الإِسْلاَمِ ابنِ تَيْمِيَّة ـ نَقْلاً عَنْ صَلاَحِ الدِّيْنِ الصَّفَدِيِّ ـ أَنَّ=

فِي عِلْمِ الحَدِيْثِ، وَانْتَفَعُوا بِهِ. وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وَحَدَّثَ عَنْهُ طَائِفَةٌ.

تُوُفِّي يَوْمَ الاثْنَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ، عِشْرِي المُحَرَّم سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ[١]، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ بِـ«جَامِعِ القَصْرِ» ثُمَّ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَغَيْرِهَا[٢]، وَشَيَّعَهُ

= الدَّقُوْقِيَّ هَـٰذَا مِمَّنْ رَثَاهُ، وَلَمْ يُشِرْ المُؤَلِّفُ هُنَا إِلَىٰ ذٰلِكَ، وَفِي تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ مَا يُؤَكِّدُ ذٰلِكَ قَالَ: «اجْتَمَعْتُ بِهِ فِي الحَجِّ بِـ«مِنًى» وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ مُكَاتَبَةٌ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ القَصِيْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رَثَىٰ بِهِمَا الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّيْنِ بنُ تَيْمِيَّةَ، فَكَتَبَهُمَا بِخَطِّهِ، وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَيَّ، وَكَتَبَ لِي وَفَيَاتِ جَمَاعَةٍ مِنَ البَغْدَادِيِّيْنَ الَّذِيْنَ أَجَازُوا لِي بِسُؤَالِي إِيَّاهُ ذٰلِكَ» فَهُمَا إِذًا قَصِيْدَتَانِ لاَ قَصِيْدَةٌ وَاحِدَةٌ.

(١) قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي «تَارِيْخِهِ»: «وَوَقَفْتُ عَلَىٰ كِتَابٍ وَرَدَ فِيْهِ: أَنَّ وَفَاتَهُ عَشِيَّةَ الاثْنَيْنِ فِي العِشْرِيْنَ مِنَ المُحَرَّمِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَحُمِلَتْ جِنَازَتُهُ عَلَىٰ رُؤُوْسِ الأَصَابِعِ، وَالنَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ المَقْبَرَةِ، وَذٰلِكَ مِقْدَارَ فَرْسَخٍ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الخَلِيْفَةِ صَفِيُّ الدِّيْنِ بنُ عَبْدِالحَقِّ وَبِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَلَدُ الشَّيْخِ عَبْدِالصَّمَدِ شَيْخِ «قَمَرِيَّةَ» وَتَوَلَّىٰ تَكْفِيْنَهُ مُحْيِيُ الدِّيْنِ بنُ الشَّرِيْفِ. وَمَا خَلَّفَ دِرْهَمًا وَاحِدًا، وَكَانَ مَرَضُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَوَلِيَ بَعْدَهُ المُحِبُّ عَلِيُّ بنُ الشَّيْخِ عَبْدِالصَّمَدِ ابنِ أَبِي الجَيْشِ».

(٢) في (ط): «وغيرها».

يسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٣هـ):

1267 ـ أَحْمَدُ بنُ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ بن حَمْزَة، مِنْ «آل قُدَامَةَ»، ذَكَرَ المُؤَلِّفُ أَبَاهُ القَاضِيَ تَقِيَ الدِّيْن (ت: ٧١٥هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ. وَأَحْمَدُ هَـٰذَا اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) (وَرَقَة: ٢٣٦) عَنِ «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ (١/ ١٤٧).

=

. . . .

= وَيُرَاجعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦٤٠). ووَصَفَهُ بـ«الشَّيْخ، الجَلِيْل، الأمِيْن شَرَف الدِّيْن» وَقَالَ: أَحْضَرَهُ وَالِدُهُ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوْخ المَقَادِسَةِ... ذَكَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، خَيِّرًا، عِنْدَهُ سُكُوْنٌ وَتَوَاضعٌ» وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَم السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّة (١٧٥).

1268 ـ **وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ** بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ نَصْرٍ الحَرَّانِيُّ، شِهَابُ الدِّيْنِ، ابنُ قَاضِي «حَرَّان» جَدُّهُ شَرَفُ الدِّيْن عَبْدُالغَنِيِّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. كَمَا ذَكَرَ المُؤَلِّفُ جَدَّهُ الأَعْلَىٰ عَبْدَاللهِ بنَ نَصْرٍ (ت: ٦٢٤هـ) وَاسْتَدْرَكْنَا كَثِيْرًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. ذَكَرهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦٣٤).

1269 ـ **وَحَبِيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ أَبِي بَكْرِ** بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ ابنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مَنْصُوْرٍ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيَّةُ الحَنْبَلِيَّةُ. مُحَدِّثَةٌ مَشْهُوْرَةٌ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦٣٩)، وَقَالَ: «وَكَانَت زَوْجَةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ التَّاجِ أُمَّ أَوْلاَدِهِ، وَعَدَّدَ شُيُوْخَهَا وَمُجِيْزِيْهَا. أَخْبَارُهَا فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوْخ (١/ ٢١٩)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٢/ ١٨٠)، وَالوَافِي بالوَفَيَاتِ (١١/ ٣٠٣)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٨٥).

1270 ـ **وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ يَحْيَىٰ** بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مَنْصُوْرٍ الزُّرْعِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ابنُ خَطِيْبِ «زُرَعَ». ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦١٨).

1271 ـ **وعُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ** بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ، وَالِدُهُ: عُبَيْدُاللهِ (ت: ٦٩٩هـ)، وَجَدُّهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٣٣هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦٣٠)، وَمُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ (٢/ ٧٧)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٤٣)، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٢٥١).

1272 ـ **وَعُمَرُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ الكَرَجِيُّ**. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦٠٨) وَقَالَ: «وَهُوَ صِهْرُ مُحْتَسِبِ الصَّالِحِيَّةِ، وَابنُ أُخْتِهِ... وَهُوَ ابنُ عَمَّةِ الفَقِيْهِ شَمْسِ الدِّيْنِ بنِ عَبْدِالهَادِي...».

خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ القُضَاةِ وَالعُلَمَاءِ وَالأَعْيَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَكَثُرَ البُكَاءُ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرَثَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ. أَنْشَدَنِي وَالِدِيّ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الثَّنَاءِ الدَّقُوْقِيّ لِنَفْسِهِ:

جَاهِدْ بِنَفْسِكَ فِي الفَضَائِلِ تَغْنَمِ ... وَخُضِ المَهَالِكَ فِي المَحَبَّةِ تَسْلَمِ
وَذَرِ التَّعَلُّلَ بِالمُنَىٰ فَهِيَ العَنَا ... وَاطْرَحْ سِلاَحَكَ فِي الهَوَىٰ وَاسْتَسْلِمِ
مَنْ لَمْ يَذُقْ فِي حُبِّنَا طَعْمَ الفَنَا ... لَمْ يَلْقَنَا نَكْفِيْهِ ثِقْلَ المَغْرَمِ
خَاطِرْ بِنَفْسِكَ فِي هَوَانَا وَاسْتَرِحْ ... إِنْ شِئْتَ تَحْظَىٰ بِالمَحَلِّ الأَعْظَمِ
مَرِّغْ خُدُوْدَكَ فِي ثَرَىٰ أَعْتَابِنَا ... لِتَفُوْزَ بِالحُسْنَىٰ وَفَيْضِ الأَنْعُمِ
لاَ يَصْدِفَنَّكَ صَادِفٌ عَنْ مَطْلَبٍ ... فَالعِزُّ مَقْرُوْنٌ بِحَدِّ المِخْذَمِ

= **1273 ـ وَكُبًا بِنْتُ أَبِي الحُسَيْنِ عَلِيِّ** بن الفَقِيْهِ مُحَمَّد بن أَبِي الحُسَيْن اليُونِيْنِيِّ، ذَكَرَهَا ابنُ الجزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦١٥)، قَالَ: «وَهِيَ أَصْغَرُ بَنَاتِهِ، وَوَالِدُهَا: عَلِيٌّ (ت: ٧٠١هـ) وَجَدُّهَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٥٨هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

1274 ـ مُحَمَّدُ بنُ جَلاَلِ الدِّيْنِ يُوْسُفَ بنِ عَلِيِّ [بن] جَلاَلٍ الحَنْبَلِيُّ، المُقْرِىءُ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦٣٣) وَقَالَ: «وَكَانَ مُعِيْدًا بِـ«المَدْرَسَةِ القَرَاسَنْقَرِيَّةِ» وَمُقْرِئًا بِالسَّبْعِ، وَقَرَأَ عَلَىٰ نُوْرِ الدِّيْنِ بنِ الكَعْبِيِّ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ».

1275 ـ وَمُوْسَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عُمَرَ. وَالِدُهُ سَيْفُ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) عَمُّ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ (ت: ٧١٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ، وَمُوْسَىٰ هَـٰذَا ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦١٦) وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ، أَبِي عِمْرَانَ» وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا» وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ١٥١).

مَنْ ذَا الَّذِي أَلْقَىٰ بِسَاحِلِ جُوْدِنَا ... فَشَكَىٰ الظَّمَا أَوْ خَافَ فَوْتَ المَوْسَمِ
نَحْنُ الَّذِيْنَ إِذَا أَتَانَا سَائِلٌ ... نُوْلِيْهِ إِحْسَانًا وَفَضْلَ تَكَرُّمِ
نَعْفُو عَنِ الجَانِي وَنَقْبَلُ عُذْرَهُ ... وَنُقِيْلُ عَثْرَةَ تَائِبٍ مُتَنَدِّمِ
وَنَقُوْلُ فِي الأَسْحَارِ «هَلْ مِنْ سَائِلٍ ... مُسْتَغْفِرٍ» لِيَنَالَ طِيْبَ المَغْنَمِ
لاَ يُلْهِيَنَّكَ شَاغِلٌ عَنْ وَصْلِنَا ... وَانْهَضْ عَلَىٰ قَدَمِ الرَّجَاءِ وَقَدِّمِ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ. مَدَحَ فِيْهَا النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْحَابَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

٥٦١ ـ **عَبْدُالرَّحْمَٰنِ بْنُ مَحْمُوْدِ**[١] بْنِ عُبَيْدَانَ[٢] البَعْلِيُّ، الفَقِيْهُ، الزَّاهِدُ، العَارِفُ، زَيْنُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَرَجِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ الحَدِيْثَ، وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَىٰ، وَكَانَ إِمَامًا، عَارِفًا بِالفِقْهِ وَغَوَامِضِهِ، وَالأُصُوْلِ وَالحَدِيْثِ، والعَرَبِيَّةِ، والتَّصَوُّفِ، زَاهِدًا، عَابِدًا، وَرِعًا، مُتَأَلِّهًا، رَبَّانِيًّا. صَحِبَ الشَّيْخَ عِمَادَ الدِّيْنِ الواسِطِيَّ، وَتَخَرَّجَ بِهِ فِي السُّلُوْكِ.

وَيُذْكَرُ لَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَطَّلِعُ عَلَىٰ لَيْلَةِ القَدْرِ كُلَّ

---

(١) ٥٦١ ـ **ابنُ عُبَيْدَانَ البَعْلِيُّ (٦٧٥ ـ ٧٣٤هـ):**
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦٩٢)، والمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٤٠)، وَالبِدَايَةُ والنِّهَايَةُ (١٤/ ١٦٨)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٤٥٧)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٧) (٨/ ١٨٧). وَأَخَوَاهُ: **مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُوْدٍ** (ت: ٧٤٢هـ)، وَ**إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَحْمُوْدٍ** (ت: ؟) لهُمَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

(٢) في (ط) «وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ»: «عُبَيْد».

سَنَةٍ[١]، وَقَدْ نَالَتْهُ مَرَّةً مِحْنَةٌ بِسَبَبِ حَالٍ حَصَلَ لَهُ، اطَّلَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَشَاعَ ذٰلِكَ عَنْهُ، وَأَظْهَرَ بِهِ خَطَّهُ، فَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ بِـ«دَارِ السَّعَادَةِ» بِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ، حَضَرَهُ القُضَاةُ وَالفُقَهَاءُ، وَأَحْضَرُوا خَطَّهُ بِأَنَّهُ رَأَىٰ الحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وَشَاهَدَ المَلَكُوْتَ الأَعْلَىٰ، وَرَأَىٰ الفِرْدَوْسَ، وَرُفِعَ إِلَىٰ فَوْقَ العَرْشِ، وَسَمِعَ الخِطَابَ، وَقِيْلَ لَهُ: قَدْ وَهَبْتُكَ حَالُ الشَّيْخِ عَبْدِالقَادِرِ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ أَخَذَ شَيْئًا كَالرِّدَاءِ مِنْ عَبْدِالقَادِرِ، فَوَضَعَهُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ سَقَاهُ ثَلاَثَةَ أَشْرِبَةٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ، وَأَنَّهُ قَعَدَ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَىٰ مَعَ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ، وَمُوْسَىٰ، وَعِيْسَىٰ، والخَضِرِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وَقِيْلَ لَهُ: هَـٰذَا مَكَانٌ مَا يُجَاوِزُهُ وَلِيٌّ قَطُّ. وَقِيْلَ لَهُ: إِنَّكَ تَبْقَىٰ قُطْبًا عِشْرِيْنَ سَنَةً[٢]. وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أُخَرَ، فَاعْتَرَفَ أَنَّهُ خَطُّهُ. فَأُنْكِرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَبَادَرَ، وَجَدَّدَ إِسْلاَمَهُ، وَحَكَمَ الحَاكِمُ بِحَقْنِ دَمِهِ، وَأَمَرَ بِتَأْدِيْبِهِ، وَحُبِسَ أَيَّامًا. ثُمَّ أُخْرِجَ، وَمُنِعَ مِنَ الفَتْوَىٰ وَعُقُوْدِ الأَنْكِحَةِ، ثُمَّ بَانَ لَهُ غَلَطُهُ، وأَنَّ هَـٰذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وُجُوْدٌ فِي الخَارِجِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَخْيِلَةٌ وَشَوَاهِدُ وَأَنْوَارٌ قَلْبِيَّةٌ، لاَ أُمُوْرٌ خَارِجِيَّةٌ وَشَيْخُهُ الوَاسِطِيُّ مَعَ سَائِرِ أَئِمَّةِ الطَّرِيْقِ أَهْلِ الاسْتِقَامَةِ، وَصُوْفِيَّةِ أَهْلِ الحَدِيْثِ يُقَرِّرُوْنَ ذٰلِكَ، وَيُحَذِّرُوْنَ مِنَ الغَلَطِ فِيْهِ، كَمَا زَلَّ فِي ذٰلِكَ طَوَائِفُ مِنْ أَكَابِرِ الصُّوْفِيَّةِ.

وَكَانَ أَكْثَرُ إِقَامَةِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ بِـ«دِمَشْقَ»، يُعِيْدُ بِالمَدَارِسِ،

---

(١) لَمْ يَعْرِفْهَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَكَيْفَ يَعْرِفُهَا هُوَ؟!.

(٢) ذَكَرَ هَـٰذِهِ الحِكَايَةَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَىٰ (٢/ ورقة: ٢٩٣).

وَيَتَصَدَّىٰ لِلاشْتِغَالِ وَالإِفَادَةِ، وَإِقْرَاءِ الحَدِيْثِ وَالفِقْهِ وأُصُوْلِهِ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَتَخَرَّجُوا بِهِ، مِنْهُمْ الإِمَامُ العَلاَّمَةُ عِزُّ الدِّيْنِ حَمْزَةُ بنُ شَيْخِ السَّلاَّمِيَّةِ[١] وَغَيْرِهِ. وَسَافَرَ مَرَّةً إِلَىٰ «حَمَاةَ» وَاجْتَمَعَ بِقَاضِيْهَا الشَّيْخَ شَرَفِ الدِّيْنِ بنِ البَارِزِيِّ[٢]. وَكَانَ إِمَامًا مُتْقِنًا، ذَا قَدَمٍ رَاسِخٍ فِي السُّلُوْكِ، فَبَلَغَنِي عَنِ ابنِ البَارِزِيِّ أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ يُثْنِي عَلَىٰ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ ثَنَاءً كَثِيْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ لَمْ يَرَ مِثْلَهُ، هَـٰذَا أَوْ نَحْوُهُ[٣]. وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي الأَحْكَامِ عَلَىٰ أَبْوَابِ «المُقْنِعِ» سَمَّاهُ «المُطْلِع»[٤] وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْ أَوَّلِ «المُقْنِعِ» وَجَمَعَ «زَوَائِدَ المُحَرَّرِ عَلَىٰ المُقْنِعِ»[٥] وَلَهُ كَلاَمٌ فِي التَّصَوُّفِ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ.

تُوُفِّيَ فِي مُنْتَصَفِ صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«بَعْلَبَكَّ»، وَشَيَّعَهُ عَامَّةُ أَهْلِ البَلَدِ، وَحُمِلَ عَلَىٰ الرُّءُوْسِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ سَطْحَا»[٦]، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

---

(١) حَمْزَةُ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٦٩هـ) مُتَرْجَمٌ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» وَغَيْرِهِ.

(٢) أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ، ابنُ البَارِزِيِّ الحَمَوِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الجُهَنِيُّ (ت: ٧٣٨هـ). أَخبارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٤٣٢)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٠٢)، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٤٠١)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٦/ ٢٤٨).

(٣) ظَاهِرُ هَـٰذَا أَنَّهُ يُنَاقِضُ مَا سَبَقَ، فَكَيْفَ يُثْنِي عَلَيْهِ البَارِزِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ مَعَ أَنَّهُ حُوْكِمَ عَلَىٰ أَقْوَالِهِ السَّابِقَةِ. **أَقُوْلُ**: لَعَلَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ بَعْدَ تَوْبَتِهِ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ التَّائِبَ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ. وَشُذُوْذُ أَفْكَارِهِ لاَ يَمْنَعُ جَوْدَةَ تَحْصِيْلِهِ وَحِفْظِهِ وَبَرَاعَتِهِ فِي العِلْمِ، فَقَدْ يُثْنَىٰ عَلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ، وَيُذَمُّ مِنْ جَانِبٍ، أَوْ جَوَانِبَ أَيْضًا. وَاللهُ يَعْفُو وَيُسَامِحُ.

(٤) حَقَّقَهُ صَدِيْقُنَا الشَّيْخُ الفَاضِلُ عَبْدُ العَزِيْزِ الغَامِدِيُّ وَزُمَلاَؤُهُ فِي رَسَائِلَ عِلْمِيَّةٍ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ.

(٥) طُبِعَ فِي المَكْتَبِ الإِسْلاَمِي بِدِمَشْقَ سَنَةَ (١٣٧٩هـ).

(٦) في (ط): «سطحان».

٥٦٢ ـ **عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ حُسَيْنِ**[١] بن يَحْيَىٰ بن عُمَرَ بنِ اللَّخْمِيِّ[٢] المِصْرِيُّ القِبَابِيُّ، وَ«قِبَابُ» قَرْيَةٌ مِنْ قُرىٰ أَشْمُوْم الرُّمَّانِ بـ«الصَّعِيْدِ»، نَزِيْلُ «حَمَاةَ» الفَقِيْهُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُوعُمَرَ[٣]. كَانَ رَجُلاً صَالِحًا، زَاهِدًا،

---

(١) ٥٦٢ ـ **نَجْمُ الدِّيْنِ القِبَابِيُّ** (٦٦٨ ـ ٧٣٤هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٩)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٨٥)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٧١٨)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخ (١/ ٤٠١)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٨٢)، وَذَيْلُ تَارِيْخ الإِسْلاَمِ (٤٠١)، وَالإِعْلاَمُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلاَمِ (٣١٠)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (١٨)، وَالمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٣/ ١١١)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٢٥)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٨/ ١٣٣)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٦٩)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٤٢٥)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٧).

(٢) في (ط): «النَّجْمِي» خطأ ظَاهِرٌ. وَ«اللَّخْمِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «لَخْم» القَبِيْلَةُ العَرَبِيَّةُ المَشْهُوْرَةُ. وَ«القِبَابِيُّ» بِكَسْرِ القَافِ، وَفَتْحِ البَاءِ المُوْحَدَةِ، بَعْدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ، ثُمَّ يَاءُ النَّسَبِ. كَذَا ضَبَطَهَا ابنُ فَهْدٍ فِي «مُعْجَمِهِ» فِي تَرْجَمَةِ حَفِيْدِهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ الحُسَيْنِ (ت: ٨٣٨هـ). وَهُوَ مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «القِبَابِ» قَالَ السَّخَاوِيُّ ـ فِي تَرْجَمَةِ الحَفِيْدِ أَيْضًا ـ: نِسْبَة لِـ«قُبَابِ حَمَاةَ» لاَ لِـ«القِبَابِ الكُبْرَىٰ» من قُرَىٰ «أُشْمُوْم الرُّمَّان» وَإِنْ جَزَمَ بِهِ بَعْضُ المَقَادِسَةِ؛ لِمَشْي جَمَاعَةٍ مِنْهُم الذَّهَبِيِّ عَلَىٰ الأَوَّلِ.
أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: الَّذِي قَالَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «ذَيْل تَارِيخ الإِسْلاَمِ»: «وَالقِبَابُ: قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ «دِمْيَاطَ»...».

(٣) لم يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ مَوْلِدَهُ، وَفِي «تَاريخِ ابنِ الجَزَرِيِّ»: «ذَكَرَ الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّيْنِ [البَرْزَالِيُّ] أَنَّ مَوْلِدَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَستِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ» وَمِثْلُهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلامِ» وَ«أَعْيَانِ العَصْرِ»... وَغَيْرِهَا.

عَابِدًا، عَالِمًا، قُدْوَةً، عَارِفًا، فَقِيْهًا، ذَا فَضِيْلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَلَهُ اشْتِغَالٌ بِالمَذْهَبِ. أَقَامَ بِـ«حَمَاةَ» مُدَّةً فِي زَاوِيَةٍ يُزَارُ بِهَا. وَكَانَ مُعَظَّمًا عِنْدَ الخَاصِّ وَالعَامِّ، وَأَئِمَّةِ وَقْتِهِ يُثْنُوْنَ عَلَيْهِ، كَالشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ تَيْمِيَّةَ وَغَيْرِهِ. وَكَانَ أَمَّارًا بِالمَعْرُوْفِ، نَهَّاءً عَنِ المُنْكَرِ، مِنَ العُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّيْنَ، وَبَقَايَا السَّلَفِ الصَّالِحِيْنَ، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ يُؤْثَرُ عَنْهُ.

تُوُفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ الاثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«حَمَاةَ»، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُوْدَةً عَظِيْمَةً جِدًّا، وَحُمِلَ عَلَىٰ الرُّؤُوْسِ، وَدُفِنَ شَمَالِيَّ البَلَدِ، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١].

٥٦٣ ـ وَتُوُفِّيَ وَلَدُهُ **سِرَاجُ الدِّيْنِ عُمَرُ**[٢] بِـ«القُدْسِ». وَكَانَ جَامِعًا بَيْنَ العِلْمِ

---

(١) فِي تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ: «وَدُفِنَ بِـ«بَابِ المَغَارِ» عَلَىٰ طَرَفِ شُرْفَةِ الدَّيْدَبَانِ شَمَالَ البَلَدِ، وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ الخَاصُّ وَالعَامُّ أُلُوْفٌ عَلَىٰ مُدَّةٍ (كَذَا؟) لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَىٰ، وَحُمِلَ عَلَىٰ الرُّؤُوْسِ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ مَقْبَرِهِ، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ. كَتَبَ إِلَيْنَا بِذٰلِكَ شَرَفُ الدِّيْنِ بنُ جَمَاعَةَ الحَمَوِيُّ». قَالَ: «وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَاضِي القُضَاةِ شَرَفُ الدِّيْنِ بنُ البَارِزِيِّ».

(٢) **٥٥٠ ـ سِرَاجُ الدِّيْنِ بنُ القِبَابِيِّ (بَعْدَ ٧٠٠ ـ ٧٥٥هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٩)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٠٢)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٠٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٢٧)، وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٧٨٨). وَيُرَاجَعُ: المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ شِهَابِ الدِّيْنِ ابنِ رَجَبٍ (رقم: ١٧٤)، وَوَفَيَاتُ ابنِ رَافِعٍ (٢/ ١٨٧)، وَدُرَّةُ الأَسْلَاكِ (وَرَقَة: ٣٨٧)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٣/ ١٧٨)، وَالرَّدُّ الوَافِرِ (١١٦)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٢٤٤)، وَتَارِيْخُ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١/ ١٣٤)، وَالنُّجُوْمُ الزَّاهِرَةُ (١٠/ ٢٩٧)، وَالأُنْسُ الجَلِيْلُ (٢/ ١٥٧)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٧٨) (٨/ ٣٠٥). جَاءَ فِي المُنْتَقَىٰ من مُعْجَمِ شِهَابِ=

. . . .

= الدِّيْن بن رَجَبٍ: «مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ الزُّهْدِ وَالسُّنَّةِ، وَالأَثَرِ وَالكَرَمِ، وَالدِّيْنِ، وَالعَفَافِ، وَالخُمُوْلِ. سَمِعَ «الدَّارِمِيَّ عَلَىٰ عِيْسَىٰ المُطَعِّمِ وَ«صَحِيْحَ البُخَارِيِّ» عَلَىٰ الحَجَّارِ، وَوَزِيْرَةَ. . . وَغَيْرِ ذٰلِكَ، وَصَحِبَ ابنَ تَيْمِيَّةَ وَانْتَفَعَ بِهِ، وَأَفْتَىٰ وَاشْتَغَلَ، وَخَرَّجَ لَهُ شَمْسُ الدِّيْنِ الشَّرِيْفُ الحُسَيْنِيُّ «مَشْيَخَةً» وأَقَامَ بِـ«القُدْسِ» فَكَانَ مَلاذَ الصَّادِرِ وَالوَارِدِ. . .» وَابْنُهُ: المُحَدِّثُ الكَبِيْرُ، المَشْهُوْرُ: عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ عُمَرَ بن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ الحُسَيْنِ المِصْرِيُّ (ت: ٨٣٨هـ). أَخْبَارُهُ كَثِيْرَةٌ، وَخَرَّجَ لَهُ وَلِفَاطِمَةَ بِنْتُ خَلِيْلٍ العَسْقَلاَنِيَّةِ «مَشْيَخَةً» سَمَّاها «المَشْيَخَةَ البَاسِمَةَ لِلقِبَابِي وَفَاطِمَةَ» وَهِيَ مِنْ مَصَادِرِي، وَللهِ المِنَّةِ، وَاسْتِدْرَكَ عَلَيْهَا الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ. وَخَرَّجَ لَهُ ابنُ نَاصِرِ الدِّيْنِ الدِّمَشْقِيُّ «مَشْيَخَةً» أَيْضًا.

يستَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٤هـ):

1276 ـ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِاللهِ بن إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيُّ، أَبُوجَعْفَرٍ، يُعْرَفُ بِـ«ابن نَضْلَةَ» أَصْلُهُ مِنْ «بُلْقِيْنَ»، وَاسْتَوْطَنَ «مَالَقَةَ» وَتَرَدَّدَ إِلَىٰ «غَرْنَاطَةَ». أَخْبَارُهُ في: الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٩٥). قَالَ الحَافِظُ ابن حَجَرٍ: «وَكَانَ يَعْقِدُ الشُّرُوْطَ، وَيُقْرِأُ الحَدِيْثَ بِالجَامِعِ، وَكَانَ مَحْمُوْدَ السِّيْرَةِ لَـٰكِنْ كانَ يُعْرِبُ كَلاَمهُ بِتَعَجْرُفٍ حَتَّىٰ يَتَبَاغَضُ، وَمَالَ أَخِيْرًا إِلَىٰ الحَنَابِلَةِ وَلاَزمَ الأَسْفَارَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدَ بـ«جَبَلَ الفَتْحِ عَام ٧٣٤هـ».

1277 ـ خَدِيْجَةُ بِنْتُ عَبْدِالحَمِيْدِ بنِ غَشَمِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرْدَاوِيُّ، ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٧٠٢)، وَوَصَفَهَا بِـ«المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ، أُمُّ يُوْسُفَ» وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٦٣). وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهَا عَبْدُالحَمِيْدِ (ت: ٧١٠هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

1278 ـ وَسَارَةُ بِنْتُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِاللهِ بن سَعْدٍ المَقْدِسِيِّ الحَنْبَلِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. أَخْبَارُهَا فِي: تَارِيْخ ابنِ الجَزَرِيِّ(٣/ ٧٠٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٧٢).

1279 ـ وَستُّ العَرَبِ بِنْتُ السَّيْفِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الرَّضِيِّ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالجَبَّارِ المَقْدِسِيَّةُ. أَخْبَارُهَا فِي: مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ (١/ ٢٨٧)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ =

. . . .

= (١٥/ ١١٩)، وأَعْيَانِ العَصْرِ (٢/ ٤٠٠)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ١٢٦).

1280 ـ وَعَبْدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن مَنَّاعٍ، شُجَاعُ الدِّيْنِ، التَّكْرِيْتِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٧٣١) وَفِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمشقيَّةِ (٣٩٩)، وَذَكَرَ إِخْوَتَهُ «مُحَمَّدًا»، و«عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ»، وَ«أَحْمَدَ»، وَ«مَنَّاعًا». أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَـٰن بن عَلِيٍّ (ت: ٧٤٥هـ). وَبِنْتُ أَخِيْهِ: زَيْنَبُ بنتُ حُسَيْن بنِ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ بنِ مَنَّاعٍ (ت: ٧٤٨هـ).

1281 ـ عَبْدُاللهِ بنُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ. وَالِدُهُ: حَمْزَةُ بنُ عَبْدِاللهِ (ت: ٧١٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَجَدُّهُ: عَبْدُاللهِ أَخُو القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ بنِ حَمْزَةَ (ت: ٧١٥هـ) الإمام المَشْهُوْرِ. ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَبْدِاللهِ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦٨٩)، قَالَ: «وَهُو سِبْطُ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ الحَنْبَلِيِّ، كَانَ عَامِلَ المَدْرَسَةِ الجَوْزِيَّةِ».

1282 ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِالدَّائِمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالدَّائِمِ بنِ نِعْمَةَ. ذَكَرَهَا الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٨٦)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٠٤). وَوَالِدُهَا: عَبْدُالدَّائِمِ (ت: ٦٨٥هـ) وَجَدُّهَا: أَحْمَدُ المُحَدِّثُ المَشْهُوْرُ (ت: ٦٦٨هـ).

1283 ـ وفَاطِمَةُ (وَتُدْعَىٰ سوملك) بِنْتُ عَلِيِّ بنِ المُنَجَّىٰ بنِ عُثْمَانَ بنِ أَسْعَدَ بنِ المُنَجَّىٰ الحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٦٩٧)، وَقالَ: «وَكَانَتْ زَوْجَةَ الوَجِيْهِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّيْنِ مَنَجَّىٰ، وَخَلَّفَتْ منْهُ بَنَاتٍ...» وَوَالِدُهَا: عَلِيٌّ (ت: ٧٥٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَزَوْجُهَا: مُحَمَّدُ بنُ مُنَجَّىٰ (ت: ٧٢٤هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا.

1284 ـ وَفاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَوَضٍ المَقْدِسِيَّةُ، أُمُّ عَلِيٍّ. ذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ١٠٧)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ» (٣/ ٣٠٥). وَهِيَ مِنْ «آلِ عَوَضٍ» الأُسْرَةُ العِلْمِيَّةُ المشْهُوْرَةُ، قُضَاةُ مِصْرَ.

1285 ـ ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ بن المُحِبِّ. «آلُ المُحِبُّ» مِنْ عُلَمَاءِ الحَنابِلَةِ =

. . . .

= المَشَاهِيْرِ، تَقَدَّمَ كَثِيْرٌ مِنْهُم، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهِمْ أَيْضًا، وَلهُ أَخٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ اسمُهُ مُحَمَّدٌ أيضًا، وَأَخُوْهُمَا: عَبْدُالله (ت: ٧٣٧هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. ووَالِدُهُما: أَحْمَدُ (ت: ٧٣٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ «عَبْدِالله». أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ المَذْكُوْرِ هُنَا فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٧٤٣).

1286 ـ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قاضِي «حَرَّانَ» عَبْدُاللهِ بنِ نَصْرِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الحَرَّانِيُّ الحَنْبَلِيُّ. جَدُّهُ الأَعْلَىٰ «عَبْدُاللهِ بنُ نَصْرٍ» (ت: ٦٢٤هـ). ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وأُسْرَتُهُمْ أُسْرَةُ عِلْمٍ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ كَثِيْرٍ مِنْهُم. قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «نَاظِرُ الأَوْقافِ بِـ«دِمَشْقَ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ بـ«بُسْتَان ابنِ هِلالٍ بِأَرْضِ «الأَرْزَةِ» ظَاهِر «دِمَشْق» وَدَفْنَهُ بِتُرْبَةِ ابنِ الصَّبَّاب. قَالَ: وَوَلِيَ عَوَضَهُ الصَّدْرُ عِمَادُ الدِّيْنِ بنِ الشِّيْرَازِيِّ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: ابنُ الصَّبَّابِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي العِزِّ الحَرَّانِيُّ (ت: ٧٤٩هـ) كَمَا فِي البِدَايَة والنِّهَايَة (١٤/ ١٨١)، وَالدَّارِسِ (١/ ٩٤)، ويَغلِبُ عَلَىٰ الظَّنِّ أَنَّهُ عَلَىٰ مَذْهَبِ أَهْلِ بَلَدِهِ «حَنْبَلِيٌّ». أَخْبَارُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٦٩٨)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٥/ ٣٠٧)، وَالبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/ ١٦٨).

1287 ـ وَيَحْيَىٰ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ عَبْدِالرَّزَّاقِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ، سَيْفُ الدِّيْنِ الجِيْلِيُّ. مِنْ «آلِ الشَّيْخِ عَبْدِالقَادِرِ الجِيْلانِيِّ» وَالِدُهُ لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبارِهِ، وَجَدُّهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٥٦هـ)، وأَبُو جَدِّهِ: نَصْرٌ (ت: ٦٣٣هـ)، وَجَدُّ جَدِّهِ: عَبْدُالرَّزَّاقِ (ت: ٦٠٣هـ). ثُمَّ جَدُّهُ الأَعْلَىٰ: الشَّيْخُ عَبْدُالقَادِرِ (ت: ٥٦١هـ). ذَكَرهُمُ المُؤَلِّفُ جَمِيْعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَيَحْيَىٰ هَـٰذَا اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) من «تَارِيْخِ ابنِ الوَرْدِيِّ»، وذَكَرَهُ ابنُ الوَرْدِيِّ فِي تَارِيْخِهِ «تَتِمَّةِ المُخْتَصَرِ. . .» (٢/ ٤٣٨)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٧٣٢، ٧٣٣)، وَالمُخْتَصَرِ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٤/ ١١٢)، وَتَذْكِرَةِ النَّبِيْهِ (٢/ ٢٥٦)، وَدُرَّةِ الأَسْلاكِ (٢/ ٢٨٨).

1288 ـ وَيَعْقُوْبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ المَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ

والعَمَلِ وَاشْتَغَلَ وَانْتَفَعَ بِابنِ تَيْمِيَّةَ، وَلَمْ أَرَ عَلَىٰ طَرِيْقِهِ فِي الصَّلاَحِ مِثْلَهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٦٤ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ**(١) بنِ مَحْمُوْدِ بنِ قَاسِمِ بنِ البَرَزْبِيِّ(٢)، البَغْدَادِيُّ، الفَقِيْهُ الأُصُوْلِيُّ، الأَدِيْبُ النَّحْوِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، ابنُ الإِمَامِ أَبِي(٣) الفَضَائِلِ. قَرَأَ الفِقْهِ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ الزَّرِيْرَانِيِّ(٤). وَكَانَ إِمَامًا، عَالِمًا، مُتْقِنًا، بَارِعًا فِي الفِقْهِ وَالأَصْلَيْنِ، وَالأَدَبِ وَالتَّفْسِيْرِ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ.

= (٣/ ٧٣٨). وَجَدُّهُ: يُوْسُفُ (ت: ٦٣٨هـ)، وَأَخُوْهُ: عَبْدُاللهِ (ت: ٧٣٨هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأُسْرَتُهُ أُسْرَةُ عِلْمٍ، الغَالِبُ عَلَيْهِم أَنَّهُمْ مِنَ الحَنَابِلَةِ، وَبَعْضُهُم مِنَ الشَّافِعِيَّةِ.

(١) ٥٦٤ ـ ابنُ البَرَزْبِيِّ (٦٨١ ـ ٧٣٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٢). وَيُرَاجَعُ: المُشْتَبه (١/ ٦٢)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٤٠١)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١/ ٢٣٧)، وَالتَّوْضِيْحُ (١/ ٤٣٥)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٥/ ٣)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١١) (٨/ ١٨٢)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ١٨١). وَ«البَرَزْبِيُّ» بِالبَاءِ المَفْتُوحَةِ، وَالرَّاءِ المَكْسُوْرَةِ، وَالزَّايِ السَّاكِنَةِ.

(٢) في (ط) في المَوْضِعَيْنِ وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: «البزرتي» تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ فِي «الوَافِي بالوَفَيَاتِ» وَ«الشَّذَرَاتِ»: «البرزالي» تَحْرِيْفٌ أَيْضًا. وَإِنَّمَا هُوَ «البَرَزْبِيُّ» كَمَا هُوَ مُثْبَتٌ مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «بَرَزْبِيْنَ» قَرْيَةٌ فِي شَمَالِ «بَغْدَادَ» كَمَا ذَكَرَ يَاقُوْتُ الحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (١/ ٣٨١) سَبَقَتْ فِي تَرْجَمَةِ يَعْقُوْبَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البَرَزْبِيْنِيِّ (ت: ٤٨٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا «بَرَزْبِيٌّ» وَ«بَرَزْبِيْنِيٌّ».

(٣) في (ط): «أبو».

(٤) في (ط): «الزّريراتي» فِي المَوْضِعَيْنِ.

وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَخَطٌّ مَلِيحٌ، وَدَرَّسَ بـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» بَعْدَ شَيْخِهِ الزَّرِيْرَانِيِّ[٢]، وَكَانَ مِنْ فُضَلَاءِ أَهْلِ «بَغْدَادَ».

تُوُفِّيَ أَبُوعَبْدِاللهِ بنُ البَرزْبِيِّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ بـ«بَغْدَادَ».

وَكَذٰلِكَ كَانَ وَالِدُهُ أَبُو الفَضْلِ إِمَامًا، عَالِمًا، مُفْتِيًا، صَالِحًا[١].

٥٦٥ ـ وتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ مِنَ السَّنَةِ أَيْضًا: **نَصِيرُ الدِّينِ أَحْمَدُ**[٢] بنُ عَبْدِالسَّلَامِ بنِ تَمِيْم بن أَبِي نَصرِ بنِ عَبْدِالبَاقِي بنِ عُكْبَرِ البَغْدَادِي، المُعَمَّرُ بـ«بَغْدَادَ»، عَنْ خَمْسٍ وَتِسْعِيْن سَنَةً. وَدُفِنَ بـ«بَابِ حَرْبٍ».

سَمِعَ الكَثِيْرَ مِنْ عَبْدِالصَّمَد بن أَبِي الجَيْشِ، وَابْنِ وَضَّاحٍ، وَابْنِ أَبِي الدِّيْنَةِ[٣]، وَابْنِ الدَّبَّابِ وَطَبَقَتِهم. وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وَتَفَقَّهَ، وَأَعَادَ بـ«المَدْرَسَةِ البَشِيْرِيَّةِ» لِلحَنَابِلَةِ، وَأَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَانْقَطَعَ فِي بَيْتِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

وَذَكَرَ: أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ عُكْبَرِ الَّذِي تَابَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ قَطْعِ الطَّرِيْقِ، لِرُؤْيَتِهِ عُصْفُوْرًا يَنْقُلُ رُطَبًا مِنْ نَخْلَةٍ حَامِلٍ إِلَىٰ أُخْرَىٰ حَائِلٍ، فَصَعَدَ فَنَظَرَ، فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ عَمْيَاء، وَالعُصْفُوْرُ يَأْتِيْهَا بِرِزْقِهَا، فَتَابَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ. وَذَكَرَهُ

---

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ.

(٢) ٥٦٥ ـ نَصِيرُ الدِّيْن بنُ عُكْبَرِ (٦٤٠ـ٧٣٥هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١٠٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٢). وَيُرَاجَعُ: الوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٧/ ٦١)، وَمُنْتَخَبُ المُخْتَارُ (٣١)، والشَّذَرَاتُ (٦/ ١٠٩) (٨/ ١٩١)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١٦٤، ١٦٧، ٣٦٨).

(٣) في (ط): «الدَّنِيَّة».

ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «صَفْوَة الصَّفْوَة»[١] فَنُسِبَتْ بَنِي عُكْبَرٍ إِلَيْهِ، واللهِ أَعْلَمُ.
وَكَانَ يَحُطُّ عَلَىٰ [٢]عَلِيِّ بنِ[٢] عَبْدِالصَّمَد بن أَبِي الجَيْشِ، وَيَقُوْلُ: أَنَا أَقْدَمُ

---

(١) يُرَاجعُ: كِتَابُ التَّوَّابِيْنَ لابنِ قُدامة (٢٢٢).
(٢) ـ(٢) سِاقِطٌ من (ط) فَأَفْسَدَتِ المَعْنَىٰ.
(فَائِدَةٌ): جَاءَ فِي «مُنْتَخَبِ المُخْتَارِ» في أَخْبَار المَذْكُوْرِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَغْلَبَهُ المُؤَلِّفُ: «أَبُونَصْرِ الحَنْبَلِيُّ، المُقْرِىءُ، المُعَدَّلُ، نَصِيْرُ الدِّين، الفَقِيْهُ، المُفْتِي. سَمِعَ «صَحِيْحَ البُخَارِيِّ» مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِالصَّمَدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي الجَيْشِ، وَمُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوْبَ بنِ [أَبِي] الدِّيْنَةِ، وَمِنْ كَمالِ الدِّيْنِ عَلِيِّ بنِ حجر بنِ عَبْدِالمُطَّلِب بنِ الفُوَيْرةِ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ شِبْلٍ المِصْرِيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ عَبْدِالواحِدِ البَصْرِيِّ، وَعَبْدِالرَّزَّاقِ بنِ أَسْعَدَ بنِ مَكِّيِّ بنِ وَرْخِز، وَأَبِي الحَرَمِ مَكِّيِّ بنِ أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي نَصْرٍ الأَدِيْبِ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ شُجَاعٍ الدَّقَّاقِ، وَأَمَةِ الإِلَـهِ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي صَالِحٍ نَصْرِ بنِ عَبْدِالرَّزَّاقِ، وَالعَفِيْفِ عَبْدِالرَّحِيْمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الزَّجَّاجِ، وَعَبْدِاللهِ بنِ مَحْمُوْدِ بنِ بُلْدَجِيِّ، وَمَنْصُوْرِ بنِ ظَافِرِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، وَمُحَمَّدِ بنِ البَكْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الدَّبَّابِ، سَمِعَ مِنْهُ كِتَابَ «الغُنْيَةِ» للشَّيْخِ عَبْدِالقَادِرِ الجِيْلِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنَ الإِمَامِ فَخْرِ الدِّيْنِ أَحْمَدَ بنِ مُطِيْعٍ البَاجِسْرَائِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ. وَكَانَ إِمَامًا، فَاضِلاً، وَاعِظًا، وَأَعَادَ بِـ«المَدْرَسَةِ البَشِيْرِيَّةِ» مُدَّةً. مَوْلِدُهُ فِي أَوَائِلِ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ، وَقِيْلَ: جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ ـ وَفِيْهَا تُوُفِّيَ المُسْتَنْصِرُ ـ أَنْشَدَنِي الإِمَامُ عَفِيْفُ الدِّيْنِ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَطَرِيِّ بِـ«القَاهِرَةِ» فِي قَدْمَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَيْهَا، قَالَ: أَنْشَدَنَا النَّصِيْرُ أَحْمَدُ بنُ عُكْبرٍ مِمَّا أَنْشَدَهُ الإِمَام أَحْمَدَ لِلمَرْوَرُّوذِيِّ:

إِنَّـا وَإِنْ بَعُـدَ المَـزَارُ فَـوُدُّنَا ... بَاقٍ ونَحْنُ عَلَىٰ النَّوَىٰ أَحْبَابُ
كَمْ قَاطِعٍ لِلْوَصْلِ يُرْجَىٰ وِدُّهُ ... وَمُـوَاصِـلٍ بِـوِدَادِهِ يَـرْتَـابُ

ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ، وَدَفْنَهُ بِمَقْبَرَةِ مَعْرُوفٍ الكَرْخِي غَرْبِيِّ «بَغْدَادَ» وَفِي «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: =

. . . .

= «بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ . . .». وَقَوْلُ المُؤَلِّفِ هُنَا بـ«بَابِ حَرْبٍ» يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

وَفِي نِسْبَتِهِ «العُمَرِيُّ» وَفِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»: العَمْرِي» وَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بِلاَ خِلاَفٍ؛ لِذٰلِكَ يُقَالُ فِي نِسْبَتِهِ: «العَدَوِيُّ» لأنَّ عُمَرَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ. وَ«عُكْبَرُ» بِضَمِّ العَيْنِ وَفَتْحِهَا والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عَكْبَرِيٌّ وَعُكْبَرِيٌّ. وَفِي المَنْسُوْبُ إِلَىٰ البَلَدِ «عُكْبَرَاء» ـ بِالمَدِّ وَالقَصْرِ ـ عُكْبَرِيٌّ لاَ غَيْرُ.

وَنَسِيْبُهُ وَقَرِيْبُهُ: عَبْدُالجَبَّارِ بنُ عَبْدِالخَالِقِ بنِ مُحَمَّدٍ العُكْبَرِيُّ (ت: ٦٨١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ شُيُوْخِ النَّصِيْرِ هٰذَا.

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٥هـ):

1289 ـ إِبْرَاهِيْمُ بنُ قَاسِمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ المَنْبِجِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٨١٧) وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ، المُحَدِّثِ» وَقَالَ: «كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، كَثِيْرَ الخَيْرِ، يَقْرَأُ الحَدِيْثَ فِي أَمَاكِنَ كَثِيْرَةٍ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ، وَكَانَ إِمَامًا بـ«المَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ».

أَقُوْلُ: المَدْرَسَةُ الصَّاحِبِيَّةُ مِنَ المَدَارِسِ الخَاصَّةِ بِالحَنَابِلَةِ؛ لِذٰلِكَ ذَكَرْتُهُ.

1290 ـ وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بنِ نِعْمَةَ المَقْدِسِيُّ، النَّابُلُسِيُّ. ذَكَرَ المُؤَلِّفُ جَدَّهُ يُوْسُفَ (ت: ٦٣٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَأُسْرَتُهُم أُسْرَةُ عِلْمٍ شَهِيْرَةٌ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٨٠٨)، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٧٢).

1291 ـ وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ الدُّرَيْبِيُّ البَعْلَبَكِّيُّ، أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٢). وَيُرَاجَعُ: المُشْتَبَهُ للحَافِظ الذَّهَبِيِّ (١/ ٢٨٥)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢٢)، وَالمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٤/ ١١٤)، وَتَارِيْخُ ابنِ الوَرْدِيِّ (٢/ ٣٠٩)، وَمَشْيَخَةُ عَبْدِالقَادِرِ اليُوْنِيْنِيِّ الظَّاهِرِيَّة (ورقة: ٣٣)، وَالتَّوْضِيْحُ لابنِ نَاصِرِ الدِّيْنِ (٤/ ٣٣، ٦٦)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ١٩٤)، وَمُعْجَمُ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (١٨٥). وَفِي كَثِيْرٍ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ: «الدُّرَيْنِي» بِالنُّوْنِ وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ. قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: «بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ»=

. . . .

= وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَر: «بِمُوَحَّدَةٍ بَدَلَ النُّونِ» قَالَ: «صَاحِبُنَا أَبُوطَاهِرٍ أَحْمَدُ. . .» وَحَرَّفَهَا مُحَقِّقُ «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» للحافِظِ الذَّهَبِيِّ نَفْسِهِ إِلَىٰ «الدرني» وَمَادَامَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ صَاحِبُهُ فَهُوَ أَدْرَىٰ بِنِسْبَتِهِ إِذًا. وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي التَّبْصِيْرِ للحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ (٢/ ٥٧٥). وَذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ نَاصِرِ الدِّيْنِ فِي التَّوْضِيْحِ (٤/ ٦٦) ابنَهُ: أَبُوبَكْرِ ابنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٦٥هـ) وَهَـٰذَا مِمَّن يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيِّ فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ»، وَفَاتَنِي اسْتِدْرَاكَهُ هُنَاك. وَيَظْهَرُ أَنَّ مِنْ أَحْفَادِهِ: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرٍ الدُّرَيْبِيُّ نَاسِخُ «مُجْمَلِ الرَّغَائِبِ» وَهُوَ مُخْتَصَرُ «مَنَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» لابنِ الجَوْزِيِّ، نُسْخَةُ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ فَقَدْ جَاءَ فِي آخِرِهَا: وَوَافَقَ الفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيْقِهِ نَهَارَ الثُّلاَثَاء الحَادِي وَالعِشْرُون (كَذَا؟) مِنْ ذِي القَعْدَةِ مِنْ شُهُوْرِ سَنَةِ أَرْبَعَةٍ (كذا؟) وَثَلاَثِيْنَ وَثَمَانِمَائَة، وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، علَّقَهُ العَبْدُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ، المُذْنِبُ الخَاطِىءُ، العَاصِي، المُفَرِّطُ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرٍ المَكْنِيُّ بـ«الدُّرَيْبِيِّ» الحَنْبَلِيُّ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ. . .». وَذَكَرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقية (٥٢٢) مُحَمَّد بن عَبْدِالغَنِيِّ ابن قَاسِمٍ الدُّرَيْبِيُّ البَعْلَبَكِيُّ، فَهَلْ هُوَ عَمُّ المَذْكُوْرِ؟! وَفِيْهِ: «الدُّرَيْنِيُّ» كَمَا هُوَ كذٰلِكَ فِي ذِكْرِ أَحْمَد السَّابق في المُعْجَمِ أَيْضًا. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

1292 ـ وَبَدْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالغَنِيِّ بنُ أَبِي القَاسِمِ الحَرَّانِيَّةَ، ذَكَرَهَا ابن الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٧٩٩)، وَوصَفَهَا بـ«الحَاجَّةِ، الصَّالِحَةِ، المُعَمَّرة، أُمُّ فَاطِمَةَ» وَذَكَرَ وَفَاتهَا بـ«القَاهِرةِ» وَدَفْنِهَا بِمَقَابِرِ الحُسَيْنِيَّةِ ظَاهِرِ «القَاهِرَةِ» قَالَ: «وَبَلَغَتْ تِسْعِيْنَ سَنَةً. نَقَلْتُ ذٰلِكَ مِنْ خَطِّ الحَافِظِ عَلَمِ الدِّيْنِ» يَعْنِي البِرْزَالِيَّ. وَلَمْ أَجِدْ تَرْجَمَتْهَا فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

1293 ـ حُسَيْنُ بنُ أَسَدِ بنِ مُبَارَكِ بنِ الأَثِيْرِ عَبْدِالمَلِكِ بن عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ الحَنْبَلِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ الوَاعِظُ. اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظ ابنِ حَجَرٍ. وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ١٣٦). وَأَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٨٠٧)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٨٦)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٢/ ٢٥٨)، =

. . . .

= وَتارِيْخِ ابنِ الوَرْدِيِّ (٢/ ٣٠٩)، وَالمُقَفَّىٰ الكَبِيْرِ (٣/ ٤٩٤)، وَذَيْلِ تِذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (١٥)، وَالسُّلُوْكِ (٢/ ٢/ ٣٨٧)، وَالنُّجُوْمِ الزَّاهِرَةِ (٩/ ٣٠٦)، وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ١١٠)، وَفِي ذَيْلِ العِبَرِ: «حُسَيْنُ بنُ رَاشِدٍ» تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ. وَأَخُوْهُ: سُلَيْمَانُ بنُ أَسَدِ (ت: ٧٢١هـ) ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّررِ الكَامِنَةِ (٢/ ٣٣٩) وَقَالَ: حَدَّثَ هُوَ وَأَخَوَاهُ أَحْمَدُ وَحُسَيْنٌ وَأَبُوهُمَا.

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: أَخُوْهُمَا أَحْمَدُ (ت: ؟) وَوَالِدُهُمْ: أَسَدٌ (ت: ٦٧٨هـ) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبارِهِمَا. ذَكَرَ ابنُ الجَزرِيِّ وَالِدَهُم فِي تَرْجَمَةِ حُسَيْنٍ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ.

1294 ـ وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بن فَضْلٍ الوَاسِطِيُّ، يُعْرَفُ بـ«ابنِ خَارِ اللهِ»، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٨٢٢) وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ ابنِ الكَمَالِ بـ«دَارِ الحَدِيْثِ الأَشْرَفِيَّةِ» بـ«الصَّالِحِيَّةِ» . . . وَحَدَّثَ عَنْهُ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ خَارُ اللهِ (ت: ٧٠٤هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَهُوَ ابنُ أَخِي الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْم بن عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

لَمْ يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٦هـ) أَحَدًا، وَفِيْهَا:

1295 ـ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِالغَنِيِّ بنِ تَيْمِيَّةَ، أَمِيْنُ الدِّيْنِ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٩٠٢) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٧هـ)، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٦٤) مُخْتَصَرًا جِدًّا، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَعَنْهُ نَقَلَ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ ١/ ٥٣) ظَنًّا مِنْهُ أَنَّ وَفَاتَهُ تَجَاوَزَتْ سَنَةَ (٧٥٢هـ) وَإِلاَّ لِمَا ذَكَرَهُ وَهُوَ يُذَيِّلُ عَلَىٰ كِتَابِ ابنِ رَجَبٍ. وَكَانَ ابنُ حُمَيْدٍ مُتَرَدِّدًا فِيْهِ، لِذٰلِكَ اسْتَدْرَكَهُ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ)، وَكَانَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَىٰ الحَافِظِ ابنِ رَجَبٍ أَلاَّ يُذَيِّل بِهِ عَلَيْهِ، لَوْلاَ أَنَّهُ مُتَرَدِّدٌ. وَتَرْجَمَ لَهُ التَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ٤٤٩)، وَذَكَرَ أَخْبَارَهُ مُفَصَّلَةً إِلَىٰ حَدٍّ مَا، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي جُمَادَىٰ الآخِرةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِيْن وَسَبْعِمَائَةَ. بَيْنَمَا ذَكَرَ ابنُ =

. . . .

= الجَزَرِيِّ وَفاتَهُ فِي لَيْلَةِ الخَمِيْسِ ثامِنَ عَشَرَ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَأَنَا إِلَىٰ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابنِ الجَزَرِيِّ أَمِيْلُ؛ لأنَّهُ أَخَذَهَا عَنِ ابنِ الظَّاهِرِيِّ، وابنُ الظَّاهِرِي مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

1296 ـ أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بن طَرْخَانَ بن أَبِي الحَسَنِ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيْهِ مُحَمَّدٍ فِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ وَذَكَرْنَا هُنَاكَ أَبَاهُ، وَأُمَّهُ، اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حَمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١٢١). وَذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٩٠٢). وَزَوْجَتُهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيْلَ بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ وَالِي الهامَةَ، أَمُّ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٠هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهِمَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَأُخْتُهُ ـ فِيْمَا أَظُنُّ ـ: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧٢٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا. وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧١٩هـ) تُوُفِّي قَبْلَ أَبِيْهِ، سَبَقَ اسْتَدْرَاكُهُ، قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ: «مِنْ شَبَابِ «الصَّالِحِيَّةِ» . . .» وَابْنُهُ الآخَرُ: أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧٨٩هـ).

1297 ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ رَاجِحِ بنِ عَوَضِ بنِ خَلَفِ بنِ بَلاَلٍ المَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٩١٢)، وقَالَ: «سَمِعَ مِنِ ابنِ عَبْدِالدَّائِمِ وَجَمَاعَةٍ».

1298 ـ أَبُوبَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَلِيِّ بنِ جُبَارَةَ المَرْدَاوِيُّ، المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٨٩٤، ٨٩٥)، قَالَ: «الحَاجُّ، الصَّالِحُ، أَبُوبَكْرٍ، بنُ الشَّيْخِ، الإِمَامِ، تَقِيِّ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ الشَّيْخِ عَبْدِالوَلِيِّ . . .».

وهَـٰذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، فَالمَذْكُوْرُ أَبُوبَكْرِ بنُ مَحَمَّدٍ كَمَا ذَكَرْنا؛ لأنَّ المُؤَلِّفَ نَفْسَهُ. قَالَ: «وَهُوَ أَخُو الشَّيْخِ الإِمَامِ شِهابِ الدِّيْنِ بنِ جُبَارَةَ المُقْرِىءِ، النَّحْوِيِّ». وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرَ ابنُ الجَزَرِيِّ نَفْسُهُ أَيْضًا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٨هـ) أَخَاهُ شِهَابَ الدِّيْنِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ

=

. . . .

= أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ. وَأَبُوهُمَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَلِيِّ (ت: ٧٠١هـ)، وَأَخُوهُمَا عَبْدُاللهِ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُمُ المُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَأَخُوهُم عَلِيٌّ (ت: ٧٣٠هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ ولأبي بَكْرٍ أَخْبَارٌ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٤٩٠) وَغَيْرِهِ.

1299 ـ وستُّ العُلَمَاءِ بِنْتُ دَاوُدَ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبِي عُمَرَ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسيِّ. ذَكَرَهَا ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٨٩٨) وَوَالِدُهَا نَاصِرُ الدِّيْنِ دَاوُدُ بنُ حَمْزَةَ (ت: ٧٠١هـ) تَقدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ أَخُو القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ (ت: ٧١٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قالَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «وَكَانَتْ زَوْجَةَ شَرَفِ الدِّيْنِ عَبْدُاللهِ بنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بن أَبِي عُمَرَ».

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: زَوْجُهَا المَذْكُوْرُ: عَبْدُاللهِ (ت: ٧٠٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1300 ـ وَعَبْدُالعَزِيْزِ بنُ عَبْدِاللَّطِيْفِ بن عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ عَبْدِالسَّلاَمِ بن عَبْدِاللهِ بنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بن تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيُّ. وَالِدُهُ عَبْدُاللَّطِيْفِ (ت: ٦٩٩هـ) ابنُ عَمِّ شَيْخِ الإِسْلاَمِ تَقِيِّ الدِّيْنِ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تارِيْخِهِ (٣/ ٩١٣) وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيخِ، الإِمَامِ، العَدْلِ، الرَّضِيِّ، المُرْتَضَىٰ، الصَّالِحِ، الأَصِيْلِ، عِزِّ الدِّيْنِ، أَبِي مُحَمَّد» قَالَ: «وَكَانَ رَجلاً مُبَارَكًا، كَثِيْرَ الخَيْرِ، عَدِيْمَ الشَّرِّ، مُلاَزِمًا للتِّلاَوةِ وَأَعْمَالِ البِرِّ...» وَذَكَرَ أَنَّهُ صَاهَرَ الشَّيْخَ شَرَفَ الدِّيْنِ عَبْدَاللهِ بنَ تَيْمِيَّة [أَخَا شَيْخِ الإِسْلاَمِ]، وَكَانَ يَقُوْمُ بِمَصَالِحِهِ... وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُوْمُ بِطَعَامِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ ابن تَيْمِيَّة [شَيْخِ الإِسْلاَمِ] مِنْ مَالِهِ إِلَىٰ أَنْ ماتَ»، وذَكَرَ دَفْنَهُ قُرْبَ شَيْخِ الإِسْلاَمِ، وَكَانَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابن تَيْمِيَّة قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ رِسَالَةً بِسَبَبِ فَتْحِ جَبَلِ «كُسْرُوَانَ» وَهَـٰذِهِ الرِّسَالَةِ ضِمْنَ مَجْمُوْعٍ فِي مَكْتَبَةِ كُوبْرُلِي بُتُرْكِيَا رَقَم (١١٤٢) (٣ق ١٨٦ـ١٨٨). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٩١٣)، وَأَسْقطَ جَدَّهُ عَبْدَالعَزِيْزِ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٩٨)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ١٢٩)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٤٨٦). وَأَخُوْهُ: عَبْدُالبَاقِي (ت: ٦٩٥هـ)

مِنْهُ، فَكَيْفَ يَقُدَّمُ عَلَيَّ فِي مَشْيَخَةِ الحَدِيْثِ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّة»؟! وَلَمْ يَبْقَ فِي سِنِّي أَحَدٌ بِـ«بَغْدَادَ».

٥٦٦ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَد**(١) بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ

= تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَوَالِدُهُ عَبداللَّطِيْف (ت: ٦٩٩هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ أَيْضًا.

1301 ـ وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بنِ أَحْمَدَ الخِيَمِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٨٩٦). قَالَ: «كَانَ مُوَقِّعَ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيِّ الدِّيْن الحَنْبَلِيِّ. وَالمَقْصُوْدُ تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَان بنُ حَمْزَةَ (ت: ٧١٥هـ).

(١) ٥٦٦ ـ **مُحِبُّ الدِّيْنِ بنُ المُحِبِّ** (٦٨٢ ـ ٧٣٧هـ):

أَخْبَارُه فِي: مُخْتَصر الذَّيْل عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (وَرقة: ١٠٩)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٣)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٣). وَيُرَاجعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٩٦٣)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٣١٩)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١١٧)، وَدُوَلُ الإِسْلام (٢/ ٢٤٤)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٩٦)، وَالإِعْلامُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلام (٣١٢)، وَتَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٤/ ١٠٦٥)، وَوَفَيَاتُ ابنِ رَافِعٍ (١/ ٣١٩)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٦٤٨)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٧/ ٦٠)، وَفَوَاتُ الوَفَيَاتِ (٢/ ١٥٨)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٧٨)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٤)، وَالرَّدُّ الوَافِرِ (١٠١)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٤٨)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٤/ ٢٩)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٢/ ٤٢٦)، وَالقَلائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٣٨٩)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١١٤) (٨/ ٢٠١).

وَابْنَاهُ: **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ** (ت: ٧٨٩هـ)، **وَعُمَرُ بنُ عَبْدِاللهِ** (ت: ٧٨١هـ). **وَأَخُوْهُمَا إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَد** (ت: ٧٤٩هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعه إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. **وَأَخُوْهُ: أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ** (ت: ؟). ذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ٧٢)، وَمُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٠) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. قَالَ العُلَيْمِيُّ: «أَخُو الزَّاهِدِ مُحِبِّ الدِّيْنِ عَبْدِاللهِ بنِ المُحِبِّ... سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ... وَقَرَأَ لِلعَامَة بَعْدَ أَخِيْهِ الزَّاهِدِ مُحِبِّ الدِّيْنِ =

إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَد بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ إِسْمَاعِيْل بن مَنْصُوْرٍ، السَّعْدَيُّ الصَّالِحِيُّ، المَقْدِسِيُّ الأَصْلِ، المُحَدِّثُ الصَّالِحُ، القُدْوَةُ، الزَّاهِدُ، مُحَبُّ الدِّيْن، أَبُومُحَمَّدِ ابنُ أَبِي العَبَّاسِ بنِ المُحَبِّ. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ جَدِّهِ.

وُلِدَ يَوْمَ الأَحَدِ ثَانِي عَشَرَ المُحَرَّمِ[١] سَنَةَ اثْنَتَيْن وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةٍ بـ«قَاسِيُوْن».

وَأَسْمَعَهُ وَالِدُهُ مِنَ الفَخْرِ بنِ البُخَارِيِّ، وَابنِ الكَمَالِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ وَجَماعَةٍ. ثُمَّ طَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بنِ القَوَّاسِ، وَأَبِي الفَهْمِ بنِ عَسَاكِرٍ، وَيُوْسُفَ الغُسُوْلِيِّ[٢]، وَخَلْقٍ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَذَكَرَ كَثْرَةَ شُيُوْخِهِ الَّذِيْنِ أَخَذَ عَنْهُم نَحْوًا مِنْ أَلْفِ شَيْخٍ. وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ الكَثِيْرَ، وَعُنِيَ بِهَـٰذَا الشَّأْنِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيْرَ، وَالعَالِي وَالنَّازِلِ، وَخَرَّجَ التَّخَارِيْجَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوْخِ[٣]، وَانْتَقَىٰ وَأَفَادَ.

= عَبْدِاللهِ، وَاشْتُهِرَ. . . » وَهَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ تَأَخُّرِ وَفَاتِهِ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي المُعْجَمِ المُخْتَصِّ (٢٠) وَسَمَّاهُ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَد، وَذَكَرَ بَعْدَه جَدَّهُ: أَحْمَد بن عَبْدِاللهِ بن أَحْمَد. قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ وَسَبْعِمَائَةَ، سَمِعَ مِنِّي» وَهَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ تَأَخُّرِ وَفَاتَهُ؛ لِذَا لا يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ.

(١) فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»: «وُلِدَ فِي المُحَرَّم سنَةَ أَرْبَعَةٍ (كَذَا؟) وَثَمَانِيْنَ وسِتِّمَائَة».

(٢) في (ط): «الفَسُوْلِيّ» وَهُوَ الغُسُوْلِيُّ ـ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ـ مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «الغُسُوْلَةُ» مِنْ قُرَىٰ «دِمَشْقَ» كَمَا فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٤/ ٢٣٢).

(٣) خَرَّجَ «مَشْيَخَةً» لِدَاوُدَ بنِ حَمْزَة المَقْدِسِيِّ (ت: ٧٠١هـ) وَ«مَشْيَخَةً» لِعِيْسَىٰ بنِ أَبِي مُحَمَّدٍ المَغَارِيِّ (ت: ٧٠٤هـ). وَجَمَعَ لِوَلَدِهِ عُمَرَ (ت: ٧٨١هـ) ثَبَتًا. وَخَرَّجَ لَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ (ت: ٧٥٩هـ) «جُزْءًا» فِيْهِ عَشَرَةُ أَحَادِيْث مُوَافَقَات عَوَالِي مِنْ أَعَالِي شُيُوْخِهِ مَوْجُوْدٌ فِي الظَّاهِرِيَّةِ مَجْمُوْع (٥١/ ٧) (ق٧٥ـ٨٤).

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَصِيْحَ القِرَاءَةِ، جَهُوْرِيَّ الصَّوْتِ، مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ بِالآثَارِ، سَرِيْعَ القِرَاءَةِ، طَيِّبَ الصَّوْتِ بِالقُرْآنِ، صَالِحًا، خَائِفًا مِنَ اللهِ، صَادِقًا، انْتَفَعَ النَّاسُ بِتَذْكِيْرِهِ وَبِمَوَاعِيْدِهِ. وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «مُعْجَمِ شُيُوْخِهِ» وَقَالَ: كَانَ شَابًّا صَالِحًا، فِي سَمْعِهِ ثُقْلٌ مَا. وَقَدْ حَدَّثَ كَثِيْرًا، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ.

وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ سَابِعِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُوْدَةً، شَيَّعَهُ الخَلْقُ الكَثِيْرُ، وَكَثُرَ الثَّنَاءُ وَالتَّأَسُّفُ عَلَيْهِ.

وَدُفِنَ بِالقُرْبِ مِنَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّيْنِ بِسَفْحِ «قَاسِيُوْنَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٦٧ـ وَكَانَ وَالِدُهُ: **أَبُوالعَبَّاس**(١) مِنْ كِبَارِ الصَّالِحِيْنَ الأَتْقِيَاءِ الأَخْفِيَاءِ.

---

(١) ٥٦٧ ـ **أَبُو العَبَّاسِ بنُ المُحِبِّ (٦٥٣ ـ ٧٣٠هـ)**:

مَذْكُوْرٌ فِي مُخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة: ١١٠)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ(٥/ ٦٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٣) فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ تَبَعًا لِلْمُؤَلِّفِ. وَأَوْرَدَ تَرْجَمَتَهُ فِي المقْصَدِ الأرشد (١/ ١٢٤). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٥٠)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ(١/ ورقة: ٢٤)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةِ(١/ ١٩١)، وَالعُقُوْدُ الدُّرِّيَّةِ(١/ ١٣٦)، وَوَالِدُهُ: **عَبْدُاللهِ** بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٦٥٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ ابنُهُ: **مُحَمَّدُ** بنُ عَبْدِاللهِ (ت: ٧٤٩هـ). وَأَخُوْهُ: **أَحْمَد** بن أَحْمَد. وَعَمُّ أَبِيْهِ: **عَبْدِالرَّحْمَن** (ت: ٦٥٦هـ) وعَمُّهُ أَبيه أَيْضًا: **مُحَمَّد** (ت: ؟) وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاك أَخِيْه: **عَبْدِالحَلِيْم** فِي وَفَيَات هَـٰذِهِ السَّنَةِ، وابنُهُ: **أَحْمَد** (ت: ٧٣٨هـ).

جَاءَ فِي «مُعْجَمِ السُّبْكِيِّ»: «رَجُلٌ صَالِحٌ، يُعْرَفُ بـ«الحَاجِّ ابن المُحِبِّ»...».
وَذَكَرَ شُيُوْخَهُ وَذَكَرَ مِنْهُم: عَبْدُالعزيْز بن عَبْدِالجَبَّارِ الحَنْبَلِيُّ. وذَكَرَ مَوْلِدَهُ فِي سَنَةِ ثلاَثٍ وَخَمْسِيْن وَسِتِّمَائَة، قَالَ: «وَأَجَازَ لَنَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ»، وَعَبْدُالعَزِيْز بنُ عَبْدِالجَبَّارِ الحَنْبَلِيُّ المَذْكُوْرُ، لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ تَرْجَمَتِهِ.

حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بنِ خَلِيْلٍ، وَابْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَجَمَاعَةٍ. سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ وَجَماعةٌ، وَقالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ وَلَدُهُ؟ فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ عَلَيْهِ شَيْئًا يَشِيْنُهُ فِي دِيْنِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَا هُوَ عِنْدِي بِدُوْنِ شَيْخِنَا مُحَمَّدِ بنِ تَمَّامٍ. وَذكَرَهُ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» فَقَالَ: الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الصَّالِحُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الأَخْيَارِ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَعُنِيَ بِطَلَبِ الحَدِيْثِ. وَكَتَبَ، وَأَفْتَىٰ، وَنَسَخَ لِنَفْسِهِ وَلِلنَّاسِ، وَكَانَ بَهِيَّ الشَّيْبَةِ، كَثِيْرَ الوَقَارِ وَالسَّكِيْنَةِ، ذَا حَظٍّ مِنْ عِبادَةٍ وَتَأَلُّهٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَحُسْنِ هَدْيٍ، وَاتِّبَاعٍ للأَثَرِ، وانْقِباضٍ عَنِ النَّاسِ، وَانْتَقَيْتُ لَهُ «جُزْءًا»[1]. وَهُوَ شَيْخُ الحَدِيْثِ بِـ«الضِّيَائِيَّةِ»، حَدَّثَ بِالكَثِيْرِ. وَرَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ الخَبَّازِ، وَطَائِفَةٌ. وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٦٨ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ**[2] بنِ يُوْسُفَ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بنِ نِعْمَةَ المَقْدِسِيُّ النَّابُلُسِيُّ،

---

(١) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَخرَّجُوا لَهُ «مُعْجَمًا» فِي أَحَدَ عَشَرَ جُزْءًا، وَانْتَخَبْتُ أَنَا لَهُ «جُزْءًا» حَسَنًا». وَمُحَمَّدُ بنُ تَمَّامٍ (ت: ٧٤١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) ٥٦٨ ـ **شَمْسُ الدِّيْنِ بنُ العَفِيْفِ (٦٤٩ ـ ٧٣٧هـ)**:

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٤). وَيُرَاجعُ: تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٩٦٧)، وَالإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلَامِ (٣١٢)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٩٧)، وَدُوَلُ الإِسْلَامِ (٢/ ٢٤٤)، والوَفَيَاتُ لابنِ رَافِعٍ (١/ ١٤٤)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٧٨)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ (١/ ورقة: ١٦٥)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٢/ ٤٢٦)، وَالنُّجُوْمُ الزَّاهِرَةُ (٩/ ٣١١)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١١٥) (٨/ ٢٠٢) مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ نَابُلُسِيَّةٍ كَثِيْرَةِ عَدَدِ العُلَمَاءِ وَالعَالِمَاتِ. ذَكَرَ المُؤَلِّفُ جَدَّهُ: يُوْسُفَ (ت: ٦٣٨هـ).

الفَقِيْهُ، الزَّاهِدُ، القُدْوَةُ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدِ بنِ العَفِيْفِ بنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ جَدِّهِ شَيْخِ «نَابُلُسَ».

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمَائَةَ. وَحَضَرَ عَلَىٰ خَطِيْبِ مَرْدَا. وَسَمِعَ مِنْ عَمِّ أَبِيْهِ جَمَالِ الدِّيْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بن عَبْدِالمُنْعِمِ. وَأَجَازَ لَهُ سِبطُ السِّلَفِيِّ. وَتَفَقَّهَ، وأَفْتَىٰ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الحَنَابِلَةِ بِـ«نَابُلُسَ» نَحْوًا مِنْ سَبْعِيْنَ سَنَةً. وَكَانَ كَثِيْرَ العِبَادَةِ، حَسَنَ الشَّكْلِ وَالصَّوْتِ، عَلَيْهِ البَهَاءُ وَالوَقَارُ[1]. حَدَّثَ. وَسَمِعَ مِنْهُ طَائِفَةٌ.

تُوُفِّيَ يَوْمَ الخَمِيْسِ ثانِي عِشْرِنَ رَبِيْعِ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«نَابُلُسَ»، وَدُفِنَ بِهَا، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ[2].

٥٦٩ ـ وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ بِـ«نَابُلُسَ» أَيْضًا: الإِمَامُ المُفْتِي **عِمَادُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ**[3] إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بنِ نِعْمَةَ.

---

(١) قَالَ ابنُ الجَزَرِيِّ: «وَكَانَ رَجُلًا، جيِّدًا، مُبَارَكًا، حَسَنَ السَّمْتِ، فَصِيْحَ العِبَارَةِ وَالتِّلَاوَةِ، وَمُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ».

(٢) قَالَ ابنُ الجزَرِيِّ أَيْضًا: «وَصُلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةَ الغَائِبِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» يَوْمَ الجمُعَةِ آخِرَ الشَّهْرِ». وَفِي «مُعْجَمِ السُّبْكِيِّ» أَنَّهُ دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «الزَّاهِرِيَّةِ» عِنْدَ أَقَارِبِهِ».

(٣) **٥٦٩ ـ عِمَادُ الدِّيْنِ النَّابُلْسِيُّ (؟ ـ ٧٣٧هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (١١٠)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٥) وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَدِ» (٢/ ٤٩٤). وَيُرَاجعُ: تَارِيْخُ الجَزَرِيِّ (٣/ ١٠٤٤)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٧٨)، والشَّذَرَاتُ (٦/ ١١٥) (٨/ ٢٠٢)، وَوَالِدُهُ عَلِيٌّ (ت: ٧٠٢هـ) تقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَهُوَ فِي تَارِيْخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ وغَيْرِهِ فِي وَفَيَاتِ (٧٣٨هـ).

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٧هـ):

1302 ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ بْنِ حَامِدِ بْنِ حَسَنٍ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَ ابْنُ الجَزَرِيِّ =

. . . .

= فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٩٩٦) وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ، المُبَارَكِ، شِهَابِ الدِّيْنِ، أَبُوالعَبَّاسِ»، وَقَالَ: «كَانَ إِمَامَ دَارِ الحَدِيْثِ الأَشْرَفِيَّةِ بِـ«الصَّالِحِيَّةِ» وَفِيْهِ دِيَانَةٌ وَسُكُوْنٌ...». وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ (ت: ٦٩٦هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي موْضِعِهِ. أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٨٨)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٧٦)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٧/ ٣٧١)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ٣٨٠)، وَذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ؟! وَهُوَ فِي المُنْتَقَىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ لابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١/ وَرَقَة: ٣٥).

1303 ـ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي الفَرَجِ المُتَطَبِّبُ، جَمَالُ الدِّيْنِ، الدِّمَشْقِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِالهَادِي فِي الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (٣٨) وَقَالَ: «كَانَ نَصْرَانِيًا فَأَسْلَمَ عَلَىٰ يَدِالشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ. صَنَّفَ كِتَابًا فِي الطِّبِّ النَّبَوِيِّ، وَكُلُّ مَا ذَكَرَ فِيْهِ مِنَ الطِّبِّ مُرَكَّبٌ عَلَىٰ قَاعِدَةِ مذْهَبِ أَحْمَدَ، رَأَيْتُ نُسْخَةً مِنْهُ فِي عُمُوْمِيَّةِ بَايَزِيد بِـ«تُرْكِيَا» رَقْم: (٤١٢٩). وَيُرَاجَعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ للذَّهَبِيِّ (٩٤).

1304 ـ وَعَبْدُالحَلِيْمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ المَقْدِسِيُّ، النَّابُلُسِيُّ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ أَخَاهُ عَبْدُاللهِ فِي وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٩٧٣)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٥٦).

1305 ـ وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، أَبُومُحَمَّدٍ المَقْدِسِيُّ. حَفِيْدُ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٩٩٤) وَسَمَّاهُ (عَبْدُالرَّحِيْمِ) وَغَيَّرَ فِي نَسَبِهِ (عُمَرَ) إِلَىٰ (عُثْمَانَ)؟! وَيُرَاجَعُ: وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٧١) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ وَالِدُهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٧٣١هـ). وَجَدُّهُ: سُلَيْمَانَ (ت: ٧١٥هـ) وكَذَا بَقِيَّةُ آبَائِه.

1306 ـ وَعَبْدُالقَادِرِ بْنُ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّيْنِ الجِيْلِيُّ... مِنْ أَحْفَادِالشَّيْخِ عَبْدِالقَادِرِالإِمَامِ

=

. . . .

= المَشْهُوْرِ (ت: ٥٦١هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ في تَارِيخِهِ (٣/ ١٠٠٨).

1307 ـ وَعَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ البَيَانِيُّ الحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيُّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٠٣) وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخ، الفَقِيْهِ، العَدْلِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: «سَمِعَ «جُزْءَ الأَنْصَارِيِّ» عَلَىٰ عَبْدِالوَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ بِـ«مَرْدَا» عَنِ الكِنْدِيِّ، وَحَدَّثَ بِهِ» وَيُرَاجَعُ: الوَفَيَاتُ لابنِ رَافِعٍ (١/ ١٧٨)، وَلَقَبُهُ هُنَاكَ: «فَخْرُ الدِّيْنِ» عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ. . . » وَيَظْهَرُ أَنَّ الَّذِي فِي الوَفَيَاتِ أَثْبَتُ.

1308 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّاصِحِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ الصَّالِحِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ٩٧٠) وَالفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ٥٠)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٤١٢) في تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ «ابْنُ عَبَّاسٍ» قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ»: «ابْنُ عَيَّاشٍ»، وَ«الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»: وَقَدْ أَثْبَتَ فِي المَطْبُوعِ ابْنُ عَبَّاس، وَفِي نُسْخَةٍ خَطِيَّةٍ أُخْرَىٰ ابْنُ عَيَّاشٍ بِالمُثَنَّاةِ وَالمُعْجَمَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

يَقُولُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنِ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ: هُو «ابْن عَيَّاشٍ» بِالمُثَنَّاةِ وَالمُعْجَمَةِ عَلَىٰ القَطْعِ، وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلمِيَّةٍ مَشْهُوْرَةٍ ذَكَرَ ابْنُ الصَّابُوْنِيِّ فِي تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ (١٢٣) جَدُّهُ الأَعْلَىٰ مُحَمَّدَ بنَ عَيَّاشٍ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَحْمُوْدِ بْنِ خُلَيْفِ السَّاحِلِيُّ الحَنْبَلِيُّ (ت: ٦٤٢هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَجَدُّهُ هُوَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (٣٧١) وأَخُوْهُ: عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٥٧هـ) وَابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ (ت: ٧٧٥هـ) وَابْنُ أَخِيهِ الآخَرُ: عَبْدِاللهِ بْن أَحمَدَ (ت: ٧٨٤هـ). . . وَغَيْرُهُم كَثِيْرٌ.

1309 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزَّهْرِ بْنِ سَالم بن أَبِي الزَّهْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الهَكَّارِيُّ، الغُسُوْلِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، أَبُوعَبْدِاللهِ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي: تَارِيْخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٩٦٩)، وَمِن ذُيُوْلِ العِبَرِ (١٩٧)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٥٢)، وَالدُّرَرِ =

. . . .

= الكَامِنَةِ (٤/ ٦٢)، وَالدَّارِس (٢/ ٢٠٥)، وَالقَلَائِدِ الجَوْهَرِيَّةِ (١/ ١٩٦).

وَ«الغَسُولِيُّ» تَقَدَّمَتْ قَبْلَ صَفَحَات، وَ«الهَكَارِيُّ» نِسْبَةً إِلَىٰ وِلَايَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ حُصُونٍ وَقُرَىٰ مِنْ أَعْمَالِ «المَوْصِلِ» كَمَا قَالَ الحَافِظُ أَبُوسَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ».

وَابْنُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٦٠هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي المَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ١٧٩) وَغَيْرُهُ، وَهوَ مِنْ شُيُوْخِ شِهَابِ الدِّيْنِ بنِ رَجَبٍ وَالِدِ الحَافِظِ زَيْنِ الدِّيْنِ (المُؤَلِّفِ) كَمَا فِي «المُنْتَقَىٰ» فِي مُعْجَمِه رَقْمُ (٢٠٤).

1310 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ اليُوْنِيْنِيُّ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ. وُصِفَ بِأَنَّهُ «كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا، فَاضِلًا، كَثِيْرَ المَحْفُوْظِ، حَسَنَ العِبَادَةِ، مَلِيْحَ الهَيْئَةِ، كَبِيْرًا فِي بَلَدِهِ، مِنْ بَيْتِ المَشْيَخَةِ وَالصَّلَاحِ . . .» وَالِدُهُ: شَرَفُ الدِّيْنِ عَلِيٌّ (ت: ٧٠١هـ)، وَجَدُّهُ تَقِيُّ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ الفَقِيْهُ المَشْهُورُ (ت: ٦٥٨هـ)، وَعَمُّهُ: قُطْبُ الدِّيْنِ مُوْسَىٰ (ت: ٧٢٦هـ) ذَكَرَهُمُ المُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ كَثِيْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ. وَمِنْ أَحْفَادِ هَـٰذَا المُسْتَدْرَكُ: مُوسَىٰ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ٨٤٠ تَقْرِيْبًا) ذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (٣/ ١١٣٩) وَغَيْرُهُ. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: تَارِيْخِ ابنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ٩٦٣)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ٢٤٦) وَالمُعِيْنِ فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِيْنَ (٢١٧)، وَمِرْآةِ الجِنَانِ (٤/ ٢٩٢)، وَالبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/ ١٧٨)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٤٠)، وَتَذْكِرَةِ النَّبِيْهِ (٢/ ٢٨٦)، وَدُرَّةِ الأَسْلَاكِ (٢/ ٣٠٢)، وَالسُّلُوْكِ (٢/ ٢/ ٤٢٦)، وَالرَّدِّ الوَافِرِ (٥٤)، وَالنُّجُوْمِ الزَّاهِرَةِ (٩/ ٣١٣)، وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ١١٤).

1311 ـ وَيُوْسُفُ بْنُ عَبْدِالأَحَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ شُقَيْرٍ الحَرَّانِيُّ، بَهَاءُ الدِّيْنِ، مِنْ «آلِ شُقَيْرٍ» الحَرَّانِيِّيْنَ. وَالِدُهُ: عَبْدُالأَحَدِ (ت: ٧٠٩هـ) وَجَدُّهُ: أَمِيْنُ الدِّيْنِ عَبْدُاللهِ (ت: ٧٠٨هـ)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا، وَأَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ١٠٠٢)، وَذَكَرَ ابنُ الجَزَرِيِّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَعُمْرُهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُوْنَ سَنَةً، قَتَلَهُ فَلَّاحٌ لَهُ نَصْرَانِيٌّ عَلِمَ أَنَّ مَعَهُ دَرَاهِمَ وَظَهَرَتِ القَضِيَّةُ، وَاعْتُقِلَ قَاتِلُهُ، قَالَ: «وَكَانَ عَمُّهُ تَقِيُّ الدِّيْنِ قَدْ أَسْمَعَهُ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ =

. . . .

= مِنَ المَشَايِخِ»، وَكَانَ وَالِدُهُ قَدْ تُوُفِّيَ وَهُوَ صَغِيْرٌ. وَعَمُّهُ تَقِيُّ الدِّيْنِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالأَحَدِ توُفِّي بَعْدَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، كَمَا سَيَأْتِي بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي موْضِعِهِ مِنَ الاسْتِدْرَاكِ.

وَلَمْ يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٨هـ) أَحَدًا، وَفِيْهَا:

1312 ـ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ بنِ عَوَضٍ القَاضِي، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُوالعَبَّاسِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي المَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ١٥٠)، وَالعُلَيْمِي فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٥). وَيُرَاجعُ: الوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٧/ ٢٦٦)، وَأَعْيَانُ العصْرِ (١/ ٣٠٨)، ودُرَّةُ الأَسْلاَكِ (ورَقَة: ١٥٤)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٣٣٩)، وَرَفْعُ الأُصُر (١/ ٩١)، وَوَالِدُهُ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ عِزُّ الدِّيْنِ (ت: ٦٩٦هـ) قَالَ الصَّلاَحُ الصَّفَدِيُّ فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ»: «تَوَلَّىٰ هوَ وَأَبُوهُ قَضَاءَ القُضَاةِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَكَانَ وَجْهُهُ جَمِيْلاً، وَمَجْدُهُ أَثِيْلاً، لَهُ مُرُوءَةٌ زَائِدَةٌ، وكَفٌّ بِالنَّوَالِ جَائِدَةٌ... وَأَجَازَ لِي بِخَطِّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«مِصْرَ»...».

وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ أُمَّهُ: زَيْنَبُ بِنْتُ بنِ العِمَادِ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٥٥) قَالَ: «ابْنَةُ قَاضِي «مِصْرَ» وَزَوْجَةُ قَاضِيْها عِزِّ الدِّيْنِ عُمَر بْن عَبْدِاللهِ بن عَوَض، وَأُمُّ قاضِيْهَا، يَعْنِي هـٰذَا وَالعِلْمُ فِي أُسْرَتِهِمْ كَثِيْرٌ.

1313 ـ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ النَّابُلُسِيُّ. ذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ عَبْدَاللهِ (ت: ٧٣٧هـ) فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ ابْنُ الجَزَرِيِّ (٣/ ١٠٤١)، وَالوَفَيَاتِ لاَبْنِ رَافِعٍ (١/ ١٩٤)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١٩٦)، وَأَخُوْهُ: يُوْسُفُ (ت: ٧٥٤هـ). ذَكَرَهُ ابنُ حَمِيْدٍ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (٣/ ١١٧٤).

1314 ـ أَبُوبَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالجَبَّارِ المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، أُسْرَتُهُمْ أُسْرَةُ عِلْمٍ مَشْهُوْرَةٌ تُعْرَفُ بِـ«آلِ الرَّضِيِّ» وَالرَّضِيُّ هُوَ جَدُّ المَذْكُوْرِ هُنَا عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالجَبَّارِ (ت: ٦٣٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ تَسَلْسَلَ الأَوْلاَدُ

. . . .

= وَالأحْفَادُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، مِنْهُمْ أَوْلاَدُهُ: مُحَمَّدُ (ت: ؟). وَالِدُ المَذْكُوْرِ هُنَا. أَخْبَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ٤١٦)، وَدُوَلِ الإِسْلاَمِ (٢/ ١٨٥)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٠٠)، وَبَرْنَامجُ الوَادِي آشِي (٩٩)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢٠٧)، وَمُعْجَمِ السُّبْكِيِّ (٢/ ورقة: ٨٨)، وَمِرْآةِ الجِنَانِ (٤/ ٢٩٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٤٩١)، وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ١١٦).

1315 ـ وَحُسَيْنُ بْنُ القَاضِي تَاجِ الدِّيْنِ مُحَمَّدٍ. أَحَدُ كُتَّابِ الإِنْشَاءِ، ابْنُ رَضِي الدِّيْنِ عُمَرَ المَوْصِلِيِّ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٦٨)، وَوَصَفَهُ بِـ«العَدْلِ الأَصِيْلِ، تَقِيِّ الدِّيْنِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنَ الأَبَرْقُوْهِيِّ، وَالحَافِظِ الدِّمْيَاطِيِّ، وَغَيرِهِمَا وَلَمْ يُحَدِّثْ، وَكَانَ يَجْلِسُ بِحَانُوتِ الحَنَابِلَةِ خَارِجَ «بَابِ زُوَيْلَةَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ».

1316 ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ الحَرَّانِيِّ، ذَكَرَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٣٩)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ عِمَادِ الدِّيْنِ إِسْمَاعِيْلَ... وَدُفِنَتْ بِمَقْبَرَةِ الصُّوفِيَّةِ جِوَارَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ».

1317 ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّطِيفِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَبْدِالغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٣/ ١٠٣٨).

1318 ـ وَسُلْطَانَةُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بْنِ البُرْهَانِ البُرُلُّسِيُّ. ذَكَرَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٣/ ١٠٣٨) وَقَالَ: «زَوْجَةُ القَاضِي بَدْرِ الدِّيْنِ بْنِ قَاضِي القُضَاةِ شَرَفِ الدِّيْنِ الحَرَّانِيِّ، وَكَانَتْ وَفَاتُهَا قَبْلَ السُّكَّرِيِّ بِيَوْمٍ».

أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: زَوْجُهَا بَدْرُ الدِّيْنِ لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ تَرْجَمَتِهِ. وَوَالِدُهُ القَاضِي شَرَفُ الدِّيْنِ عَبْدُالغَنِيِّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

«وَالسُّكَّرِيُّ» مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ عَبْدِالرَّحمَـٰنِ بْنِ عَبْدِالعَلِيِّ المِصْرِيُّ، المَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ السُّكَّرِيِّ» جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، وَوَفَاتُهُ يَوْمَ السَّبْتِ، رَابِعَ المُحَرَّمِ عِنْدَ ابنِ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٣٧)، وَفِي الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٨٩) يَوْمَ الخَمِيْسِ الثَّانِي مِنَ المُحَرَّمِ، وَفِي «الدُّرَرِ»، وَغَيْرِهِ، لَيْلَةَ الثَّالِثِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

. . . .

=

1319 ـ وَعَبْدُالرَّحمـٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ البَجَدِيُّ، مَنْسُوبٌ إِلَىٰ «بَجَّدَ» مِنْ قُرَىٰ «الزَّبَدَانِيِّ» مِنْ بِلاَدِالشَّامِ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٢٢هـ) وَذَكَرْنَا هُنَاكَ ضَبْطَهَا فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذٰلِكَ هُنَالِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابْنُ الجَزَرِيِّ (٣/ ١٠٤٦)، وَوَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ١٩٩)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٧٤)، وَذُكِرَ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ وَهُوَ فِي المُنْتَقَىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ لابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ، وَرَقَة (١٤٥)، وَالدُّرَرِ الكامِنَةِ (٢/ ٤٤٩)، وَأُخْتُهُ: زَيْنَبُ (ت: ٧٤٢هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

1320 ـ وَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الوَاسِطِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٣٦)، وَذَكَرَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِالجَامِعِ المُظَفَّرِيِّ (جَامِعُ الحَنَابِلَة) وَدَفْنُهُ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّيْنِ.

1321 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ العُمَرِيُّ بِضَمِّ العَيْنِ المُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ المِيْمِ، المَحَلِّيُّ الحَنْبَلِيُّ، وَلِيَ نِيَابَةَ الحُكْمِ بِـ«القَاهِرَةِ» وَكَانَ حَسَنَ الخَلْقِ وَالخُلُقِ، مَشْهُوْرًا بالدِّيَانَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيْخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٣/ ١٠٦٨)، وَوَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢١٤)، قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ: «وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ مَنْ يَدْرِي مَذْهَبَ الإِمَامِ أَحْمَدَ مِثْلَهُ».

1322 ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالكَرِيْمِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مَحْمُودٍ البَدِّيَاوِي. ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٥٤)، وَذَكَرَ دَفْنَهُ شِمَالَ تُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَالصَّلاَةَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الحَنَابِلَةِ «المُظَفَّرِيِّ» وَنِسْبَتُهُ «البَدِّيَاوِيُّ» نِسْبَةً ـ فِيْمَا يَظْهَرُ ـ إِلَىٰ «بَدَّىٰ» والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَدِّيٌّ أَيْضًا.

1323 ـ وَمُوْسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَحْمُودَ بْنِ بِشْرٍ، أَبُوعِمْرَانَ البَعْلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٤)، وَيُرَاجِعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢٨٣)، وَالوَفَيَاتُ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢١٧) قَالَ مُحَقِّقُهُ «لَمْ أَعْثُرْ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ لَهُ فِيْمَا بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ مَصَادِرٍ؟! وَأَغْرَبُ مِنْ هَـٰذَ تَخْرِيْجُ مُحَقِّقُ المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» التَّرْجَمَةَ مِنْ الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٢٢٥)؟! وَاسْمُهُ مُوْسَىٰ وَالكِتَابُ مُرَتَّبٌ عَلَىٰ الحُرُوفِ، وَإِخْوَتُهُ بِشْرٌ (ت: ٧٦١هـ) وَعُمَرُ (ت: ؟) وَمَحْمُوْدٌ (ت: ٧٤٠هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٧٠ ـ **عَبْدُالمُؤْمِنِ بن عَبْدِالحَقِّ**[(١)] بنِ عَبْدِاللهِ بن عَلِيِّ بن مَسْعُوْدٍ القَطِيْعِيُّ الأَصْلِ، البَغْدَادِيُّ، الفَقِيْهُ، الإِمَامُ، الفَرَضِيُّ، المُتْقِنُ، صَفِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضَائِلِ ابنُ الخَطِيْبِ كَمَالِ الدِّيْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ. كَانَ وَالِدُهُ[(٢)] خَطِيْبًا بِجَامِعِ ابنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ بِـ«بَغْدَادَ» احْتِسَابًا. وَكَانَ جَدُّهُ يُعْرَفُ بِـ«ابنِ شَمَائِلَ».

= وَمِمَنْ يَغْلِبُ عَلَىٰ الظَّنِّ أَنَّهُ مِنَ الحَنَابِلَةِ فِي وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ:

1324 ـ **وَالحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالمَجِيْدِ** بْنِ زَيْدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٦٥) وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ العَدْلِ، نِظَامِ الدِّيْنِ» تُوُفِّيَ فِي العَامِ نَفْسِهِ.

1325 ـ **وَأَخُوْهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالمَجِيْدِ** بْنِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ عَبْدِالبَاقِي بْنِ زَيْدٍ البَعْلَبَكِّيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيْخِهِ (٣/ ١٠٦٤)، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخُ، الجَلِيْلِ، العَدْلِ، الأَصِيْلِ، تَاجُ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ».

1326 ـ **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلِيِّ** بْنِ بَيَانِ بْنِ الزَّعْبُوْبِ البَعْلِيُّ، سَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيْلَ ابْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ جُوسْلِيْنَ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ بَعْلَبَكَ».

(١) ٥٧٠ ـ **صَفِيُّ الدِّيْنِ بْنُ عَبْدِالحَقِّ** (٦٥٨ـ٧٣٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٠)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٦٧)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٦٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٥). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٤٤٠)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٠٤)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٨٣)، وَدُوَلُ الإِسْلاَمِ (٢/ ١٨٦)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٩/ ١٦٣)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ١٨١)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ١٨١)، وَالرَّدُّ الوَافِرُ (١٠٩)، وَمُنْتَخَبُ المُخْتَارِ (١٢٢)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٣٢)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٢/ ٥٦٩)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/ ١٨٣).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ تَرْجَمَةِ أَبِيْهِ، وَأَخُوهُ: عَبْدُالعَزِيْزِ، وَيُقَالُ عَبْدُالمُعِزِّ (ت: ٧٥٠هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

وُلِدَ الشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّيْنِ فِي سَابِعِ عِشْرِيْ جُمادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ بِـ«بَغْدَادَ». وَسَمِعَ بِهَا الحَدِيْثَ مِنْ عَبْدِالصَّمَدِ بنِ أَبِي الجَيْشِ، وَأَبِي الفَضْلِ بنِ الدَّبَّابِ، والكَمَالِ البَزَّارِ، وَابْنِ الكَسَّارِ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِـ«دِمَشْقَ» مِنَ الشَّرَفِ أَحْمَدَ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ عَسَاكِرِ، وَستِّ الأَهْلِ بِنْتِ عُلْوَانَ، وَجَمَاعَةٍ، وَبِـ«مَكَّةَ» مِنَ الفَخْرِ التَّوْزَرِيِّ[1]. وَأَجَازَ لَهُ ابنُ البُخَارِيِّ، وَأَحْمَدُ بنُ شَيْبَانَ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ، وَابْنُ وَضَّاحٍ، وَخَلْقٌ مِنْ أَهْلِ «الشَّامِ» وَ«مِصْرَ» وَ«العِرَاقِ». وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عُمَرَ البَصْرِيِّ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، وَلاَزَمَهُ حَتَّىٰ بَرَعَ، وَأَفْتَىٰ، وَمَهَرَ فِي عِلْمِ الفَرَائِضِ وَالحِسَابِ، وَالجَبْرِ والمُقَابَلَةِ، وَالهَنْدَسَةِ وَالمِسَاحَةِ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ. وَاشْتَغَلَ فِي أَوَّلِ عُمُرِهِ ـ بَعْدَ الفِقْهِ ـ بِالكِتَابَةِ وَالأَعْمَالِ الدِّيْوَانِيَّةِ مُدَّةً، ثُمَّ تَرَكَ ذٰلِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ العِلْمِ، وَلاَزَمَهُ مُدَّةً؛ مُطَالَعَةً، وَكِتَابَةً، وَتَصْنِيْفًا، وَتَدْرِيْسًا، وَاشْتِغَالاً، وَإِفْتَاءً، إِلَىٰ حِيْنِ وَفَاتِهِ.

وَكَتَبَ الكَثِيْرَ بِخَطِّهِ الحَسَنِ المَلِيْحِ الحُلْوِ. وَكَانَ ذَا ذِهْنٍ حَادٍّ، وَذَكَاءٍ وَفِطْنَةٍ، وَعِنْدَهُ خَمِيْرَةٌ جَيِّدَةٌ مِنْ أَوَّلِ عُمُرِهِ فِي العِلْمِ، فَأَقْبَلَ آخِرًا عَلَىٰ

---

(١) فِي (ط): «التوريزي»، وَفِي مُنْتَخَبِ المُخْتَار، «التورزي»، بِتَقْدِيْمِ المُهْمَلَةِ، وَالصَّحِيْحُ هُوَ المُثْبَتُ، وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُوعَمْرٍو التَّوْزَرِيُّ، المَالِكِيُّ، المِصْرِيُّ الأَصْلِ (ت: ٧١٣هـ). يُرَاجَعُ: العِقْدُ الثَّمِيْنُ (٦/ ٤١)، وَغَايَةُ النِّهَايَةُ (١/ ٥١٠) وَهُو مَنْسُوبٌ إِلَىٰ «تَوْزَرُ» بِالفَتْحِ، ثُمَّ السُّكُوْنِ، وَفَتْحِ الزَّاي، وَرَاءٌ: مَدِيْنَةٌ فِي أَقْصَىٰ «إِفْرِيْقِيَّةَ» [تُونُسَ] مِنْ نَوَاحِي «الزَّابِ الكَبِيْرِ» مِنْ أَعْمَالِ الجَرِيْدِ. . . » يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ البُلْدَانِ (٢/ ٦٧)، وَالرَّوْضُ المِعْطَار (١٤٤).

التَّصْنِيْفِ، فَصَنَّفَ فِي عُلُوْمٍ كَثِيْرَةٍ، مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ سَبَقَ لَهُ فِيْهَا اشْتِغَالٌ. وَصَنَّفَ فِي الفِقْهِ وَالأَصْلَيْنِ، والجَدَلِ وَالحِسَابِ، وَالفَرَائِضِ وَالوَصَايَا، وَفِي التَّارِيْخِ وَالحَدِيْثِ، وَالطِّبِّ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ. وَاخْتَصَرَ كُتُبًا كَثِيْرَةً. فَمِنْ تَصَانِيْفِهِ «شَرْحُ المُحَرَّرِ»[1] فِي الفِقْهِ سِتُّ مُجَلَّدَاتٍ، «شَرْحُ العُمْدَةِ»[2] فِي الفِقْهِ مُجَلَّدَانِ، «إِدْرَاكُ الغَايَةِ فِي اخْتِصَارِ الهِدَايَةِ»[3] فِي الفِقْهِ مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ، وَشَرَحَهُ فِي أَرْبَعِ

(١) اسْمُهُ: «تَحْرِيْرُ المُقَرَّرِ فِي تَقْرِيْرِ المُحَرَّرِ» وَرُبَّمَا: «تَحْرِيْرُ المُقَرَّرِ عَلَىٰ أَبْوَابِ المُحَرَّرِ» ذَكَرَهُ المَرْدَاوِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ «الإِنْصَافِ» (٢٢) فِي مَصَادِرِهِ، وَهُوَ المَقْصُودُ بِقَوْلِهِ: «قَالَ شَارِحُ المُحَرَّرِ» الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رقم: (٢٧٥١) مَنْسُوخٌ سَنَةَ (٧٦٥هـ) وَحُقِّقَ فِي رِسَالَتَيْنِ عِلْمِيَّتَيْنِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ سَنَةَ (١٤١٨هـ) وَرِسَالَةٍ فِي الجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ (١٤١٢هـ) قِطْعَة مِنْهُ.

(٢) اسْمُهُ «العُدَّةُ . . .». وَلا أَعْلَمُ لَهُ وُجُوْدًا.

(٣) هُوَ مُخْتَصَرُ مُخْتَصَرٍ، فَـ«الهِدَايَةُ» مِنْ مُخْتَصَرَاتِ الفِقْهِ الحَنْبَلِيِّ المَشْهُورَةِ، تَأْلِيْفِ أَبِي الخَطَّابِ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَد الكَلْوَذَانِي (ت: ٥١٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ شَرَحَهُ عَدَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ، وَهَـٰذَا الكِتَابُ مُخْتَصَرٌ لَهُ، يُوْجَدُ مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ المَوْسُوْعَةِ الفِقْهِيَّةِ بِالكُوَيْتِ رَقم (٩٤٩) عَدَدُ أَوْرَاقِهَا (١٠٩) بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ الجَمِيْلِ المُشْرِقِ، وَهِيَ مِنْ مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِاللهِ الدُّحَيَّان، وَالشَّيْخُ عَبْدُاللهِ الدُّحَيَّانِ حَصَلَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُؤَرِّخِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عِيْسَىٰ النَّجْدِيِّ المُؤَلِّفِ المَشْهُوْرِ (ت: ١٣٤٣هـ) وَهِيَ وَافِدَةٌ إِلَىٰ «نَجْدٍ» مِنْ «دِمَشْقَ» فَعَلَيْهَا خَطُّ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّيْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِالهَادِي (ت: ٩٠٩هـ)، وَذَكَرَهُ العَلَّامَةُ المَرْدَاوِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ الإِنْصَافِ (٢٠) مِنْ مَصَادِرِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ الكِتَابَ وَطَالَعْتُهُ. وَأَقُولُ: ـ بِحَقٍّ ـ إِنَّهُ عَدِيْمُ الفَائِدَةِ؛ لِوُجُوْدِ أَصْلِهِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَؤْخُذَ طَالِبُ العِلْمِ بِجَمَالِ خَطِّهِ، وَأَنَّهُ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ، فَالمُعْتَبَرُ تَحْقِيْقُ الفَائِدَةِ، وَقَدْ شَرَحَهُ المُصَنِّفُ نَفْسُهُ كَمَا أَوْضَحَ المُؤَلِّفُ، وَشَرَحَ أَصْلَهُ «الهِدَايَة» وَسَمَّاهُ: =

مُجَلَّدَاتٍ «شَرْحُ المَسَائِلِ الحِسَابِيَّة» مِنَ «الرِّعَايَةِ الكُبْرَىٰ» لابنِ حَمْدَانَ، مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ، «تَلْخِيصُ المُنَقَّحِ فِي الجَدَلِ» «تَحْقِيْقُ الأَمَلِ» فِي عِلْمَي الأُصُوْلِ وَالجَدَلِ «تَسْهِيْلُ الوُصُوْلِ إِلَىٰ عِلْمِ الأُصُوْلِ» «قَوَاعِدُ الأُصُوْلِ وَمَعَاقِدُ الفُصُوْلِ»(١) وَ«اللاَّمِعُ المُغِيْث فِي عِلْمِ المَوَارِيْثِ» وَ«أَسْرَارُ المَوَارِيْثِ» جُزْءٌ، تَكَلَّمَ فِيْهِ عَلَىٰ حُكْمِ الإِرْثِ وَمَصَالِحِهِ، وَاخْتَصَرَ «تَارِيْخَ الطَّبَرِيِّ» فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَاخْتَصَرَ الرَّدَّ عَلَىٰ الرَّافِضِيِّ»(٢) للشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ تَيْمِيَّةَ فِي مُجَلَّدَيْنِ لَطِيْفَيْنِ، وَاخْتَصَرَ «مُعْجَمِ البُلْدَانِ»(٣) لِيَاقُوْتَ الحَمَوِيِّ وَغَيْرِ ذٰلِكَ.

= «التَّمْهِيدِ...» كَمَا ذَكَرَ ابْنُ رَافِعٍ.

(١) طُبِعَ فِي المَطْبَعَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي «مِصْرَ» وَبِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ (١٣٢٤هـ) بِتَعْلِيْقِ جَمال الدِّيْنِ القَاسِمِي ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَبِعَالِمِ الكُتُبِ سَنَةَ (١٤٠٦هـ) وَطُبِعَ فِي مَعْهَدِ البُحُوثِ فِي «جَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةَ سنَةَ (١٤٠٩هـ). وَصَوَّرَتْ مَكْتَبَة الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ فِي الرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤١٠هـ) طَبعة «دِمَشْقَ». وَالكِتَابُ صَغِيْرُ الحَجْمِ جِدًّا لاَ تَتَجَاوَزُ أَوْرَاقُهُ فِي المَخْطُوطِ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَرَقَةً كَمَا فِي مَخْطُوطَةِ المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِـ«دِمَشْقَ» رقم (٢٨١٣).

(٢) يَقصِدُ: «مِنْهَاج السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ...» وَاسْمُ المُخْتَصَرِ: «المَطَالِبُ العَوال لِتَقْرِيْرِ مِنْهَاجِ الاِسْتِقَامَةِ وَالاِعْتِدَال». كَمَا اخْتَصَرَهُ الهكاري الشَّافِعِيّ نُسْخَة مِنْهُ بِدَارِ الكُتُبِ بِالقَاهِرَةِ، الجُزْء الأَوَّل.

(٣) اسْمُهُ: «مَرَاصِدُ الاطِّلاعِ فِي أَسْمَاءِ الأَمَاكِنِ وَالبِقَاعِ» مَطْبُوْعٌ. وَمَعَ أَنَّ يَاقُوْتًا الحَمَوِيَّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ حَذَّر وَأَنْذَرَ مَنِ اخْتَصَرَ كِتَابَهُ فَقَالَ: وَلَقَدِ الْتَمَسَ مِنِّي الطُّلاَّبُ اخْتِصَارَ هَـٰذَا الكِتَابِ مِرَارًا، فَأَبَيْتُ وَلَمْ أَجِدْ لِيْ عَلَىٰ قَصْرِ هِمَمِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَلاَ أَنْصَارًا، فَمَا انْقَدْتُ لَهُمْ وَلاَ ارْعَوَيْتُ، وَلِي عَلَىٰ نَاقِلِ هَـٰذَا الكِتَابِ وَالمُسْتَفِيْدُ مِنْهُ أَنْ لاَ يُضَيِّعَ نَصَبِي، وَنَصَبَ نَفْسِي لَهُ وَتَعَبِي، بِتَبْدِيْدِ مَا جَمَعْتُ، وَتَشْتِيْتِ مَا لَفَقْتُ، وَتَفْرِيْقِ مُلْتَئِم مَحَاسِنِهِ، وَنَفي =

وَعَنِيَ بالحَدِيْثِ، فَنَسَخَ وَاسْتَنْسَخَ كَثِيْرًا مِنْ أَجْزَائِهِ، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ

= كُلِّ عِلْقٍ نَفِيْسٍ عَنْ مَعَادِنِهِ وَمَكَامِنِهِ، بِاقْتِضَابِهِ وَاخْتِصَارِهِ، وَتَعْطِيلِ جِيْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِ وَأَنْوارِهِ، وَغَصْبِهِ إِعْلانِ فَضْلِهِ وَأَسْرارِهِ، فَرُبَّ رَاغِبٍ عَنْ كَلِمَةٍ غَيْرُهُ مُتَهَالِكٌ عَلَيْهَا، وَزَاهِدٍ عَنْ نُكْتَةٍ غَيْرُهُ مَشْغُوْفٌ بِهَا، يُنْضِي الرِّكَابَ إِلَيْهَا. فَإِنْ أَجَبْتَنِيْ فَقَدْ بَرَرْتَنِي، جَعَلَكَ اللهُ مِنَ الأَبْرَارِ، وَإِنْ خَالَفْتَنِي فَقَدْ عَقَقْتَنِي وَاللهُ حَسِيْبُكَ فِي عُقْبَىٰ الدَّارِ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ المُخْتَصِرَ لِكِتَابٍ كَمَنْ أَقْدَمَ عَلَىٰ خَلْقٍ سَوِيٍّ، فَقَطَّعَ أَطْرَافَهُ. . . ».

وقَالَ ابنُ عَبْدِالحَقِّ ـ مُبَرِّرًا اخْتِصَارَهُ ـ: «وَبَعْدُ فَإِنَّ الغَرَضَ مِنْ وَضْعِ الكُتُبِ إِنَّمَا هُوَ بَيَانُ عِلْمٍ مَقْصُوْدٍ بِهِ؛ فَلِذٰلِكَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُخْلَطَ بِهِ غَيْرُهُ مِمَّا يُبَيَّنُ فِي عِلْمٍ آخَرَ؛ لِئَلاَّ يَتَشَعَّبَ الفَهْمُ، وَيَنْبُو عَنِ السَّمْعِ، وَيَطُوْلَ الكَلاَمُ فِيْهِ فَيُؤَدِّيَ إِلَىٰ الإِمْلاَلِ فِي سَمَاعِهِ. وَقَدْ لاَ يَنْهَضُ بِكِتَابِهِ لِطُوْلِهِ فَيُعْجَزَ عَنْ تَحْصِيْلِهِ. وَهَـٰذِهِ حَالُ الكِتَابِ المُسَمَّىٰ بِـ«مُعْجَمِ البُلْدَانِ» فَإِنَّ الغَرَضَ المَقْصُوْدَ مِنْهُ هُوَ مَعْرِفَةُ أَسْمَاءَ الأَمَاكِنِ وَالبِقَاعِ الَّتِي عَلَىٰ الرُّبعِ المَسْكُوْنِ مِنَ الأَرْضِ مِمَّا وَرَدَ بِهِ خَبَرٌ، أَوْ جَاءَ فِي شِعْرٍ، وَبَيَانَ جِهَتِهِ مِنَ الأَرْضِ، وَمَوْضِعِهِ مِنْ أَصْقَاعِهَا، فَمَا زَادَ عَلَىٰ هـٰذَا فَهُوَ فَضْلٌ لاَ حَاجَةَ إِلَيْهِ. . . ثُمَّ قَالَ: وَلَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَرْطَهُ الَّذِي شَرَطَهُ، وَلاَ الْتَزَمْتُ حَظْرَهُ الَّذِي حَظَرَهُ فِي اخْتِصَارِهِ وَتَغْيِيرِهِ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ شَرْطٌ لاَ يَلْزَمُ، وَمظَنَّةُ الفَائِدَةِ تُقَدَّمُ. . . ».

يَقُولُ الفَقِيْرُ إِلَى اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ سُلَيْمَان ـ عَفَا اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ ـ: كَانَ يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ عَبْدِالحَقِّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتَابًا مُسْتَقِلاًّ يَنْهَجُ فِيْهِ المَنْهَجَ الَّذِي يَرْتَضِيْهِ بَعِيْدًا عَنْ كِتَابِ يَاقُوْتٍ، وَيَنْقُلَ عَنْ يَاقُوتٍ وَعَنْ غَيْرِهِ، وَيُصَحِّحَ مَا رَأَىٰ تَصْحِيْحَهُ مِن كِتَابِهِ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا أَمْكَنَهُ اسْتِدْرَاكَهُ، وَلاَ يُخَالِف بِذٰلِكَ يَاقُوْتًا، وَلاَ يَدْخُلُ تَحْتَ طَائِلَةِ سَخَطِهِ، وَلأَنَّ مَا يَرَاهُ عَبْدُالحَقِّ لاَ يَرَاهُ غَيْرُهُ، وكِتَابُ «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» كِتَابٌ لاَ يَسْتَغْنِي عَنْهُ طَالِبُ العِلْمِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَغْنَىٰ عَنْهُ بِكِتَابِ عَبْدِالحَقِّ. وَلَمْ يُرْزَقْ كِتَاب «مُعْجَمِ البُلْدَان» مِنَ العِنَايَةِ بِإِخْرَاجِهِ مَا يَتَنَاسَبُ مَع مَكَانَتِهِ العِلْمِيَّةِ. واللهُ المُسْتَعَانُ.

«مُعْجَمًا لِشُيُوْخِهِ» بِالسَّمَاعِ وَالإِجَازَةِ عَنْ نَحْوِ ثَلاَثِمَائَةِ شَيْخٍ[١]، وَأَكْثَرُهُمْ بِالإِجَازَةِ، وَتَكَلَّمَ فِيْهِ عَلَىٰ أَحْوَالِهِمْ وَوَفَيَاتِهِمْ، وَاسْتَعَانَ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ الشَّامِيِّيْنِ بِالذَّهَبِيِّ وَالبِرْزَالِيِّ، وَحَدَّثَ بِهِ، وَبِكَثِيْرٍ مِنْ مَسْمُوْعَاتِهِ، وَغَيْرِهَا بِالإِجَازَةِ. سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيْرُوْنَ، وَأَجَازَ لِي مَا يَجُوْزُ لَهُ رِوَايَتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَدَرَّسَ بِـ«المَدْرَسَةِ البَشِيْرِيَّةِ» لِلحَنَابِلَةِ. وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلاً، ذَا مُرُوْءَةٍ، وَأَخْلاَقٍ حَسَنَةٍ، وَحُسْنِ هَيْئَةٍ وَشَكْلٍ، عَظِيْمَ الحُرْمَةِ، شَرِيْفَ النَّفْسِ، مُنْفَرِدًا فِي بَيْتِهِ، لاَ يَغْشَىٰ الأَكَابِرَ وَلاَ يُخَالِطُهُمْ، وَلاَ يُزَاحِمُهُمْ فِي المَنَاصِبِ؛ بَلْ الأَكَابِرُ يَتَرَدَّدُوْنَ[٢] إِلَيْهِ، وَقَدْ نَهَىٰ أَصْحَابُهُ عَنِ السَّعْي لَهُ فِي تَدْرِيْسِ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا، مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْ ذٰلِكَ، وَلَمَّا حُبِسَ الجَمَاعَةُ الَّذِيْنَ كَتَبُوا عَلَىٰ مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ مُوَافَقَةً لِلشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ لَمْ يُتَعَرَّضْ لَهُ، هَيْبَةً لَهُ وَاحْتِرَامًا، وَحُبِسَ سَائِرُهُمْ وَأُوْذُوا.

وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيْرٌ جَيِّدٌ، لَعَلَّهُ دِيْوَانٌ تَامٌّ[٣]، وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ بِـ«بَغْدَادَ»، فِي عِلْمِ الفَرَائِضِ، وَالحِسَابِ، حَتَّىٰ يُقَالُ: إِنَّ الزَّرِيْرَانِيَّ كَانَ يُرَاجِعُهُ فِي ذٰلِكَ، وَيَسْتَفِيْدُ مِنْهُ. وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ القَاضِي بُرْهَانِ الدِّيْنِ الزُّرْعِيِّ، أَنَّهُ

---

(١) اسمُهُ: «مُنْتَهَىٰ أَهْلِ الرُّسُوْخِ فِي ذِكْرِ مَنْ أَرْوَىٰ عَنْهُ مِنَ الشُّيُوْخِ»، لَمْ يَذْكُرْهُ الكَتَّانِيُّ في «فِهْرِسِ الفَهَارِسِ»؟!.

(٢) في (ط): «يَتَرَددن».

(٣) في (ط): «تَمَام».

كَانَ يَقُوْلُ: هُوَ إِمَامُنَا فِي عِلْمِ الفَرَائِضِ وَالجَبْرِ وَالمَقَابَلَةِ(١)، وَأَنَّهُ كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُقُوْلُ: لَوْ أَمْكَنَنِي الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ رَأَىٰ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّيْنِ بنَ تَيْمِيَّةِ بِـ«دِمَشْقَ»، وَاجْتَمَعَ مَعَهُ. وَلَمَّا صَنَّفَ «شَرْحَ المُحَرَّرِ» أَرْسَلَ إِلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ فِيْهِ وَقَدْ ذَكَرَ عَنْهُ فِي شَرْحِهِ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ، فِي مَسَائِلِ «مِيْرَاثِ المُعْتَقِ بَعْضُهُ» وَلَمْ يُدْرِكْ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ عَلَىٰ وَجْهِهِ. وَلَهُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ أَوْهَامٌ كَثِيْرَةٌ فِي تَصَانِيْفِهِ، حَتَّىٰ فِي الفَرَائِضِ(٢)، مِنْ حَيْثُ تَوْجِيْهِ المَسَائِلِ وَتَعْلِيْلِهَا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَسَامَحَهُ. فَلَقَدْ كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ زَمَانِهِ فِي بَلَدِهِ.

تُوُفِّيَ ـ إِلَىٰ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَىٰ ـ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ عَاشِرَ صَفَرٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ، وَحُمِلَ عَلَىٰ الأَيْدِي وَالرُّؤُوْسِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِـ«بَابِ حَرْبٍ»، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُوْدَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

أَنْشَدَنِي الإِمَامُ صَفِيُّ الدِّيْنِ عَبْدُالمُؤْمِنِ بنُ عَبْدِالحَقِّ، فِي كِتَابِهِ لِنَفْسِهِ:

لاَ تَـرْجُ غَـيْرَ اللهِ سُبْحَـانَـهُ ... وَاقْطَعْ عُرَىٰ الآمَالِ مِنْ خَلْقِهِ
لاَ تَطْلُبَنَّ الفَضْـلَ مِنْ غَيْـرِهِ ... وَاضْنُنْ بِمَاءِ الوَجْهِ وَاسْتَبْقِهِ
فَالرِّزْقُ مَقْسُوْمٌ وَمَا لاِمْرِىءٍ ... سِوَى الَّذِي قُدِّرَ مِنْ رِزْقِهِ
وَالفَقْرُ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ غِنًى ... يَكُوْنُ طُوْلَ الدَّهْرِ فِي رِقِّهِ

(١) في (ط): «القابلة».
(٢) مَعَ أَنَّهُ جَاءَ فِي «مُنْتَخَبِ المُخْتَارِ»، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الفَرَائِضِ.

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ(١):

يَـارَبِّ أَنْـتَ رَجَـائِي ... وَفِيْـكَ أَحْسَنْتَ ظَنِّي
يَارَبِّ فَاغْفِـرْ ذُنُوْبِـي ... وَعَافِـنِيْ وَاعْفُ عَنِّي

(١) وَأَنْشَدَ لَهُ ابْنُ رَافِعٍ: قَالَ: «أَنْشَدَنِي الإِمَامُ عَفِيْفُ الدِّيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المَطَرِيِّ بِـ«القَاهِرَةِ» وَالشَّيْخُ سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الدِّهْلِيُّ بِـ«القَاهِرَةِ» قَالاَ: أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّيْنِ عَبْدُالمُؤْمِنِ البَغْدَادِيُّ لِنَفْسِهِ:

مَنَنْتَ يَا رَبِّ فِي الدُّنْيَا بِمَا قَصُرَتْ ... عَنْهُ الأَمَانِيَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ نِعَمِ
وَقَدْ سَتَرْتَ فَلَمْ تَهْتَكْ أَخَا سَفَهٍ ... أَتَـىٰ بِمَا كَسَبَتْهُ كَفُّ مُجْتَرِمِ
وَمَا أَظُنُّكَ فِي الأُخْرَىٰ وَقَدْ عَلَقَتْ ... يَـدَاهُ مِنْـكَ بِحَبْـلٍ غَـيْرِ مُنْفَصِـمِ
مِنْ حُسْـنِ ظَنٍّ وَإِسْلاَمٍ مَنَنْتَ بِهِ ... تُخَيْبُ آمَالَهُ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ
فَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْ جُـرْمٍ أَتَـاكَ بِهِ ... يَا خَـيْرَ عَافٍ مِنَ الجَانِي وَمُنْتَقِمِ

أَنْشَدَنِي أَبُو الخَيْرِ سَعِيْدُ الدِّهْلِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّيْنِ هَـٰذَا لِنَفْسِهِ بِـ«بَغْدَادَ»:

يَا مَنْ لِنَفْسٍ كَلِفَتْ ... بِمَا بِـهِ قَـدْ تَلِـفَتْ
قَدْ رَاضَهَا الحُبُّ بِمَا ... تَلْـقَاهُ حَـتَّىٰ أَلِفَتْ
لَوْ أَبْصَرَتْ ضَلاَلَهَا ... وَالرُّشْدَ كَانَتْ أَنِفَتْ

وَأَنْشَدَ البَيْتَيْنِ:

يَا رَبِّ أَنْتَ رَجَائِي ... ...

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي، قَالَ أَنْشَدَنِي بِـ«بَغْدَادَ» لِنَفْسِهِ:

أَنَا يَا رَبِّ مُذْنِبٌ يَطْلُبُ العَفْـ ... ـوَ مُقِـرٌّ بِسُـوْءِ مَا كَـانَ مِـنْهُ
مُسْلِمٌ مُفْلِسٌ أَتَاكَ بِحُسْنِ الظَّـ ... ـنِّ مِنْـهُ فَـلاَ تَخُبْـهُ وَصُنْـهُ
وَتَفَضَّـلْ بِالعَفْـوِ يَا رَبِّ عَـمَّا ... قَدْ جَنَـاهُ وَعَافِـهِ وَاعْـفُ عَنْـهُ

٥٧١ ـ وَأَعادَ بَعْدَهُ بالبَشيْريَّةِ **النَّضرُ بْنُ عَكْبَرٍ**.[(١)]

٥٧٢ ـ وبَعْدَهُ: **شَمْسُ الدِّيْنِ بْنُ رَمَضَانَ**[(٢)] المُرَتِّبُ، الفَقِيْهُ الأُصُوليُّ،

---

(١) ٥٧١ ـ **النَّضرُ بْنُ عَكْبَرٍ** (؟ ـ ؟):
ذَكَرَهُ ابْنُ نَصْرِ اللهِ فِي مُخْتَصَرِهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالعُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٩)، وَما أَظُنُّهُ إِلاَّ النَّصِيْرَ بْنَ عَكْبَرٍ، أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِالسَّلاَمِ، نَصِيرَ الدِّيْنِ (ت: ٧٣٥هـ) المُتَقَدِّمُ ذِكْرُهُ.

(٢) ٥٧٢ ـ **ابْنُ رَمَضَان المُرَتِّبُ** (٦٦٦هـ ـ ؟):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علىٰ طَبَقَاتِ الحَنابِلَة لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٤٩٩)، وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٤٢٤)، كُلُّهُمْ عَنِ المُؤَلِّفِ.
وَقَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: أَقُولُ: يُنْظَرُ فَلَعَلَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَمَضَانَ الآتِي عَنْ «الدُّرَرِ»، وَأَرَّخَ مَوْلِدَهُ كَمَا هُنَا، وَقِيْلَ: سَنَةَ (٦٧هـ) وَوَفَاتَهُ سَنَةَ: (٧٥٨هـ) وَذَكَرَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٨٣٨) مُحَمَّدُ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رَمَضَانَ، تَاجَ الدِّيْنِ الجَزِيْرِيَّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيَّ عَنْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٦/ ٧٦)، وَهُوَ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٤٠٥).
أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَمَا أَظُنُّهُ المَقْصُوْدَ هُنَا، فَهَـٰذَا بَغْدَادِيٌّ، وَالمَذْكُوْرُ فِي «الشَّذَرَاتِ»، وَ«الدُّرَرِ» دِمَشْقِيٌّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوْخِ المُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ، وَشُيُوْخِ أَبِيْهِ شِهَابِ الدِّيْنِ كَمَا فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ»، الشَّيْخُ رَقْمُ (١٩٥) فَلاَ يُعْقَلُ أَنْ يَجْهَلَهُ؟! وَلَيْسَ فِي شُيُوْخِهِ بَغْدَادِيٌّ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْهُمْ: شَمْسُ الدِّيْنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وابْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ الفَرَّاءِ. . . وَخَرَّجَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ «مَشْيَخَةً» سَمِعَهَا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الحُسَيْنِيُّ، وَابْنُ رَجَبٍ شِهَابُ الدِّيْنِ. قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «إِمَامُ مِحْرَابِ الحَنابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ». وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالجَامِعِ الأُمَوِيِّ كُلُّ هَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ شُهْرَتِهِ، وَمِنْ ثَمَّ لاَ يُعْقَلُ أَنْ يَجْهَلَهُ ابْنُ رَجَبٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ. قَالَ مُحَقِّقُ «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»: وَفِي تَرْجَمَتِهِ=

اخْتَصَرَ المَذْهَبِ مِنَ «المُغْنِي» وَتَطَاوَلَ زَمَنَ الزَّرِيْرَانِيِّ لِتَدْرِيْسِ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فِي الأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَلَهُ شِعْرٌ أَكْثَرُهُ هَجْوٌ لِلْتَّرَاقُفِي(١) وَغَيْرِهِ، حَتَّىٰ قَالَ فِي نَفْسِهِ:

تَلاَمِذَةُ المُرَتِّبِ كُلُّ فَدْمٍ   بَعِيْدِ الذِّهْنِ لاَ فَضْلٌ لَدَيْهِ
لَقَدْ صَدَقَ الَّذِي قَدْ قَالَ قِدْمًا   شَبِيْهُ الشَّيءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ

وَقَالَ لِي طَرَافَةُ أَهْلِ «بَغْدَادَ» نَفْسِي. موْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ.

= أَغْلاَطٌ وَتَخَبُّطٌ؟! وَلَيْسَ كَمَا قَالَ، فَأَيْنَ الأَغْلاَطُ؟ وَأَيْنَ التَخَبُّطُ؟ غَايَةُ مَا فِيْهِ أَنَّهُ اسْتَظْهَرَ وَلَمْ يَجْزِمْ، وَلَهُ الحَقُّ فِي ذٰلِكَ، فَهَلْ هَـٰذَا تَخَبُّطٌ، وَهَلْ فِيْهِ غَلَطٌ؟! وَمَا أَحْسَنَ صِيَانَةَ اللِّسَانِ؟!

فَائِدَة: ذَكَرَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: أَنَّ جَدَّهُ لأُمِّهِ تَقِيَّ الدِّيْنِ الوَاسِطِيُّ، وَالوَاسِطِيُّ هَـٰذَا أَيْضًا دِمَشْقِيٌّ مَشْهُوْرٌ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَ«المُرَتِّبُ»: هُوَ الَّذِي يُرَتِّبُ الصُّفُوفَ فِي الجَامِعِ، كَمَا ذَكَرَ الحَافِظُ ابْنُ النَّجَّار فِي ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢/ ١٥٠) فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ. بَعْدَ كِتَابَةِ هَـٰذِهِ التَّخْرِيْجَاتِ وَقَفْتُ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ فِي مُعْجَمِ ابن رَجَبٍ «المنْتَقَىٰ» قَالَ: «مُحَمَّدُ بنُ رَمَضَان بن طُغْلُو ابن مُحَمَّدِ بن مَحْمُوْدٍ، الشَّيْخُ، العَالِمُ، الفَاضِلُ، شَمْسُ الدِّيْنِ أَبُو عَبْدِاللهِ الحَنْبَلِيُّ المُفِيْدُ، الفَقِيْهُ، الأُصُوْلِيُّ، التُّرْكُمَانِيُّ الأَصْلِ البُغْدَادِيُّ. قَالَ: تَفَقَّه، وَاشْتَغَلَ، وَاخْتَصَر «المُغْنِي» وَصَحِبَ الزَّرِيْرَانِيَّ وَطَبَقَتِهِ. وَسَمِعَ مِنْ رَشِيْدِ الدِّيْنِ بن أَبِي القَاسِمِ، وَعَلِيِّ بن الفُوَيْرَةِ. وَابنِ الطَّبَّالِ وَغَيْرِهِمْ. وَقَرَأَ «مُخْتَصَرَ الخِرَقِيِّ» عَلَىٰ مُفِيْدِ الدِّيْنِ الحَرْبِيِّ. تَفَقَّهَ عَلَيْهِ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَقَالَ الشِّعْرَ الكَثِيْرَ، أَقْوَاهُ الهَجْوُ. مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَتُوُفِّي سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْن وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«بَغْدَادَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ» وَلاَ شَكَّ أَنَّ هَـٰذَا هُوَ المَقْصُوْدُ هُنَا. وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

(١) لاَ أَدْرِي مَنِ المَقْصُودُ بِـ«التَّرَاقُفِيِّ»؟!.

٥٧٣ ـ وَمِنْ أَصْحَابِ صَفِيِّ الدِّيْنِ: **عَبْدُاللهِ بْنِ عَلَّامِ السَّامُرِّيُّ**[1] حَفِظَ «المُحَرَّرَ» وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَرْحَهُ تَصْنِيْفَهُ، وَكَانَ ذَكِيًّا وَتُوُفِّيَ بِـ«دِمَشْقَ» بِالطَّاعُونِ.

٥٧٤ ـ وَكَذٰلِكَ مِنْهُمْ **عَبْدُالعَزِيْزُ بْنُ هَاشُولَا**[2] حَفِظَ كِتَابَهُ فِي الفِقْهِ وَالأُصُولِ، وَوَعَظَ بِـ«بَغْدَادَ» فِي الثَّوَالِثِ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ، وكَانَ حَسَنًا، تُوُفِّيَ بِالطَّاعُونَ بِـ«بَغْدَادَ».

٥٧٥ ـ **وَابْنُ النَّبَّاشِ**[3] كَانَ آيَةً فِي الحِفْظِ، غَاصَ فِي البَحْرِ وَلَمْ يُعْلَمْ لَهُ خَبَرٌ،

---

(١) ٥٧٣ ـ ابْنُ عَلَّامٍ السَّامُرِيُّ (؟ـ٧٤٩هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَة لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٠)، وَمُخْتَصَرِهِ الدُّرِّ المُنَضَّدِ (٢/ ٥٩٩)، وَفِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ «السَّارَمرِيُّ»؟! وَلَهَا وَجْهٌ، وَإِنَّمَا حَدَّدتُ وَفَاتَهُ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ؛ لأَنَّ المُؤَلِّفَ قَالَ: تُوُفِّيَ بِـ«دِمَشْقَ» بِالطَّاعُوْنِ، وَسَنَةُ الطَّاعُوْن بِـ«دِمَشْقَ» هِيَ هَـٰذِهِ السَّنَةِ. يُرَاجَعُ البِدَايَةُ والنِّهَايَة (١٤/ ٢٢٦)، وَتَارِيخُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَة (٢/ ١/ ٥٤٥) وَغَيْرِهِمَا.

(٢) ٥٧٤ ـ ابْنُ هَاشُولَا (؟ـ٧٤٩هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَة لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١) وَالمَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ٧٠) وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٩٩)، وَوَفَاتُهُ عَرَفْتُهَا كَسَابِقِهِ.

(٣) ٥٧٤ ـ ابْنُ النَّبَّاشِ (؟ـ؟):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيلِ علَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ٧٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٩٩)، قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ): انظُرْ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «وَأَرَىٰ عِنْدَ وَفَاتِهِ... إلخ». مَعَ قَوْلِهِ: «غَاصَ فِي البَحْرِ، وَلَمْ يُعْلَمْ خَبَرُهُ»؟! وَ«النَّبَّاشُ» هُوَ الَّذِي يَسْرِقُ أَكْفَانَ المَوْتَىٰ، وَيُسَمَّىٰ المُخْتَفِي أَيْضًا.
ذَكَرَ ابنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ»:
1327 ـ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّهرمَارِيِّ، ثُمَّ البَغْدَادِيَّ الحَنْبَلِيَّ، جَمَالَ الدِّيْنِ، أَبَا العَبَّاسِ. سَمِعَ عَلَىٰ ابنِ الحُصَيْنِ. وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٥٧).=

. . . .

1328 ـ وأَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المُقْرِىءَ، الأَدَمِيَّ، الحَنْبَلِيَّ أَبُومُحَمَّدٍ. قَالَ: «سَمِعَ «المُوطَّأَ» رِوَايَةَ يَحْيَىٰ بنِ يَحْيَىٰ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ نَاصِرِ بنِ حَلاَوَةَ. وَكَانَ صَالِحًا، دَيِّنًا، أَعَادَ بـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» زَمَنَ الزَّرِيْرَانِيِّ. وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي الفِقْهِ. وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةً مِنْ شُيُوْخِ «الشَّامِ». وَعَنْهُ فِي تَارِيخ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٥٧)، وَهُوَ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٠) قَالَ: «صَاحِبُ «المُنَوَّرِ فِي رَاجِحِ المُحَرَّرِ» وَ«المُنْتَخَبِ» ذَكَرَهُ فِي «الإِنْصَافِ» أَيْضًا. وَلم أَطَّلِعْ عَلَىٰ تَرْجَمَتِهِ. . .».

يَقُوْلُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن ـ عَفَا اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ ـ: كِتَابَاهُ ذَكَرَهُمَا المَرْدَاوِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ «الإِنْصَافِ» (١/ ١٩) مِنْ مَصَادِرِهِ وَكِتابه «المُنَوَّرُ فِي رَاجِحِ المُحَرَّرِ» لَهُ نُسْخَةٌ فِي وَزَارَةِ الأَوْقَافِ الكُوَيْتِيَّةِ»، مِنْ مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِاللهِ الدُّحَيَّانِ رقم (٢٩٣/ ٢) عَدَدُ أَوْرَاقِهَا (٦١) وَرَقَة، أَطْلَعَنِي عَلَيْهَا أَخِي الفَاضِلُ الشَّيْخُ صَالِحُ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ السُّدَيْس. وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَعْمَلُ عَلَىٰ تَحْقِيْقِهِ. وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةُ الخَطِّ نَاقِصَةٌ مِنْ آخِرِهَا. وَلاَ عَلاَقَةَ للكِتَابِ بـ«المُحَرَّرِ» للمَجْدِ بنِ تَيْمِيَّةَ كَمَا قَدْ يُفْهَمُ مِنْ عُنْوَانِهِ، قَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ: «وَبَعْدُ: فَهَـٰذَا مُخْتَصَرٌ فِي الفِقْهِ عَلَىٰ مَذْهَبِ. . . الإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. . .» وَلَمْ يَذْكُرْ عِلاَقَتَهُ بـ«المُحَرَّرِ» لاَ مِنْ قَرِيْبٍ وَلاَ مِنْ بَعِيْدٍ.

1329 ـ وَمُحَمَّدُ بنُ نِعْمَةَ، المُحَدِّثُ الدِّمَشْقِيُّ، ثُمَّ النَّابُلُسِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَالحَجَّارِ، وَعِيْسَىٰ المُطَعِّمِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ هَـٰذِهِ الطَّبَقَةِ. سَمِعَ مِنْهُ ابنُ رَجَبٍ بـ«جَامِعِ دِمَشْقَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ [وَسَبْعِمَائَةَ]. . .» وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٥٩)، هَـٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَة ذَكَرَهُم ابنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» الأَرْقَام (١٠٥، ١٠٦، ١١١) عَلَىٰ أَنَّ وَفَيَاتِهِمْ سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ.

1330 ـ وَفِي هَـٰذِهِ الحُدُوْدِ تُوُفِّيَ حَسَنُ بنُ عَبْدِالنَّاصِرِ، الَّذِي شَرَحَ «الوَجِيْزَ» (قِطْعَةٌ مِنْهُ) وَ(الجُزْءُ السَّابِعُ) اعْتَمَدَ عَلَيْهِ المَرْدَاوِيّ في الإِنْصَافِ (١/ ١٥). ذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٢)، وَمُخْتَصَرِهِ (٢/ ٥٠٠)، وَلاَ أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ حَسَنُ بنُ عَلِيِّ بن

قَرَأْتُ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرَ الخِرَقِيِّ»، مِنْ حِفْظِي، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ أَجْزَاءً كَثِيْرَةً مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ وَصَحِبْتُهُ إِلَىٰ المَمَاتِ، وَأَرَىٰ عِنْدَ وَفَاتِهِ طُيُوْرًا بَيْضَاءَ نَازِلَةً رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٧٦ ـ عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِالغَنِيِّ[(١)] بْنِ مَنْصُوْرِ بْنِ مَنْصُوْرِ بْنِ عُبَادَةَ الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ

= نَاصِرِ بن فِتْيَانَ المَذْكُوْرُ فِي الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (٢٨)؛ لأَنَّ ابنَ عَبْدِالهَادِي قَالَ عَنْ كِتَابِهِ بِأَجْزَائِهِ السَّبْعَة: إِنَّهَا كُلَّهَا احْتَرَقَتْ فِي الفِتْنَةِ، وَالفِتْنَةِ سَنَةَ (٨٠٣هـ)، فَكَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَىٰ جُزْءٍ مِنْهُ المَرْدَاوِي (ت: ٨٨٥هـ) في «الإِنْصَافِ»؟!. إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ هَـٰذَا الجُزْءُ سَلِمَ مِنَ الحَرِيْقِ؟!

(١) **٥٧٦ ـ عُبَادَةَ الحَرَّانِيُّ (٦٧١ـ٧٣٩هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٥)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠١). وَيُرَاجعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٣١٦)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٤٦١)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٢٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢/ ١٦١)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٣٤٢)، وَالدَّلِيْلُ الشَّافِي (١/ ٣٧٩)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١١٧) (٨/ ٢٠٧)، وَفِيْهِ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٧٤٨هـ).

وَبَيْتُ (آلِ عُبَادَةَ) بَيْتٌ مَشْهُوْرٌ فِي بِلاَدِ الشَّامِ، اشْتُهِرَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الحَنَابِلَةِ، وَأَغْلَبُهُمْ لاَ يَدْخُلُوْنَ فِي فَتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكْهُمْ، وَهِيَ أُسْرَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ، خَزْرَجِيَّةٌ، سَعْدِيَّةٌ مِنْ (آلِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ) رَضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ، أَمَّا المُتَرْجَمُ هُنَا، عُبَادَةُ فَهُوَ ابْنُ عَبْدِالغَنِيِّ، وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي تَرْجَمَةِ أَحَدِ أَحْفَادِهِ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَعُبَادَةُ وَعَبْدُالغَنِيِّ عِنْدَالذَّهَبِي وَغَيْرِهِ، فَهَلْ يَقْصُدُ هُوَ عَبْدُالغَنِّيِّ؟، وَهَـٰذِهِ العِبَارَةُ مُشْكِلَةٌ، فَهِيَ إِمَّا خَطَأٌ مِنَ السَّخَاوِيِّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ فِيْهَا سَقْطًا لَعَلَّ أَصْلُهُ: (ابْنُ عَبْدِالغَنِيِّ) لأَنَّ الحَافِظَ الذَّهَبِيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعل عُبَادَةَ ابْنَ عَبْدِالغَنِيِّ وَكِلاَهُمَا مِنْ شُيُوْخِهِ ذَكَرَهُمَا فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٣١٦، ٤٠٥). قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «عُبَادَةُ بْنُ شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّيْنِ عَبْدِالغَنِيِّ بْن مَنْصُوْرِ بْنِ=

الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ، المُفْتِي، الشُّرُوطِيُّ، المُؤَذِّنُ، زَينُ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ، وَأَبُوسَعِيْدٍ.

وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسَبْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ مِنَ القَاسِمِ الإِرْبِلِيِّ، وَأَبِي الفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَطَلَبَ الحَدِيْثَ، وَكَتَبَ الأَجْزَاءَ وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ بْنِ المُنَجَّىٰ، ثُمَّ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ تَيْمِيَّةَ.

قَالَ الذَّهَبِي:[1] تَقَدَّمَ فِي الفِقْهِ، وَنَاظَرَ، وَتَمَيَّزَ عِنْدَهُ «صَحِيْحُ مُسْلِمٍ» عَنِ القَاسِمِ الإِرْبِلِيِّ. وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» وَقَالَ[2]: كَانَ فَقِيْهًا عَالِمًا، جَيِّدَ الفَهْمِ، يَفْهَمُ شَيْئًا مِنَ العَرَبِيَّةِ وَالأُصُولِ، وَكَانَ صَالِحًا، دَيِّنًا، ذَا حَظٍّ مِنْ تَهَجُّدٍ، وَإِيْثَارٍ، وَتَوَاضُعٍ، اصْطَحَبْنَا مُدَّةً، وَنِعْمَ وَاللهِ الصَّاحِبُ هُوَ. كَانَ يَسَعُ الجَمَاعَةَ بِالخِدْمَةِ وَالإِفْضَالِ وَالحِلْمِ، خَرَّجْتُ لَهُ «جُزْءًا»[3] وَحَدَّثَ بِـ«صَحِيْحِ مُسْلِمٍ» انْتَهَىٰ. وَكَانَ يَلِي العُقُوْدَ وَالفُسُوْخَ، وَيُكْثِرُ الكِتَابَةَ فِي الفَتَاوَىٰ، ثُمَّ مُنِعَ مِنَ الفُسُوْخِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ[4] سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ.

= مَنْصُوْرٍ الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، المُؤَذِّنُ، الشُّرُوْطِيُّ، المُفْتِيُّ، زَيْنُ الدِّيْنِ، أَبُوسَعْدٍ، صَاحِبِي، وَخِصِّيْصُ وِدَادِي، أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيْهِ عَبْدِالغَنِيِّ: «رَوَىٰ لَنَا بِـ«مِنَىٰ» وَبِـ«بُصْرَىٰ»».

(١) النَّصُّ عَنِ «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ».

(٢) هَـٰذَا النَّصُّ لَمْ يَرِدْ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ» المَطْبُوعِ؟!، وَجَاءَ فِي «ذَيْلِ العِبَرِ»، «وَكَانَ دَيِّنًا، مُتَهَجِّدًا، مُتَوَاضِعًا، جَوَادًا، مُنَاظِرًا، صَحِبْتُهُ بِضْعًا وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً...». وَفِي «ذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ»، لَهُ أَخْبَارٌ جَيِّدَةٌ.

(٣) فِي «ذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ»، وَخَرَّجْتُ لَهُ «مَشْيَخَةً».

(٤) جَاءَ فِي «ذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ»: وَكَانَ قَدْ حَصَلَ لَهُ أَذَىٰ فِي شَعْبَانَ مِنَ الشَّافِعِيِّ، وَمَنَعَهُ مِنْ فَسْخِ النِّكَاحِ لِعَمَلِ المَحْلُوْفِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِهِ، وَلاَ يَعُدُّ الفَسْخَ طَلاَقًا، =

وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تِسعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «البَابِ الصَّغِيْرِ»، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ مِنَ القُضَاةِ وَالعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَحَسُنَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ.

٥٧٧ ـ وَكَانَ أَبُوهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبدالغَنِيِّ[(١)] فَقِيْهًا، أَدِيْبًا، عَدْلاً، مُؤَذِّنًا أَيْضًا

= وَكَانَ يَحْصُلُ مِنْ ذٰلِكَ جُمْلَةٌ، فَتَأَلَّمَ وَكَمَدَ لِذٰلِكَ، وَلٰكِنْ مَا زَالَ الشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّيْنِ الفَزَارِيُّ يَدُلُّ الحَالِفِيْنَ عَلَيْهِ، وَالمَسْأَلَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَذْهَبِ أَحْمَدَ وَالشَّافِعِيِّ، وَقَدْ كَانَ الحَاكِمُ هَمَّ بِرَفْعِ مَنْعِهِ فَتُوُفِّيَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ الحَاكِمَ الشَّافِعِيَّ هُوَ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ السُّبْكِيُّ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالكَافِي (ت: ٧٥٦هـ) فَهوَ قَاضِي الشَّامَ فِي زَمَنِهِ، فَقَدْ وَرَدَ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ مُنْتَصَفَ رَجَبِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ، وَبَاشَرَ القَضَاءَ عَلَىٰ الوَجْهِ الَّذِي يَلِيْقُ بِهِ سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةً (كَذَا؟) وَشَهْرًا» كَذَا فِي قُضَاةِ دِمَشْقَ (١٠٢).

(١) ٥٧٧ ـ **شَرَفُ الدِّيْنِ بْنُ عُبَادَةَ** (٦٣٠ ـ ٧٠٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنابِلَة لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَد (٢/ ٢٨٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ٧٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠١)، كُلُّهُمْ عَنِ المُؤَلِّفِ دُوْنَ زِيَادَةٍ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ أَيْضًا وَيُرَاجَعُ: المُقْتَفَىٰ لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَة: ٩٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٤٠٥)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَة (٢/ ٤٩٨)، وَلَقَّبَهُ الجَمِيْعُ (جَمَالَ الدِّيْنِ) مَا عَدَا المُؤَلِّفَ وَمَنْ تَابَعَهُ.

قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ: «وَفِي عَشِيَّةِ السَّبْتِ قَبْلَ المَغْرِبِ ثَالِث رَبِيْعٍ الآخِرِ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ، الفَقِيْهُ، المُقْرِيءُ جَمالُ الدِّيْنِ، أَبُوعُبَادَةَ عَبْدُالغَنِيِّ بْنُ مَنْصُوْرِ بْنِ مَنْصُوْرِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الحَرَّانِيُّ المُؤَذِّنُ، بِقَرْيَةِ «قَرْنِ الحَارَةِ» وَحُمِلَ مِنْهَا إِلَىٰ «دِمَشْقَ» جَمِيْعَ اللَّيْلِ فَوَصَلُوا بِهِ إِلَىٰ «شَقْحَبَ» وَقْتَ الفَجْرِ، وَوَصَلُوا البَلَدَ قَبْلَ العَصْرِ فَصُلِّيَ عَلَيْهِ العَصْرُ عَلَىٰ بَابِ جَامِعِ جَرَاحٍ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «بَابِ الصَّغِيْرِ» وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ لِحُضُوْرِ جِنَازَتِهِ. رَوَىٰ لَنَا عَنْ عِيْسَىٰ بْنِ الخَيَّاطِ الحَرَّانِيِّ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مَجْدِالدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ =

. . . .

= وَغَيْرِهِمَا. وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ المُؤَذِّنِيْنَ المَعْرُوفِيْنَ بِالصَّوْتِ الطَّيِّبِ، وَكَانَ فَقِيْهًا، فَاضِلاً مُنَاظِرًا، لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ العِلْمِ، وَلَهُ شِعْرٌ وَتَسَابِيْحُ، مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ بِـ«حَرَّانَ» وَحَدَّثَ بِـ«عَرَفَةَ» وَ«مِنًى» وَغَيْرِهِمَا.

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٩هـ):

1331 - أَبُوبَكْرِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَوْلاَنَ بْنِ المُظَفَّرِ بْنِ شُمَيْسٍ، الأَنْصَارِيُّ، البَعْلَبَكِيُّ العَطَّارُ. أَخْبَارُهُ فِي: وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢٤٦) وَسَيَأْتِي ابْنُ عَمِّهِ: يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِالوَلِيِّ بن أَبِي مُحَمَّدٍ فِي وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ.

1332 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ، أُمُّ أَبِي بَكْرٍ، ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٢٧٤)، وَقَالَ: «سَمِعْتُ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ، وَلَمْ تُحَدِّثْ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَالِحَةً». وَالِدُهَا التَّقِيُّ سُلَيْمَانُ (ت: ٧١٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1333 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ شَيْخِ الإِسْلاَمِ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ المَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٢٥٢)، وَ«المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَلَمْ تَرِدْ فِي المَطْبُوعِ، وَهِيَ فِي المُنْتَقَىٰ مِنْهُ لاِبْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (وَرَقَةَ: ٩٧). وَيُرَاجَعُ: وَبَرْنَامَجُ الوَادِي آشِي (١٧٥)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٥/ ٦٨)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٣٩٢)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٢١٢)، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»، وَهِيَ كَيِّسَةٌ، مُتَوَاضِعَةٌ، خَفِيْفَةُ الرُّوْحِ، لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، وَأُمُّهَا هِيَ شَيْخَتُنَا: حَبِيْبَةُ بِنْتُ التَّقِيِّ.

أَقُولُ: - وعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ -: وَالِدُهَا شَيْخُ الإِسْلاَمِ شَمْسُ الدِّيْنِ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ ابْنُ أَبِي عُمرَ (ت: ٦٨٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأُمُّهَا: حَبِيْبَةُ بِنْتُ التَّقِيِّ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَافِظِ عَبْدِالغَنِيِّ المَقْدِسِيِّ (ت: ٧٠٣هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا.

1334 - وَشَرَفُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ شَرَفِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مَحْمُوْدٍ الزُّرَعِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٢٥٧)، وَقَالَ: «سَمِعَ سِتَّ الأَهْلِ بِنْتَ عُلْوَانَ البَعْلَبَكِّيَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ

. . . .

= وَتِسْعِيْنَ وَسِتُّمَائَةَ، وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ وَاتِّصَالٌ بِبَعْضِ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ».

1335 ـ وَعَبْدُاللهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَكْنُوْنَ بْنِ نَجْمِ بْنِ طَرِيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَجْلُوْنِيُّ الأَصْلِ، الحَنْبَلِيُّ، خَطِيْبُ «بَيْتِ لِهْيَا»، أَبُومُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٢٦٠)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٣٨٧). وَابْنُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٧٢هـ) مُتَرْجَمٌ فِي المَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٢٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٣٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرَّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٤٩) وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (٣/ ٩٦٤). وابْنُهُ الآخَرُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (١٨٦)، وَذَكَرَ خَالَهُ: أَحْمَدَ بنَ العَلَمِ بنِ مَحْمُوْدٍ الحَرَّانِي. وَخَالُهُ هَـٰذَا حَنْبَلِيٌّ، تُوُفِّي سَنَةَ (٧٤٢هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَأَحْمَدُ بنُ عَلَمٍ هَـٰذَا لَهُ ابْنَتَانِ «أَسْمَاءُ» وَ«خَدِيْجَة» لاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا أُمَّهُ، وَفِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ» أَيْضًا: زَيْنَبُ (ت: ؟) جَدَّةُ مُحَمَّدٍ وَخَدِيْجَةَ ابْنَيْ أَحْمَدَ بنِ العَلَمِ مَحْمُوْدٍ الحَرَّانِيِّ.

1336 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ حُسَامِ الدِّين شِرْشِيْق بنِ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالعَزِيْزِبْنِ مُحَمَّدبنِ عَبْدِالقَادِرِ الجِيْلِيُّ يُعْرَفُ بِـ«الحِيَالِيِّ» نِسْبَةِ إِلَىٰ «حِيَالَ» بَلْدَةٌ مِنْ أَعْمَال «سِنْجَارَ» شَمَالَ العِرَاقِ، وَالمَذْكُوْرُ مِنْ «آلِ الشَّيْخِ عَبْدِالقَادِرِ». اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) (وَرَقَة: ٢٣٨) عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٧٢)، وَيُرَاجعُ مِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٠٨)، وَذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلاَمِ (٤٥٢)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٢٢)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٣/ ١٤٩)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٤٦٣)، وَنكتُ الهِمْيَان (٢٥٣)، وَالوَفَيَاتُ لابْنِ رَافِعٍ (٢٨٦١)، وَمِرْآةُ الجِنَانِ (٤/ ٣٠٣)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٢٤)، وَلَهُ أَوْلاَدٌ مِنْهُم: حُسَامُ الدِّيْنِ عَبْدُالعَزِيز، وَبَدْرُ الدِّيْنِ حَسَنٌ، وَعِزُّ الدِّيْنِ حُسَيْن، وَظَهِيْرُ الدِّيْنِ أَحْمَدُ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنهُمْ غَيْرُ بَدْرِ الدِّيْنِ حَسَن (ت: ٧٧٥هـ) ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي إِنْباهِ الغمر (١/ ٦٥)، وَذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَالعَزِيْزِ قَدْ غَزَا وَزَارَ «القُدْسَ» وَاتَّفَقَ سُكْنَاهُ بِـ«الحِيَالِ» وَقَارَبَ الثَّمَانِيْنَ، وَصَارَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ صَالِحًا، عَابِدًا، عَاشَ نحوَ الثَّمَانِيْنَ سَنَةً أَيْضًا، وَأَمَّا شِرْشِيْقُ فَمَاتَ

. . . .

= سنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمِائَةَ ـ وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ يَرْضَعُ ـ، مَاتَ شَابًّا عَنْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً. وَ«شِرْشِيق» بِكَسْرِ الشِّيْنِ المُعْجَمَة، وَبَعْدَهَا رَاءُ سَاكِنَة، وَشِيْنُ مُعْجَمَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ آخِرُ الحُرُوْفِ وَقَاف، كَذَا ضبطَهَا الصَّفَدِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ.

1337 ـ وَأَخُوهُ: حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ (٢/ ١٢٧)، وَقَالَ: «دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» فَحَجَّ سَنَةَ (٧٤١هـ) وَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ.

1338 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ العَلَمِ بنِ مَحمُودِ بْنِ عُمَرَ بْنِ العَلَمِ الحَرَّانِيُّ المَعْرُوْفُ بِـ«المُنْذِرِيِّ»، لِخِدْمَتِهِ ابْنَ المُنْذِرِ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ جَمِيْعَ «مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» وَ «جُزْءَ الأَنْصَارِيِّ» وَغَيْرَ ذٰلِكَ، وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَخِبْرَةٌ. . . وَفِيْهِ كَرَمٌ وَسَمَاحَةٌ كَذَا قَالَ ابْنُ رَافِعٍ، يُرَاجَعُ مِنْ ذُيُولِ العِبَرِ (٢١٠)، وَالوَفَيَاتُ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢٥٣) وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٢٤). وَوَالِدُهُ: عَلَمُ بنُ مَحْمُوْدٍ (ت: ٧٢١هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيْهِ: أَحْمَدَ (ت: ٧٤٢هـ).

1339 ـ وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِالوَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْن خَوْلاَنَ بْن المُظَفَّرِ بْنِ شُمَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ البَعْلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٢٤٤)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنِ ابْنِ هَامِلٍ «ثُلاَثِيَّاتِ البُخَارِيِّ» فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ، وَحَدَّثَ بِهَا، وَكَانَ رَجُلاً جَيِّدًا، خَيِّرًا، مِنْ عُدُوْلِ بَلَدِهِ، سَمِعْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا بِالإِجَازَةِ». ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ١٩٦). وَتَقَدَّمَ فِي هَـٰذَا الاسْتِدْرَاكِ ذِكْرُ ابنِ عَمِّهِ أَبِي بَكْرِ بنِ عُمَرَ بن أَبِي مُحَمَّدٍ.

وَلَمْ يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٠هـ) أَحَدًا، وَفِيْهَا:

1340 ـ آسُ خَاتُونَ، وَتُدْعَىٰ (فَاطِمَةَ) ابْنَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ، يُعْرَفُ جَدُّهَا بِـ«الفَخْرِ بْنِ البُخَارِيِّ» (ت: ٦٩٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدُهَا مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٦هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ. أَخْبَارُهَا فِي: الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٤٥) قَالَ: سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّيْنِ، وَحَدَّثَتْ عَنْهُ».

1341 ـ وَآمِنَـةُ بِنْتُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الوَاسِطِيِّ. أَخْبَارُهَا

. . . .

= فِي: الوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٩/ ٣٨٦)، وَوَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٤٢)، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٤٤١)، وَوَالِدُهَا: تَقِيُّ الدِّيْنِ الوَاسِطِيُّ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأُمُّهَا: صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَىٰ بنِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّيْنِ بنِ قُدَامَةَ (ت: ٦٨٢هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا.

1342 ـ وَإِبْرَاهِيْمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ الصَّالِحِيُّ، المَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ القُرَيْشَةِ» البَعْلِيُّ، مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجَمَةِ أَخِيْهِ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٣هـ). وَإِبْرَاهِيْمُ هَـٰذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حَمِيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُلْحِقَة بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٢١). وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ١٣١)، وَالمُعْجَمِ المُخْتَصِّ، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ، وَهُوَ فِي المُنْتَقَىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ لابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (وَرَقَة: ٥١)، وَدُوَلِ الإِسْلَامِ (٢/ ١٨٦)، وَذَيْلِ تَارِيْخِ الإِسْلَامِ (٤٧٢)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢١٢)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٥/ ٣٣٧)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (١/ ٦٥)، وَمُعْجَمِ السُّبْكِيِّ (١/ وَرَقَةَ: ٨)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ٤٢٢)، وَالمنْهَلِ الصَّافِي (١/ ٥٨)، وَالدَّلِيْلِ الشَّافِي (١/ ١٠)، وَالدَّارِسِ (٢/ ١٣٩، ١٦٣)، وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ١٢٤)، وَتَحَرَّفَت «ابْنُ القُرَيْشَةِ» إِلَىٰ «القُرَشِيَّة» فِي كَثِيْرٍ مِنَ المَصَادِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيْمِ اليَاءِ عَلَىٰ الشِّيْنِ، وَأُمُّهُ: فَاطِمَةُ بِنْتِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَحْمُودبْن جَوْهَر البَعْلِي (ت: ٧١١هـ)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا.

1343 ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ الكَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالرَّحِيْمِ بْنِ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ ابْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مَنْصُوْرٍ المَقْدِسِيِّ، مُحَدِّثَةٌ، صَالِحَةٌ، مُسْنِدَةٌ، مُعَمَّرَةٌ، مَشْهُوْرَةٌ. أَخْبَارُهُ كَثِيْرَةٌ، وَذِكْرُهَا فِي الكُتُبِ مُسْتَفِيْضٌ. أَخْبَارُهَا فِي: الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (٤٢). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ تَارِيْخِ الإِسْلَامِ (٤٦٨)، وَدُوَلُ الإِسْلَامِ (٢/ ١٨٦)، وَمِنْ ذُيُولِ العِبَرِ (٢١٣)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (٢٤٨١)، وَلَهَا تَرْجَمَةٌ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» وَلَمْ تَرِدْ فِي المَطْبُوعِ؟!. يُرَاجَعُ: المُنْتَقَىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ لابْنِ قَاضِي شُهْبَة (وَرَقَة: ٩٦)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٥/ ٦٨)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٣٩٠)، وَمِرْآةُ الجِنَانِ (٤/ ٣٠٥)،

. . . .

= وَالدُّرَرُ الكَامِنَةِ (٢/ ٢٠٩)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٦/ ١٢٦)، وَفِهْرِسِ الفَهَارِسِ (٢/ ٦٦، ٧١).

1344 ـ **وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَيَاة الحَرَّانِيُّ**، مِنْ أَحْفَادِ حَيَاةَ الحَرَّانِيِّ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَعْدَادٍ مِنْهُمْ. ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٢٩٣)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٩٠).

1345 ـ **عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ** بْنِ عَبْدِاللهِ الصَّالِحِيُّ، المَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ مَرْجَانَ» نُورُ الدِّيْنِ، أَبُو الحَسَنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٣١١)، وَهُوَ عَمُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ (ت: ٧٧٤هـ) المَذْكُورُ فِي المَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٦٥)، وَالجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (١٦٦)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٤٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرَرِ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٣٣).

1346 ـ **وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ** بْنِ الرَّفَّاءِ، سِبْطُ الشَّيْخِ عَفِيْفِ الدِّيْنِ عَبْدِالرَّحِيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الزَّجَّاجِ العَلْثِيِّ (ت: ٦٨٥هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَلِيٍّ فِي: الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٢٨)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٣/ ٥١٤)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢٢/ ١٣٩) وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ١٩٣).

1347 ـ **وَفَاطِمَةُ بِنْتُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ** بْنِ وَالِي «الهَامَةِ» وَهِيَ زَوْجَةُ تَقِيِّ الدِّيْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْخَانَ (ت: ٧٣٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهَا فِي: الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٤٥).

1348 ـ **وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عِيْسَىٰ** بنِ المُسَلَّم بن كَثِيْرٍ الدُّبَهِيُّ أَوْ الدُّبَاهِي، وَهِي بِنْتُ سِتِّ الفُقَهَاءِ ابْنَة الإِمَامِ تَقِيِّ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيٍّ الوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهَا فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ١١٠)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٠٣، ٣٠٤)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٠٤). وَفِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ، وَتُسَمَّىٰ خَدِيْجَةَ. وَ«الدُّبَاهِيُّ» وَ«الدُّبَهِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «دُبَاهَا» قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي «بَغْدَاد» فِي طَوْجِ نَهْرِ المَلِك كَمَا فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٢/ ٥٤٥).

1349 ـ **وَكَسَّابُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالغَنِيِّ** المَشْهَدِيُّ الحَنْبَلِيُّ المِصْرِيُّ، جَمَالُ الدِّيْنِ،

. . . .

= أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٣١١)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ (٣/ ٣٥٣)، وَفِيْهِ «كَيْسَانٍ» قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «كَانَ مُنَزِّلاً بِدُرُوْسِ الحَنَابِلَةِ، وَنَقِيْبَ المُحَدِّثِيْنَ بِالجَامِعِ الحَاكِمِيِّ، وَمُؤَذِّنًا بِـ«المَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ»، وَجَالِسًا بِحَانُوتِ الشُّهُوْدِ، خَيِّرًا».

1350 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عُمَرَ** بْن أَبِي البَدْرِ بْنِ شُجَاعٍ الخَالِدِيُّ البَغْدَادِيُّ بْنُ الحَمَّامِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رقم: (١٢)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِالكَامِنَةِ (٣/ ٣٧٧)، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: «كَتَبَ الكَثِيْرَ مِنْ كُتُبِ الفِقْهِ عَلَىٰ مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَتَفَقَّهَ بِـ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ».

أَقُولُ: ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: فَاتَ العَلاَّمَةُ المَرْحُوْم نَاجِي مَعْرُوْفٌ ذِكْرُهُ فِي «تَارِيْخِ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ»، مَعَ فُقَهَاءِ الحَنَابِلَةِ بِهَا، وَذَكَرَهُ عَرَضًا ص (١٧٢) فِي تَرْجَمَةِ نُورِالدِّيْنِ البَصْرِيِّ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنُ عُمَرَ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ: «حَكَىٰ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عُمَرَ الخَالِدِيُّ الحَنْبَلِيُّ، وَكَانَ خِصِّيْصًا بِالشَّيْخِ، مُلاَزِمًا لَهُ، يَقْرَأُ لَهُ الدُّرُوْسَ وَالفَتَاوَىٰ، وَيَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَيُطَالِعُ لَهُ، وَكَانَ خَتْنُ الشَّيْخِ عَلَىٰ ابْنَتِهِ. . .». وَيُرَاجَعُ: نَكْتُ الهِمْيَانِ (١٨٩).

يَقُولُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ سُلَيْمَانُ العُثَيْمِيْنَ ـ عَفَا اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ ـ: عَجَبِي لاَ يَنْقَضِي مِنْ ابْنِ رَجَبٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ وَعَفَا عَنْهُ ـ كَيْفَ يُغْفِلُ تَرَاجِمَ عُلَمَاءِ حَنَابِلَةٍ كِبَارٍ مِثْلِ هَـٰذَا، وَهُوَ يَعْرِفُهُ حَقَّ المَعْرِفَةِ، وَهُوَ مِنْ شُيُوْخِهِ وَشُيُوْخِ أَبِيْهِ. قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي تَرْجَمَةِ نُوْرِالدِّيْنِ البَصْرِيِّ المُتَقَدِّمِ: «أَنْبَأَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الخَالِدِيُّ» فَهُوَ لاَ يَجْهَلُهُ وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ بِزَمَنٍ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعَاصِرِيْهِ، وَهُوَ مَشْهُوْرٌ بِـ«الفِقْهِ» فَهُوَ مِنْ فُقَهَاءِ الحَنَابِلَةِ، وَقَدْ تَرْجَمَ لِمَنْ هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ شَأْنًا، فَلِمَاذَا هَـٰذَا الإِغْفَالُ يَا أَبَا الفَرَجِ؟!

1351 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ** بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُحْتُرٍ الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٣٣١)، وَقَالَ: «كَانَ يُلَقِّنُ القُرْآنَ العَظِيْمَ بِـ«المَدْرَسَةِ الضِّيَائِيَّةِ». . .

. . . .

= وَقَرَأَ عَلَيْهِ خلاَئِقَ، وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَسَمِعَ الحَدِيْثَ عَلَى ابْنِ الفَرَّاءِ، وَابْنِ مُؤْمِنٍ، وَأَحْمَدَ ابْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ. . .».

1352 ـ **مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ الشَّرَابِيُّ النَّابُلُسِيُّ**، الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٣٤٤)، وَقَالَ: «قَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ الشُّيُوْخِ، وَبَاشَرَ إِمامَةَ مَدْرَسَةِ «الصَّاحِبَةِ» مُدَّةً». وَ«الصَّاحِبَةُ» أَوْ «الصَّاحِبِيَّةُ» مِنْ مَدَارِسِهِمْ مَشْهُوْرَةٌ.

1353 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَنْصُوْرِ الزُّرَعِيُّ الحَنْبَلِيُّ**، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٣٣٩)، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بن دَاوُدَ بْنِ إِلْيَاسَ البَعْلَبَكِيِّ حُضُوْرًا فِي الثَّانِيَةِ فِي سَنَةِ سَبْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. . .» وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (ت: ٦٧٩هـ) حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1354 ـ **وَمَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَحْمُوْدِ بْنِ بِشْرٍ البَعْلَبَكِيُّ** ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٣٠٩)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ القَاضِي تَاجِ الدِّيْنِ عَبْدِالخَالِقِ بْنِ عَبْدِالسَّلاَمِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عَلْوَانَ، وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُوإِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ يُونُسَ البَعْلِيُّ وَغَيْرُهُ». تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالتَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٣٤) وَقَالَ: «سَمِعَ عَلَىٰ الحَافِظِ شَرَفِ الدِّيْنِ عَلِيٍّ «مَشْيَخَتَهُ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٢٢٢)، وَقَالَ: «البَعْلَبَكِيُّ الحَنْبَلِيُّ». . . وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بْنِ حِجِّي، وَقَالَ: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، فَقِيْهًا، حَنْبَلِيًّا، مَاتَ سَنَةَ. . . وَهُوَ أَخُو بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ المَاضِي» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَفِي هَامِشِ النُّسْخَة أَنَّ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧٥٤هـ) قِرَاءَة نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي «تَارِيْخِهِ»، وَقَدْ بَنَاهُ عَلَىٰ كِتَابِ شَيْخِهِ ابْنِ حِجِّي؟! وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٥٤هـ) فَلاَ يَدْخُلُ فِي شَرْطِ الكِتَابِ لِذَا لاَ يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ، كَمَا لاَ يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ أَخُوهُمْ بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ (ت: ٧٦١هـ).

أَذَّنَ زَمَانًا بِجَامِعِ «دِمَشْقَ». وَحَدَّثَ عَنْ عِيسَىٰ الخَيَّاطِ، وَالشَّيْخِ مَجْدِالدِّينِ بنِ تَيْمِيَّةَ سَمِعَ مِنْهُمَا بِـ«حَرَّانَ».

وَتُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمَائَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

وَمِما أَفْتَىٰ بِه عُبَادَةَ - وَرَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ - فِي أَوْقَافٍ وَقَفَهَا جَمَاعَةٌ عَلَىٰ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جِهَاتِ البِرِّ، فَإِذَا خَرِبَ أَحَدُهَا، وَلَيْسَ لَهُ مَا يُعَمَّرُ بِهِ أَنَّهُ يَجُوزُ لِمُبَاشِرِ الأَوْقَافِ: أَنْ يُعَمِّرَهُ مِنَ الوَقْفِ الآخَرِ، وَوَافَقَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الحَنَفِيَّةِ.

٥٧٨ - **مُحَمَّدُ بْنُ أَحمَدَ**(١) بْنِ تَمَّامِ بْنِ حَسَّانِ التَّلِّيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، القُدْوَةُ الزَّاهِدُ، أَبُو عَبْدِاللهِ.

---

(١) ٥٧٨ - ابْنُ تَمَّامٍ التَّلِّيُّ (٦٥١-٧٤١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٥٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٥). وَيُرَاجعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/ ١٤١)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢١٥)، وَمِنْ ذُيُولِ العِبَرِ (٢٢٠)، وَبَرْنَامَجُ الوَادِي آشِي (١٣٢)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢/ ١٥٢)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٢٧٢)، وَالمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٤/ ١٣٣)، وتَارِيْخُ ابْنِ الوَرْدِيِّ (٢/ ٤٧١)، وَفَوَاتُ الوَفَيَاتِ (٢/ ٣٧٠)، وَالمُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ رقم: (٢)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ (٢/ ورَقَة: ١١) والبِدَايَةُ وَالنِّهَايَة (١٤/ ١٨٨)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٣/ ١٧)، وَوَفَيَاتُ ابْنُ رَافِعٍ (١/ ٣٥٣)، وَلَحظُ الأَلْحَاظِ (١١١)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَة (٣/ ٤٠٠)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَة (٢/ ٣/ ١٧٥)، وَالقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّة (٢/ ٤٧٣)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٣٠) (٨/ ٢٢٩)، وَفِي «الشَّذَرَاتِ»: «التكي»، وَفِي أَعْيَانِ العَصْرِ: «كَسَّان»، بَدُلٌ «حَسَّان». وَأَخُوهُ عَبْدُاللهِ (ت: ٧١٨هـ) تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِمَا أَحْمَدَ (ت: ٦٧٥هـ).

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمَائَةَ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ عَوَّةَ الجَزَرِيِّ صَاحِبِ البُوْصَيْرِيِّ . وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَمِنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ السُّرُوْرِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَجَمَاعَةٍ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّيْنِ بنَ الكَمَالِ، وَغَيْرَهُ مِنَ العُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ. وَكَانَ صَالِحًا، تَقِيًّا، مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللهِ، يَقْتَاتُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ. وَكَانَ عَظِيْمَ الحُرْمَةِ مَقْبُولَ الكَلِمَةِ عِنْدَ المُلُوْكِ، وَوُلاَةِ الأُمُوْرِ، يُرْجَعُ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَرَأْيِهِ، أَمَّارًا بِالمَعْرُوفِ، نَهَّاءًا عَنِ المُنْكَرِ.

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوْخِهِ»[1] وَقَالَ: كَانَ مُشَارًا إِلَيْهِ فِي الوَقْتِ بِالإِخْلاَصِ، وَسَلاَمَةِ الصَّدْرِ، وَالتَّقْوَىٰ، وَالزُّهْدِ، وَالتَّوَاضُعِ التَّامِّ، وَالبَشَاشَةِ، مَا أَعْلَمُ فِيهِ شَيْئًا يَشِيْنُهُ فِي دِيْنِهِ أَصْلاً.

قُلْتُ: حَدَّثَ بِالكَثِيْرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وَأَجَازَ لِي مَا يَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ بِخَطِّ يَدِهِ[2].

تُوُفِّيَ ثَالِثَ عَشَرَ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

---

(١) لَمْ يَرِدْ هَـٰذَا النَّصُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ» المَطْبُوعِ؟!.

(٢) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «انْتَقَيْتُ لَهُ «مَشْيَخَةً» فَسَمِعَهَا خَلْقٌ» وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «وَخَرَّجَ لَهُ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ «جُزْءًا» ضَخْمًا مِنْ حَدِيْثِهِ وَتَفَرَّدَ بِبَعْضِ شُيُوْخِهِ، وَاشْتُهِرَ بِالصَّلاَحِ، وَطَالَ عُمُرُهُ. . .» وَقَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَخَرَّجَ لَهُ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ «مَشْيَخَةً» فِي جُزْءٍ ضَخْمٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَحَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، وَصَحِبَ الأَخْيَارَ، وَرَافَقَ الإِمَامَ شَمْسَ الدِّيْنِ بْنَ مُسَلَّمٍ، وَالشَّيْخَ عَلِيَّ بنَ نَفِيْسٍ. . . وَأَجَازَ لِي بِخَطِّهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«دِمَشْقَ».

٥٧٩ ـ إبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ(١) بْنِ هِلَالٍ الزُّرَعِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ، الأُصُولِيُّ المُنَاظِرُ، الفَرَضِيُّ، القَاضِي بُرْهَانُ الدِّيْنِ أَبُو إِسْحَاقَ. سَمِعَ بِـ«دِمَشْقَ» مِنْ عُمَرَ بْنِ القَوَّاسِ، وَأَبِي الفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَأَبِي الحُسَيْنِ اليُوْنِيْنِيِّ، وَتَفَقَّهَ، وَأَفْتَىٰ قَدِيْمًا، وَدَرَّسَ، وَنَاظَرَ، وَوَلِيَ نِيَابَةَ الحُكْمِ عَنِ القَاضِي عِزِّ الدِّينِ بن القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ عَنِ القَاضِي عَلَاءِ الدِّيْنِ بْنِ المُنَجَّىٰ. وَدَرَّسَ بِـ«الحَنْبَلِيَّةِ»(٢)

---

(١) ٥٧٩ ـ ابْنُ هِلَالٍ الزُّرَعِيُّ (٦٨٨ـ٧٤١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ٢١٥)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنضَّدِ» (٢/ ٥٠٥). وَيُرَاجَعُ: الوَفَيَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ (٣٦٨١)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٢٢)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٥/ ٣٠٨)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (١/ ٤٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (١/ ٤١٩)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ١٣٨)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَة (١/ ١٦)، وَالمِنْهَلُ الصَّافِي (١/ ٤٢)، وَالدَّلِيْلُ الشَّافِي (١/ ٧)، وَلَحْظُ الأَلحَاظِ (١١١)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٧٤)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٢٩) (٨/ ٢٢٨). وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧١٩هـ) تَقَدَّمَ فِي الاسْتِدْرَاكِ.

قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ القَوَّاسِ «مُعْجَمِ ابْنُ جُمَيْعٍ» وَمِنْ أَبِي الفَضْلِ ابْنِ عَسَاكِرٍ «صَحِيْحَ مُسْلِمٍ»، وَمِنْ أَبِي الحُسَيْنِ اليُوْنِيْنِيِّ، وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ الزِّمِلْكَانِيِّ، وَجَلَالِ الدِّيْنِ القَزْوِيْنِيِّ، وَابْنِ تَيْمِيَّةَ»، وَفِي «ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ» سَمِعَ عَلَىٰ القَاضِي بَدْرِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ جَمَاعَةٍ، وَشَرَفُ الدِّيْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَواجَا إِمَامِ الفَارِسِيِّ «صَحِيْحَ البُخَارِيِّ».

(٢) دَرَّسَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، جَاءَ فِي المُقْتَفَىٰ لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ٣١٥)، وَفِي يَوْمِ الأَحَدِ الخَامِسِ وَالعِشْرِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ ذَكَرَ الدَّرْسَ بِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِسفحِ «قَاسِيُونَ» الإِمَامُ الفَاضِلُ بُرْهَانُ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ الزُّرَعِيُّ الحَنْبَلِيُّ فِي الوَقْفِ الجَدِيْدِ =

مِنْ حِيْنِ سَجْنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بـ«القَلْعَةِ» فِي المَرَّةِ الَّتِي[١] تُوُفِّيَ فِيْهَا، فَسَاءَ ذٰلِكَ أَصْحَابَ الشَّيْخِ وَمُحِبِّيْهِ، وَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ كَثِيْرًا، وَاسْتَمَرَّ بِهَا إِلَىٰ حِيْنِ وَفَاتِهِ[٢]. وَكَانَ بَارِعًا[٣] فِي أُصُوْلِ الفِقْهِ، وَفِي الفَرَائِضِ وَالحِسَابِ، عَارِفًا بِالمُنَاظَرَةِ، وَإِلَيْهِ المُنْتَهَىٰ فِي التَّحَرِّي، وَجَوْدَةِ الخَطِّ وَصِحَّةِ الذِّهْنِ، وَسُرْعَةِ الإِدْرَاكِ، وَقُوَّةِ المُنَاظَرَةِ، وَجَوْدَةِ التَّقْرِيْرِ، وَحُسْنِ الخُلُقِ، لٰكِنَّهُ كَانَ قَلِيْلَ الاسْتِحْضَارِ لِنَقْلِ المَذْهَبِ، وَكَانَ فُضَلَاءُ وَقْتِهِ يُعَظِّمُوْنَهُ، وَيُثْنُوْنَ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَاضِي القُضَاةِ أَبُو الحَسَنِ السُّبْكِيُّ يُسَمِّيْهِ: فَقِيْهَ الشَّامِ، وَكَانَ فِيْهِ لَعِبٌ، وَعَلَيْهِ فِي دِيْنِهِ مَأْخَذٌ، سَامَحَهُ اللهُ. تَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَتَخَرَّجُوا بِهِ فِي الفِقْهِ وَأُصُوْلِهِ، وَحَدَّثَ، وَلَمْ يُصَنِّفْ كِتَابًا مَعْرُوْفًا.

تُوُفِّيَ وَقْتَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «البَابِ الصَّغِيْرِ».

= الَّذِي وَقَفَهُ الأَمِيْرُ سَيْفُ الدِّيْنِ بَكْتَمُرُ وَالِي الوُلَاةِ، وَحَضَرَ الدَّرْسَ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ القُضَاةِ وَالعُلَمَاءِ، وَكَانَ دَرْسًا حَافِلًا، وَالمُدَرِّسُ كَثِيْرُ الفَضِيْلَةِ، طَلْقُ العِبَارَةِ، سَرِيْعُ الإِدْرَاكِ عِنْدَهُ فُنُوْنٌ مِنَ العِلْمِ». وَدَرَّسَ بَعْدَهُ بـ«الحَنْبَلِيَّةِ» سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِيْنَ ـ عَامَ وَفَاتِهِ ـ عِزُّ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُنَجَّىٰ (ت: ٧٤٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) في (ط): «الَّذِي».

(٢) الخَبَرُ فِي تَارِيْخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٢/ ١٢٢)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَة (١٤/ ١٢٤).

(٣) هٰذَا النَّصُّ نَقَلَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ، قَالَ: «وَقَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّيْنِ ابْنُ رَجَبٍ فِي طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ، كَانَ بَارِعًا...».

٥٨٠ ـ **شَافِعُ بْنُ عُمَرَ**(١) بنِ إِسْمَاعِيلَ الجِيْلِيُّ، الفَقِيْهُ الأُصُولِيُّ، رُكْنُ الدِّيْنِ، نَزِيْلُ «بَغْدَادَ». سَمِعَ الحَدِيْثَ بِـ«بَغْدَادَ» علَىٰ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ الطَّبَّالِ، وَابْنِ الدَّوَالِيْبِيِّ وغَيْرِهِمَا وتَفَقَّهَ علَىٰ الشَّيْخ تَقِيِّ الدِّينِ الزَّرِيْرَانِيِّ، وَصَاهَرَهُ علَىٰ ابْنَتِهِ، وَأَعَادَ عِنْدَهُ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وكَانَ رَئِيْسًا، فَاضِلاً، نَبِيْلاً، عَارِفًا بالفِقْهِ وَالأُصُوْلِ، وبالطِّبِّ، وَمُرَاعِيًا لِقَوانِيْنِهِ فِي مَأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ، وَدَرَّسَ بِـ«المَدْرَسَةِ المُجَاهِدِيَّةِ» وَأَقْرَأَ الفِقْهَ مُدَّةً، قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ وَالِدِي. وَلَهُ تَصْنِيْفٌ فِي مَنَاقِبِ أَرْبَابِ المَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ، سَمَّاهُ «زُبْدَةَ الأَخْبَارِ فِي مَنَاقِبِ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ الأَخْيَارِ» وَكَانَ فَقِيْهًا، فَاضِلاً، لَـكِنَّهُ قَاصِرُ العِبَارَةِ، فِي لِسَانِ عُجْمَةٌ.

تُوُفِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَدُفِنَ بِـ«دِهْلِيْزِ» تُرْبَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

(١) ٥٨٠ ـ رُكْنُ الدِّيْنِ بْنُ شَافِعٍ (؟ـ ٧٤١هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١١)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ٤٤١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٥). وَيُرَاجَعُ: المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ (رَقم: ١٤)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ١٦٠)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٢٨٣)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٣٠) (٨/ ٢٢٨)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ٢٣٨). فِي المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ، «قَرَأْتُ عَلَيْهِ غَالِبَ «مُخْتَصَرِ الخِرَقِيِّ» بَحْثًا، وَحَجَجْتُ صُحْبَتَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ... رَوَىٰ «المُخْتَصَرَ»، عَنْ حَمْوِهِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزَّرِيْرَانِيِّ، عَنِ المُفِيْدِ المُجَلِّخِ الحَرْبِيِّ» وَعَنْ «مُعْجَمِ ابْن رَجَبٍ»، فِي «تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»، وَوَصَفَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ بِأَنَّهُ «الطَّبِيْبُ» وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَكَانَ مَاهِرًا فِي الطِّبِّ وَالفِقْهِ، وَالأُصُولِ».

٥٨١ ـ **عَبْدُالرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِاللهِ**[١] بْنِ مُحَمَّدِبْنِ أَبِي بَكْرِبْنِ إِسْمَاعِيْلَ الزَّرِيْرَانِيُّ[٢] البَغْدَادِيُّ، الفَقِيْهُ، الإِمَامُ شَرَفُ الدِّينِ، أَبُومُحَمَّدٍ، ابْنُ شَيْخِ العِرَاقِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.

وُلِدَ بِـ«بَغْدَادَ» وَنَشَأَ بِهَا وَقَرَأَ القُرْآنَ، وَحَفِظَ «المُحَرَّر»[٣] وَسَمِعَ الحَدِيْثَ وَاشْتَغَلَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَىٰ «دِمَشْق» سَمِعَ بِهَا مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ الكَمَالِ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَخَطِيْبِ مَرْدَا، وَطَبَقَتِهِمَا. وَارْتَحَلَ إِلَىٰ «مِصْرَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ مُسْنِدِهَا يَحْيَىٰ بْنِ المِصْرِيِّ[٤] وَغَيْرِهِ، وَلَقِيَ بِهَا

---

(١) ٥٨١ ـ ابْنُ الزَّرِيْرَانِيِّ (٧١١ـ٧٤١هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علَى طبقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٦)، وَيُرَاجعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصّ (١٤٣)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ١٦٦)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٤٦٦)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٣٠) (٨/ ٢٢٨). قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجرٍ: «وَذَكَرَهُ فِي سِيَرِ النُّبَلاَءِ» فِي تَرْجَمَةِ أَبِيْهِ فَقَالَ: وَهُوَ وَالِدُ صَاحِبِنَا المُفْتِي، شَرَفِ الدِّيْنِ عَبْدِالرَّحِيْم».
أَقُولُ: ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي هَـٰذِهِ العِبَارَةِ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيْهِ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلاَمِ»، وَهَـٰذَا الكِتَابِ يُسَمَّىٰ «ذَيْلُ سِيَرِ أَعْلاَمِ النُّبَلاءِ» أَيْضًا.

(٢) في (ط): «الزيراتي».

(٣) نَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي «تَارِيْخِهِ» عِبَارَةَ المُؤَلِّفِ هَـٰذِهِ فَقَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّيْنِ ابنُ رَجَبٍ فِي طَبَقَاتِهِ: وَحَفِظَ «المُحَرَّرَ» ...» وَاخْتَصَرَ العِبَارَةَ اخْتِصَارًا ظَاهِرًا.

(٤) يَحْيَىٰ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفُتُوحِ المَقْدِسِيُّ، شَرَفُ الدِّيْنِ، المَعْرُوفُ بـ«ابْنِ المِصْرِيِّ» مُسْنِدُ «مِصْرَ» (ت: ٧٣٧هـ). أَخْبَارُهُ فِي: وَفَيَاتِ ابْنُ رَافِع (١/ ١٥٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَة (٥/ ٢٠٥)، والنُّجُوْمِ الزَّاهِرَة (٩/ ٣١٤)، وَالشَّذَرَات (٦/ ١١٦).

أَبَا حَيَّانَ[١] وَغَيْرِهِ.

وَأَقَامَ بِـ«دِمَشْقَ» مُدَّةً، يَقْرَأُ فِي «المُحَرَّرِ» عَلَىٰ القَاضِي بُرْهَانِ الدِّينِ الزُّرَعِيِّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ «بَغْدَادَ» بِفَضَائِلَ، وَدَرَّسَ بِهَا بِـ«المَدْرَسَةِ البَشِيرِيَّةِ» لِلْحَنَابِلَةِ بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِالمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِالحَقِّ، ثُمَّ دَرَّسَ بِـ«المُجَاهِدِيَّةِ» بَعْدَ مَوْتِ صِهْرِهِ شَافِعٍ المَذْكُورِ قَبْلَهُ، وَلَمْ تَطُلْ بِهَا مُدَّتُهُ، وَحَضَرْتُ دَرْسَهُ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ صَغِيرٌ لاَ أُحِقُّهُ جَيِّدًا، وَنَابَ فِي القَضَاءِ بِـ«بَغْدَادَ» وَاشْتُهِرَتْ فَضَائِلُهُ، وَخَطُّهُ فِي غَايَةِ الحُسْنِ، وَقَدْ اخْتَصَرَ «فُرُوقَ السَّامُرِيِّ»[٢] وَزَادَ عَلَيْهَا فَوَائِدَ وَاسْتِدْرَكَاتٍ مِنْ كَلاَمِ أَبِيْهِ وَغَيْرِهِ وَاخْتَصَرَ «طَبَقَاتِ الأَصْحَابِ» لِلْقَاضِي أَبِي الحُسَيْنِ، وَذَيَّلَ عَلَيْهَا، وَتَطَلَّبْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا، وَاخْتَصَرَ «المُطْلِعَ[٣]»

---

(١) هو الإِمَامُ، النَّحويّ، العلاَّمة، أثيرُ الدِّين، مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الأَنْدَلُسِيُّ (ت: ٧٤٥هـ).

(٢) اسْمُهُ «إِيضَاحُ الدَّلاَئلُ فِي الفُرُوقِ وَالمَسَائِل»، نُسْخَتهُ فِي مَكْتَبَةِ جَامِعَةِ برنِسْتُون رَقم: (٤٥٧٧) وَحَقَّقَهُ صَدِيقُنَا الفَاضِلُ الدُّكْتُورُ عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْدِاللهِ السُّبَيِّلِ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَىٰ ـ إِمَامُ المَسْجِدِالحَرَام وَابنُ إِمَامِهِ الآنَ حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَىٰ، وَتَوَلَّىٰ الشَّيخُ الدُّكْتُورُ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عِمَادَةَ كُلِيَّةُ الشَّرِيْعَةِ وَالدِّرَاسَاتِ الإِسْلاَمِيَّةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ، وَتَرْبطُنِي بِهِ عَلاَقَةٌ حَمِيْمَةٌ، وَأَسَفْتُ لِفَقْدِهِ أَشَدَّ الأَسَفِ، وَكَانَ كَهْلاً عَوَّضَهُ اللهُ تَعَالَىٰ الجَنَّةَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي أَوَّلِ هَـٰذَا العَام (١٤٢٣هـ) وَطُبعَ الكِتَابُ فِي مُجَلَّدَيْنِ فِي مَعْهَدِ البُحُوْثِ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ.

(٣) الأَصْلُ اسْمُهُ كَامِلاً: «المُطْلِعُ عَلَىٰ أَبْوَابِ المُقْنِعِ» وَمُؤَلِّفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ بن أَبِي الفَضْلِ البَعْلِيُّ (ت: ٧٠٩هـ). مَطْبُوْعٌ مَشْهُوْرٌ.

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤١هـ):

1355 ـ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبِيْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ=

. . . .

= زَوْجَةُ: البَهَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَحمَدَ بن عُمَرَ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٠٧)، وَابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٣٨٦)، وَالحُسَيْنِي فِي ذَيْلِ العِبَرِ (٢٢٣)، وَهِيَ أَيْضًا فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٣٠٦)، وَلَحْظِ الأَلحَاظِ (١١١)، وَفِي «الوَفَيَاتِ»، و«الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»: عُبَيْدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ. وَوَالِدُهَا: أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٧هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وزَوْجُهَا: عَلِيُّ بْنُ أَحمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٩هـ) سَيَأْتِي فِي اسْتِدْرَاكِنَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

1356 ـ وَعَبْدُ القَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحمَـٰنِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ البَعْلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٧٤)، وَوَصَفَهُ بِـ«المُعَدِّلِ، الأَصِيْلِ، مُحْيِي الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ» وَيُرَاجعُ: تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ١٦٨)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٥)، وَلَحْظُ الأَلحَاظِ (١١١)، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) وَجَدُّهُ: عَبْدُ الرَّحمَـٰنِ (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ كَثِيْرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَسَيَأْتِي أَخُوْهُ عَبْدُ اللهِ (ت: ٧٤٤هـ) وَابْنُ هَـٰذَا الأَخِيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٨١هـ) وَالعِلْمُ فِي بَيْتِهِمْ كَثِيْرٌ.

1357 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَنْكِلِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ البَابَا بْنِ خَلِيْلِ بْنِ جَنْكِلِي، أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ المَمَالِيْكِ، وَكَذٰلِكَ كَانَ أَبُوهُ. قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «الأَمِيْرُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، نَاصِرُ الدِّيْنِ، أَبُو المَعَالِي... خَرَّجَ لَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ «أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا» وَحَدَّثَ بِقِطْعَةٍ مِنْهَا، وَكَانَ اشْتَغَلَ بِالعِلْمِ، وَالنَّظْمِ، وَالنَّثْرِ، وَقَرَأَ طَرَفًا مِنَ العَرَبِيَّةِ، وَتَفَقَّهَ بِمَذْهَبِ أَحْمَدَ، وَكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوْبَ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ الرَّائِقَ، وَكَانَ رَائِقَ الذِّهْنِ، حَسَنَ الخَلْقِ وَالخُلُقِ، حَسَنَ المُحَاضَرَةِ، كَرِيْمًا، شُجَاعًا، مُحِبًّا لأَهْلِ العِلْمِ، كَثِيْرَ الإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، مُتَوَاضِعًا لَهُمْ...» وَلَهُ أَخْبَارٌ وَشِعْرٌ جَيِّدٌ كَثِيْرٌ، لاَ يَتَّسِعُ المَقَامُ لإِيْرَادِ نُصُوْصٍ مِنْهُ، أَوِ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ، وَالَّذِي خَرَّجَ لَهُ «الأَرْبَعِيْنَ» هوَ المُحَدِّثُ أَبُو الحُسَيْنِ الدِّمْيَاطِيُّ كَمَا فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»، والدِّمْيَاطِي المَذْكُورِ مُتَرْجمٌ فِي الدُّرَرِ (١/ ١١٦). أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٥٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٦٣)، وَقَدْ حَرَّفَ =

. . . .

= العُلَيْمِي اسْمَ وَالِدِهِ فَجَعَلَهُ (حَسَنَ كلي) بَدَل (جَنْكِلِي) وَذَكَرَهُ مَعَ مَنْ لَمْ تُورَّخْ وَفَاتُهُ، مَعَ أَنَّهُ أَمِيرٌ، كَبِيرٌ، مَشْهُورٌ، وَذِكْرُهُ فِي الكُتُبِ مُسْتَفِيضٌ، وَلَمْ يَتَنَبَّهْ لَهُ مُحَقِّقُ «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»، فَأَبْقَاهُ عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّحْرِيْفُ، وَلَمْ يُعَلِّقْ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّ عَمَلَهُ آلِيٌّ فَقَطْ، مَعَ أَنِّي نَبَّهْتُ عَلَىٰ ذٰلِكَ الخَطَأِ فِي مُخْتَصَرِ المَنْهَجِ الأَحْمَد «الدُّرِّ المُنَضَّدِ»، وَقَدْ رَجَعَ إِلَيْهِ المُحَقِّقُ أَحْيَانًا، وَدَلِيْلُ التَّصْحِيحُ قَوْلُهُ عَنْ نَفْسِهِ ـ وَكَتَبَهُ بِخَطِّهِ المَنْسُوْبِ:

بِكَ اسْتَجَارَ الحَنْبَلِي مُحَمَّدُ بْنُ جَنْكَلِي
فَاغْفِرْ لَهُ ذُنُوبَهُ فَأَنْتَ ذُوالتَّفَضُّلِ

وَجَرَىٰ عَلَىٰ هَـٰذَا الخَطَأِ ابْنُ العِمَادِ فِي الشَّذَرَاتِ (٦/ ٢٦٤)، وَعَنْهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ(٣/ ١٠٣٢)، وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَللهِ المِنَّةُ فِي هَامِشِ«السُّحُبِ»، كَمَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَيْضًا فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الدُّرَرِ الكَامِنَةِ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٣٦)، وَهَـٰذَا تَرَدُّدٌ مِنِ ابْنِ حُمَيْدٍ فَإِذَا أَوْرَدَهُ فِي «السُّحُبِ» لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدْرِكَهُ عَلَىٰ ابْنِ رَجَبٍ، وَجَعَلَ وَفَاتَهُ فِي «السُّحُبِ» سَنَةَ (٧٧٩هـ؟!) وَهَـٰذَا سِرُّ تِكْرَارِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: الوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢/ ٣١٠) وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٤/ ٣٧٩) وَوَفَيَاتِ ابْنُ رَافِعٍ (١/ ٣٦٩)، وَتَارِيْخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَة (١/ ١٧٩)، وَالسُّلُوْكِ (٢/ ٣/ ٥٥٢)، وَطَبَقَاتِ المُفَسِّرِيْنَ (٢/ ١١٥). . . وَغَيرِهَا.

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَنْكَلِيٍّ هَـٰذَا مِنْ كِبَارِ الأُمَرَاءِ المُدَافِعِينَ عَنْ شَيْخِ الإِسْلاَمِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، سَلَفِيَّ المُعْتَقَدِ، وَكَانَ وَالِدُهُ أَكْبَرَ أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ، لَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيْرَةٌ جِدًّا، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ المُدَافِعِيْنَ عَنْ شَيْخِ الإِسْلاَمِ بِـ«مِصْرَ» وَلَهُ مَعْرِفَةٌ، حَنَفِيُّ المَذْهَبِ، قَالَ الصَّفَدِيُّ: «قَالَ لِي وَلَدُهُ الأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ: إِنَّ وَالِدِي يعرِفُ رُبْعَ العِبَادَاتِ فِي الفِقْهِ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُوْنُ فِي مَعْرِفَةِ خِلاَفِ الفُقَهَاءِ وَالأَئِمَّةِ. . . » وَكَانَ فِي «دِيَارِ بَكْرٍ». فَوُلِدَ لَهُ مُحَمَّدٌ هُنَاكَ سَنَةَ: (٦٩٦هـ) ثُمَّ قَدِمَ بِهِ «القَاهِرَة» سَنَةَ (٧٠٣هـ) وَتَفَقَّهَ لِلحَنَفِيَّةِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ حَنْبَلِيًّا، وَتُوُفِّي جَنْكَلِيٌّ بَعْدَ=

. . . .

= وَلَدِهِ سَنَةَ (٧٤٦هـ). أَخْبَارُهُ في: أَعْيَانِ العَصْرِ (٢/ ١٦٣)، الوَافِي بالوَفَيَاتِ (١١/ ١٩٩)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٧٦)، وَالمَنْهَلِ الصَّافِي (٥/ ٢٢)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (١٠/ ١٤٣)... وَغَيرِهَا.

1358 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُؤَذِّنِ الوَرَّاقُ، البَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الدَّارقَزِّيُّ، ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ ابْنِ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقم (١٥) قَالَ: «مِنْ أَكْبَرِ البُيُوتِ بِـ«دَارِ القَزِّ» بِـ«بَغْدَادَ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ، وَقَالَ: «وَهُوَ وَالِدُ المُحَدِّثِ عَبْدِالعَزِيْزِ» وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ١٨١) قَالَ: «سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَجَبٍ وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»...».

1359 ـ وابْنُهُ: عَبْدُالعَزِيْزِ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ «المُنْتَخَبِ المُخْتَارِ» (١١١). وَقَالَ: سَمِعَ بِـ«بَغْدَادَ» وَبِـ«دِمَشْقَ» وَرَحَلَ إِلَىٰ «القَاهِرَةِ» فَسَمِعَ بِهَا وَبِـ«مِصْرَ» وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ قَلِيْلاً، وَفِيْهِ دِيَانَةٌ. مَوْلِدُهُ سَنَةَ (٧١١هـ) اجْتَمَعْتُ بِهِ بِـ«دِمَشْقَ» فِي سَنَةِ (٧٤٠هـ) وَسَمِعْتُ مِنْهُ». **أَقُوْلُ** ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَلَهُ «مُعْجَمُ شُيُوخٍ» فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِـ«دِمَشْقَ» لَمْ أَطَّلِع عَلَيْهِ، وَيَظْهَرُ لِي أَنَّهُ هُوَ نَاسِخُ «الصَّارِمِ المَسْلُوْلِ» لِشَيْخِ الإِسْلاَمِ ابْنِ تَيْمِيَةَ نُسْخَةَ الظَّاهِرِيَّةِ رَقم: (٢٩٨١).

1360 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْمُوْدِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، أَبُوعَبْدِاللهِ الدَّقُوْقِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ، ذَكَرَهُ الحُسَيْنِيُّ فِي ذَيْلِ العِبَرِ (٢٢٢) وقَالَ: «وَكَانَتْ سِيْرَتُهُ غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ» وَابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ١٨٢)، وَقَالَ: «أَخُو مُحَدِّثِ «بَغْدَادَ» تَقِيِّ الدِّيْنِ مَحْمُوْدٍ، سَمِعَ بِإِفَادَةِ أَخِيْهِ «مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ»... وَ«مُسْنَدِ أَحْمَدَ»... وَ«سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم: (١٦) وَهُوَ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ١٩٠) ذَكَرَهُ وَذَكَرَ وَفَاتَهُ، دُوْنَ تَرْجَمَةٍ، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٩٠) وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (١١٢).

1361 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسمِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِاللهِ اليُوْنِيْنِيُّ مُعِيْنُ الدِّيْنِ البَعْلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٣٦٦)، وَقَالَ: «وَهُوَ سِبْطُ الشَّيْخِ =

. . . .

= شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الحُسَيْنِ عليِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اليُونِيْنِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ بَلَدِهِ، وَمِنْ بَيْتِ المَشْيَخَةِ وَالصَّلاحِ، كَرِيْمًا، مُتَوَدِّدًا، بَشُوْشًا، وَعَنْهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ١٩٧)، وَأَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ اليُونِيْنِيُّ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ أَنَّ لَهُ بِنْتَيْنِ لاَ أَدْرِي أَيَّهُمَا أُمَّهُ؟ وَرُبَّمَا كَانَتْ غَيْرَهُمَا.

1362 ـ وَمُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَانَ البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٣٤٩)، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، شَمْسُ الدِّيْنِ»، وَقَالَ: «وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، خَيِّرًا، يُلَقِّنُ النَّاسَ بِمَسْجِدِ الحَنَابِلَةِ بِبَلَدِهِ «بَعْلَبَكَّ» وَيُرَاجِعُ: الدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٥/ ٢٠)، ذَكَرَ المُؤَلِّفُ أَخَاهُ عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٣٤هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَلَهُمَا أَخٌ ثَالِثٌ هُوَ إِبْرَاهِيْمَ (ت: ؟).

1363 ـ وابْنَتُهُ: سِتُّ البَنِيْنِ، ذَكَرَهَا التَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٧٤)، وَقَالَ: «سَمِعَتْ عَلَىٰ الحَجَّارِ «صَحِيْحَ البُخَارِي»، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهَا.

وَلَمْ يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٢هـ) أَحدًا، وَفِيْهَا:

1364 ـ آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ المَقْدِسِيَّةُ، الحَنْبَلِيَّةُ، مِنْ «آلِ خَلَفِ بْنِ رَاجِحٍ» ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٤١١)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٤٤٢)، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: سَمِعْتُ مِنَ النَّجِيْبِ الحَرَّانِيِّ، وَحَدَّثَتْ مِرَارًا، وَكَانَتْ صَالِحَةً خَيِّرَةً، وَالِدُهَا لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (٣٥٩) وَجَدُّهَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٣٨هـ) الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَىٰ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبُو جَدِّهَا: مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ (ت: ٦١٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَعَمُّهَا: إِبْرَاهِيْمَ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1365 ـ أَحْمَدُ بنُ العَلَمِ بنِ مَحْمُوْدٍ الحَرَّانِيُّ، المُقْرِىءُ، المُحَدِّثُ، تَقِيُّ الدِّيْنِ أَبُو العَبَّاسِ. أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٧)، وَمُخْتَصرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٦)، وَاسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسخة (أ) عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ. وَذَكَرَهُ=

. . . .

= الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٢١٦). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ للحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١/ ٧٦)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصُّ لَهُ (٣١)، وَالوَفَيَاتُ لابنِ رَافِعٍ (١/ ٤١٤). وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ الفَقِيْهِ عَلَمِ بنِ مَحْمُوْدٍ (ت: ٧٢٠هـ)، وَأَخِيْهِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٣٩هـ)، وَزَوْجَتُهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرَانَ الوطَائِيِّ أُمُّ أَوْلاَدِهِ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (٤٦٧). وَفِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ أَبْنَاؤُهُ: «عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ» (٣٥٨)، وَ«عَبْدُاللهِ» (٣٩١)، وَ«عَبْدُالوَهَّابِ» (٤١١)، وَ«مُحَمَّدٌ» (٥٠١)، وابْنَتَاهُ: «أَسْمَاءُ» (٢١٥)، وَ«خَدِيْجَةُ» (٢٨٩).

1366 ـ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، شِهَابُ الدِّيْنِ أَبُوالعَبَّاسِ مِنْ «آلِ أَبِي عُمَرَ»، وَيُعْرَفُ بِـ«ابْنِ السَّيْفِ» وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ؟) عَمُّ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ. وَأَحْمَدُ هَـٰذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٢٦٠)، ولَهُ أَخْبارٌ فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٨٥)، وَالوَافِي بِالوَفَياتِ (٧/ ٣٥٩)، وَمُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ المُنْتَقَىٰ رقم (٢٤)، وَوَفَيَات ابْن رَافِعٍ (١/ ٤٠٧)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٢٤٧)، وَأَخُوهُ مُوْسَىٰ (ت: ٧٣٣هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.

1367 ـ وَأَبُوبَكْرِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُحَبِّرِ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الفَرَّاءُ. ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٣٩٤)، وابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٢٥٥)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٥٠٠) وَصَفَهُ ابْنُ رَافِعٍ بِـ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلاً صَالِحًا، كَتَبَ بِخَطِّهِ نَحْوًا مِنْ مِائَةِ مُجَلَّدٍ، وَنَابَ فِي الإِمَامَةِ بِـ«الصَّدْرِيَّةِ» بِـ«دِمَشْقَ» وَرَأَيْتُهُ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي السَّمَاعَ مِنْهُ. . . ».

1368 ـ وَرَجَبُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي البَرَكَاتِ مَسْعُودٍ البَغْدَادِيُّ، المُقْرِيءُ، أَبُوالتُّقَىٰ، جَدُّ الإِمَامِ الحَافِظِ المُؤَلِّفِ زَيْنِ الدِّيْنِ، ذَكَرَهُ ابنُهُ شِهَابُ الدِّيْنِ فِي مُعْجَمِهِ =

. . . .

= المُنْتَقَىٰ رَقَم: (١٩) وَهُوَ تَارِيخُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٢٦٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ١٩٩).

1369 ـ **وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ البَجِّدِيّ**، الصَّالِحِيَّةُ. أَخْبَارُهَا فِي: وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٣٩٧)، تَعْرِيف ذَوِي العُلا (١٣)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَة (٢/ ٢١٤). وَالِدُهَا: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٢هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ بَعْضُ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أُسْرَتِهِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

1370 ـ **وَعَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازِ بْنِ نَائِلٍ**، تَقِيُّ الدِّيْنِ المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ المَرْدَاوِيُّ، الحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ٧٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٦)، وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٢٧١) وَالدُّرَرُ الكامِنَةُ (٢/ ٣٩٢)، قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «وَالِدُ القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ التَّقِيِّ».

أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَلَدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٨٨هـ). وَحَفِيْدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٨١٥هـ) لَهُمَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيْرَةٌ، وَهُمَا خَارِجَانِ مِنْ فَتْرَةِ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، وَوَالِدُهُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازٍ (ت: ٧١٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.

1371 ـ **وَعَلِيٌّ** ـ وَيُسَمَّىٰ عَبْدَالمُنْعِمِ أَيْضًا ـ ابْنُ الشَّيْخِ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِالقَادِرِ ابْنِ أَبِي الجَيْشِ الحَنْبَلِيُّ مُحِبُّ الدِّيْنِ. ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ وَالِدُهُ: عَبْدِالصَّمَدِ (ت: ٦٧٦هـ) فِي مَوْضِعِهِ. أَمَّا عَلِيٌّ هَـٰذَا فَلَمْ يَذْكُرْهُ المُؤَلِّفُ، وَهوَ مِنْ جُلَّةِ شُيُوْخِهِ، وَشُيُوْخِ وَالِدِهِ شِهَابِ الدِّيْنِ أَيْضًا، أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِي كِتَابِنَا هَـٰذَا، وَإِهْمَالُهُ لَهُ هُنَا مُسْتَغْرِبٌ جِدًّا. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ مُخْتَصرًا، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْن حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ١٣٢) وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي «وَفَيَاتِهِ» معَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخ «بَغْدَادَ» كَمَا فِي «المُنْتَخَبِ المُخْتَارِ» وَلَعَلَّهُ ذَكَرَهُ فِي «مُعْجمِهِ» أَيْضًا. أَخْبَارُهُ فِي: المُنْتَخَبِ المُخْتَار (١٤٤)، وَمُعْجَمِ ابْنُ رَجَبٍ، المُنْتَقَىٰ، رَقَم (٢٧)، وَمُعْجَمِ العَاقُولِي «الدِّرَايَة إِلَىٰ مَعْرِفَةِ الرِّوَايَةِ» (وَرَقَة: ١٦٠ ـ ١٧٤)، تَرْجَمَةٌ =

. . . .

= حَافِلَةٌ جِدًّا، وَتَعْرِيف ذَوي العُلا (١٤)، وَالدُّرَر الكامِنَة (٣/ ١٣٢)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٢٧٣)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ٣٣٦).

فَائِدَةٌ: جَاءَ فِي «المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجمِ ابْنِ رَجَبٍ» أَنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرِ الخِرَقِيِّ» فِي الفِقْهِ بِسَمَاعِهِ مِنْ وَالِدِهِ، بِسَمَاعِهِ مِن ابنِ الزَّبِيْدِيِّ، عَنْ صَدَقَةَ غُلَام ابْنِ عَقِيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَقِيْلٍ، وَابْنِ الزَّاغُوْنِيِّ، بسَمَاعِ ابْنِ عَقِيْلٍ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ المُبَارَكِيِّ، عَنِ ابْنِ سَمْعُونَ، عَنِ الخِرَقِيِّ. وَسَمَاعُ ابْنِ الزَّاغُوْنِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي القَاسِمِ التُّسْتَرِيِّ، بِإِجَازَتِهِ مِن ابْنِ بَطَّةَ عَنِ الخِرَقِيِّ، وَبِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ عَبْدِالصَّمَدِ أَيْضًا علَىٰ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالسَّيِّدِ بْنِ الزَّيْتُونِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَرْوَانَ، بِسَمَاعِهِمَا مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ يَعْقُوْبَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عُمَرَ الحَرْبِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي العِزِّ بْنِ كَادِشٍ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ المُبَارَكِ المُبَارَكِيِّ بِسَنَدِهِ المَذْكُورِ . . . » وَذَكَرَ مَجْمُوعَةً مِنَ الكُتُبِ الَّتِي سَمِعَهَا، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعلَمُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٣هـ) أَحَدًا، وَفِيْهَا:

1372 ـ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عِزُّ الدِّيْنِ بْنُ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الدُّرَرِ الكَامِنَةِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجرٍ فِي الدُّرَرِ الكامِنَةِ (١/ ١٩٣). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٥٠)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ (١/ وَرَقَة: ٢٥) وَالوَفَيَاتُ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٢٥) وَتَارِيْخُ ابْن قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣١٧)، وَوَالِدُهُ: عَبْدُاللهِ (ت: ٧٠٨هـ). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.

1373 ـ وأَحْمَدُ بْنُ عليِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الكُرْدِيُّ، الهَكَّارِيُّ، الجَزَرِيُّ، شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٣١٧) وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخ، الصَّالِح، المُسْنِد، المُقْرِيءِ، المُعَمَّرُ. . . » وَقَالَ: «وَأَقَامَ بِـ«حَمَاةَ» وَلَقَّنَ بِهَا خَلْقًا القُرْآنَ الكَرِيْمَ، ثُمَّ انْتَقَلَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ بِالرِّبَاطِ النَّاصِرِي مُدَّةً، سَمِعَ مِنْهُ المِزِّيُّ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَالسُّبْكِيُّ، وَابْنُهُ أَبو البَقَاءِ، وَابْنُ كَثِيْرٍ، وَابْنُ رَافِعٍ، وَالحُسَيْنِيُّ، وَخَرَّجَ لَهُ «مَشْيَخَةً». قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعْجَمِ»: «تَفَرَّدَ، =

. . . .

= وَقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ إِلَىٰ «حَمَاة» . . . » .

أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: كُلُّ هَـٰؤُلاَءِ مَا عَدَا ابْنَ كَثِيْرٍ لَهُمْ مَشْيَخَاتٌ لَعَلَّهُمْ ذَكَرُوْهُ بِهَا، وَمَعَ نَصِّ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ عَلَىٰ أَنَّهُ فِي «مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ» لَمْ يَرِدْ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ المَطْبُوعِ؟!، وَهُوَ فِي ذَيْلِ العِبَرِ للحُسَيْنِي (٢٣٢)، والوَافِي بالوَفَيَاتِ، وَوَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٣٢)، وَالبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/ ٢٠٦)، وَتَعرِيفِ ذَوِي العُلاَ (١٧)، وَالسُّلُوْكِ (٣/ ١/ ١٦٥)، وَالنُّجُوْمِ الزَّاهِرَةِ (١١/ ١٠١)، وَالدَّارِسِ (١/ ٤٨٩، ٢/ ٧٥، ٧٦، ٢٦٠)، وَالقَلاَئِدِ الجَوْهَرِيَّةِ (١/ ٢٢٦)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٦/ ٢١٤).

1374 ـ وَعَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيْشَ الجَزَرِيِّ، قَالَ ابنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٤٢٣هـ) سَمِعْتُ مِن ابْنِ البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَهُ» وحَدَّثَتْ بِالمِائَةَ. مِنْهَا: وَيُرَاجعُ: «الدُّرَرُ الكَامِنَةُ» (٢/ ٣٤٢). وَوَالِدُهَا: مُحَمَّدٌ: (ت: ٧٠٨هـ). وَأَبُوجَدِّهَا: مُحَمَّدُ بنُ بَدْرٍ (ت: ٦٧٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَعَمُّهَا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَدْرٍ (ت: ٧٢٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1375 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُوْدٍ المَرْدَاوِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، أَبُوعَبْدِاللهِ المُحَدِّثُ، المُسْنِدُ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٥٨). وَيُرَاجعُ: وَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٣٠)، وَتَعْرِيْفُ ذَوِي العُلاَ (١٨)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٤٥٣)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٤٥). وَأَخُوْهُ: عَبْدُالرَّحِيْمِ (ت: ٧٤٨هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

1376 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ٣١٣). وَيُرَاجعُ: بَرْنَامَجُ الوادِي آشِي (١٣٤)، وَوَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٣١)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (١/ ١٠٤)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٤/ ٢٠)، وَتَعَرِيْفُ ذَوِي العُلاَءِ (١٨)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٤٢)، ذَكَرَ المُؤَلِّفُ جَدَّهُ أَحْمَدَ بْنَ =

. . . .

= عَبْدِالدَّائِمِ (ت: ٦٦٨هـ) وَوَالِدُهُ أَبُوبَكْرٍ (ت: ٧١٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1377 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَحَدِ بْنِ يُوْسُفَ الآمِدِيُّ، الحَرِيْرِيُّ، الجَزَرِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المَعْرُوفُ بـ«ابْنِ الزُّزَيْرِ» شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، الخَطِيْبُ خَطِيْبُ جَامِعِ الكَرِيْمِيِّ، يُعْرَفُ بـ«جَامِعِ كَرِيْمِ الدِّيْنِ» بـ«القُبَيْبَاتِ» وَهوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ فِي الجَامِعِ المَذْكُوْرِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ. قَالَ الحافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ مِنْ عُقَلاَءِ الرِّجَالِ وَأَخْيَارِهِمْ، خَطَبَ بـ«جَامِعِ القُبَيْبَاتِ» وَكَانَ مِنْ أَخْطَبِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَأَحْسَنِهِمْ قِرَاءَةً فِي المِحْرَابِ».
أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٩٠)، وَالبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/ ٢٠٦)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٤٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ١٥٤)، فِي «تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ»، المَعْرُوفُ بـ«ابْنِ الوَزِيْرِ». وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِالدِّيْنِ فِي التَّوْضِيْحِ (٤/ ٣٩٤). وَ«ابنُ الزُّزَيْرِ» بِرَاءٍ، ثُمَّ زَايٌ مُكَرَّرَةٌ. قُلْتُ: مُصَغَّرٌ، قَالَ أَبُوالبَرَكَاتِ المُسَلَّمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ الزُّزَيْرِ الشَّاهِدُ الحَرَّانِيُّ مِنْ «مَشْيَخَةِ الدِّمْيَاطِيِّ». وَنَسِيْبُهُ الخَطِيْبُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ ابْنُ الزُّزَيْرِ أَكْرَمَهُ اللهُ» وَهَـٰذَا هُوَ المُسْتَدْرَكُ هُنَا، وَيُرَاجَعُ: التَّبْصِيْرُ (٢/ ٦٤٢).

1378 ـ ونَسِيْبُهُ المَذْكُورُ المُسَلَّمُ بنُ بَرَكَاتٍ ذَكَرَهُ الدِّمْيَاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» قَالَ: أَبُوالبَرَكَاتِ مُسَلَّمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ مُسَلَّمٍ الحَرَّانِيُّ، المَعْرُوْفُ بـ«ابْنِ الزُّزَيْرِ» قَرَأْتُ عَلَىٰ مُسَلَّمِ بْنِ بَرَكَاتٍ بـ«حَرَّانَ» فِي القَدْمَةِ الأُوْلَىٰ. أَخْبَرَكَ أَبُويَاسِرٍ عَبْدُالوَهَّابِ بْنُ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَبْدِالوَهَّابِ ابْنِ أَبِي حَبَّةَ البَغْدَادِيُّ قَدِمَ عَلَيْكُمْ «حَرَّانَ» قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِمَائَةَ وَسَاقَ سَنَدًا، وَأَوْرَدَ حَدِيْثًا، وَلاَ أَدْرِي هَلْ ذَكَرَ وَفَاتَهُ أَمْ لاَ؛ لأَنَّ التَّرْجَمَةَ مُلْحَقَةٌ فِي هَامِشِ الوَرَقَةِ وَانْقَطَعَ آخِرُهَا، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

1379 ـ ونَصْرُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ المَعْرُوفُ بـ«ابْنِ الصَّيْرَفِيِّ» وَبـ«ابْنُ الحُبَيْشِيِّ» الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، فَتْحُ الدِّيْنِ، أَبُوالفَتْحِ. جَدُّهُ: يَحْيَىٰ (ت: ٦٧٨هـ) مِنْ كِبَارِ الفُقَهَاءِ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَنَصْرُ اللهِ هَـٰذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ)

لِابْنِ أَبِي الفَتْحِ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ.

تُوُفِّيَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ. وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلَهُ مِنَ العُمُرِ نَحْوُ الثَّلَاثِيْنَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ.

٥٨٢ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَحمَدَ**(١) بنِ عَبْدِالهَادِي بْنِ عَبْدِالحَمِيْدِ بْنِ عَبْدِالهَادِي

= (وَرَقَة: ٢٣٩)، عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «الدُّرَرِ»، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ (٥/ ١٦٣). أَخْبَارُهُ أَيْضًا فِي: وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤١٩)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٤٩)، وَوَصَفَهُ ابْنُ رَافِعٍ بِـ«القَاضِي الأَصِيْلِ» وَنَقَلَ عَنِ البِرْزَالِيِّ قَوْلَهُ فِيْهِ: «رَجُلٌ جَيِّدٌ، لَهُ مَسْجِدٌ يَؤُمُّ فِيْهِ، وَبَاشَرَ عَمَائِرَ الجَامِعِ بِـ«دِمَشْقَ» وَفِيْهِ سُكُوْنٌ وَاحْتِمَالٌ...». وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ»: «وَهُوَ مَشْهُوْرٌ بِكُنْيَتِهِ، وَيُعَانِي الكِتَابَةَ، وَهُوَ فِيْهَا مَشْكُوْرٌ، مَعْرُوْفٌ بِالأَمَانَةِ»، وَيُلَاحظُ وَفَاةُ البِرْزَالِيِّ قَبْلَهُ. وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيْهِ وَجَدِّهِ. وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ؟! وَهُوَ فِي نُسْخَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ مِنَ «المُعْجَمِ».

(١) ٥٨٢ ـ **شَمْسُ الدِّيْنِ بْنُ عَبْدِالهَادِي (٧٠٤هـ ـ ٧٤٤هـ)**:

مِنْ «آلِ عَبْدِالهَادِي» ثُمَّ مِنْ «آلِ قُدَامَةَ» الأُسْرَةُ العِلْمِيَّةُ الشَّهِيْرَةُ فِي بِلَادِ «الشَّامِ» وَهِيَ أُسْرَةٌ عُمَرِيَّةٌ، عَدَوِيَّةٌ، قُرَشِيَّةٌ، وَمُحَمَّدٌ هٰذَا تِلْمِيْذُ شَيْخِ الإِسْلَامِ عَلَمِ الأَعْلَامِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَجَامِعُ سِيْرَتِهِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ الكَثِيْرَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٢)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٦٠)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٠٧)، وَيُرَاجعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢١٥)، وَتَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٤/ ١٥٠٨)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٣٨)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢/ ١٦١)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٢٧٣)، والمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٤/ ١٤١)، وَتتِمَّتُهُ تَارِيْخ ابْنِ الوَردِي (٢/ ٤٨٣)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ (٣/ ٤٩)، وَدُرَّةُ الأَسْلَاكِ (ورقَة: ١٧١) وَالوَفَيَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٥٧)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٤٩)، وَالرَّدُّ الوَافِرُ (٢٩) وَبَدِيْعِيَّةُ الزَّمَانِ وَشرحُهَا، وَتَارِيخُ ابْنُ قَاضِي=

ابن يوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيْلِيُّ الأَصْلِ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، المُقْرِيءُ الفَقِيهُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، النَّحوِيُّ، المُتَفَنِّنُ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُو عَبْدِاللهِ بْنِ العِمَادِ أَبِي العَبَّاسِ.

وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبعِمَائَةَ، وَقَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ مِنَ القَاضِي أَبِي الفَضْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَعِيْسَىٰ المُطَعِّمِ، وَالحَجَّارِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ الكَمَالِ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَعُنِيَ بِالحَدِيْثِ وَفُنُوْنِهِ، وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ وَالعِلَلِ، وَبَرَعَ فِي ذٰلِكَ، وَتَفَقَّهَ فِي المَذْهَبِ، وَأَفْتَىٰ، وَقَرَأَ الأَصْلَيْنِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَبَرَعَ فِيْهَا، وَلاَزَمَ الشَّيخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنَ تَيْمِيَّةَ مُدَّةً، وَقَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «الأَرْبَعِيْنَ فِي أُصُولِ الدِّيْنِ» لِلرَّازِي، قَرَأَ الفِقْهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ مَجْدِالدِّينِ الحَرَّانِيِّ، وَلاَزَمَ أَبَا الحَجَّاجِ المِزِّيَّ الحَافِظَ حَتَّىٰ بَرَعَ عَلَيْهِ فِي الرِّجَالِ، وَأَخَذَ عَنِ الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ»، قَالَ: وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ ـ أَوْ سِتٍّ وَسَبْعِمَائَةَ ـ وَاعْتَنَىٰ بِالرِّجَالِ وَالعِلَلِ، وَبَرَعَ، وَجَمَعَ، وَتَصَدَّىٰ لِلإِفَادَةِ وَالاِشْتِغَالِ فِي القِرَاءَةِ وَالحَدِيْثِ، وَالفِقْهِ، وَالأَصْلَيْنِ، وَالنَّحْوِ، وَلَهُ تَوَسُّعٌ فِي

= شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٩٤) وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٤٢١)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٣/ ٦٥٩)، وَبُغْيَةُ الوُعَاةِ (١/ ٢٩)، وَطَبَقَاتُ المُفَسِّرِيْنَ لِلسُّيُوطِيِّ (٣٥١)، وَذَيْلُهَا (٥٢)، وَطَبَقَاتُ المُفَسِّرِيْنَ لِلدَّاوُدِيِّ (٢/ ٧٩)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٨٨)، وَالقَلاَئِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤٣٢)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٤١) (٨/ ٢٤٥)، وَدُرَّةُ الحِجَالِ (٢/ ٤٤)، وَالبَدْرُ الطَّالِعُ (٢/ ١٠٨)، وَالرِّسَالَةُ المُسْتَطْرَفَةُ (١٨٨)، وَمنَادَمَةُ الأَطْلاَلِ (٣٣٩).

العُلُومِ، وَذِهْنٌ سَيَّالٌ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ المُخْتَصِّ»، وَقَالَ: عُنِيَ بِفُنُونِ الحَدِيْثِ، وَمَعْرِفَةِ رِجَالِهِ، وَذِهْنُهُ مَلِيْحٌ، وَلَهُ عِدَّةُ مَحْفُوظَاتٍ وَتَآلِيْفُ، وَتَعَالِيْقُ مُفِيْدَةٌ، كَتَبَ عَنِّي وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ[١] قَالَ[٢]: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيْثًا يَوْمَ دَرْسِهِ بِـ«الصَّدْرِيَّةِ» ثُمَّ قَالَ: (أَنَا) المِزِّيُّ إِجَازَةً (أَنَا) أَبُوعَبْدِاللهِ السُّرُوْجِيُّ (أَنَا) ابْنُ عَبْدِالهَادِي، فَذَكَرَ حَدِيْثًا هَـٰذَا لَفْظُهُ.

دَرَّسَ ابْنُ عَبْدِالهَادِي بِـ«الصَّدْرِيَةِ» دَرسَ الحَدِيْثَ وَبِغَيْرِهَا بِـ«السَّفْحِ» وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الحَسَنِ المُتْقَنِ الكَثِيْرِ، وَصَنَّفَ تَصَانِيْفَ كَثِيْرَةً بَعْضُهَا كَمُلَتْ[٣] وَبَعْضُهَا لَمْ يُكْمِلْهُ؛ لِهُجُوْمِ المَنِيَّةِ عَلَيْهِ فِي سِنِّ الأَرْبَعِيْنَ.

فَمِنْ تَصَانِيْفِهِ «تَنْقِيْحُ التَّحْقِيْقِ فِي أَحَادِيْثِ التَّعْلِيْقِ»[٤] لِابْنِ الجَوْزِيِّ مُجَلَّدَانِ «الأَحَكَامُ الكُبْرَىٰ» المُرَتَّبَةُ عَلَىٰ أَحْكَامِ الحَافِظِ الضِّيَاءِ، كَمُلَ مِنْهَا سَبْعُ مجَلَّدَاتٍ «الرَّدُّ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيْبِ الحَافِظِ فِي مَسْأَلَةِ الجَهْرِ بِالبَسْمَلَةِ»[٥]

---

(١) بَعْدَهَا فِي «المُعْجَمِ المُخْتَص»: «وَاللهُ يُصْلِحُهُ وَيُسْعِدُهُ».

(٢) هَـٰذَا النَّصُّ وَمَا بَعْدَهُ لَمْ يَرِدْ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» كَمَا لَمْ يَرِدْ الحَدِيْثُ فِي جَمِيْعِ النُّسَخِ.

(٣) فِي (ط): «كلمت» خَطأٌ طِبَاعَةٍ.

(٤) طُبِعَ سَنَةَ: (١٣٧٣هـ) بِمَطْبَعَةِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَحَقَّقَهُ الدُّكْتُور عَامِر حَسَن صَبْرِي وَنَالَ عَلَيْهِ دَرَجَةُ الدُّكْتُوْراه فِي جَامِعَةِ أُمِّ القُرَىٰ سَنَةَ: (١٤٠٦هـ). لَهُ نُسَخٌ خَطِّيَّةٌ مِنْ أَهَمِّهَا نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ كُوبرلي بِـ«تُرْكِيَا» كَمَا فِي فِهَرْسْت المَكْتَبَةِ المَذْكُورَة (١/ ٢٦٩) رَقَم: (٥٤٣) فِي (٤٠١) وَرَقَة، كُتِبَتْ سَنَةَ: (٧٤٨هـ) فَهِيَ قَرِيْبَةُ العَهْدِ بِالمُؤَلِّف ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَفِي المَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ أَيْضًا رَقَم: (٤٣) نُسْخَةٌ أُخْرَىٰ مَكْتُوبَةٌ سَنَةَ (١١٤٢هـ).

(٥) كِتَابُ الحَافِظِ الخَطِيْبِ مَشْهُورٌ، وَيُوْجَدُ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مَجْمُوع رَقَم: (٥٥) مُخْتَصَرٌ لَهُ.

مُجَلَّدٌ «المُحَرَّرُ فِي الأَحْكَام» مُجَلَّدٌ[١] «فَصْلُ النِّزَاعِ بَيْنَ الخُصُوم فِي الكَلَام عَلَىٰ أَحَادِيْثِ: **أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ**» مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ «الكَلَامُ عَلَىٰ أَحَادِيْثِ مَسِّ الذَّكَرِ»[٢] كَبِيْرٌ، «الكَلَامُ علىٰ أَحَادِيْثِ[٣]: **البَحْرُ هُوَ الطَّهُورُ مَاؤهُ**» جُزْءٌ «الكَلَامُ علىٰ حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: «**ثَلَاثٌ أُعْطِيْتُهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ**»، وَالرَّدُّ عَلَىٰ ابْنِ حَزْمٍ فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ مَوْضُوعٌ، كِتَابُ «العُمْدَةِ فِي الحُفَّاظِ» كَمُلَ مِنْهُ مُجَلَّدَانِ «تَعْلِيْقَةٌ فِي الثِّقَاتِ»، كَمُلَ مِنْهُ مُجَلَّدَانِ «الكَلَامُ علىٰ أَحَادِيْثِ مُخْتَصَرِ ابْنِ الحَاجِب» مُخْتَصَرٌ وَمُطَوَّلٌ «الكَلَامُ عَلَىٰ أَحَادِيْثٍ كَثِيْرَةٍ فِيْهَا ضَعْفٌ مِنَ المُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِم» «أَحَادِيْثُ الصَّلَاةِ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ» جُزْءٌ «مُنْتَقَىٰ مِنْ مُخْتَصَرِ المُخْتَصَرِ لابْنِ خُزَيْمَةَ» وَمُنَاقَشَتِهِ عَلَىٰ أَحَادِيْثٍ أَخْرَجَهَا فِيْهِ، فِيْهَا مَقَالٌ، مُجَلَّدٌ «الكَلَامُ علىٰ أَحَادِيْثِ الزِّيَارَةِ» جُزْءٌ «مُصَنَّفٌ فِي الزِّيَارَةِ» مُجَلَّدٌ[٤]

---

(١) اخْتَصَرَهُ مِنْ كِتَابِ «الإِلْمَام»، فَجَوَّدَهُ جِدًّا كَمَا قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ. وَ«الإِلْمَامُ بِأَحَادِيْثِ الأَحْكَام» لابْنِ دَقِيْقِ العِيْدِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَكِتَابُ ابْنِ عَبْدِالهَادِي طُبِعَ بِـ«مِصْرَ» فِي المَكْتَبَةِ التِّجَارِيَّةِ الكُبْرَىٰ، ثُمَّ طُبِعَ فِي دَارِ المَعْرِفَةِ بِـ«بَيْرُوت» سَنَةَ (١٤١٢هـ) بِتَحْقِيْقِ يُوْسُف المَرْعَشْلِي، وَمُحَمَّدُ سَلِيْم سَمَارَة، وَجَمَال حَمْدِي الذَّهَبِي. وَفِي كَشْفِ الظُّنُون (٢/ ١٦١٨): «المحمدي». تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، وَكِتَابُ «الإِلْمَامِ» مَطبُوْعٌ فِي دَارِ الفِكْرِ بِـ«دِمَشْقَ» سَنَةَ: (١٣٨٣هـ).

(٢) قَالَ مُحَقِّقُ طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ، فِي «هَدِيَّةِ العَارِفِيْنَ» بِاسْمِ «لَطِيْفِ الكَلَامِ...». **أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ:** كَلِمَة «لَطِيْفٍ» صِفَةٌ لِلْكِتَّابِ المَذْكُوْرِ قَبْلَهُ كَمَا هُوَ مَوْجُوْدٌ هُنَا: «... أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُوم» مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ، «الكَلَامُ علىٰ أَحَادِيْثِ...».

(٣) فِي (ط): «أحديث» خَطَأُ طِبَاعَة.

(٤) هُوَ المَعْرُوْفُ بِـ«الصَّارِمِ المُنكِي فِي الرَّدِّ علىٰ السُّبْكِي».

«الكَلامُ عَلَىٰ أَحَادِيْثِ مُحلِّلِ السِّبَاقِ» جُزْءٌ «جُزْءٌ فِي مَسَافَةِ القَصْرِ» «جُزْءٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾ الآية» «جزْءٌ فِي أَحَادِيْثِ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي الحَضَرِ» «الإِعْلاَمُ فِي ذِكْرِ مَشَايِخِ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّةِ» عِدَّةُ أَجْزَاءٍ «الكَلاَمُ علَىٰ حَدِيْثِ: الطَّوَافُ بِالبَيْتِ صَلاَةٌ» «جُزْءٌ كَبِيْرٌ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ» «تَعْلِيْقَةٌ عَلَىٰ سُنَنِ البَيْهَقِيِّ الكُبْرَىٰ» كَمُلَ مِنْهَا مُجَلَّدَانِ «جُزْءٌ كَبِيْرٌ فِي المُعْجزَاتِ وَالكَرَامَاتِ» «جُزْءٌ فِي تَحْرِيْمِ الرِّبا» «جُزْء فِي تَمَلُّكِ الأَبِ مِنْ مالِ وَلَدِهِ مَا شَاءَ» «جُزْء فِي العَقِيْقَةِ» «جُزْءٌ فِي الأَكْلِ مِنَ الثِّمَارِ الَّتِي لاَ حَائِطَ عَلَيْهَا» «الرَّدُّ عَلَىٰ إِلْكِيَا الهَرَّاسِيِّ» جُزْءٌ كَبِيْرٌ «تَرْجَمَةُ الشَّيْخ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ»[١] مُجَلَّدٌ «مُنْتَقَىٰ مِنْ تَهْذِيْبِ الكَمَالِ لِلْمِزِّيِّ» كَمُلَ مِنْهُ خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ «إِقَامَةُ البُرْهَانِ

---

(١) هُوَ المَعْرُوْفُ بِـ«العُقُوْدِ الدُّرِّيَّةِ مِنْ مَنَاقِبِ شَيْخِ الإِسْلاَمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ مَا كُتِبَ عَنْ سِيْرَتِهِ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ ، وَقَدْ طُبِعَ فِي «القَاهِرَةِ» سَنَةَ: (١٩٣٨م) بِعِنَايَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدحَامِدالفِقِّي، وَرَأَيْتُ لَهُ نُسْخَةً كُتِبَتْ سَنَةَ: (٧٥٨هـ) فِي مَكْتَبَةِ كُوبرلي كَمَا فِي فِهرَسْت المَكْتَبَةِ المَذْكُورَة (١/ ٥٨٤) عَلَيْهَا خَطُّ أَخِيْهِ زَيْنُ الدِّيْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ ابن أَحْمَدَ بن عَبْدُالهَادِي (ت: ٧٧٩هـ)، وَهَـٰذِهِ النُّسْخَةُ فِي غَايَةِ الأَهْمِيَّة؛ لأَنَّ عَلَيْهَا خَطُّ أَخِيْهِ المَذْكُور، وَهُوَ عَالِمٌ مَشْهُورٌ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الوَابِلَة (٢/ ٤٧٨)، وَهِيَ قَرِيْبَةُ العَهْدِ بِالمُؤَلِّفِ، وَنَاسِخهَا عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْن أَبِي الفَتْحِ عَلِيٍّ الحَلَبِيِّ، نَقَلَهَا عَنْ خَطِّ جمَالِ الدِّيْنِ المِزِّيِّ، وَنَظَرَ فِيْهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَصْرِاللهِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ العَسْقَلاَنِي الحَنْبَلِيِّ (ت: ٨٧٦هـ)، وَهُوَ عَالِمٌ كَبِيْرٌ مِنْ كُبَارِ فُقَهَاءِ الحَنَابِلَةَ بِالدِّيَارِ «المِصْرِيَّة». وَأَلَّفَ كِتَابَيْنِ فِي طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ. أَحَدُهُمَا عَلَىٰ الحُرُوْفِ، وَالآخَرُ علَىٰ الطَّبَقَاتِ. وَفِي آخِرِ النُّسْخَةِ مُلْحَقٌ فِيْهِ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ المَرَاثِي الَّتِي رُثِي بِهَا الشَّيْخ تَقِيُّ الدِّيْنِ ـ رَحِمَهُ اللهُ. وَهَـٰذِهِ المَزَايَا تُعْطِي النُّسْخَةَ أَهَمِّيَّةً كُبْرَىٰ.

عَلَىٰ عَدَمِ وُجوبِ صَوْمِ يَوْمِ الثَّلاَثِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ» جزْءٌ «جُزْءٌ فِي فَضَائِلِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ» «جُزْءٌ فِي حَجْبِ الأُمِّ بِالأُخْوَةِ» وَأَنَّهَا تُحْجَبُ بِدُوْنِ ثَلاَثَةٍ «جُزْءٌ فِي الصَّبْرِ»، «جُزْءٌ فِي فَضَائِلِ الشَّامِ»[١] «صَلاَةُ التَّرَاوِيْحِ» جُزْءٌ كَبِيْرٌ «الكَلاَمُ عَلَىٰ أَحَادِيْثِ: لُبْسِ الخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ»[٢] «جُزْءٌ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ» «جُزْءٌ فِي المَرَاسِيْلِ» «جُزْءٌ فِي مَسْأَلَةِ الجَدِّ وَالأُخُوَةِ» «مُنْتَخَبٌ مِنْ مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» مُجَلَّدَانِ «مُنْتَخَبٌ مِنْ سُنَنِ البَيْهَقِيِّ» مُجَلَّدٌ «مُنْتَخَبٌ مِنْ سُنَنِ أَبِي داوُدَ» مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ «تَعْلِيْقَةٌ عَلَىٰ (التَّسْهِيْلِ) فِي النَّحْوِ» كَمُلَ مِنْهَا مُجَلَّدَانِ «جُزْءٌ فِي الكَلاَمِ عَلَىٰ حَدِيْثِ: أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ» «أَحَادِيْثُ حَيَاةِ الأَنْبِيَاءِ فِي قُبُوْرِهِمْ» جُزْءٌ «تَعْلِيْقَةٌ عَلَىٰ (العِلَلِ) لابْنِ أَبِي حَاتِمٍ»[٣] كَمُلَ مِنْهَا مُجَلَّدَانِ «تَعْلِيْقَةٌ عَلَىٰ الأَحْكَامِ لأَبِي البَرَكَاتِ بْنِ تَيْمِيَّةَ» لَمْ تَكْمُلْ «مُنْتَقَىٰ مِنْ عِلَلِ الدَّارَقُطْنِيِّ» مُجَلَّدٌ «جُزْءُ فِي الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ» «شَرْحُ لاَمِيَّةِ[٤] ابْنِ مَالِكٍ» جُزْءٌ «مَا أُخِذَ عَلَىٰ تَصَانِيْفِ أَبِي عَبْدِاللهِ الذَّهَبِيِّ الحَافِظِ شَيْخِهِ» عِدَّةُ أَجْزَاءٍ «حَوَاشٍ عَلَىٰ كِتَابِ الإِلْمَامِ» «جُزْءٌ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَبِي حَيَّانَ النَّحْوِيِّ فِيْمَا رَدَّهُ

---

(١) لَهُ نُسْخَةٌ فِي دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ.

(٢) في (ط): «للحرم».

(٣) طُبِعَ مِنْهُ جُزْءٌ.

(٤) في (ط) و(أ): «أَلْفِيَّة ابْنُ مَالك» وَهَـٰذَا لاَ يُمْكِنُ، وَنَتِيجَةٌ لِهَـٰذَا الخَطَأ ذَكَرَ كَثِيْرٌ مِمَّنْ كَتَبَ عَنِ ابْنِ عَبْدِالهَادِي أَوْ عَدَّدَ مُؤَلَّفَاته أَنَّهُ «شَرَحَ الأَلْفِيَّة» وَهَـٰذَا لاَ يَصِحُّ مَعَ قَوْلِهِ: «جُزْءٌ» وَالأَلْفِيَّةُ نَفْسُهَا جُزْءٌ، لَـٰكِنَّ ذٰلِكَ يَصْدُقُ عَلَىٰ شَرْحِ اللاَّمِيَّة، وَالمَقْصُودُ «لاَمِيَةُ الأَفْعَالِ» وَاللَّفْظَةُ وَاضِحَةٌ فِي بَقِيَّةِ النُّسَخِ لاَ لَبْسَ فِيْهَا.

علَىٰ ابْنِ مَالِكٍ وَأَخْطَأَ فِيْهِ» «جُزْءٌ فِي اجْتِمَاعِ الضَّمِيْرَيْنِ» «جُزْءٌ فِي تَحْقِيْقِ الهَمْزِ وَالإِبْدَالِ فِي القِرَاءَاتِ» وَلَهُ «رَدٌّ عَلَىٰ ابْنِ طَاهِرٍ» وَ«ابْنِ دِحْيَةَ» وَغَيْرِهِمَا، وَتَعَالِيْقُ كَثِيْرَةٌ فِي الفِقْهِ وَأُصُوْلِهِ وَالحَدِيْثِ، وَمُنْتَخَبَاتٌ كَثِيْرَةٌ فِي أَنْوَاعِ العِلْمِ(١).

---

(١) وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ عَبْدِالهَادِي، «زَوَالُ التَّرَحِ فِي شَرْحِ مَنْظُومَةِ ابْنِ فَرَحٍ» وَابْنُ فَرَحٍ أَحْمَدُ بْنُ فَرَحِ بْنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبوالعَبَّاسِ الإِشْبِيلِيُّ الشَّافِعِيُّ، نَزِيْلُ «دِمَشْقَ» (ت: ٦٩٩هـ). وَقَصِيْدَتُهُ مَشْهُورَةٌ فِي مُصْطَلَحِ الحَدِيْثِ مَعْرُوْفَةٌ بِـ«غَرَامِي صَحِيْح» تَقَعُ فِي ثَلاَثِيْنَ بَيْتًا، مَطْبُوْعَةٌ، مِنْ أَقْدَمِ المَطْبُوْعَاتِ العَرَبِيَّةِ سَنَةَ (١٢٧٣هـ) فِي مَجْمُوعِ مُهِمَّاتِ المُتُونِ أَوَّلُهَا:

غَرَامِي صَحِيْحٌ وَالرَّجَا فِيْكَ مُعْضِلُ ... وَحُـزْنِـي وَدَمْعِـي مُرْسَـلٌ وَمُسَلْسَلُ

وَشَرَحَهَا وَنَسَجَ علَىٰ مِنْوَلِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْن جَمَاعَةَ الشَّافِعِيُّ (ت: ٨١٩هـ) وَلَـٰكِنْ لَمْ يَبْلُغْ شَأْوَهَا، وَشَرْحُ ابْنِ عَبْدِالهَادِي مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ رَئِيْسِ الكُتَّابِ بِتُرْكِيا رَقَم: (١١٥٣)، كَتَبْت سَنة (٨١٩هـ)، وَفِي المَكْتَبَةِ المَرْكَزِيَّة بِجَامِعَةِ المَلِكِ سُعُودٍ نُسْخَة مِنْهَا رَقَم: (٢٥٠٣/ ٢) ضِمْنَ مَجْمُوعٍ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا، وَطُبِعَ فِي لِيدن سَنَةَ (١٨٩٥م) يَبْقَىٰ لَدَيَّ سُؤَالٌ فِي تَصْحِيْحِ نِسْبَتِهُ إِلَيْهِ فَقَدْ نَسبَ بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ إِلَىٰ ابْنِ جَمَاعَةِ السَّالِفِ الذِّكْرِ، هَـٰذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّوافُقِ فِي التَّسْمِيَةِ، وَالمَكَان لاَ يَتَّسِعُ لأَكْثَرِ مِنْ هَـٰذَا، وَالتَّحَقُّقُ مِنْ ذٰلِكَ يَلْزَمُ مِنْهُ الاطلاَعُ عَلَىٰ النُّسْخَةِ، لَـٰكِنَّنِي لَمْ أَفْعَلْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: «رِسَالَةٌ خَرَّجَ فِيْهَا أَحَادِيْثَ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ شَيْخِ الإِسْلاَمِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ «مِنْهَاجِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة...» أَثْبَتَ أَنَّهَا مَوْضُوْعَةٌ قَالَ أَوَّلُهَا: «الحَمْدُ للهِ نَسْتَعِيْنُهُ... أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي كُنْتُ أُطَالِعُ فِي كِتَابِ شَيْخِنَا... أَحْمَدَ بْنِ تَيْمِيَّةَ الَّذِي رَدَّ فِيْهِ عَلَىٰ الرَّافِضِيِّ فَرَأَيْتُ فِيْهِ عِدَّةَ أَحَادِيْثَ...» فِي مَكْتَبَةِ كُوبرلي بِـ«تُرْكِيَا» رَقَم (١٠٨٠) رَقَم (٦) ضِمْنَ مَجْمُوع. وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا مُخْتَصَرًا جِدًّا فِي النَّحْوِ اسْمُهُ: =

. . . .

= «الطُّرْفَةُ» فِي المَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ، وَنَظَمَهُ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْدَسٍ البَعْلِيُّ (ت: ٧٨٦هـ).

وَطُبِعَ لَهُ كِتَابُ «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ»، وَهَـٰذَا الكِتَابُ لَمْ يَذْكُرْهُ الحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ، وَهَـٰذَا لاَ يُشَكِّكُ فِي نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي الوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢/ ١٦١)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٢٧٤)، بِاسْمِ «تَرَاجِمِ الحُفَّاظِ»، وَابْنُ نَاصِرِ الدِّيْنِ فِي الرَّدِّ الوَافِرِ (٣٠، ٥٨) بِاسْمِ «طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ»، والحُفَّاظُ هُمْ المُحَدِّثُوْنَ بِلاَ إِشْكَالٍ، وَلَيْسَ فِي الكِتَابِ مَا يُنَافِي هَـٰذِهِ النِّسْبَةِ. . . وَطُبِعَ الكِتَابُ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ مُتَوَسِّطَةِ الحَجْمِ فِي مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةَ (١٤٠٩هـ) بِتَحْقِيْقِ أَكْرَمِ البُوْشِي، وَأَجَادَ فِي تَحْقِيْقِهِ وَأَفَادَ، جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، إِلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ عُنْوَانَ الأَصْلِ «مُخْتَصَرٌ فِي طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ»، فَحَذَفَ كَلِمَةَ «مُخْتَصَرٌ فِي» لِيَبْقَىٰ العُنْوَانُ: «طَبَقَاتِ عُلَماءِ الحَدِيْثِ»، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَرَىٰ أَنَّ المُؤَلِّفَ لَمْ يَخْتَصِرْهُ مِنْ كِتَابٍ، قَالَ: «وَهَـٰذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ لَفْظَ الاخْتِصَارِ مُنْصَرِفٌ إِلَىٰ مَضْمُونِ الكِتَابِ نَفْسِهِ؛ أَيْ: إِنَّهُ لَمْ يَتَوسَّعْ فِي مَادَّةِ تَرَاجِمِهِ، بَلْ أَتَىٰ بِهَا مُخْتَصَرَةً. . .» وَاسْتَدَلَّ عَلَىٰ ذٰلِكَ بِـ«تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ»، وَ«وفَيَاتِ الأَعْيَانِ». . .

أَقُولُ: ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: هَـٰذَا كُلُّهُ لاَ يُبِيْحُ لَهُ تَغْيِير عُنْوَانِ الكِتَابِ، لأَنَّ المُحَقِّقَ نَفْسَهُ، وَضَعَ احْتِمَالَ أَنْ يَكُوْنَ اخْتِصَارًا لِكِتَابِهِ «العُمْدَةَ فِي الحُفَّاظِ» فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ، وَمَادَامَ هُنَاكَ احْتِمَالٌ فَيَجِبُ أَنْ يَبْقَىٰ «مُخْتَصَرٌ فِي. . .» عَلَىٰ وَضْعِهِ، وَلَوْ ذَهَبْنَا إِلَىٰ الاحْتِمَالِ الأَوَّلِ، وَأَنَّهُ مُنْصَرِفٌ إِلَىٰ مَضْمُونِهِ؛ فَإِنَّ المُؤَلِّفَ اخْتَارَ لَهُ هَـٰذَا العُنْوَانَ لِيُنَاسِبَ هَـٰذَا المَضْمُونَ؛ مِنْ نَاحِيَتَيْنِ الأُوْلَىٰ: أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ حَقًّا، فَلَوْ ذَهَبَ إِلَىٰ اسْتِيْفَاءِ مَا قِيْلَ عَنْ كُلِّ حَافِظٍ مِنْهُمْ: لَجَاءَ فِي مُجَلَّدَاتٍ كَثِيْرَةٍ كَمَا فَعَلَ الحَافِظُ المِزِّيُّ فِي «تَهْذِيْبِ الكَمَالِ»، وَالأُخْرَىٰ: أَنَّ المُؤَلِّفَ نَحَىٰ بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ مَنْحَىٰ التَّوَاضُعِ، لاَسِيَّمَا أَنَّهُ أَلَّفَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فِي حَيَاةِ كِبَارِ الحُفَّاظِ مِنْ شُيُوْخِهِ وَغَيْرِهِمْ؛ لِذَا وَجَبَ أَنْ تَبْقَىٰ التَّسْمِيَةُ، وَلاَ يَحْسُنُ تَغْيِيْرُهَا، وَلَوْ كَانَتْ النُّسْخَة لاَ تَحْمِلُ عُنْوَانًا، أَوْ تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ عُنْوَانٍ مِنْ بَيْنِهَا هَـٰذَا لَكَانَ لَهُ حَقُّ الاجْتِهَادِ وَالاخْتِيَارِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِيْهِ، فَإِنَّهُ عَاشَ بَعْدَهُ نَحْوَ عَشْرِ سِنِيْنَ[1].

تُوُفِّيَ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِاللهِ فِي عَاشِرِ جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَدُفِنَ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ»، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ كَثِيْرَةٌ، وَتَأَسَّفُوا عَلَيْهِ، وَرُئِيَتْ لَهُ مَنَامَاتٌ حَسَنَةٌ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٨٣ ـ **مَحْمُودُ بْنُ عَلِيِّ**[2] بْنِ عَبْدِالوَلِيِّ بْنِ خَوْلاَنَ البَعْلِيُّ، الفَقِيْهُ الفَرَضِيُّ

---

(١) تُوُفِّيَ وَالِدُهُ سَنَةَ: (٧٥٢هـ) وَأَحَالَ مُحَقِّقُ «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» فِي الهَامِشِ إِلَىٰ أَنَّ رَقْمَ تَرْجَمَتِهِ فِي كِتَابِهِ: (١٣٠٤) وَالصَّحِيْحُ أَنَّهَا رَقْم: (١٣٠٦) فَلْيُصَحَّحْ؟!

(٢) ٥٨٣ ـ ابْنُ خَوْلاَنَ البَعْلِيُّ (فِي حُدُودِ: ٧٠٠ـ٧٤٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علَىٰ طَبَقَاتِ الحَنابِلَة لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٠). وَيُرَاجَعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢٧٧)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٢٧٧) (٨/ ٢٤٦)، وَوَصَفَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِـ«الفَقِيْهِ، العَالِمِ، بَهَاءِ الدِّيْنِ البَعْلِيِّ الحَنْبَلِيِّ، وَقَالَ: «شَابٌّ، دَيِّنٌ، مُتَواضِعٌ، جَيِّدُ الفَضِيْلَةِ، مَلِيْحُ الخَطِّ، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَأَقْرَأَ، وَنَسَخَ كُتُبًا، سَمِعْتُ مِنْ أَبِيْهِ وَعَمِّهِ». وَالِدُهُ: عَلِيٌّ (ت: ٧٣٠هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَعَمُّهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

يُسْتَدْرَكُ علَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٤هـ):

1380 ـ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمِ بْنِ الحَبَّالِ، بُرْهَانُ الدِّيْنِ، أَبُوإِسْحَـٰقَ البَعْلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٣٦٦)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٣٩)، وَفِيْهِ «عَبْدُالرَّحِيْم»؟!، وَيَظْهَرُ أَنَّه الصَّوَابُ وَلَمْ يَنُصَّا علَىٰ حَنْبَلِيَّتِهِ، وَأَخُوْهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧١٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَقَرِيْبُهُ يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ حَاتِمٍ (ت: ٧٧٨هـ)، =

. . . .

= ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلحٍ فِي المَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٤١)، وَالعُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٤٧)، وَمُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٥٩)، وَابْنُ عَبْدِالهَادِي فِي الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (١٨٠)، وَابْنُ حَمِيْدٍ فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ» (٣/ ١١٧٣). وَفِي أُسْرَتِهِمْ كَثِيْرٌ مِنَ العُلَمَاءِ.

1381 ـ وَأَبُوبَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشِّهَابِ مَحْمُوْدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدٍ الحَلَبِيُّ، وَكِيْلُ بَيْتِ المَالِ بِـ«دِمَشْقَ» وَالِدُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَجَدُّهُ العَلاَّمَةُ: شِهَابُ الدِّيْنِ مَحْمُوْدٌ (ت: ٧٢٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي: ذَيْلِ العِبَرِ (٢٣٨)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٥٣)، وَالمُخْتَصَرِ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٤/ ١٤٠)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٠/ ٢٥٣)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٢/ ٥)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٥٠)، وَتَعْرِيْفِ ذَوِي العُلاَ (٢٧)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٦٩)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٤٩٦)، والسُّلُوْكِ (٢/ ٣/ ٦٥٩)، وَالنُّجُوْمِ الزَّاهِرَةِ (١٠/ ١٠٦).

1382 ـ وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَنْجَبِ بْنِ الكَسَّارِ، الإِمَامُ، الوَاعِظُ، قَوَامُ الدِّيْنِ، أَبُوالفَضْلِ الوَاسِطِيُّ القَاضِي، ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَى» رَقم: (٤٩)، وَقَالَ: «خَرَّجَ لَهُ المُحَدِّثُ جَمَالُ الدِّيْنِ السُّرَّمَرِّيُّ مَشْيَخَتَيْنِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٣٨٢)، والحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٢٩٧). وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٩٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1383 ـ وَعَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَافِظِ عَبْدِالغَنِيِّ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٥٩)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٨٤)، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٣٤٧)، وَالدَّارِسِ فِي تَارِيْخِ المَدَارِسِ (٢/ ١٢٣)، وَالقَلاَئِدِ الجَوْهَرِيَّةِ (١/ ٣١١)، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ؟! قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «دَرَّسَ بِحَلْقَةِ الثُّلاَثَاءِ بِالجَامِعِ الأُمَوِيِّ، وَأَمَّ لِلْحَنَابِلَةِ بِالجَامِعِ، وَنَابَ عَنْ عَمِّهِ فِي الحُكْمِ، وَكَانَ يُفْتِي، وَفِيْهِ تَوَاضُعٌ وَدِيَانَةٌ». وَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧١٠هـ) وَجَدُّهُ: حَسَنٌ (ت: ٦٥٩هـ) وَأَبُوجَدِّهِ: عَبْدُاللهِ (ت: ٦٢٩هـ) وَجَدُّ جَدِّهِ: الحَافِظُ عَبْدُالغَنِيِّ =

. . . .

= (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمْ المُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَعَمُّهُ الَّذِي نَابَ عَنْهُ فِي الحُكْمِ هُوَ القَاضِي شَرَفُ الدِّينِ عَبْدُاللهِ بْنُ الحَسَنِ (ت: ٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1384 ـ وَعَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَـٰن بن يُوسُفَ البَعْلِيُّ. ذَكَرَهُ ابنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٤٦٣). وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيْخ، الأَصِيْلِ، المُعَدِّلِ، تَقِيِّ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ»، وَابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٣٨٦)، وَوَالِدُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) وَجَدُّهُ: عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعَيْهِمَا.

1385 ـ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالأَحَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بنِ سَلاَمَةَ بْنِ خَلِيْفَةَ بْنِ شُقَيْرٍ الحَرَّانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٤٦١)، وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيْخِ المُكْثِرِ، الصَّالِحِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُوحَفْصٍ»، وَقَالَ: قَالَ البِرْزَالِيُّ: «رَجُلٌ جَيِّدٌ، فَقِيْهٌ، فَاضِلٌ، اشْتَغَلَ، وَحَفِظَ كِتَابَ «المُحَرَّر» فِي مَذْهَبِهِ، وَعَرَضَهُ عَلَىٰ الشُّيُوْخِ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ مِنَ الحَدِيْثِ، وَحَصَّلَ كُتُبًا جَيِّدَةً». أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحمَدِ (٥/ ٨٠)، وَمخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٠)، وَيُرَاجعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٨٢)، أَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٦٣٢)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٣٩٢)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ١٧٢)، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ؟! وَهُوَ فِي نُسْخَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ وَرَقَة: (١٢٧)، وَفِي «أَعْيَانِ العَصْرِ»: «وَقَالَ: شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ». وَوَالِدُهُ: عَبْدُاللهِ (ت: ٧٠٨هـ) وَأَخُوْهُ: سَلاَمَةُ (ت: ٧٢٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وسَيَأْتِي ابْنُ عَمِّهِ وَسَمِيُّهُ: عُمَرُ بْنُ سَعْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالأَحَدِ (ت: ٧٤٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، فَرُبَّمَا حُرِّفَتْ (سَعْدُاللهِ) إِلَىٰ (عَبْدِاللهِ) فَيَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ فَلَزِمَ التَّنْبِيْهِ، وَأُسْرَتُهُمْ أُسْرَةُ عِلْمٍ.

1386 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ شَبِيْبٍ الحَرَّانِيُّ، أَبُوعَبْدِاللهِ. أَخْبَارُهُ فِي: وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٢/ ٤٦٢)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٤٠٣)، ووَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٩٥هـ) مِنْ مَشَاهِيْرِ العُلَمَاءِ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: كَانَ

بَهاءُ الدِّينِ، أَبُو الثَّناءِ. وُلِدَ فِي حُدُودِ السَّبعِمَائَةَ، وَسَمِعَ الحَدِيْثَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَقَرَأَ علَىٰ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ، وَتَفَقَّهَ علَىٰ الشَّيْخِ مَجْدِالدِّينِ الحَرَّانِيِّ، وَلاَزَمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنَ تَيْمِيَّةَ، وَبَرَعَ فِي الفَرَائِضِ وَالوَصَايَا، وَالجَبْرِ وَالمُقَابَلَةِ، وَكَانَ قَيِّمًا بِنَقْلِ المَذْهَبِ، وَاسْتِحْضَارِ أَكْثَرِ المَسَائِلِ، فَقِيْهًا مُفْتِيًا، خَيِّرًا دَيِّنًا، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ، وَخَطُّهُ حَسَنٌ، وَكَتَبَ كَثِيْرًا، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا، مُتَوَدِّدًا، مُلاَزِمًا لِلاِشْتِغَالِ، حَرِيْصًا علَىٰ إِفَادَةِ الطَّلَبَةِ، بَارًّا بِهِمْ، مُحْسِنًا إِلَيهِمْ، تَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَبَرَعَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ.

تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«بَعْلَبَكَّ» ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَنَّهُ رَآهُ فِي النَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: لِي ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ هَبَطْتُ إِلَىٰ الفِرْدَوْسِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ كُنْتَ

= وَالِدُهُ شَيخَ الحَنابِلَةِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «الرِّعَايَةِ». **أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ:** مُحَمَّدٌ هَـٰذَا اسْتَدْرَكَهُ ابنُ حُمَيْدٍ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ». ذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٥هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرَ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٧١)، وَمُخْتَصَرِهِ الدُّرِّ المُنَضَّدِ (٢/ ٤٩٩)، أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الحَرَّانِيُّ وَقَالَ: «وَكَانَ مَوْجُوْدًا فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ». وَمَا أَظُنُّهُ إِلاَّ مُحَمَّدًا هَـٰذَا، انْقَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

1387 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَبْنِ أَبِي عُمَرَبْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، شَرَفُ الدِّيْنِ، يُعْرَفُ بِـ«المَنْجَنِيْقِيِّ»، وَكَانَ فِيْهِ حَتْفُهُ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ فَإِنَّهُ كَانَ يُصْلِحُ المَنْجَنِيْقَ فَرَفَعَهُ إِلَىٰ عُلُوٍّ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهِ فَمَاتَ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ. وَوَالِدُهُ عُبَيْدُاللهِ (ت: ٦٩٩هـ) يُعْرَفُ بِـ«العَلاَّفِ» تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٥٥)، وَذَيْلِ العِبَرِ (٢٤٠)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٥١) وَفِيْهِ: «ابْنِ عَبْدِاللهِ»؟.

قَبْلَهَا؟ قَالَ: فِي الضِّيَافَةِ.

٥٨٤ ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[١] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالغَنِيِّ العَلاَّنِيُّ، الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ

---

(١) ٥٨٤ ـ **شِهَابُ الدِّيْنِ العَلاَّنِيُّ (٧٠٢ـ٧٤٥هـ):**
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةَ: ١١٣)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ١٧٨)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١١). وَيُرَاجَعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٣٤)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٤٢) (٨/ ٣٤٧).
يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٥هـ):
1388 ـ أَحْمَدُ بنُ أَيُّوْب بنِ أَبِي فِرَاسِ بنِ هِبَةِ اللهِ البَعْلِيُّ، عُرِفَ بـ«ابْنِ الغُلْفِيِّ»، ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ١١٧) وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ التَّاجِ عَبْدِالخَالِقِ وَأَبِي الحُسَيْنِ اليُونِيْنِيِّ وَغَيْرِهِمَا. وَحَدَّثَ، وَكَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ الحَنَابِلَةِ بـ«بَعْلَبَكَّ» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي شَوَّالٍ مِنْ هَـٰذِهِ السَّنَةِ.
1389 ـ أَمَةُ العَزِيْزِ بِنْتُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّيْنِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اليُوْنِيْنِيِّ البَعْلَبَكِيَّةُ، وَصَفَهَا ابنُ رَافِعٍ بـ«الشَّيْخَةِ الأَصِيْلَةِ» وَنَقَلَ عَنِ الحَافِظِ البِرْزَالِيِّ فِي مُسَوَّدَةِ «مَشْيَخَتِهِ» قَوْلَهُ: وَهِيَ أَكْبَرُ بَنَاتِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّيْنِ أَبِي الحَسَنِ المَوْجُوْدَاتِ، وَتُعْرَفُ بـ«الشَّيْخَةِ» وَهِيَ امْرَأَةٌ مُبَارَكَةٌ لَهَا عِبَادَةٌ وَاجتِهَادٌ... أَخْبَارُهَا فِي: الوَفَيَاتِ (١/ ٤٨٥)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٤٢٤)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٢٧)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٤٤١)، وَوَالِدُهَا: شَرَفُ الدِّيْنِ عَلِيُّ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأُخْتَيْهَا: فَاطِمَةُ (ت: ٧٣٠هـ) وَكُتَبًا (ت: ٧٣٣هـ)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا.
1390 ـ وَحَبِيْبَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، المَقْدِسِيَّةُ، الصَّالِحِيَّةُ، أُمُّ عَبْدِاللهِ. أَخْبَارُهَا فِي: الوَفَيَاتِ لاِبْنِ رَافِعٍ (١/ ٥٠٣)، وَذَيْلِ العِبَرِ (٢٤٧)، وَمُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رَقم(٥٩)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٢٨)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٨٥)، وَذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»، وَ«المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَلَمْ تَرِدْ فِي المَطْبُوْعَيْنِ؟! =

. . . .

= وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي نُسْخَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ مِنَ مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ وَرَقَة ٥٢)، وَ«المُنْتَقَىٰ» مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ لابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (وَرَقَة: ٨٤). وَوَالِدُهَا: إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِاللهِ عِزُّالدِّيْنِ الخَطِيْبُ (ت: ٦٦٦هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1391 ـ وَعُثْمَانُ بْنُ سَالِمِ بْنِ خَلَفٍ أَبُوعَمْرٍو المَقْدِسِيُّ البَذِّيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٤٩٦)، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْهُ البِرْزَالِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ». أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٢)، وَمختَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٤٣٤)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ (١/ وَرَقَة ٢٢٢)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٤٦)، وَمُعْجَمُ ابنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (٥٦)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٢٨)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢٤١)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١/ ٦٩)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٥٣)، وَالقَلاَئِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٢٨٦)، وَ«البَذِّيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ قَرْيَةٍ بـ«بَذَّيَا» مِنْ قُرَىٰ السَّاحِلِ، وَابْنُهُ: عُمَرُ (ت: ٧٦٠هـ). ذَكَرَهُ ابنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٧٩١).

1392 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرْدَسَ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَرْدَسِ بْن رِسْلاَنَ البَعْلِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ في تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٤٣٦)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ في الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ١٥). قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «أَخُو المُحَدِّثِ عِمَادِالدِّيْنِ إِسْمَاعِيْلَ»، وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَهُوَ أَخُو المَجْدِ إِسْمَاعِيْلَ».

يَقُولُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ: هُوَ وَالِدُ المُحَدِّثِ عِمَادِ الدِّيْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْدَسِ بْنِ نَصْرِ بْنَ بَرْدَسٍ بْنِ رَسْلاَنَ، أَبِي الفِدَاءِ (ت: ٧٨٦هـ) وَجَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ (ت: ٨٣٠هـ) وَلاَ أَعْلَمُ أَنَّ لَهُ أَخًا اسْمُهُ إِسْمَاعِيْلُ، وَقَوْلُهُمَا: أَخُو المُحَدِّثُ، يَدُلُّ عَلَىٰ شُهْرَتِهِ، وَإِنَّمَا المُحَدِّثُ المَشْهُوْرُ هُوَ ابْنُهُ هَـٰذَا، قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ»، وَكَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ الصُّلَحَاءِ المُصَنِّفِيْنَ، وَالمُحَدِّثِيْنَ المُكْثِرِيْنَ المُقَيِّدِيْنَ... لَهُ أَخْبَارٌ، وَتَرْجَمَتُهُ فِي المَصَادِرِ =

. . . .

= حَافِلَةٌ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ مَشْهُورَةٌ.

1393 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدُ بْن أَبِي المُنَىٰ الحَلَبِيُّ، بَدْرُالدِّيْنِ، نَزِيْلُ «القَاهِرَةِ» اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) مَرَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا عَنِ الحَافِظِ الذَّهَبِيُّ، وَالأُخْرَىٰ عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ. أَمَّا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فَذَكَرَهُ فِي «مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ» وَيُرَاجع التَّوضِيحُ (٨/ ٣٣)، والتَّبْصِيرِ (١٢٤٩). وَأَمَّا الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فَذَكَرَهُ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٦٦). وَيُرَاجعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢٣١)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٤٣٦)، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ» وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ؟!. قَالَ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»: «الإِمَامُ التَّقِيُّ، تَاجُ الدِّيْنِ الحَلَبِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُنَا... وَنَسَخَ كَثِيْرًا، وَحَصَّلَ، وَأَفَادَ، فِيْهِ صِفَاتٌ حَمِيْدَةٌ... وَأَلَّفَ «جُزْءًا» حَدَّثَ بِهِ، وَفِي «تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ» ـ عَنِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ ـ: «انْتَقَيْتُ لَهُ جُزْءًا حَدَّثَ بِهِ». وَقَالَ فِي «المُعْجَمِ الكَبِيْرِ»: «رَفِيْقُنَا، كَتَبَ المَنْسُوْبَ، وَاشْتَغَلَ، وَحَصَّلَ، وَتَزَهَّدَ نَوْبَةً، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِهِ».

1394 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالحَافِظِ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بْنِ غَازِي الكُوْرِيُّ الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٤٨٤)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ١١١)، وَالتَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/ ١٤٧). وَوَالِدُهُ: عَبْدُالحَافِظِ (ت: ٧٠٣هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأُخْتُهُ: سِتُّ العَرَبِ (ت: ٧٣١هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا.

1395 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَازِم بْنِ عَبْدِالغَنِيِّ بْنِ حَازِمٍ المَقْدِسِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (١/ ٤٩٦)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٢٨)، وَذَيْلِ العِبَرِ (٢٤٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٥٣)، وَمُعْجَم ابنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (٥٥)، وَالقَلاَئِدِ الجَوْهَرِيَّةِ (٢/ ٢٨٦)، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ؟! وَهُوَ فِي نُسْخَةِ أَحمَدَ الثَّالِث (١/ وَرقَة: ١٠٥)، وَ«المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوْعِ أَيْضًا؟! وَهُوَ فِي المُنْتَقَىٰ مِنْهُ لابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١/ ورقَة ١٦٧)، وَأُسْرَتُهُ أُسْرَةُ عِلْمٍ.

الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ، شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمَائَةَ، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ المَوَازِيْنِيِّ، وَالدَّشْتِيِّ، وَالقَاضِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ، وَجَمَاعَةٍ، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَتَبَ الأَجْزَاءَ، وَتَفَقَّهَ، وَقَرَأَ أُصُوْلَ الفِقْهِ، وَنَاظَرَ، وَهُوَ الَّذِي بَيَّضَ «مُسَوَّدَةَ الأُصُولِ» لِبَنِي تَيْمِيَّةَ، وَرَتَّبَهَا، وَبَيَّضَ مِنْ «شَرْحِ الهِدَايَةِ» أَيْضًا.

= وَوَالِدُهُ: حَازِمٌ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1396 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَلاَحِ بْنِ مُفْلِحِ بْنِ جَابِرٍ أَبُوعَبْدِاللهِ البَيْتَاوِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (١/ ٥٠٢)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَهُ»، وَحَدَّثَ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ شِهَابِ الدِّيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالقَوِيِّ، وَيُرَاجَعُ: الدُّرَرِ الكَامِنَةَ (٤/ ٧٧)، وَفِيْهِ السَّاوِي؟!، وَأَحْمَدُ المَذْكُورُ (ت: ٧٤٩هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، وَهُوَ ابْنُ الإِمَامِ العَلاَّمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالقَوِيِّ المَرْدَاوِيُّ صَاحِبُ «مَنْظُومَةِ الآدَابِ» (ت: ٦٩٩هـ).

1397 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَوَامِير، وَيُدْعَىٰ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الحُسَيْنِ الجِيْلِيُّ، الكِيْلاَنِيُّ، شَمْسُ الدِّيْنِ الحُسَيْنِيُّ الحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ (٥/ ٤٨)، وَ«الجِيْلِي» فِي نِسْبَتِهِ تُغْنِي عَنِ الكِيْلاَنِي؛ لأَنَّهُ يُقَالُ فِي البَلْدَةِ «كَيْلاَنَ» وَ«جِيلاَنَ» وَقَالَ: «كَانَ مِنَ العُدُولِ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سَمَاعَ الدَّعْوَىٰ فِي السِّجْنِ»، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ القُطْبُ الحَلَبِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ. **أَقُولُ**: لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ؟!

1398 ـ وَيُوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قَاسِمِ المَعْدَنِيُّ، أَبُوالمَحَاسِنِ، جَمَالُ الدِّيْنِ المِصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ (٥/ ٦٦٨)، وَالفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٣١)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ٢٥١)، وَفِي «أَعْيَانِ العَصْرِ»: «. . . ابْنُ أَبِي القَاسِمِ».

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَقَالَ: مِنْ أَعْيَانِ مَذْهَبِهِ، فِيْهِ دِيْنٌ، وَتَقْوَىٰ، ومَعْرِفَةٌ بِالفِقْهِ، أَخَذَ عَنِّي، وَمَعِي، وَقَرَأَ عَلَيَّ «سِيَرَ النُّبَلاَءِ».

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةٍ بِـ«دِمَشْقَ» وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «البَابِ الصَّغِيْرِ» رَحِمَهُ اللهُ.

٥٨٥ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ**[١] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ المُنَجَّىٰ التَّنُوخِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ المُفْتِي، المُدَرِّسُ، المُحْتَسِبُ، عِزُّ الدِّيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ وَجِيْهِ الدِّيْنِ. وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةٍ. حَضَرَ عَلَىٰ الفَخْرِ بْنِ البُخَارِيِّ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ[٢]، وَغَيْرِهِمَا، وَحَدَّثَ. كَانَ ذَكِيًّا، مُخَالِطًا

---

(١) ٥٨٥ ـ **عِزُّ الدِّيْنِ بْنُ المُنَجَّىٰ** (٦٨٨ـ٧٤٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ، وَلاَ العُلَيْمِيُّ. وَيُرَاجَعُ: المُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ البَشَرِ (٤/ ١٤٤)، وَتَارِيْخُ ابْنِ الوَرْدِيِّ (٢/ ٤٨٩)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٢٦١)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢/ ١٥٣)، وَوَفَيَاتُ ابْنِ رَافِعٍ (٢/ ١١)، وَذَيْلُ العِبَرِ (٢٥)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٤٧٣)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٤٤٧)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٧٤). قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «وَكَانَ مِنَ الأَعْيَانِ، وَمِنْ بَيْتٍ مَشْهُوْرٍ كَبِيْرٍ...». **أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ**: وَالِدُهُ: **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ** (ت: ٦٩٢هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدُّهُ: **مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ** (ت: ٧٠١هـ)، وَأَبُو جَدِّهِ: **عُثْمَانُ بْنُ أَسْعَدَ** (ت: ٦٤١هـ) وَجَدُّ جَدِّهِ: **أَسْعَدُ ابْنُ المُنَجَّىٰ** (ت: ٦٠٦هـ) وَابْنُهُ هُوَ: **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ** (ت: ٧٧٨هـ)، وَبِنْتُهُ: المُحَدِّثَةُ المَشْهُوْرَةُ **فَاطِمَةُ** (ت: ٨٠٣هـ) الَّتِي كَانَتْ خَاتِمَةَ المُسْنِدِيْنَ بِـ«دِمَشْقَ» فِي وَقْتِهَا.

(٢) سَمِعَ عَلَيْهَا «جُزْءَ الأَنْصَارِيِّ» وَسَمِعَ بِـ«القَاهِرَةِ» مِنَ الأَبَرْقُوْهِيِّ.

لِلشَّافِعِيَّةِ، جَمَّاعًا لِلْكُتُبِ(١). وَوَلِيَ حِسْبَةَ «دِمَشْقَ» وَنَظَرَ الجَامِعِ(٢)، وَدَرَّسَ فِي أَمَاكِنَ(٣). وَكَانَ صَدْرًا، رَئِيسًا، كَثِيرَ الحِشْمَةِ وَالمُرُوءَةِ، حَسَنَ الشَّكْلِ،

---

(١) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَكَانَ جَمَّاعَةً لِلْكُتُبِ النَّظِيفَةِ، وَالمُجَلَّدَاتِ الطَّرِيفَةِ، خَلَّفَ مِنْهَا أَشْيَاءَ نَفَائِسَ، وَكُتُبًا عِدَّةً كَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ أَوِ الكَوَاعِبِ العَرَائِسِ».

(٢) فِي «تَارِيْخِ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ»، وَوَلِي نَظَرَ الجَامِعِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ، وَعُزِلَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، ثُمَّ وَلِي الحِسْبَةَ فِي أَوَّلِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ»، فَعِبَارَةُ المُؤَلِّفِ هُنَا يَلْزَمُ فِيْهَا تَقْدِيْمُ نَظَرِ الجَامِعِ عَلَىٰ وِلاَيَةِ الحِسْبَةِ، وَذَكَرَ عَنِ الصَّفَدِيِّ أَنَّهُ عُزِلَ عَنِ الجَامِعِ بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ عِمَارَتَهُ، وَعِمَارَةَ المِئْذَنَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَوْقَافِ الجَامِعِ.

(٣) قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «وَدَرَّسَ بَعْدَ الزُّرَعِيِّ بِـ«الحَنْبَلِيَّةِ» فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِيْنَ، وَدَرَّسَ بِـ«الجَوْزِيَّةِ» وَ«المِسْمَارِيَّةِ» وَنَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ عَنِ ابْنِ حِجِّي قَوْلَهُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ المَقْصُودَ بِتَوْلِيَةِ القَضَاءِ بَعْدَ ابْنِ الحَافِظِ، وَأَنَّ تَوْلِيَةَ ابْنِ عَمِّهِ لَهَا كَانَ عَلَىٰ وَجْهِ الاِشْتِبَاهِ».

أَقُولُ: ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: ابْنُ عَمِّهِ الَّذِي تَوَلَّىٰ القَضَاءَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُنَجَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ المُنَجَّىٰ. قَالَ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيْرٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/ ١٥٧): وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَفِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ حَادِي عَشَرَ رَجَبٍ خُلِعَ عَلَىٰ قَاضِي القُضَاةِ عَلاَءِ الدِّيْنِ بْنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ المُنَجَّىٰ بِقَضَاءِ الحَنَابِلَةِ عِوَضًا عَنْ شَرَفِ الدِّيْنِ بْنِ الحَافِظِ، وَقُرِيءَ تَقْلِيْدُهُ بِالجَامِعِ، وَحَضَرَهُ القُضَاةُ وَالأَعْيَانُ. وَفِي اليَوْمِ الثَّانِي اسْتَنَابَ بُرْهَانَ الدِّيْنِ الزُّرَعِيَّ. وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٥٠هـ) ذَكَرَ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مِنْ شُيُوْخِ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٦هـ):

1399 ـ زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، المَقْدِسِيَّةُ، ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ١٥)، وَالتَّقِي الفَاسِي فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٧١)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ١٢٢). قَالَ الفَاسِيُّ: «بِنْتُ شَمْسِ الدِّيْنِ، زَوْجُ الخَطِيْبِ عِزِّ الدِّيْنِ=

. . . .

= مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ المَقْدِسِيِّ»، وَاسْتَدْرَكَهَا ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ». وَالِدُهَا: مُحَمَّدٌ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ، وَجَدُّهَا: عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٤٣هـ) أَخُو الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٦٨٢هـ) وَزَوْجُهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْن عَبْدِاللهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٧٤٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا، فَوَالِدُهُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِاللهِ (ت: ٦٦٦هـ) أَخُو وَالِدُهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ. . .

1400 (تَنْبِيْهٌ) جَاءَ فِي (ط) ـ بَعْدَ تَرْجَمَةِ عِزِّ الدِّيْنِ بنِ المُنَجَّىٰ ـ: «**عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ** بْنِ الحُسَيْنِ اليُوْنِيْنِيُّ. مُحْيِيْ الدِّيْنِ بْنُ الحَافِظِ شَرَفِ الدِّيْنِ بْنِ الفَقِيْهِ أَبِي عَبْدِاللهِ اليُوْنِيْنِيِّ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ (كَذَا؟!) وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُالقَادِرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِنَّمَا سَقَطَ سَهوًا بِدَلِيْلِ قَوْلِهِ: «ابْنِ الحَافِظِ شَرَفِ الدِّيْنِ» وَشَرَفُ الدِّيْنِ عَلِيٌّ كَمَا ذَكَرَ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَتِهِ. وَلَمْ تَرِدْ هَـٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي كَثِيْرٍ مِنَ النُّسَخِ، وَبَيَّضَ لَهَا فِي نُسَخٍ أُخْرَىٰ، وَأُلْحِقَتْ بِخَطٍّ مُغَايِرٍ فِي (وَ) فِي هَامِشِ الوَرَقَةِ هِيَ وَتَرْجَمَةِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِالحَلِيْمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ أَخِي شَيْخِ الإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّيْنِ، وَأَلْحَقَهَا ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ بِخَطِّهِ فِي المَكَانِ الَّذِي بَيَّضَهُ النَّاسِخُ، فَهَلْ هَـٰذِهِ التَّرْجَمَةِ مِنْ صُنْعِ المُؤَلِّفِ؟ لاَ أَظُنُّ ذٰلِكَ؛ فَلَمْ تَرِدْ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ، وَذَكَرَهَا ابْنُ عَبْدِالهَادِي فِي الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (٧١)، وَهُوَ ذَيْلٌ عَلَىٰ كِتَابِ ابْنِ رَجَبٍ، وَلَمْ يُوْرِدْهَا العُلَيْمِيُّ فِي مَوْضِعِهَا فِي «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ»، وَ«الدُّرَرِ المُنَضَّدِ»، وَإِنَّمَا أَوْرَدَهَا مَعَ مَنْ لَمْ تُؤَرَّخْ وَفَاتُهُ؛ لِذَا اعْتَبَرْتُهُ مِنَ المُسْتَدْرَكِ. أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٩٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٧). وَيُرَاجعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٤٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (١/ ٤٠٧)، وَالوَفَيَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٢٨)، وَذَيْلُ التَّقْيِيْدِ (٢٥٦)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٤٩٢)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٤). قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»: «وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ، وَمِنَ الفَخْرِ بْنِ البُخَارِيِّ، وَابْنِ الكَمَالِ=

. . . .

= وَجَمَاعَةٍ، انْتَقَيْتُ لَهُ «جُزْءًا»، وَهُوَ فَقِيْهٌ، عَالِمٌ، خَيِّرٌ، بَارَكَ اللهُ فِيْهِ، سَمِعَ مَعِي الكَثِيْرَ بِـ«بَعْلَبَكَّ» . . .»، وَقَالَ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»: « . . . وَرَحَلَ، وَسَمِعَ بِـ«مِصْرَ»، وَلَهُ إِلْمَامٌ بِالفَنِّ، وَمَعْرِفَةٌ بِالفِقْهِ، وَجَلاَلَةٌ بِبَلَدِهِ، سَمِعْتُ مِنْهُ، وَبَلَغَنِي عَنْهُ أُمُوْرٌ، فَاللهُ يُصْلِحُهُ وَإِيَّانَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ». وَوَالِدُهُ: شَرَفُ الدِّيْنِ عَلِيٌّ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالقَادِرِ (ت: ٧٧٧هـ) ذَكَرَهُ ابنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٩٣٤)، وَوَقَفْتُ عَلَىٰ «مشْيَخَةٍ»، لَهُ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقَم: (٤٣٨) ضِمْنَ مَجْمُوْعٍ (٢٥/ ٢) (ق: ٣٠ـ ٥٤) تَخْرِيْجُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ سَعْدٍ المَقْدِسِيِّ (ت: ٧٥٩هـ). وَقَدْ نَسَخْتُهَا فِي بَلْدَتِنَا «عُنَيْزَةَ» ـ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَىٰ ـ فِي صَيْفِ عَام (١٤٠٤هـ) وَقَابَلْتُهَا، وَخَرَّجْتُ تَرَاجِمَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فِي «مَكَّةَ» ـ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَىٰ ـ حَيْثُ أَنَّ مَكْتَبَتِي هُنَاكَ، وَأَعَدْتُ قِرَاءَتَهَا تَمْهِيْدًا لِنَشْرِهَا، ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ الدُّكْتُور الفَاضِلَ عَبْدِالسَّلاَمِ تَدْمُرِيّ قَدْ عَقَدَ العَزْمَ عَلَىٰ إِخْرَاجِهِ فَعَدَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ اكْتِفَاءً بِعَمَلِهِ؛ فَالقَصْدُ وَاحِدٌ.

1401 ـ وَقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالأَحَدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَلاَمَةَ بْنِ خَلِيْفَةَ بْنِ شُقَيْرٍ، بَدْرُ الدِّيْنِ، أَبُو القَاسِمِ الحَرَّانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ١٨)، وَالفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٦٧) وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٢٠).

وَلَمْ يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٧هـ) أَحَدًا، وَفِيْهَا:

1402 ـ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ المُحِبِّ، بِهَٰذِهِ العِبَارَةِ ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكامِنَةِ (١/ ٥٨)، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي رَجَبٍ مِنْ هَٰذِهِ السَّنَةِ.

1403 ـ أَحْمَدُ بنُ سَالِمِ بنِ نِعْمَةَ، أَبُو العَبَّاسِ النَّابُلُسِيُّ الحَنْبَلِيُّ. كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/ ١٤٦). وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ: «أُسْتَاذٌ مَاهِرٌ».

1404 ـ وَعَبْدُالرَّحْمَٰنِ بْنُ عَبْدِالحَلِيْمِ بنِ عَبْدِالسَّلاَمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ زَيْنُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَرَجِ الحَرَّانِيُّ. أَخُو شَيْخِ الإِسْلاَمِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٦١)، وَابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٣٧)، وَالحُسَيْنِيُّ فِي ذَيْلِ العِبَرِ (٢٥٩)، وَابْنُ كَثِيْرٍ فِي =

. . . .

= البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/ ٢٢٠)، وَهُوَ فِي تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٤٩١)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٤٣٧)، وَالدَّارِسِ (٢/ ٣٠٧)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (٦/ ١٢٥). قَالَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ: «مَوْلِدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّيْنَ وَسِتِّمَائَةَ بِـ«حَرَّانَ» وَقَدِمَ مَعَ وَالِدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ «حَرَّانَ» سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» وَحَضَرَ فِي الخَامِسَةِ عَلَىٰ ابْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ، وَالكَمَالِ بْنِ عَبْدٍ، وَالقَاسِمِ الإِرْبِلِيِّ، وَالقَاضِي بْنِ عَطَاءٍ، والقُطْبِ بْنِ عَصْرُوْنَ، وَالجَمَالِ بْنِ الصَّيْرَفِيِّ، والحَرَّانِيِّ عُمَر، وَابْنِ البُخَارِي وَطَائِفَةٍ، حَدَّثَ، سَمِعَ مِنهُ البِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ، والحُسَيْنِيُّ، وَخُرِّجَتْ لَهُ «مَشْيَخَةٌ» وَكَانَ يُعَانِي التِّجَارَةَ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، سَجَنَ نَفْسَهُ مَعَ أَخِيْهِ، وَلاَزَمَهُ بِـ«الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ» وَ «الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» حِيْنَ حُبِسَ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّىٰ أَمْرَهُ وَيَقُوْمُ بِحَالِهِ. قَالَ البِرْزَالِيُّ: رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ بَيْتِ الفَضْلِ وَالدِّيْنِ، اشْتَغَلَ هُوَ بِالكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ، وَسَافَرَ فِي ذٰلِكَ أَيْضًا، وَهُوَ مَشْهُوْرٌ بِالدِّيَانَةِ وَالأَمَانَةِ، وَحُسْنِ السِّيْرَةِ، وَصَلَاحِ السَّرِيْرَةِ، وَعِنْدَهُ فَضِيْلَةٌ، وَحَبَسَ نَفْسَهُ مَعَ أَخِيْهِ مَحَبَّةً لَهُ، وَإِيْثَارًا لِصُحْبَتِهِ، وَخِدْمَتِهِ بِـ«القَاهِرَةِ» وَ«دِمَشْقَ» وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ فِي التِّلَاوَةِ وَالعِبَادَةِ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ أَخُوْهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: «عَالِمٌ، فَاضِلٌ، خَيِّرٌ، دَيِّنٌ، وَعَلَا سَنَدُهُ وَتَفَرَّدَ. تُوُفِّيَ فِي ذِي القَعْدَةِ بِـ«دِمَشْقَ» وَدُفِنَ عِنْدَ أَخِيْهِ بِـ«الصُّوْفِيَّةِ». وَذَكَرَ التَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ»، مَسْمُوْعَاتِهِ فَقَالَ: «سَمِعَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ الصَّيْرَفِيِّ «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ»، سَمِعَهُ مِنْهُ، ـ خَلاَ شَيْئًا ـ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ، وَ«مُعْجَمِ أَبِي يَعْلَىٰ المَوْصِلِيِّ»، وَ«صَحِيْفَةَ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ»، وَعَلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ غُنَيْمَةَ الإِرْبِلِيِّ «صَحِيْحَ مُسْلِمٍ»، وَعَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالدَّائِمِ «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ»، فِي الخَامِسَةِ، وَعَلَىٰ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ «نُسْخَةَ وَكِيْعٍ»، وَ«جُزْءَ الحَصَائِرِيِّ»، وَعَلَىٰ عَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بْنِ عَبْدٍ «فَضَائِلَ الشَّامِ» لِلرَّبَعِيِّ، وَسَمِعَ المُجَلَّدَةَ الأُوْلَىٰ مِنْ «صَحِيحِ البُخَارِيِّ» نُسْخَةَ الخَانِقَاهُ السُّمَيْسَاطِيَّةِ بِـ«دِمَشْقَ» عَلَىٰ عَشرَةٍ مِنَ الشُّيُوْخِ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الحَمَوِيُّ، وَعَلَىٰ أَبِي =

. . . .

= صَادِقِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَاحٍ المَخْزُوْمِيِّ وَعَلَىٰ المَجْدِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَسَاكِرِ المُجَلَّدَةُ الأُوْلَىٰ مِنْ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» تَجْزِأَةَ أَرْبَعَةٍ، وَآخِرُهَا «بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيْدِ الغَنَمِ، وَشُيُوْخُهُ أَزْيَدُ مِن ثَمَانِيْنَ شَيْخًا» . . . وَذَكَرَ بَعْضَهُمْ. وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ أَخْبَارَهُ؛ لأَنَّ المُؤَلِّفَ أَهْمَلَهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالشُّهْرَةِ، وَلِئَلَّا يُظَنُّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ الشُّهْرَةُ مِنْ أَخِيْهِ. وَالَّذِي خَرَّجَ لَهُ المَشْيَخَةَ هو عَلَمُ الدِّيْنِ البِرْزَالِيُّ. وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ مَجْدِ الدِّيْنِ وَقَالَ المُؤَلِّفُ هُنَاكَ حَدَّثَنِي ـ أَخُو شَيْخِنَا ـ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ عَبْدِالحَلِيْمِ بنِ تَيْمِيَّةَ. قُلْتُ: وَقَدْ أَجَازَنِي عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ هَـٰذَا عَنْ أَبِيْهِ.

أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: لَهُمْ أَخٌ اسْمُهُ: عَبْدُالقَادِرِ بْنُ عَبْدِالحَلِيْمِ (ت: ؟) لَمْ يَشْتَهِرْ بِالعِلْمِ؛ لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكْهُ، وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ أَخَاهُمْ عَبْدَاللهِ (ت: ٧٢٦هـ) وَأَخَاهُمْ لأُمِّهِمْ: أَبَا القَاسِمِ الحَرَّانِيُّ (ت: ٧١٧هـ) وَوَالِدَهُمْ: عَبْدُالحَلِيْمِ (ت: ٦٨٢هـ)، وَاسْتَدْرَكْنَا وَالِدَتَهُمْ: فَاطِمَةُ (ت: ٧١٦هـ) فِي مَوْضِعِهَا، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

1405 ـ وَعَبْدُالرَّحِيْم بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيِّ النَّصِيْبِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، المُقْرِيءُ، المَعْرُوْفُ بِـ«ابْنِ الطَّبَاخِ» ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٤٦٧)، وَقَالَ: «كَانَ يُقْرِيءُ بِـ«مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ» أَسَرَهُ التَّتَارُ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ مُدَّةً ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» وَمَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ.

1406 ـ فَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ المَقْدِسِيَّةُ، الصَّالِحِيَّةُ، مِنْ «آلِ قُدَامَةَ»، وَمِنْ «آلِ أَبِي عُمَرَ» مِنْهُمْ، مُحَدِّثَةٌ، مُسْنِدَةٌ، انْفَرَدَتْ بِالرِّوَايَةِ، وَكَانَتْ عابِدَةً، خَيِّرَةً، وَالِدُهَا: إِبْرَاهِيْمُ (ت: ٦٦٦هـ) وَجَدُّهَا: عَبْدُاللهِ (ت: ٦٤٣هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، اسْتَدْرَكَهَا ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الأَوْرَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «الدُّرَرِ الكَامِنَةِ»، وَذَكَرَهَا الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣٠٠). وَأَخْبَارُهُ فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ (٢/ ١٠٢)، وَمُعْجَمِ السُّبْكِيِّ (٢/ وَرَقَة: ١٢٥)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٢٦)، وَذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٥٩)، وَمُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ، «المُنْتَقَىٰ» رقم (٦٨)، =

مُحِبًّا لأَهْلِ العِلْمِ. وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَهُوَ وَالِدُ فَاطِمَةَ أُمِّ الحَسَنِ.

٥٨٦ - **سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ**[1] بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي نُوحٍ الشَّيْبَانِيُّ، النَّهْرَمَارِيُّ،

= وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٤٩٦)، وَفَهْرِسِ الفَهَارِسِ (٢/ ٦٥٤)، وَذَكَرَ لَهَا «مَشْيَخَةً»، قَالَ: «مَشْيَخَةُ أُمِّ الحَسَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ العِزِّ إِبْرَاهِيْمَ [بْنِ عَبْدِاللهِ] بْنِ أَبِي عُمَرَ، بِهِ إِلَىٰ الحَافِظِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الأُمَوِي عَنْهَا».

1407 - **وَمُحَمَّدُ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَضِرِ** بْنِ عَبْدِالوَلِيِّ المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الدَّيْرَسَطَائِيُّ المَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ قَيِّمِ الصَّاحِبِيَّةِ» الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٣٥)، والحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٢٢٣).

(١) ٥٨٦ - **نَجْمُ الدِّيْنِ النَّهْرَمَارِيُّ (؟-٧٤٨هـ)**:

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ٤٢٤)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٢). وَيُرَاجعُ: أَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٤٤٤)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (١٥/ ٣٩٨)، وَالوَفَيَاتُ لاِبْنِ رَافِعٍ (٢/ ٤٧)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ٢٤٨)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ١٩٠). وَابْنُهُ: **مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ** (ت: ٧٧٠هـ) سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي بَكْرٍ الزَّرِيْرَانِيِّ (ت: ٧٢٩هـ) ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ خَوَاصِّهِ، وَفَصَّلْنَا بَعْضَ أَخْبَارِهِ وَمَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ. وَذَكَرْنَا نِسْبَتَهُ «النَّهْرَمَارِيّ» وَفِي أَعْيَانِ العَصْرِ بِالنُّونِ، وَالهَاءِ، وَالرَّاءِ، وَالمِيْمِ، وَالأَلِفِ، وَالوَاوِ. وَ(الرَّافِقِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى «الرَّافِقَةِ» بِالفَاءِ قَبْلَ القَافِ... بَلَدٌ مُتَّصِلُ البِنَاءِ بِـ«الرَّقَّةِ» وَهُمَا عَلَىٰ ضِفَّةِ الفُرَاتِ... بَنَاهَا المَنْصُوْرُ سَنَةَ (١٥٥هـ). مُعْجَمُ البُلْدَانِ (٣/ ١٧).

- وذَكَرَ ابنُ رَجَبٍ في مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» **أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّهْرَمَارِيَّ** (ت بعد: ٧٤٠هـ). وَلاَ أَدْرِي مَا صِلَتُهُ بِالمَذْكُوْرِ؟!.

ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، الفَقِيهُ، الإِمَامُ، القَاضِي، نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُو المَحَامِدِ الرَّافِقِيُّ. قَدِمَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا، وَأَجَازَ لَهُ[١] الكَمَالُ البَزَّارُ، وَالرَّشِيْدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، وَغَيْرُهُمَا، وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الزَّرِيْرَانِيِّ[٢] حَتَّىٰ بَرَعَ وَأَفْتَىٰ، وَأَعَادَ عِنْدَهُ بِـ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ» ثُمَّ دَرَّسَ بِـ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ» لِلْحَنَابِلَةِ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ البِرْزْبِيِّ[٣] المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، وَنَابَ فِي القَضَاءِ[٤] وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ.

وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ قَصْرِ الخِلَافَةِ، وَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِـ«بَابِ حَرْبٍ».

٥٨٧ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**[٥] بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) نَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ عَنِ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» فَقَالَ: «قَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» حَدَّثَ بِالإِجَازَةِ عَنِ الكَمَالِ القَزَّازِ، وَأَبِي زَيْدِ بْنِ أَبِي الغَنَائِمِ...» وَفِي هَـٰذَا مِنَ التَّحْرِيْفِ مَا هُوَ ظَاهِرٌ، ثُمَّ قَالَ: «وَتَقَدَّمَ فِي معْرِفَةِ الفِقْهِ إِلَىٰ أَنْ صَارَ شَيْخَ الحَنَابِلَةِ بِـ«بَغْدَادَ» وَوَلِيَ قَضَاءَهَا نِيَابَةً، وَالتَّدْرِيْسِ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» ثُمَّ تَرَكَ ذٰلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِقَلِيْلٍ، وَاسْتَقَلَّ وَلَدُهُ بِالحُكْمِ وَالتَّدْرِيْسِ» وَهَـٰذَا كُلُّهُ لَمْ يَرِدْ هُنَا.

(٢) فِي (ط): «الزَّرِيرَاتِي».

(٣) فِي (ط): «البرزي» وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ قَاسِمِ البِرْزْبِيُّ (ت: ٧٣٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَحَرَّفَتْ نِسْبَتُهُ فِي (ط): «البَرْزَتِي» وَصَحَّحْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا.

(٤) فِي «أَعْيَانِ العَصْرِ»: «قَاضِي القُضَاةِ بِـ«بَغْدَادَ»... وَبَاشَرَ القَضَاءَ مَعَ التَّعَفُّفِ وَالصِّيَانَةِ وَالتَّقَشُّفِ، وَلَمْ يَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ...».

(٥) ٥٨٧ ـ عِزُّ الدِّيْنِ بْنُ العِزِّ (٦٦٣ـ٧٤٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، =

مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، الخَطِيْبُ، الصَّالِحُ، العَالِمُ، القُدْوَةُ، عِزُّالدِّيْنِ، أَبُو عَبْدِاللهِ بْنِ الشَّيْخِ العِزِّ. وُلِدَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَالكَرْمَانِيِّ حُضُوْرًا[1]، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ مِنْ أَبِي عُمَرَ وَطَبَقَتِهِ، وَتَفَقَّهَ قَدِيْمًا بِعَمِّ أَبِيْهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِمْ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَبِـ«الضِّيَائِيَّةِ» وَخَطَبَ بِـ«الجَامِعِ المُظَفَّرِيِّ»

= وَالمَقْصَدِ الأَرْشَد (٢/ ٣٣٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدَ (٥/ ٨٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٣). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٣١)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٢٣٣)، وَالوَفَيَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٥٢)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٢٢٤)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٦٦)، وَمُعْجَمُ ابْنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (٧٨)، وَمُعْجَمُ السُّبْكِيِّ (٢/ وَرَقَة: ٨)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٥٢٨)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٣٧٤)، والقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (١/ ٨١) وَالدَّارِسُ (٢/ ٩٧، ١٠٧)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٥٧) (٨/ ٢٦٩).

وَزَوْجَتُهُ: زَيْنَبُ بِنْتُ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ (ت: ٧٤٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا.

(١) ذُكِرَ فِي «مُعْجَمِ السُّبْكِيِّ»، أَنَّهُ «حَضَرَ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَعُمَرَ الكَرْمَانِيِّ، وَعَبْدِالوَهَّابِ ابْنِ النَّاصِحِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ، وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّيْنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدِالعَزِيْزِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيْمِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَعَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ الزَّيْنِ، وابْنِ البُخَارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَجَازَ لَهُ المُعِيْنُ الدِّمَشْقِيُّ، وَابْنُ عَزُّوْنَ، وَابْنُ عَلَّاقٍ، وَالنَّجِيْبُ، وَيُوْسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطِيْبِ بَيْتِ الأَبْيَارِ، وَمُظَفَّرُ بْنُ الحَنْبَلِيِّ، وَأَيُّوبُ الفُقَّاعِيُّ وَغَيرُهُمْ. وَحَدَّثَ سَمِعَ مِنْهُ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ البِرْزَالِيُّ، وَالحَافِظُ أَبُو عَبْدِاللهِ الذَّهَبِيُّ، وَخَرَّجَ لَهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ «مَشْيَخَةً» وَكَانَ فَقِيهًا، صَالِحًا، حَسَنَ الخُلُقِ، بَشُوْشَ الوَجْهِ، مِنْ بَيْتِ الزُّهْدِ وَالعِبَادَةِ، وَدَرَّسَ بِـ«الضِّيَائِيَّةِ» وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ «دَارِ الحَدِيْثِ الأَشْرَفِيَّةِ» بِـ«قَاسِيُونَ» وَخَطَبَ بِجَامِعِهِ».

دَهْرًا. وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِيْنَ الأَخْيَارِ المُتَّفَق عَلَيْهِمْ، وَعُمِّرَ، وَحَدَّثَ بِالكَثِيْرِ، وَخَرَّجُوا لَهُ «مَشْيَخَةً» فِي أَربَعَةِ أَجْزَاءٍ[1] سمعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتِهِ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوْخِهِ»[2]، فَقَالَ: «كَانَ فَقِيْهًا، عَالِمًا، صَالِحًا، خَيِّرًا،

---

(١) جَاءَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ»، وَخَرَّجَ لَهُ أَبُو الفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ المُحِبِّ «مَشْيَخَةً»، عَنْ خَلْقٍ مِنْ شُيُوخِهِ بِمُسَاعَدَةِ الحُفَّاظِ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، حَدَّثَ بِهَا غَيْرَ مَرَّةٍ. . . وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ، «مَشْيَخَتَهُ». . .». وَذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي المَجْمَعِ المُؤَسِّسِ (١/ ٣٦٨) مَشْيَخَتِهِ هَـٰذِهِ.

(٢) لَمْ يَرِدْ هَـٰذَا النَّصُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ» المَطْبُوعِ؟! وجَاءَ فِيهِ: «. . . دَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِمْ، وَخَطبَ بِالجَامِعِ، وَهُوَ مِنْ بَقَايَا السَّلَفِ، وَمَشَايِخِ السُّنَّةِ».

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٨هـ):

1408 ـ أَحمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بن عَبْدِالوَاحِدِ. ذَكَرَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي لَحْظِ الأَلْحَاظِ (١١٤). وَجَدُّهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٦٨هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَبُو جَدِّهِ: إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِالوَاحِدِ (ت: ٦١٤هـ) أَخُو الحَافِظِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

1409 ـ وَأَحمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ البَعْلِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، وَالِدُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٠٩هـ) منْ كِبَارِ العُلَمَاءِ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي: ذَيْلِ العِبَرِ (٢٦٦)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٤٨)، وَلَحْظِ الأَلْحَاظِ (١١٤)، وَفِيْهِ: «نَجْمُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَتْحِ، أَحْمَدُ بْنُ العَلاَّمَةِ أَحْمَدَ بْنِ العَلاَّمَةِ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ. . .» ولاَ شَكَّ أَنَّ «أَحْمَد» الثَّانِيَة زَائِدَة؟! وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ؟! وَوَرَدَ فِي نُسْخَةِ أَحْمَدَ الثَّالِث (١/ وَرَقَة ٢١) كَمَا ذَكَرَهُ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ؟! وَهُوَ فِي المُنْتَقَىٰ مِنْهُ لابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (وَرَقَة: ٣٥).

1410 ـ وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُوْدِ المَرْدَاوِيُّ، الصَّالِحِيُّ. =

مُتَوَاضِعًا، علَىٰ طَرِيْقَةِ سَلَفِهِ».

تُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ عِشْرِيْنَ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائِةَ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٨٨ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَحمَدَ**[(١)] بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي الفَرَجِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ سَرَايَا بْنِ الوَلِيْدِ الحَرَّانِيُّ، نَزِيْلُ «مِصْرَ»، الفَقِيْهُ، القَاضِي، بَدْرُالدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، وَيُعْرَفُ بِـ«ابْنِ الحَبَّالِ».

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ تَقَرْيْبًا، وَسَمِعَ مِنَ العِزِّ الحَرَّانِيِّ، وَابْنِ خَطِيْبِ المِزَّةِ، وَالشَّيْخِ نَجْمِ الدِّيْنِ بْنِ حَمْدَانَ، وَغَيْرِهِمْ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ، وَأَفْتَىٰ،

= أَخْبَارُهُ فِي: الوفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٤٤)، وَذَيْلِ العِبَرِ (٢٦٤)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٣٨)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٤٣٣).

(١) ٥٨٨ ـ بَدْرُالدِّيْنِ بْنِ الحَبَّالِ (بَعْدَ ٦٧٠ـ٧٤٩هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٦١)، وَالمَنْهَجِ الأَحمَدِ (٥/ ٨٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٣)، وَيُرَاجِعُ: الوفَيَاتُ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٧٤)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٢٨)، والدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٤١٩)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٥٧)، وَخَرَّجْتُ تَرْجَمَتَهُ فِي هَامِشِ «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» عَنِ الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (١٥٧) والمَذْكُورُ هُنَاكَ غَيْرُهُ؟! فَلْيُصَحَّحْ مَعَ أَنَّهُ يَتَّفِقُ مَعَهُ فِي التَّسْمِيَةِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَبَّالِ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَىٰ ذٰلِكَ الدُّكْتُورُ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالمُحْسِنِ التُّرْكِيُّ فِي كِتَابِ المَذْهَبِ الحَنْبَلِيِّ (٣٥٢، ٣٥٣) جزَاهُ اللهُ خَيْرًا. وَنَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي «تَارِيْخِهِ» عَنِ الحَافِظِ زَيْنِ الدِّيْنِ العِرَاقِيِّ قَوْلَهُ فِيْهِ: «كَانَ يَسْتَحْضِرُ مَذْهَبَ أَحْمَدَ» وَقَالَ: «شَيْخُ الحَنَابِلَةِ».

وَأَعَادَ بِعِدَّةِ مَدَارِسَ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ بِظَاهِرِ «القَاهِرَةِ»، وَصَنَّفَ تَصَانِيْفَ عَدِيْدَةً مِنْهَا: «شَرْحُ الخِرَقِيِّ»[1] وَهُوَ مُخْتَصَرٌ جِدًّا، وَكِتَابُ «الفُنُوْنِ»، وَحَدَّثَ، وَرَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ رَافِعٍ[2] وَكَانَ حَسَنَ المُنَاظَرَةِ، لَيِّنَ الجَانِبِ، لَطِيْفَ الذَّاتِ، ذَا ذِهْنٍ ثَاقِبٍ.

تُوُفِّيَ فِي تَاسِعَ عَشَرَ رَبِيْعٍ الآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ.

٥٨٩ ـ **عُمَرُ بْنُ سَعْدِاللهِ**[3] بْنِ عَبْدِالأَحَدِ الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الفَقِيْهُ

---

(١) وَذَكَرَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدِالقَادِرِ بَدْرَانَ فِي المَدْخَلِ (٤٦٦)، «مُخْتَصَرُ المُقْنِعِ» فِي أُصُولِ الفِقْهِ لابْنِ حَمْدَانَ، وَ«شَرْحُ مُخْتَصَرٍ علَىٰ المُقْنِعِ» فِي الفِقْهِ لابْنِ قُدامَةَ، وهَـٰذَا الأَخِيْرُ تُوْجَدُ قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِـ«دِمَشْقَ» رَقم: (٢٦٩٤) فِي (١٢) وَرَقَة، لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا بَعْدُ.

(٢) مَعَ أَنَّ ابْنَ رَافِعٍ مِنْ شُيُوْخِهِ فَقَدِ اقْتَضَبَ تَرْجَمَتَهُ فِي الوَفَيَاتِ اقْتِضَابًا ظَاهِرًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيْهِ مَا يَدُلُّ علىٰ ذٰلِكَ، وَهِيَ لا تَزِيْدُ علىٰ سَطْرٍ وَنِصْفِ السَّطْرِ؟!

(٣) ٥٨٩ ـ **زَيْنُ الدِّيْنِ بْنُ بُخَيْخٍ** (٦٨٥ ـ ٧٤٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٩٩)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٣). وَيُرَاجعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٨١)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٧٣)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢٣/ ٤٨٠)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٦٢٩)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٥٦)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٢٢٧)، وَالوَفَيَاتُ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٨٥)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦١٢)، والدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٢٤٢)، وَالمَنْهَلُ الصَّافِي، وَالدَّارِسُ (٢/ ٩٧)، وَالقَلاَئِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (١/ ١٣٧)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٦٢) (٨/ ٢٧٧).

وَوَالِدُهُ: **سَعْدُالدِّيْنِ** (ت: ٧٢١هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَسَيَأْتِي أَخُوْهُ:=

الفَرَضِيُّ، القَاضِي، زَيْنُ الدِّيْنِ، أَبُوحَفْصِ بْنِ سَعْدِالدِّيْنِ بْنِ بُخَيْخٍ، أَخُو شَرَفِ الدِّيْنِ مُحَمَّدٍ السَّابِقِ ذِكْرِهِ[١].

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ وَحَضَرَ عَلَىٰ أَبِي الحَسَنِ بْنِ البُخَارِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ يُوْسُفَ الغُسُوْلِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ بِـ«القَاهِرَةِ» وَغَيْرِهَا، وَدَخَلَ «بَغْدَادَ» وَأَقَامَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ وَالفَرَائِضِ، وَلاَزَمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّيْنِ وَغَيْرَهُ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ[٢] الكَثِيْرَ مِنْ كُتُبِ المَذْهَبِ، وَوَلِيَ نِيَابَةَ الحُكْمِ عَنِ ابْنِ المُنَجَّىٰ[٣]، وَكَانَ خَيِّرًا، دَيِّنًا، حَسَنَ الأَخْلاَقِ، مُتَوَاضِعًا، بَشُوشَ الوَجْهِ، فَقِيْهًا، فَرَضِيًّا، فَاضِلاً، مُتَثَبِّتًا، سَدِيْدًا فِي الأَقْضِيَّةِ وَالأَحْكَامِ. وَحَدَّثَنِي الإِمَامُ العَلاَّمَةُ عِزُّالدِّيْنِ حَمْزَةُ بْنُ شَيْخِ السَّلاَمِيَّةِ[٤] عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: لَمْ أَقْضِ قَضِيَّةً إِلاَّ وَقَدْ أَعْدَدْتُ لَهَا الجَوَابَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَقَدْ خَرَّجُوا لَهُ «جُزْءًا عَنْ شُيُوخِهِ»، وَحَدَّثَ بِهِ وَبِغَيْرِهِ.

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «المُخْتَصِّ»، وَقَالَ: عَالِمٌ، ذَكِيٌّ، خَيِّرٌ، وَقُورٌ، مُتَوَاضِعٌ،

= أَبُوبَكْرٍ فِي الاسْتِدْرَاكِ عَلَىٰ وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ. وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ أَخَاهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٧٢٣هـ).

(١) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٣هـ).

(٢) نَقَلَ ابنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ نَصَّ كَلاَمِ المُؤَلِّفِ قَالَ: «وَقَالَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّيْنِ بنِ رَجَبٍ فِي «طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ»: «كَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيْرَ...» مَعَ حَذْفِ بَعْضِ أَلْفَاظِهِ.

(٣) هُوَ القَاضِي عَلِيُّ بْنُ مُنَجَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٧٥٠هـ).

(٤) حَمْزَةُ بْنُ مُوْسَىٰ بْنِ أَحمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنُ شَيْخِ السَّلاَمِيَّةِ هَـٰذَا حَنْبَلِيٌّ (ت: ٧٦٩هـ) وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ مُوسَىٰ (ت: ٧٣٢هـ).

بَصِيْرٌ بِالفِقْهِ وَالعَرَبِيَّةِ[١] سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَوَلِيَ مَشْيَخَةَ الضِّيَائِيَّةِ، فَأَلْقَىٰ دُرُوسًا مُحَرَّرَةً، وَتَخَرَّجَ بِابْنِ تَيْمِيَّةَ[٢] وَغَيْرِهِ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ[٣].

تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ مَطْعُوْنًا شَهِيْدًا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٩٠ ـ **الحُسَيْنُ بْنُ بَدْرَانَ**[٤] بْنِ دَاوُدَ البَابَصَرِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الخَطِيْبُ[٥]، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ، الأَدِيْبُ، صَفِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ.

---

(١) بَعْدَهَا فِي (المُعْجَمِ المُخْتَصِّ): «وَحَضَرَ عَلَىٰ الفَخْرِ».

(٢) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَكَانَ يَقُوْلُ بِرَأْيِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ فِي المَسَائِلِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا، وَوَقَعَ لَهُ مَا وَقَعَ بِسَبَبِهَا وَيَحْكُمُ بِهَا... وَيُذِيْبُ بِهَا قُلُوْبَ المُخَالِفِيْنَ... وَكَانَ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ قَاضِي القُضَاةِ تَقِيُّ الدِّيْنِ السُّبْكِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ يَتَأَلَّمُ وَيَتَأَذَّىٰ مِنْهُ... وَلَا يُنْفِذُ مَا يَحْكُمُ بِهِ وَلَا مَا يَرَاهُ... وَنَازَعَهُ فِي ذٰلِكَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَرْجِعْ وَأَصَرَّ عَلَيْهَا...».

(٣) بَعْدَهَا فِي (المُعْجَمِ المُخْتَصِّ): «وَحُمِدَ». وَكَذَا فِي «تَارِيْخِ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ» عَنِ «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» أَيْضًا.

(٤) ٥٩٠ ـ **ابْنُ بَدْرَانَ البَابَصَرِيُّ (٧١٢ـ٧٤٩هـ)**:

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ٣٤٣)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٤). وَيُرَاجَعُ: الوَفَيَاتُ لِابْنِ رَافِعٍ (٢/ ١٠١)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٥٧٦)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/ ١٣٩)، وَالذَّيْلُ التَّامُّ (١/ ١٠٤)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦/ ١٦٢) (٨/ ٢٧٧)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ٣٨٠).

(٥) مِنْ هُنَا إِلَىٰ آخِرِ التَّرْجَمَةِ نَقَلَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي «تَارِيْخِهِ»، قَالَ: «ذَكَرَهُ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّيْنِ ابْنِ رَجَبٍ فِي طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ» وَقَالَ: «الخَطِيْبُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ...» مَعَ حَذْفِ بَعْضِ العِبَارَاتِ.

وُلِدَ فِي آخِرِ نَهَارِ عَرَفَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْ[1] عَشْرَةَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَسَمِعَ الحَدِيْثَ ـ مُتَأَخِّرًا ـ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، وَعُنِيَ بِالحَدِيْثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الكَثِيْرَ[2]، وَتَفَقَّهَ، وبَرَعَ فِي العَرَبِيَّةِ وَالأَدَبِ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ الحَسَنَ، وَصَنَّفَ فِي عُلُوْمِ الحَدِيْثِ وَغَيْرِهَا، وَاخْتَصَرَ «الإِكْمَالِ لابْنِ مَاكُولاَ»، وَعَلَّقْتُهُ فِي حَيَاتِهِ، وَقُرِأَ عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ «صَحِيْحَ البُخَارِيِّ» عَلَىٰ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّيْنِ مُسَافِرِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الخَالِدِيِّ[3] بِسَمَاعِهِ مِنَ الرَّشِيْدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ. وَوَلِيَ إِفَادَةَ المُحَدِّثِيْنَ بِدَارِ الحَدِيْثِ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، فَكَانَ يُقْرِيءُ بِهَا عُلُومَ الحَدِيْثِ وَغَيْرِهَا، وَحَضَرْتُ مَجَالِسَهُ كَثِيْرًا، وَكَانَ لَهُ مُشَارَكَةٌ حَسَنَةٌ فِي عُلُوْمِ الحَدِيْثِ وَالتَّوَارِيْخِ، مَعَ بَرَاعَةٍ فِي الأَدَبِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَالصِّيَانَةِ وَالدِّيَانَةِ.

---

(١) فِي (ط): «اثنىٰ».

(٢) رَأَيْتُ بِخَطِّهِ «مَقَامَاتِ ابنِ الجَوْزِيِّ» نُسْخَةَ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ رقم (٢٣٧٦ ـ أدب)، كَتَبَهَا بِـ«جَامِعِ المَنْصُوْرِ» بِـ«بَغْدَادَ» سَنَة (٧٤١هـ). كَمَا رَأَيْتُ بِخَطِّهِ أَيْضًا «بُلْغَةُ السَّاغِبِ» لِفَخْرِ الدِّيْنِ بن تَيْمِيَّةَ فِي مَكْتَبَةِ المَوْسُوْعَةِ الفِقْهِيَّةِ بِالكُوَيْتِ فِي وَزَارَةِ الشُّؤُوْنِ الإِسْلامِيَّةِ وَالأَوْقَافِ، وَهِيَ مِنْ مَكْتَبَةِ الشَّيْخِ عَبْدِاللهِ الدُّحَيَّانِ رَقَم (خ ٤٨) كَتَبَهَا فِي جَامِعِ المَنْصُوْرِ أَيْضًا. وَهُوَ خَطُّ نَسْخٍ جَمِيْلٍ مُتْقَنٍ... وَغَيْرِهِمَا.

(٣) مُسَافِرُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ الخَالِدِيُّ المَخْزُومِيُّ، الشَّافِعِيُّ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُوالفَضَائِلِ (ت: ٧٤٤هـ) وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ المُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ، وَشُيُوخِ أَبِيهِ شِهَابِ الدِّيْنِ، وَذَكَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (٤٦)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ الرَّشِيْدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ «صَحِيْحَ البُخَارِيِّ»، وَغَيْرَهُ... وَقَالَ: سَمِعْتُ عَلَيْهِ: «صَحِيْحَ البُخَارِيِّ»، وَ«مُوَطَّأ مَالِكٍ»، بِسَمَاعِهِ مِنِ ابْنِ الحُصَيْنِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «مَشَارِقَ الأَنْوَارِ» لِلصَّغَانِيِّ...». أَخْبَارُهُ أَيْضًا فِي: تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١٢/ ٤٠٣)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ١١٥).

تُوُفِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَابِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ مَطْعُوْنًا شَهِيْدًا، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٩١ ـ **عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ**[1] بْنِ مُوْسَىٰ بْنِ الخَلِيْلِ البَغْدَادِيُّ، الأَزَجِيُّ، البَزَّارُ، الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ، سِرَاجُ الدِّيْنِ، أَبُوحَفْصٍ. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ تَقْرِيْبًا. وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ الطَّبَّالِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي القَاسِمِ أَخِي[2] الرَّشِيْدِ، وَابْنِ الدَّوَالِيْبِيِّ، وَجَمَاعَةٍ، وَعُنِيَ بِالحَدِيْثِ، وَقَرَأَ الكَثِيْرَ، وَرَحَلَ إِلَىٰ «دِمَشْقَ» وَقَرَأَ بِهَا «صَحِيْحَ البُخَارِيِّ» عَلَىٰ الحَجَّارِ بـ«الحَنْبَلِيَّةِ» وَحَضَرَ

---

(١) ٥٩٠ ـ أَبُوحَفْصٍ البَزَّارِ (٦٨٨ ـ ٧٤٩هـ):
أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٣) وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٠٤)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٤). وَيُرَاجَعُ: المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ رَقم: (٩١) وَمُنْتَخَبُ المُخْتَار (١٦٢)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/ ٢٤٠)، وَهُوَ شَيْخُ المُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ، وَشَيْخ أَبِيْهِ شِهَاب الدِّيْنِ. قَالَ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ»، قَرَأْتُ عَلَيْهِ مُصَنَّفَاتِهِ كِتَابُ «الكِفَايَةِ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ» بِجَامِعِ «بَغْدَادَ» وَكِتَاب «الفُنُوْنِ فِي عِلْمِ الحَدِيْثِ» سِوَىٰ يَسِيْرٍ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ أَكْمَلُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الصَّلاحِ، وَأَجْزَاءَ مِنْ كِتَابِ «الرِّيَاضِ النَّاضِرَاتِ» مجَالِسَ «وَنَاسِخَ الحَدِيْثِ وَمَنْسُوخِهِ»، لَهُ، وَبَعْضُ مُصَنَّفِهِ فِي الفِقْهِ فِي المُسْتَنْصَرِيَّةِ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ فِي بَلْدَةِ «الحِلَّةِ» «ثُلاثِيَّاتِ البُخَارِيِّ» عِنْدَ تَوَجُّهِنَا بِقِرَاءَةِ ابْنِي، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ «النِّكَاحِ».
أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: وَهُوَ مُؤَلِّفُ كِتَابِ «الأَعْلَامِ العَلِيَّةِ فِي مَنَاقِبِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» المَطْبُوْعُ، وَهُوَ أَيْضًا جَدُّ قَاضِي الحَنَابِلَةِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ اللهِ البَغْدَادِيُّ (ت: ٨٤٤هـ) لأُمِّهِ.

(٢) في (ط): «أَبُو».

قِرَاءَتَهُ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَجَالَسَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ، وَأَخَذَ عَنْهُ، وَتَلَا بِـ«بَغْدَادَ» خَتْمَةً لأَبِي عَمْرٍو عَلَىٰ شَيْخِنَا عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالمُؤْمِنِ الوَاسِطِيِّ(١)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضُ تَصَانِيْفِهِ فِي القِرَاءَاتِ، وَحَجَّ مِرَارًا، وَأَعَادَ بِـ«المُسْتَنْصَرِيَّةِ». وَوَلِيَ إِمَامَةَ «جَامِعِ الخَلِيْفَةِ» بِـ«بَغْدَادَ» مُدَّةً يَسِيْرَةً، ثُمَّ أَقَامَ بِـ«دِمَشْقَ» مُدَّةً، وَأَمَّ بِهَا بِـ«الضِّيَائِيَّةِ» وَكَانَ حَسَنَ القِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ وَالحَدِيْثِ، ذَا عِبَادَةٍ، وَتَهَجُّدٍ، وَصَنَّفَ كَثِيْرًا فِي الحَدِيْثِ وَعُلُوْمِهِ، وَفِي الفِقْهِ وَالرَّقَائِقِ.

وَقَدِمَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ إِلَىٰ «بَغْدَادَ» فَأَقَامَ بِهَا يَسِيْرًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَىٰ الحَجِّ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ، وَحَجَجْتُ أَنَا تِلْكَ السَّنَةِ أَيْضًا مَعَ وَالِدِي، فَقَرَأْتُ عَلَىٰ شَيْخِنَا أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ «ثُلَاثِيَّاتِ البُخَارِيِّ» بِـ«الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ»(٢).

---

(١) تَقَدَّمَ التَّعْرِيْفُ بِهِ فِي تَرْجَمَةِ نُوْرِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُوْدٍ البَغْدَادِيِّ (ت: ٧٦٦هـ) ص(١٦) مِنْ هَـٰذَا الجُزْءِ. وَذَكَرَ ابنُ الجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (٢/ ٤٢٩) مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ «الكَنْزُ» فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ، وَهُوَ مَشْهُوْرٌ. جَمَعَ فِيْهِ لِلسَّبْعَةِ بَيْنَ «الشَّاطِبِيَّةِ» وَ«الإِرْشَادِ» ثُمَّ نَظَمَهُ فِي كِتَابٍ سَمَّاهُ «الكِفَايَةَ» عَلَىٰ طَرِيْقِ «الشَّاطِبِيَّةِ»، وَكَانَ قَدْ نَظَمَ قَبْلَ ذٰلِكَ كِتَابَ «الإِرْشَادِ» وَسَمَّاهُ «رَوْضَةَ الأَزْهَارِ».

(٢) فِي (ط): «اليَزِيْدِيَّة». وَالحِلَّةُ مَدِيْنَةٌ مَعْرُوْفَةٌ فِي جَنُوْبِ «بَغْدَادَ» زُرْتُهَا مِرَارًا فِيْهَا مُتْحَفٌ لآثَارِهَا جَمِيْلٌ جِدًّا، وَاسْمُهَا قَدِيْمًا «بَابِلُ» مَدِيْنَةٌ أَثَرِيَّةٌ قَدِيْمَةٌ جَمَعَ تَارِيْخُهَا الرَّئِيْسُ أَبُو البَقَاءِ هِبَةُ اللهِ الحِلِّيُّ (ت: القَرن السَّادس) وَاسْمُهُ: «المَنَاقِبُ المَزْيَدِيَّة في أَخْبَارِ المُلُوْكِ الأَسَدِيَّةِ» حَقَّقَهُ د/ صَالح مُوسَىٰ درادكه، ود/ مُحَمَّد عبدالقَادر خريسات من كلية الآداب بالجامعة الأُردنيةِ. وَطَبَعَتْهُ الجَامِعَة المَذْكُوْرة بعد سنة (١٤٠٤هـ)، وَجَمَعَ شُعَرَائها عَلِيٌّ الخَاقَانِيُّ مَطْبُوْعٌ، وَهِي مَنْسُوْبَةٌ إِلَىٰ «آلِ مَزْيَدٍ» أُسْرَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، يُنْسَبُوْنَ إِلَىٰ جَدِّهِمْ مَزْيَدِ بنِ مَرْثَدِ بنِ الدَّيَّانِ. وَالمَقَامُ هُنَا لاَ يَسْمَحُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذٰلِكَ فَالتَمِسْهُ فِي المَصَادِرِ =

ثُمَّ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ قَبْلَ وُصُوْلِهِ إِلَىٰ «مَكَّةَ» بِمَنْزِلَةِ «حَاجِرٍ»[(١)]، صَبِيْحَةَ يوْمِ الثُّلاَثَاءِ حَادِي عِشْرِيْنَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ نَوَىٰ الإِحْرَامَ، وَذٰلِكَ قَبْلَ الوُصُولِ إِلَىٰ المِيْقَاتِ. وَدُفِنَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ، وَمَعَهُ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِيْنَ نَفْسًا بِالطَّاعُونِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥١٩ـ وَفِي هَٰذِهِ المُدَّةِ، تُوُفِّيَ بِـ«دِمَشْقَ» المُحَدِّثُ الكَبِيْرُ المُؤَرِّخُ الحَافِظُ **أَبُوالخَيْرِ سَعِيْدُ بْنُ عَبْدِاللهِ**[(٢)] الدِّهْلِي الحَرِيْرِيُّ، مَوْلَىٰ الصَّدْرِ صَلاَحِ الدِّيْنِ

= إِنْ شِئْتَ مِنْها «المُنْتَظَمُ» وَ«الكَامِلُ» في التَّارِيْخِ، وَ«البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ»... وَغَيْرِهَا.

(١) مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٢/ ٢٠٤).

(٢) ٥٩١ ـ **أَبُوالخَيْرِ الدِّهْلِيُّ** (٧١٢ـ٧٤٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ علَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ الله (وَرَقَة: ١١٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَد (٥/ ٨٧)، وَمُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٥)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي المَقْصَدِ الأَرْشَدِ. وَيُرَاجَعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (١٠٤)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٧٧)، ذَيْلُ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٦٥)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٥/ ٢٣٣)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٢/ ٤٠٨)، وَالوَفَيَاتُ لاِبْنِ رَافِعٍ (٢/ ١١١)، وَمُنْتَخَبُ المُخْتَارِ (٥٧)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٣/ ٧٩٤)، وتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ٥٧٩١)، وَالمُنْتَقَىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ لَهُ وَرَقَة (١٠٣) وَالدُّرَرُ الكَامِنَة (٢/ ٢٢٩)، وَذَيْلُ طَبَقَاتِ الحُفَّاظ (٣٥٦)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٦٣) (٢٧٨). وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ»، وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ، وَهُوَ فِي المُعْجَمِ نُسْخَةِ أَحْمَدَ الثَّالِثِ (١/ وَرَقَة: ٦٣).

وفِي (ط): «الذَّهَبِيُّ» خَطَأٌ ظَاهِرٌ، وَ(الدِّهْلِيُّ) بِكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الهَاءِ نِسْبَةً إِلَىٰ «دِهْلَةَ» مَدِيْنَةٌ بِـ«الهِنْدِ» وُلِدَ بِهَا هَـٰذَا البَغْدَادِيُّ المُحَدِّثُ، وَفِي «المُعْجَمِ المخْتَصِّ» هِنْدِيٌّ نَشَأَ بِـ«بَغْدَادَ» وَزَادَ الصَّفَدِيُّ فِي نِسْبَةِ: «الهِلاَلِيُّ». وَلَعَلَّها تَحْرِيْفٌ =

عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عُمَرَ الحَرِيْرِيُّ .

وَكَانَ مَوْلِدُهُ ـ تَقْدِيْرًا ـ سَنَةَ اثْنَتَيْ[١] عَشْرَةَ وَسَبْعِمَائَةَ . سَمِعَ بِـ«بَغْدَادَ» مِنَ الدَّقُوقِيِّ، وَخَلْقٍ[٢]، وَبِـ«دِمَشْقَ» مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ الكَمَالِ، وَأُمَمٍ[٣]، وَبِـ«القَاهِرَةِ» وَ«الإِسْكَنْدَرِيَّةِ»[٤] وَبُلْدَانٍ شَتَّى[٥] . وَعُنِيَ بِالحَدِيْثِ[٦]، وَأَكْثَرَ مِنَ السَّمَاعِ وَالشُّيُوْخِ، وَخَرَّجَ، وَجَمَعَ تَرَاجِمَ كَثِيْرَةً لأَعْيَانِ أَهْلِ «بَغْدَادَ» وَخَرَّجَ الكَثِيْرَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الرَّدْئِي كَثِيْرًا .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ[٧] لَهُ رِحْلَةٌ، وَعَمَلٌ جَيِّدٌ، وَهِمَّةٌ فِي التَّارِيخِ، وَتَكْثِيْرِ المَشَايِخِ، وَالأَجْزَاءِ وَهُوَ ذَكِيٌّ، صَحِيْحُ الذِّهْنِ، عَارِفٌ بِالرِّجَالِ حَافِظٌ .

= عَنِ «الهِنْدِيِّ» .

(١) فِي (ط) : «اثني عشر» .

(٢) مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ أَبِي الجَيْشِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ سِبْطُ ابْنُ الزَّجَّاجِ، والشَّيْخُ صَفِيُّ الدِّيْنِ عَبْدُالمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِالحَقِّ .

(٣) مِنْهُمْ: أَبُوبَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِالجَبَّارِ المَقْدِسِيُّ، وَأَبُوبَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَحمَدَ بْنِ عَنْبَرٍ، وَشِهَابُ الدِّيْنِ أَحمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بن غَانِمٍ .

(٤) سَمِعَ بِـ«القَاهِرَةِ» أَحمَدَ بْنَ أَحمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَنَانَ الشَّارِعِيَّ، وَأَبَا العَبَّاسِ أَحمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ الجَابِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَالِي بن نَجْمٍ الدِّمْيَاطِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الفَارِقِيَّ، وزَهْرَةَ ابْنَةَ عُمَرَبْنِ حُسَيْنٍ الخُتَنِيِّ . وَإِسْمَاعِيْلَ بْن عَبْدِرَبِّهِ، وَأَحْمَدَ بْنَ كُشْتَغْدِيَّ والمَيْدُوْمِيَّ .

(٥) مِنْهَا «بَعْلَبَكَّ» وَ«طَرَابُلُسَ» .

(٦) مِنْ هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ، قَالَ: «وَقَال ابْنُ رَجَبٍ فِي طَبَقَاتِ الحَنَابِلَة» عُنِيَ بِالحَدِيْثِ . . . » .

(٧) أَوَّلُ هَـٰذَا النَّصِّ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ ذَكِيٌّ . . . » لَمْ يَرِدْ فِيْهِ؟! =

. . . .

= وَنَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ نَصًّا آخرَ لَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ مِنَ «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» وَابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ قَدْ انْتَقَىٰ مِنَ «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»، مَا هُوَ أَوْفَىٰ مِنَ المَطْبُوعِ؟!

يَقُولُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِين ـ عَفَااللهُ عَنْهُ ـ: لَهُ أَكْثَرُ مِنْ رِحْلَةٍ إِلَىٰ «مِصْرَ» فَقَدْ جَمَعَ رِحْلَتَهُ الثَّانِيَةَ فِي كِتَابٍ قَالَ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ: «وَمِنْ تَصَانِيْفِهِ: «تَفَتُّتُ الأَكْبَادِ فِي وَاقِعَةِ بَغْدَادَ» كَتَبْتُ لَهُ عَلَيْهِ تَقْرِيْظًا، وَ«الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ إِلَىٰ مِصْرَ»، وَكَتَبْتُ لَهُ عَلَيْهَا مَا نُسْخَتُهُ: «وَقَفْتُ عَلَىٰ هَـٰذَا السِّلْكِ الَّذِي جَمَعَ دُرَّ القَرِيْضِ. . . لأَنَّهُ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ، الإِمَامِ، الرَّحَّالِ، الجَوَّالِ، نَجمِ الدِّيْنِ سَعِيْدٍ الدِّهْلِيِّ الحَرِيْرِيِّ، الحَنْبَلِيِّ أَدَامَ اللهُ بِهِ الانْتِفَاعَ، وَشَنَّفَ بِأَقْوَالِهِ الأَسْمَاعَ:

إِمَامٌ إِذَا نَادَاهُ فِي الفَضْلِ حَاسِدٌ   تَعَثَّرَ عِلْمًا إِنَّ ذَاكَ سَعِيْدُ
كَذٰلِكَ لَوْ جَارَاهُ فِي أَمَدِ العُلاَ   لَقُلْنَا اقْتَصِرْ فَالنَّجْمُ مِنْكَ بَعِيْدُ

وَكَانَ قَدْ قَالَ قَبْلَ ذٰلِكَ. . . «وَكَانَ لَهُ عَمَلٌ جَيِّدٌ، وَهِمَّةٌ، وَرِحْلَةٌ لِلأَقَالِيْمِ وَعَزْمَهُ، لَمْ يَكُنْ آخِرَ وَقْتٍ مِثْلَهُ فِي هَـٰذَا الشَّانِ، وَلاَ مَنْ يُدَانِيْهِ فِي عُلُوِّ المَكَانِ، لأَنَّهُ يَعْرِفُ التَّرَاجِمَ وَالوَفَيَاتِ، وَمَا فِيْهَا مِنِ اخْتِلاَفِ الرِّوَايَاتِ، وَهَـٰذَا أَمْرٌ قَلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ يَعْتَنِي بِهِ. . . وَكَانَ بَعْدَ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ قَائِمًا بِهَـٰذَا «الشَّأْنِ» فِي الشَّامِ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَبْقَ فِي هَـٰذَا الفَنِّ بَشَاشَةٌ. . . وَلَهُ تَوَالِيْفُ كَتَبْتُ عَلَيْهَا أَنَا وَغَيْرِي مِنْ فُضَلاَءِ العَصْرِ تَقْرِيْضًا، وَمَدَحْنَاهُ فِيْهَا تَصْرِيْحًا لاَ تَعْرِيْضًا. . . ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ قَدْ سَمِعَ عَلَيَّ بَعْضَ تَوَالِيْفِي» وَحَدَّثَ، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا سَمَّاهَا «عِدَّةَ الطَّائِعِيْنَ وَعُمْدَةَ السَّامِعِيْنَ».

ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي تَارِيْخِ عُلَمَاءِ «بَغْدَادَ» «المُنْتَخَبِ المُخْتَارِ»، وَقَالَ: «وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ حَفِظَ «العُمْدَةَ» عَلَىٰ مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ».

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «المُحَدِّثُ، العَالِمُ اليَقِظُ، شَابٌّ مُحَصِّلٌ، مِنْ طَلَبَةِ «بَغْدَادَ» لَهُ عَمَلٌ جَيِّدٌ، وَجَوْدَةُ ذِهْنٍ».

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٩هـ):

. . . .

=

1411 ـ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْن أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُحِبِّ، أَبُوإِسْحَـٰقَ، بُرْهَانُ الدِّيْنِ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: المُعْجَمِ المُخْتَصِّ (٥١)، وَمِنْ ذُيُولِ العِبَرِ (٢٧٨)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٩١)، وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٥٥٦)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (١/ ٩). وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ (ت: ٧٣٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ عَبْدِاللهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٧هـ). وَأَخُوْهُ: عَبْدُاللهِ بْنُ أَحمَد بْنُ عَبْدِاللهِ (ت: ٧٣٧هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1412 ـ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ المَرْدَاوِيُّ، يُعْرَفُ بِـ«ابْنِ الحَاجِّ» ذَكَرَهُ ابنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٧٢)، وَالغَالِبُ عَلَىٰ أَهْلِ «مَرْدَا» أَنَّهُمْ مِنَ الحَنَابِلَةِ.

1413 ـ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ المُحِبِّ شِهَابُ الدِّيْنِ، أَبُوالفَتْحِ، الصَّالِحِيُّ، المَقْدِسِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ١٠٩) وَوَصَفَهُ بِـ«المُحَدِّثِ» المُفِيْدِ، وَقَالَ: «وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، وَقَرَأَ قَلِيْلاً، وَخَرَّجَ لِبَعْضِ شُيُوْخِهِ، وَحَصَّلَ الأَجْزَاءَ، وَحَجَّ، وَكَانَ دَيِّنًا، خَيِّرًا، بَشُوشَ الوَجْهِ، حَسَنَ المُلْتَقَىٰ، كَثِيْرَ التَّوَدُّدِ وَالمُرُوءَةِ، وَهُوَ مِنْ «آلِ المُحِبِّ» أُسْرَةِ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَدْرَكِ الأَوَّلِ فِي وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ. أَخْبَارُهُ فِي: المُعْجَمِ المُخْتَصِّ (٢٠) وَقَالَ: «سَمِعَ مِنِّي» وَذَيْلُ العِبَرِ (٢٧٨)، وَذَيْلُ تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (٥٧)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٥٦٣)، وَقَالَ: «وَقَدْ أَهْمَلَهُ ابْنُ كَثِيْرٍ»، وَالدُّرَرِ الكَامِنَة (١/ ١٩١)، وَلَحَظُ الأَلْحَاظِ (١٢٦).

1414 ـ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالقَوِي بْنِ بَدْرَانَ شِهَابُ الدِّيْنِ، المَرْدَاوِيُّ. وَالِدُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) الإِمَامُ صَاحِبُ «مَنْظُومَةِ الآدَابِ»، وَأَحْمَدُ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ١١٠)، وَقَالَ: «حَضَرَ عَلَىٰ ابنِ البُخَارِيِّ» «جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ»، وَسَمِعَ «مَشْيَخَتَهُ»، وَ«جُزْءَ الأَنْصَارِيِّ» وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ لِلحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، نُسْخَةُ أَحْمَدَ الثَّالِث (وَرَقَة: ٢١) وَلَمْ يَرِدْ فِي المُعْجَمِ المَطْبُوعِ؟!

1415 ـ وَإِسْمَاعِيْلُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْن سَعْدٍ المَقْدِسِيُّ

. . . .

= الشَّيْخُ، مَجْدُالدِّيْنِ الحَنْبَلِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ رَافعِ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٧٩)، وَقَالَ: «حَضَرَ عَلَىٰ ابْنِ البُخَارِيِّ، وَحَدَّثَ».

1416 - **وَأَيُّوبُ بْنُ صَخْرٍ** ذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٤)، وَقَالَ: «مِنْ تَلاَمِيْذِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ» تُوُفِّيَ بِـ«حِمْصَ» فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ.

1417 - **أَبُوبَكْرِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِالأَحَدِ بْنُ بُخَيْخٍ الحَرَّانِيُّ**، أَخُو عُمَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي وَفَيَاتِ هَـٰذِهِ السَّنَةِ. وَوَالِدُهُمَا سَعْدٌ (ت: ٧٢١هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوْهُمَا **مُحَمَّدٌ** (ت: ٧٢٣هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْتُ مَنْ عَرَفْتُ مِنْ أُسْرَتِهِ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ، فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذٰلِكَ هُنَاكَ. وَابْنُهُ هُوَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّةِ (٤٢٨). وَأَبُوبَكْرٍ هَـٰذَا ذَكَرَهُ تَقِيُّ الدِّيْنِ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٤٤) وَقَالَ: «سَمِعَ عَلَىٰ الفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَهُ»، تَخْرِيْجَ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ» وَخَرَّجَ مُحَقِّقُ «التَّقْيِيْدِ» تَرْجَمَتَهُ عَنِ الوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٨٦)، وَقَالَ: «وَاسْمُهُ: عُمَرُ بْنُ سَعْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالأَحَدِ بْنِ بُخَيْخٍ أَبُوبَكْرٍ»؟!.

يَقُولُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ - عَفَا اللهُ عَنْهُ -: وَفِي هَـٰذَا أَخْطَاءٌ كَثِيْرَةٌ، فَالمَذْكُورُ هُنَا غَيْرُ عُمَرَ، بَلْ هُوَ أَخُوْهُ كَمَا أَثْبَتْنَا، وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ «أَبُوبَكْرٍ» كَمَا نَسَبَ إِلَيْهِ المُحَقِّقُ؟! بَلْ قَالَ: «أَبُو حَفْصٍ» وَهُوَ الصَّحِيْحُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا كُنْيَةٌ تَغْلِبُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ يُسَمَّىٰ عُمَرَ، وَفَوْقَ هَـٰذَا وَذَاكَ: لَمَّا ذَكَرَ الحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّيْنِ فِي «التَّوْضِيْحِ»: أَوْلاَدَ سَعْدِ الدِّيْنِ - وَالِدَهُمَا - قَالَ: «وَأَوْلاَدُهُ: مُحَمَّدٌ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُالأَحَدِ...» فَفَرَّقَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ. وَمِنْ أَخْطَاءِ المُحَقِّقِ المَذْكورِ أَنَّهُ أَثْبَتَ فِي تَرْجَمَتِهِ «نُجَيْحٍ» وَنَقَلَ عَنِ الوَفَيَاتِ «بُخَيْخٍ» فَأَيُّهُمَا الصَّحِيْحُ فِي رَأْيِهِ؟!

1418 - **وَزَيْنَبُ بِنْتُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الخَبَّازِ**، مُحَدِّثَةٌ، مُسْنِدَةٌ، تُلَقَّبُ: «أَمَةَ العَزِيْزِ» وَالِدُهَا: إِسْمَاعِيْلُ (ت: ٧٠٣هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَذَكَرْنَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ

. . . .

= مَنْ عرَفْنا مِنْ أَهلِ بيْتِه. أَخْبارُها في: مُعْجمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٤٩)، وَالمُنْتَقىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ (وَرَقَة: ٩٦)، وَذَيْلِ العِبر (٢٨١)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٢/ ٣٩١)، وَمُعْجَمِ ابْن رَجَبٍ «المُنْتَقىٰ» رَقم (٩٢)، وَالوفَياتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ١١٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٦٧)، وَتَارِيْخ ابْنِ قَاضِي شُهْبَة (٢/ ١/ ٥٧٨)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/ ٢١١)، وَفِهْرِسِ الفَهَارِسِ (٢/ ٧١).

1419 ـ وَستُّ العَرَبِ ابْنَةُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، وَالِدُهَا القَاضِي تَقِيُّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانُ (ت: ٧١٥هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٦٢) وَقَالَ: «أَجَازَ لَهَا جَمَاعَةٌ، وَلاَ أَعْلَمُهَا حَدَّثَتْ».

1420 ـ وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالحَمِيْدِ بْنِ عَبْدِالهَادِي بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، أَبُومُحَمَّدٍ وَأَبُوالفَرَجِ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (١/ ٣٧٧)، وَهُوَ فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» كَمَا فِي المُنْتَقَىٰ مِنْهُ لابْنِ قاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٥٩١)، وَنَقَلَ عَنْ زَيْنِ الدِّيْنِ العِرَاقِيِّ، وَالوفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ١١٠)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَة (٢/ ٤٥٠).

1421 ـ وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، شَمْسُ الدِّيْنِ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ عُرِفَ بـ«المِصْرِيِّ» جَدُّهُ شَمْسُ الدِّيْنِ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الإِمَامُ صَاحِبُ الشَّرْحِ الكَبِيْرِ (ت: ٦٨٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدُهُ: عِزُّالدِّيْنِ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٧٧)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ الأَبَرْقُوهِيِّ «صِفَةَ المُنَافِقِ» وَ«جُزْءَ ابْنِ الطَّلاَّيَةِ»، وَحَدَّثَ».

1422 ـ وَعَبْدُالقَادِرِ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ البَعْلِيُّ، مُحْيِي الدِّيْنِ المَعْرُوفُ بـ«ابْنِ القُرَيْشَةِ» المُحَدِّثُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّرُ، خَرَّجَ لَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ «مَشْيَخَةً» سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٢٣هـ) وَإِبْرَاهِيْمَ (ت: ٧٤٠هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَتَحَرَّفَتْ «القُرَيْشَةَ» إِلَىٰ «القُرَشِيَّةِ». فِي كَثِيْرٍ مِنَ المَصَادِرِ، وَفِي بَعْضِ المَصَادِرِ أَيْضًا: ابْنُ أَبِي البَرَكَاتِ، وَعَبْدُالقَادِرِ هَـٰذَا هُوَ جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالقَادِرِ (ت: ٧٦٥هـ) لأُمِّهِ كَمَا أَنَّهُ جَدُّ الحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ البَعْلِيُّ (ت: ٨٠٣هـ) لأُمِّهِ أَيْضًا؛ قَالَ

. . . .

= ابْنُ عَبْدِالهَادِي فِي الجَوْهَرِ المُنَضَّدِ (٣٢) يُعْرَفُ بـ«ابْنِ القُرَيْشَةِ» وَهُوَ لَقَبُ عَبْدِالقَادِرِ . . . » وَهَلْ وَالِدَةُ المُتَرْجَمِ فَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ جَوْهَرٍ البَعْلِيِّ (ت: ٧١٤هـ) الَّتِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهَا؟ قَالَ مُتَرْجِمُوهَا: «وَالِدَةُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيْمَ بْنَ بَرَكَاتٍ. . . » وَهُوَ أَخُو عَبْدِالقَادِرِ هَـٰذَا؟! يُحْتَمَلُ. وَوَالِدُهَا: إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مَحْمُودٍ (ت: ٦٤٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.
أَخْبَارُ عَبْدِالقَادِرِ فِي: أَعْيَانِ العَصْرِ (٣/ ١٢١)، وَالوَفَيَاتِ لابْنِ رَافِعٍ (٢/ ١٠٢)، وَمُعْجَمِ شِهَابِ الدِّيْنِ بنِ رَجَبٍ المُنْتَقَىٰ رَقَم: (٩٣)، وَتَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٠٠)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣) وَفِهْرِسِ الفَهَارِس (٢/ ٦٧)، وَهُوَ مُتَرْجَمٌ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ «نُسْخَة أَحْمَدَ الثَّالِثِ» (١/ وَرَقَة: ٩٨) وَلَمْ يَرِدْ فِي المَطْبُوعِ؟!

1423 ـ وَعَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالرَّزَّاقِ بنْ هِبَةِ اللهِ بْنِ كَتَائِبِ المَغَارِيُّ، الصَّالِحِيُّ، نِسْبَتُهُ إِلَىٰ «مَغَارَةِ الدَّمِ» بـ«جَبَلِ قَاسِيُونَ» بـ«دِمَشْقَ» ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٦٣)، وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيْخِ، الجَلِيْلِ، تَقِيِّ الدِّيْنِ» وَقَالَ: «سَمِعَ مِنَ الشَّمْسِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ البُخَارِيِّ، وَحَدَّثَ». تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ عَمِّهِ عِيْسَىٰ بن أَبِي مُحَمَّد بنِ عَبْدِالرَّزَّاقِ بنِ هِبَةِ اللهِ (ت: ٧٠٤هـ) وَأُخْتُ عَبْدِاللهِ هَـٰذَا: زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ (ت: ؟) لَهَا ذِكْرٌ فِي مُعجَمِ السَّمَاعَاتِ الدِّمَشْقِيَّة (٤٦٣)، وَهِيَ زَوْجَةُ أَحْمَدَ بن المُحِبِّ عَبْدِاللهِ المَقْدِسِيِّ أُمُّ أَوْلاَدِهِ «عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ» وَ«إِبْرَاهِيْمَ»، وَ«زَيْنَبَ». وَأَخُوهُ: أَبُوبَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْن عَبْدِالرَّزَّاقِ (ت: ٧٥١هـ).

1424 ـ وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هِبَةِ اللهِ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، أَبُوالحَسَنِ بْنُ العِزِّ الأَنْصَارِيُّ، بَهَاءُ الدِّيْنِ. قَالَ شِهَابُ الدِّيْنِ ابنُ رَجَبٍ: «مِنْ أَكَابِرِ كُتَّابِ الحُكْمِ بـ«دِمَشْقَ»، شَهِدَ عِنْدَ الحُكَّامِ، وَبَرَعَ فِي كِتَابِهِ الشُّهُوْدِ. . . وَخَرَّجَ لَهُ شَمْسُ الدِّيْنِ الشَّرِيْفُ الحُسَيْنِيُّ «مَشْيَخَةً»، وَحَدَّثَ بِهَا. وَفِي تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ: «الصَّدْرُ، المُعَمَّرُ، المُسْنِدُ، أَبُوالحَسَنِ. . . الحَنْبَلِيُّ». أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ العِبَرِ (٢٧٣)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٥٦)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٣/ ٤٦٧) وَالوَفَيَاتِ

. . . .

= لابْنِ رَافعٍ (٢/ ٦٢) ومُعْجَمِ ابنَ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» (رَقَم: ٨٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٠٣)، وَالسُّلُوْكِ (٢/ ٣/ ٧٩٥)، وَتَاريخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٠٦)، والدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ١٦٠).

1425 ـ وَعَلِيُّ بْنُ شِيْثَ، ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٦٠٥) وَقَالَ: الإِمَامُ، نُورُالدِّيْنِ المِصْرِيُّ، خَطِيْبُ جَامِعِ المَلِكِ بِـ«الحُسَيْنِيَّةِ» وَنَقَلَ عَنِ الحَافِظِ زَيْنِ الدِّيْنِ العِرَاقِيِّ قَوْلَهُ: «سَمعَ مِنَ الشَّيْخِ نَجْمِ الدِّيْنِ بْنِ حَمْدَانَ وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ» وَتُوُفِّيَ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ.

1426 ـ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِالكَرِيْمِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الحُسَيْنِيُّ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (٩٦)، وَعَنْهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٠٥) رَفَعَ ابْنُ رَجَبٍ نَسَبَهُ إِلَىٰ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَقَالَ: «كَانَ يَعِظُ بِمَشْهَدِ مُوسَىٰ الكَاظِمِ، وَيَرْتَجِلُ الشِّعْرَ الحَسَنَ، وَيَسُبُّ الرَّافِضَةَ، وَيَتَبَرأُ مِنْهُمْ، وَيَزُوْرُ قَبْرَ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَيُلاَزِمُ السُّنَّةَ، لاَسِيَّمَا إِذَا رَأَىٰ الغَرَقَ طَبَّقَ الأَرْضَ بِـ«العِرَاقِ» وَلَمْ يَدْنُ مِنْ قَبْرِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، فَأَخَذَ الشِّيْعَةَ فِي السُّفُنِ وَأَرَاهُمْ هَـٰذِهِ الآيَةَ. . .».

1427 ـ وَعُمَرُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَحْيىٰ السَّوَادِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٦١) وَقَالَ: «سَمِعَ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ الزَّينِ «جُزْءَ ابْنِ هَزَارمُرْد»، وَمِنْهُ، وَمِنْ التَّقِيِّ الوَاسِطِيِّ، وَمِنْ عُمَرَ بْنِ القَوَّاسِ «جُزْءَ ابْنِ عَبْدِالصَّمَدِ» وغَيْرِهِ، وَحدَّثَ، وَكَانَ أَبُوْهُ قَيِّمَ الصَّاحِبَةِ. . .» وَالصَّاحِبَةُ أَوْ الصَّاحِبِيَّةُ: مِنْ مَدَارِسِ الحَنَابِلَةِ مَشْهُوْرَةٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مِرَارًا. وَوَالِدُهُ لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ.

1428 ـ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيَّةُ، ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٩٥)، وَقَالَ: «سَمِعْتُ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ» وَوَالِدُهَا: شَرَفُ الدِّيْنِ عَبْدُاللهِ (ت: ٧٠٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَجَدُّهَا الإِمَامُ المَشْهُوْرُ: شَمْسُ الدِّيْنِ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٨٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

. . . .

= 1429 ـ **وفَرَجُ بْنُ عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ**، أَبُوالفَضْلِ الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، المُقْرِيءُ، الجِيْتِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ في مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ١٠٠)، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رقَم (٩٨)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٢٦٦)، وَفِيهِ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٧٤٨هـ) وَتَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٢٢)، وَالدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/ ٣١٢)، وَ«الجِيْتِيُّ» بِجِيْمٍ، وَيَاءٍ مُثَنَّاة مِنْ تَحْتٍ، وَتَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ فَوْقٍ، وَيَاءِ آخِرِ الحُرُوْفِ، نِسْبَةً إِلَىٰ «جِيْت» مِنْ أَعْمَالِ «نَابُلُسَ».

1430 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ** بنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدٍ المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، خَطِيْبُ «زَمَلْكَا» سِبْطُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَلِيٍّ تَقِيِّ الدِّيْنِ الوَاسِطِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: وَفَيَاتِ ابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٨٣)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٣١).

1431 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ** بْنِ أَبِي بَكْرٍ الحَرِيْمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ عُرِفَ بـ«ابْنِ الحَرَاصِيْفِيِّ» شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ، ذَكَرَهُ المُقْرِيءُ شِهَابُ الدِّيْنِ بْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٠٠).

1432 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ** بنِ أَبِي العِزِّ بْنِ الصَّبَّابِ الحَرَّانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٨٣)، وَقَالَ: سَمِعَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَهُ» تَخْرِيْجَ ابْنِ بَلْبَانَ، وَ«المُنْتَقَىٰ مِنَ المُسْنَدِ» وَ«الغَيْلاَنِيَّاتِ»، وَكَانَ فِيْهِ دِيَانَةٌ، وَخَيْرٌ، وَصَدَقَةٌ. وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ العِبَرِ (٢٧٦)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٢٢٧)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٣٤)، وَلَحْظُ الأَلْحَاظِ (١٢١)، وَالدَّارِسُ (١/ ١٢٨)، وَهوَ بَانِي المَدْرَسَةِ الصَّبَّابِيَّةِ، وَفُتِحَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِيْنَ. قَالَ ابْن كَثِيْرٍ: «وَكَانَتْ هَـٰذِهِ البُقْعَةُ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ خَرِبَةً شَنِيْعَةً فَعَمَّرَهَا هَـٰذَا الرَّجُلُ وَجَعَلَهَا دَارَ قُرْآنٍ وَدَارَ حَدِيْثٍ لِلْحَنَابِلَةِ، وَوَقَفَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَيْهَا أَوْقَافًا جَيِّدَةً».

1433 ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نِعْمَةَ** بْنِ سَالِمِ بْنِ نِعْمَةَ المَقْدِسِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوفيات (٢/ ٩٦).

1434 ـ **مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ** بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ،

. . . .

= بَدْرُالدِّيْنِ، مِنْ «آلِ أَبِي عُمَرَ بنِ قُدَامَةَ». ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٩١).

1435 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ خَلِيْلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ المَرَاغِي**، بِهَـٰذِهِ الكَلِمَاتِ فَحَسْبُ ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ١١٦)، وَفِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٤/ ٥٤) وَزَادَ: «. . . ابْنُ أَبِي بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ المَرَاغِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المُؤَذِّنُ بِـ«الخَانِقَاهُ الصَّلاَحِيَّةِ» شَرَفُ الدِّيْنِ، سَمِعَ مِنْ أَبِيْهِ وَغَيْرِهِ وَحَدَّثَ. . .» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَوَالِدُهُ **خَلِيْلٌ** (ت: ٦٨٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1436 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِالدِّيْنِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ المَقْدِسِيُّ**، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٩٨)، وَالفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (١/ ١٢٣)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ دَاوُدَ بْنِ حَمْزَةَ (ت: ٧٠١هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَوَالِدُهُ هَـٰذَا أَخُو الشَّيْخِ القَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ (ت: ٧١٥هـ).

1437 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ**، المَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ العَفِيْفِ» النَّابُلُسِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٧١)، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ، المُنْتَقَىٰ رَقَم: (١١١)، وَتَارِيْخُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٤٨). وَفِيْهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ. . . بِسُقُوْطِ أَبِيْهِ وَجَدِّهِ فِي المَطْبُوعِ وَهُمَا مَوْجُودَانِ فِي النُّسخَةِ المَخْطُوطَةِ؟! وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ عَبْدَاللهِ (ت: ٧٣٦هـ) وَأُسْرَتُهُمْ مَشْهُوْرَةٌ بِالعِلْمِ.

1438 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالهَادِي بْنَ عَبْدِالحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالهَادِي المَقْدِسِيُّ**، الصَّالِحِيُّ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٦٢): «سَمِعَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ، وَحَدَّثَ وَكَتَبْتُ لَهُ «مَشْيَخَةً»، وَكَانَ مُحْتَسِبَ الصَّالِحِيَّةِ مِنْ بَيْتِ حَدِيْثٍ وَصَلاَحٍ، حَدَّثَ مِنْ أَهْلِهِ جَمَاعَةٌ.

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: «آلُ عَبْدِالهَادِي» مِنْ «آلِ قُدَامَةَ» المَقَادِسَةِ مَشْهُوْرَةٌ بِالعِلْمِ فَجَدُّهُ: عَبْدُالحَمِيْدِ وَأَخُو جَدِّهِ هَـٰذَا: مُحَمَّدٌ مَاتَا مَعًا سَنَةَ (٦٥٨هـ) وَلَهُمَا أَوْلاَدٌ وَأَحْفَادٌ فِي ذِكْرِهِمْ إِطَالَةٌ. وَوَالِدُهُ: عَبْدُالهَادِي (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ=

. . . .

= الدِّمَشْقِيَّةِ (٤٠٩) وَأَخُوهُ هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالهَادِي بْنِ عَبْدِالحَمِيْدِ (ت: ٧٥٢هـ) وَأَحْمَدُ هَـٰذَا هُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالهَادِي المُحَدِّثُ المَشْهورُ (ت: ٧٤٤هـ) تِلْمِيْذُ شَيْخِ الإِسْلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ وَجَامِعِ سِيْرَتِهِ، ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُحَمَّدٌ هَـٰذَا المُسْتَدْرَكُ هنا هُوَ وَالِدُ المُحَدِّثَتَيْنِ المَشْهُورَتَيْنِ؛ عَائِشَةَ (ت: ٨١٦هـ) وَفَاطِمَةَ (ت: ٨٠٣هـ) وَأَخَوَيْهِمَا: مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدٍ (ت: ؟) وَعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٧٤٩هـ) الآتِي فِي الاِسْتِدْرَاكِ عَلَىٰ هَـٰذِهِ السَّنَةِ، وَيَظْهَرُ أَنَّ فَاطِمَةَ هِيَ زَوْجَةُ ابْنِ عَمِّ أَبِيْهَا: مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُحَدِّثِ المَشْهُوْرِ (ت: ٧٤٤هـ) أُمُّ أَوْلَادِهِ عَلِيٌّ وَأَحْمَدَ. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: الوَفَيَاتِ لِابْنِ رَافِعٍ (٢/ ٦١) وَذَيْلُ العِبَرِ (٢٧٣)، وَتَارِيخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٣٩) وَلَحْظُ الأَلْحَاظِ (١٢١) وَالقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (١/ ٢٧١) وَفِيْهِ: «مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ. . . ؟!».

1439 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيْبَكَ ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٦٤١) وَقَالَ: «المُحَدِّثُ، المُفِيْدُ، الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ المُعِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، سَمِعَ مِنَ الحَافِظِ الدِّمْيَاطِيِّ وَغَيْرِهِ. قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّيْنِ العِرَاقِيُّ، وَحَدَّثَ، وَقَرَأَ، وَكَتَبَ، وَأَفَادَ، وَضَبَطَ الأَسْمَاءَ».

1440 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالدَّائِمِ المَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ ابْن رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٦٣). جَدُّهُ: أَبُوبَكْرٍ (ت: ٧١٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَأَبُوجَدِّهِ الشَّيْخُ المُحَدِّثُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٦٨هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدُهُ: عَلِيٌّ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ.

1441 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِالمُنْعِمِ بْنِ نَعْمَةَ المَقْدِسِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٦٥، ٦٦) وَعَنْهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٤٢هـ). وَوَالِدُهُ: عَلِيٌّ (ت: ٧٠٢هـ) وَجَدُّهُ: عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ (ت: ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

1442 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ البَعْلِيُّ، بَهَاءُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضْلِ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي المُعْجَمِ المُخْتَصِّ (٢٥٦)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي: الوَفَيَاتِ لِابْنِ

٥٩٣ ـ **أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ**[1] بْنِ مُحَمَّدِ البَابَصْرِيُّ، البَغْدَادِيُّ، الفَقِيْهُ، الفَرَضِيُّ،

= رَافِع (٢٥٦)، وَذَيْلِ العِبَرِ (٢٧٤)، وَذَيْلِ تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٥٧)، وَتَارِيْخ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٤٧)، وَالدَّارِسِ (٢/ ١٣٩، ١٤٠، ١٦٨). وَوَالِدُهُ الإِمَامُ المَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ (ت: ٧٠٩هـ). ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهُ لأُمِّهِ: شَرَفُ الدِّيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ اليُوْنِينِيُّ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٨٠٣هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِالهَادِي فِي الجَوهَرِ المُنَضَّدِ (٣٢) عَنِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ فِي «تَارِيْخِهِ». وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيْهِ أَحْمَدَ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٤٨هـ).

1443 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِاللهِ بْنِ أَبِي العِزِّ بْنِ مُسَاوِرِ بْنِ مَزْرُوعٍ الزَّيْنِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ٧٠)، وَوَصَفَهُ بـ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الفَاضِلِ شَمْسِ الدِّيْنِ، أَبُوعَبْدِاللهِ. وَقَالَ: «سَمِعَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتِهِ» وَعَبْدِالرَّحمـٰنِ بْنِ الزَّينِ «جُزْءَ الأَنْصَارِيِّ»، وَحَدَّثَ، وَحَفِظَ «العُمْدَتَيْنِ»، وَتَنَزَّلَ فِي المَدَارِسِ... وَكَانَ نَقِيْبَ القَاضِي شَرَفِ الدِّيْنِ بْنِ الحَافِظِ. وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٤٨)، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ الشَّيْخِ القَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ المُسَلَّمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَزْرُوعٍ الزَّيْنِيِّ، الصَّالِحِيِّ (ت: ٧٢٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1444 ـ وَنَفِيْسَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَالِمِ الخَبَّازِ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوْخِ (٢/ ٣٥٦)، وَابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ٧٦)، وَالفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٩٦)، وَالحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ١٦٩)، وَابنُ فَهْدٍ فِي لَحْظِ الأَلْحَاظِ (١٢٣).

1445 ـ يُوْسُفُ بْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّيْنِ العَجَمِيُّ، إِمَامُ «مَسْجِدِ ابْنِ هِشَامٍ». ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٦٥٥)، وَقَالَ: «قَالَ ابْنُ كَثِيْرٍ: «كَانَ يُجِيْدُ القُرآنَ المَجِيْدَ، وَيُؤَدِّي الرِّوَايَاتِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ... وَكَانَ لَهُ تَصْدِيْرٌ بِالجَامِعِ الأُمَوِيِّ، وَشَاعَ فِي وَقْتٍ أَنَّهُ أُذِنَ لَهُ فِي الفَتْوَىٰ، وَكَانَ حَنْبَلِيَّ الشُّغْلِ».

(١) ٥٩٣ ـ **جَمَالُ الدِّيْنِ البَابَصْرِيُّ (٧٠٧ ـ ٧٥٠هـ)**:

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤)، =

الأَدِيْبُ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو العَبَّاسِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمَائَةَ تَقْرِيْبًا، وَسَمِعَ الحَدِيْثَ مُتَأَخِّرًا عَلَىٰ شُيُوْخِنَا، كَالشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّيْنِ بْنِ عَبْدِالحَقِّ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ، وَغَيْرِهِمَا.

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ صَفِيِّ الدِّيْنِ، وَلاَزَمَهُ، وَعَلَىٰ غَيْرِهِ، وَبَرَعَ فِي الفِقْهِ وَالفَرَائِضِ وَالحِسَابِ، وَقَرَأَ الأُصُوْلَ، وَالعَرَبِيَّةَ، وَالعَرُوْضَ، وَالأَدَبَ، وَنَظَمَ الشِّعْرَ الحَسَنَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الحَسَنِ كَثِيْرًا، وَأَعَادَ بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَاشْتُهِرَ بِالاشْتِغَالِ وَالفُتْيَا، وَمَعْرِفَةِ المَذْهَبِ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فُضَلاَءُ الطَّوَائِفِ، وَدَرَّسَ بِـ«المَدْرَسَةِ العِصْمَتِيَّةِ»(١) لِلْحَنَابِلَةِ. وَكَانَ صَالِحًا، دَيِّنًا، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الأَخْلاَقِ، مُطَّرِحًا لِلتَّكَلُّفِ، حَضَرْتُ دُرُوْسَهُ وَإِشْغَالَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ الحَدِيْثَ.

وَتُوُفِّيَ فِي طَاعُونِ سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ بِـ«بَغْدَادَ» بَعْدَ رُجُوْعِهِ مِنَ الحَجِّ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْيَانِ «بَغْدَادَ» بِـ«دِمَشْقَ» صَلاَةَ الغَائِبِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٩٤ ـ وَمِمَّنْ اشْتَغَلَ عَلَيْهِ ـ أَعْنِي البَابَصْرِيَّ ـ وَانْتَفَعَ بِهِ القَاضِي **جَمَالُ الدِّيْنِ الأَنْبَارِيُّ**(٢) الشَّهِيْدُ، الإِمَامُ فِي التَّرَسُّلِ وَالنَّظْمِ. لَهُ نَظْمٌ فِي مَسَائِلَ فِي الفَرَائِضِ

= وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/ ١٤٧)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٨) وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٦)، وَيُرَاجَعُ: تَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١/ ١١٧) (المَخْطُوْطَ)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٢٢٩)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٦٦)(٨/ ٢٨٤)، وَتَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/ ٢٤٦).

(١) في (ط): «المُتَعصميَّة» وَسَبَقَ التَّنْبِيْهُ عَلَىٰ هَـٰذَا التَّصْحِيْحِ.

(٢) **٥٩٤ ـ القَاضِي جَمَالُ الدِّيْنِ الأَنْبَارِيُّ (؟ ـ ٧٦٥هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٩٤)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ١٢٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ»=

عَنَّفَهُ [١] عَلَيْهَا وَلاَزَمَهُ مُدَّةً.

٥٩٥ ـ والشَّرَفُ بنُ سَلُّومٍ[٢] قَاضِي حَرْبِي.

٥٩٦ ـ وَعَلِيٌّ الأَوَانِيُّ الفَرَضِيُّ[٣] قَاضِي «أَوَانَا».

٥٩٧ ـ والشَّيْخُ سَعْدٌ الحُصَيْنِي،[٤] وَبَيْنَهُ[٥] وَبَيْنَ قَاضِي القُضَاةِ شَرَفُ

= (٢/ ٥٣٩)، وَالسُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢/ ٧٨٥)، وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ ابنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» آخر النُّسْخَةِ، والدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٢٢٩)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ٣/ ٢٥٣)، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ٢٠٤) (٨/ ٣٤٩)، وَرُبَّمَا سُمِّيَ «عُمَرُ بْن عَبْدُ المُحْسِنِ».

(١) هَٰكَذَا رُسِمَتْ فِي النُّسَخِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ مُشْكِلَةٌ غير وَاضِحَةُ المَعْنَىٰ.

(٢) **٥٩٥ ـ الشَّرَفُ بْنُ سَلُّوم (؟ ـ ؟):**

لَهُ ذِكْرٌ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٧) كَمَا ذَكَرَ المُؤَلِّفُ دُونَ زِيَادَةٍ. وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي تَلاَمِيذِ ابنِ أَبِي السَّرِيِّ ص (٣٣) مِنْ هَٰذَا الجُزْءِ.

(٣) **٥٩٦ ـ عَلِيٌّ الأَوَانِيُّ (؟ ـ ؟):**

لَهُ ذِكْرٌ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٧)، كَمَا ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ دُونَ زِيَادَةٍ.

(٤) **٥٩٧ ـ سَعْدٌ الحُصَيْنِيُّ (؟ ـ ؟):**

لَهُ ذِكْرٌ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٧)، كَمَا ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ دُونَ زِيَادَةٍ.

(٥) هُنَا يَعُوْدُ الحَدِيْثُ عَنْ جَمَالِ الدِّيْنِ الأَنْبَارِيِّ.

الدِّيْنِ[١] مُرَاسَلَاتٌ بِأَشْعَارٍ حَسَنَةٍ، وَكَذٰلِكَ المَرْدَاوِي[٢] رَاسَلَهُ أَيْضًا فِي مُدَّةِ حُكْمِهِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ.

٥٩٨ ـ وَانْتَفَعَ بِهِ أَيْضًا الشَّيْخُ **شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ**[٣] بْنُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ السَّقَّاءِ مُرَبِّي الطَّائِفَةِ وَدَرَّسَ بِـ«المُجَاهِدِيَّةِ»، وَاشْتَغَلَ عَلَىٰ صَفِيِّ الدِّيْنِ، وَحَفَّظَهُ «مُخْتَصَرُ الهِدَايَةِ» لَهُ، وَكَتَبَ شَرْحَهُ، وَعُنِي بِهِ القَاضِي جَمَالُ الدِّيْنِ الأَنْبَارِيُّ ـ وَعَلَا بِـ«بَغْدَادَ» قَدْرُهُ، وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ. مِنْهُمْ: القَاضِي شَمْسُ الدِّيْنِ بِـ«بَغْدَادَ» الآنَ مُحَمَّدٌ البَرْفَطِيُّ[٤] بَعْدَ الأَنْبَارِيِّ، وَدَرَّسَ بِـ«البَشِيرِيَّةِ» بَعْدَ

---

(١) شَرَفُ الدِّيْنِ هُوَ عَبْدُاللهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الحَافِظِ عَبْدِالغَنِيِّ (ت: ٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) هُوَ القَاضِي جَمَالُ الدِّيْنِ يُوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٦٩هـ)، تَوَلَّىٰ القَضَاءَ بَعْدَ وَفَاةِ القَاضِي عَلَاءِ الدِّيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُنَجَّىٰ سَنَةَ (٧٥٠هـ) وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ عُزِلَ سَنَةَ (٧٦٨هـ) يُرَاجَعُ: قُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٨٢).

(٣) ٥٩٨ ـ **شَمْس الدِّينِ السَّقَّا** (؟ ـ ؟):

لَهُ ذِكْرٌ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤) وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٨٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥١٧) كَمَا ذَكَرَ المُؤَلِّفُ دُوْنُ زِيَادَةٍ. وَوَالِدُهُ: أَحمَد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٤) كَذَا فِي الأُصُوْلِ، وَفِي العِبَارَةِ تَقْدِيْمٌ وَتَأْخِيْرٌ صِحَّتُهَا: شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ البَرْفَطِيُّ القَاضِي الآنَ بِـ«بَغْدَادَ». وَشَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدٌ البَرْفَطِيُّ هَـٰذَا (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ. و«البَرْفَطِيُّ» مَنْسُوْبٌ إِلَىٰ «بَرْفَطَا» قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ نَهْرِ المَلِكِ قُرْبَ «بَغْدَادَ» كَمَا فِي مُعْجَمِ الأُدَبَاءِ (٦/ ٣٦٥).

ابنِ الخُضَرِيِّ[١]، وَالقَاضِي سَعْدٌ الحُصَيْنِيُّ[٢] وَنَصْرُ اللهِ المُحَدِّثُ[٣] وَغَيْرِهِمَا.

وأَمَّا القَاضِي جَمَالُ الدِّيْنِ عُمَرُ بْنُ إِدْرِيْسَ الأَنْبَارِيُّ: فَإِنَّهُ نَصَرَ المَذْهَبَ وأَقَامَ السُّنَّةَ، وَقَمَعَ البِدْعَةَ بِـ«بَغْدَادَ» وَأَزَالَ المُنْكَرَاتِ، وَارْتَفَعَ حَتَّىٰ لَمْ يَكُنْ فِي المَذْهَبِ أَجْمَلُ مِنْهُ فِي زَمَانِهِ، ثُمَّ وَزَرَ [للتَّتَرِ][٤] بَعْضُ الرَّافِضَةِ فَظَفَرُوا بِهِ، وَعَاقَبُوهُ مُدَّةً، فَصَبَرَ، ثُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَهُ أَهْلَكَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ عَاجِلاً بَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ، وَفَرِحَ أَهْلُ «بَغْدَادَ» بِهَلاَكِهِمْ، وَذٰلِكَ عَقِيْبَ مَوْتِهِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. ثُمَّ دُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ عِنْدَ المَدْرَسَةِ الَّتِي عَمَرَهَا بِهَا، وَعُمِلَ لَهُ الخَتَمَاتُ، وَرُثِيَ، وَتَرَدَّدَ أَهْلُ «بَغْدَادَ» إِلَىٰ المَقْبَرَةِ

---

(١) فِي (ط): «ابْن الحصري»، وَابْنُ الخُضَرِيِّ جَمَالُ الدِّيْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ خَلِيلٍ (ت: ٧٦٥هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ تَقِيِّ الدِّيْنِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّرِيْرَانِيِّ (ت: ٧٢٩هـ) وَخَرَّجْتُ تَرْجَمَتَهُ هُنَاكَ.

(٢) في (ط): «سعد والحصيني» وَإِنَّمَا هُوَ سَعْدٌ الحُصَيْنِيُّ بِسُقُوطِ حَرْفِ العَطْفِ، وقد تَقَدَّمَ.

(٣) هُوَ نَصْرُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، جَلاَلُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَتْحِ التُّسْتَرِيُّ، البَغْدَادِيُّ نَزِيْلُ «القَاهِرَة» (ت: ٨١٢هـ). مِنْ كِبَارِ الفُقَهَاءِ. يُرَاجَعُ: السُّحُبُ الوَابِلَةِ (٣/ ١١٤٩).

(٤) رُسِمَتْ فِي الأُصُولِ المُعْتَمَدَةِ هَكَذَا «الكبير» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ تَصْحِيحُهُ عَنْ «مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ» وَهُوَ الصَّحِيْحُ. وَجَاءَ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٢٧٥) فِي حَوَادِثِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ: وَفِي رَجَبٍ اسْتَعَادَ السُّلْطَانُ أُوَيْسٌ... مَدِيْنَةَ «بَغْدَادَ» مِنْ يَدِ الطَّوَاشِي مَرْجَانَ... فَأَقَامَ بِهَا السُّنَّةَ وَالعَدْلَ... ثُمَّ إِنَّ أُوَيْسَ قَبَضَ عَلَىٰ الطَّوَاشِي مَرْجَانَ وَاسْتَحْضَرَهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَطْلَقَ لَهُ، وَقَتَلَ الوَزِيْرَ الرَّافِضِيَّ، وَانْتَصَرَ أَهْلُ السُّنَّةِ بِذَلِكَ وَأَخَذَهُ أَهْلُ «بَابِ الأَزَجِ» فَأَحْرَقُوهُ، وَأَخَذَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الوَزِيْرِ الظَّالِمِ بِالشَّيْخِ جَمَالِ الدِّيْنِ الأَنْبَارِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ الوَزِيْرُ».

مُدَّةً، وانْتُقِمَ مِنْ أَعْدَائِهِ سَرِيْعًا ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ[١]. وَقَدْ جَمَعْتُ بَيْنَهُ

(١) جَاءَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» وَتُوُفِّيَ قَاضِي القُضَاةِ جَمَالُ الدِّيْنِ عُمَرُ بْن إِدْرِيْسَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ مَسْجُونًا مُبْتَلَىً بالرَّافِضَةِ، وَنِيْلَ بِشَيءٍ مِنَ العَذَابِ فَصَبَرَ مُحْتَسِبًا ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ لَقَدْ كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الزَّمَانِ، عَاشَ سَعِيْدًا، آمِرًا بِالمَعْرُوفِ، نَاهِيًا عَنِ المُنْكَرِ، وَمَاتَ شَهِيْدًا، رَفَعَ اللهُ دَرَجَاتِهِ، وَكَفَّرَ عَنْ سَيِّئَاتِه، أُسْوَةً بالشُّهَدَاءِ، لَيْلَةَ رَابِعَ عَشَرَ صَفَرٍ سَنَةَ ستٍّ وَسِتِّيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، قُرْبَ المَدْرَسَةِ الَّتِي أَنْشأَهَا ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ وَلَمْ يُمْهِلِ اللهُ أَعْدَاءَهُ المُلْحِدِيْنَ، وَلَمْ يُبَلِّغْهُمْ ظُهُوْرَ بِدَعِهِمْ بِـ«بَغْدَادَ» بَلْ أَخَذَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ أَخْذَ عَزِيْزٍ مُقْتَدِرٍ، بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ هَلَكَ الوَزِيْرُ ابْنُ الزَّرْكَشِيِّ الرَّافِضِيُّ، وَخَذَلَ اللهُ أَصْحَابَهُ، وَعُمِلَ القِرَاءَةُ عَلَىٰ قَبْرِ القَاضِي أَيَّامًا، وَرُئِيَ بِمَرَاتٍ كَثِيْرَةٍ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ الخَلْقُ ـ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ ثُمَّ بَعْدَ قَلِيْلٍ أُخِذَ قَاتِلُهُ بِجَامِعِ القَصْرِ بِـ«بَغْدَادَ» وَقُطِّعَ، وَأُحْرِقَ، وَطِيْفَ بِهِ مَحْرُوْقًا، وَفَرِحَ أَهْلُ «بَغْدَادَ». . . » وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِهَابِ الدِّيْنِ بْنِ رَجَبٍ اخْتِلَاطٌ وَصُحْبَةٌ، فَقَدْ كَتَبَ يَسْتَجِيْزُهُ هُوَ وَوَلَدُهُ عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذٰلِكَ قَصِيْدَةً أَوَّلُهَا:

يَا مَنْ بِهِمْ سُنَنُ الإِسْلَامِ تَتَّصِلُ ... وَعَنْهُـمْ سُنَـنُ الحُكَّـامِ وَالمِلَـلُ

ثُمَّ قَالَ:

تَفَضَّلُوا وَأَجِيْزُوا مَا أُجِيْزَ لَكُمْ ... وَمَا رَوَيْتُمْ وَمَا قُلْتُمْ أَيُّهَا النُّبُلُ

وَمَـا تَنَـاوَلْتُمُـوْهُ مِـنْ أَئِمَّتِكُـمْ ... مِنَ الكِتَابِ وَمِنْ تَفْسِيْرِهِ فَكِلُوا

إِلَىٰ الإِلٰـهِ تَعَـالَـىٰ كُـلَّ مُشْتَبِـهٍ ... مِنْهُ كَمَا السَّلَفُ الأَبْرَارُ قَدْ فَعَلُـوا

وَسُنَّةُ المُصْطَفَىٰ مَعَ مَا تَحَمَّلَ مِنْ ... عِلْمِ اللُّغَاتِ وَعِلْمِ النَّحْوِ وَانْتَهَلُوا

فَأَجَابَهُ ابْنُ رَجَبٍ بِقَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا:

يَا مَنْ إِلَيْهِ جَمِيْعُ الخَلْقِ يَبْتَهِلُ ... أَزْكَىٰ صَلَاتُكَ أَزْكَىٰ الرُّسْلِ تَتَّصِلُ

مُحَمَّدًا خَيْرَ مَبْعُـوثٍ بِمَـرْحَمَـةٍ ... وَالآلَ وَالصَّحْبَ وَالأَبْنَاءَ تَشْتَمِلُ

=

وَبَيْنَ قَاضِي قُضَاةِ «مِصْرَ» المُوَفَّقِ[١]، وَابْنِ جَمَاعَةٍ[٢]، بِمِنَىٰ يَوْمَ القَرِّ عَامَ ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ[٣].

٥٩٩ ـ **عَلاَءُ الدِّيْنِ أَبُوالحَسَنِ**[٤] عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّيْنِ، المنجَّى

= وَبَعْدُ فَاللهُ حَسْبِي قَدْ أَجَزْتُ لِمَنْ ... بِعَدْلِهِ فِي القَضَايَا يُضْرَبُ المَثَلُ
فَإِنَّنِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أُجِيْزَ لَهُ ... لَـٰكِنَّمَا أَمْرُهُ فِي النَّاسِ مُمْتَثَلُ
وَنَجْـلُهُ نَالَ فَضْـلاً نَـالَ وَالِـدُهُ ... مَا صَحَّ عِنْدَهُمَا بِالشَّرْطِ مُقْتَبلُ
عِنْدَ الأُوْلَىٰ وَقَفَا لِلْخَيْرِ أَجْمَعِهِ ... وَلِي مِئِيْنَ شُيُوْخٍ كُلُّهُمْ نُبُلُ
فَمِنْهُمْ شَيْخُنَا ذُو النُّوْنِ يُوْنُسُ عَنْ ... فَتَىٰ المُغِيْرَةِ يَرْوِي قَدْ عَلاَ الرَّجُلُ
فَتَىٰ جَمَاعَةَ وَالحَجَّارُ ثُمَّ فَتَىٰ الصَّـ ... ـنَّاجِ ثُمَّ أَبُـوحَيَّـانَ مُكْتَمِـلُ

. . . إِلَىٰ آخرها.

(١) هُوَ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالبَاقِي (ت: ٧٦٩هـ).

(٢) هُوَ عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٦٧هـ).

(٣) بَعْدَهَا فِي (ط): «وَسِتِّمَائَةَ»؟! وَهَـٰذَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ؛ وَالمَقْصُوْدُ: «وَسَبْعِمَائَةَ» لأَنَّ المُتَحَدِّثَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ مَوْلُوْدٌ سَنَةَ (٧٣٦هـ).

(٤) **٥٩٩ ـ عَلاَءُ الدِّيْنِ بْنُ المُنَجَّىٰ (٦٧٣ـ ٧٥٠هـ):**

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لاِبْنِ نَصْرِاللهِ وَرَقَة (١١٤) وَالمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧١)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٩١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٩١)، وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ (٢/ ٥٩)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٨١)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٣/ ٥٦٨)، وَالوَفَيَاتُ لاِبْنِ رَافِعٍ (٢/ ١٢٤)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٢٣٢)، وَدُرَّةُ الأَسْلاَكِ (وَرَقَة: ١٦٩)، وَمُعْجَمُ ابْنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رَقم (١١٩)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٦٩٥)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٣/ ٨١٣)، وَالذَّيْلُ التَّامُّ (١/ ١١٣)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٤١)، وَالقَلاَئِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٣٩٧) وَقُضَاةُ «دِمَشْقَ»، وَالشَّذَرَاتُ (٦/ ١٧٦) (٨/ ٢٨٥). مِنْ بَيْتِ العِلْمِ المَشْهُوْرِ الكَبِيْرِ بِـ«دِمَشْقَ» مِنْ كُبَرَائِهِمْ، وَمِنْهُ مَشْهُوْرٌ =

ابن[1] عُثْمَانَ بن أَسْعَدَ بنِ المُنَجَّىٰ التَّنُوخِيُّ، بـ«دِمَشْقَ» وَدُفِنَ بـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ».

= فُقَهَائِهِمْ، وَقُضَاتِهِمْ، وَمُفْتِيْهِمْ، وَمُعَلِّمِهِمْ، أَصْلُهُمْ مِنَ «المَعَرَّةِ» وأُرُوْمَتُهُمْ فِي «تَنُوْخَ». قَالَ الصَّفَدِيُّ: ذَكَرْتُ جَمَاعةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَـٰذَا التَّارِيخِ وَصَفَهُمُ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ فَقَالَ: «هُوَ بَيْتُ سَعَادَةٍ وَحِشْمَةٍ، وَسِيَادَةٍ وَنِعْمَةٍ، وَفَتْوَىٰ وَفُتُوَّةٍ، وَمَكَارِمِ لِلْنَّاسِ مَرْجُوَّةٍ، وَأَيَادٍ مُتَلَوِّنَةِ الأَنْوَاعِ مَتْلُوَّة:

مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاَقَيْتُ سَيِّدُهُمْ ... مِثْلُ النُّجُوْمِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ هَـٰذَا القَاضِي عَلاَءُ الدِّيْنِ كَثِيْرَ الرِّئَاسَةِ، غَزِيْرَ السِّيَاسَةِ، لاَ يَكَادُ أَحَدٌ يَسْبِقُهُ إِلَىٰ عَزَاءٍ وَلاَ هَنَاءٍ، وَلاَ يَنْزِلُ مِنْ مَضَارِبِ الرِّئَاسَةِ إِلاَّ فِي خِبَاءِ مُرُوْءَةٍ وَحَيَاءٍ، يَوَدُّ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لاَ يَعْرِفُهُ، وَيُسْعِفُ الخَصْمَ فِي الحَقِّ وَلاَ يُعْسِفُهُ:

مُنَجَّـدٌ مِنْ بَنِي المُنَـجَّـىٰ ... نَالَ مِنَ الفَضْـلِ مَـا تَرَجَّىٰ
أَسْـرَعَ فِي نَيْـلِ كُلِّ مَجْـدٍ ... وَهَـمَّ فِي قَصْـدِهِ وَلَجَّـا
فَصَارَ بَحْرًا فِي العِلْمِ يَصْفُو ... وَلَـمْ يَـرَ الوَصْفَ مِنْهُ لُجَّا

ذَكَرَ المُؤَلِّفُ ابْنُ رَجَبٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ كَثِيْرٌ مِنْهُمْ، وَاسْتَدْرَكْنَا مَنْ لَمْ يَذْكُرُهُ ابْنُ رَجَبٍ. وَكَانَ آخِرَهُمْ فِي فَتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ هُوَ القَاضِي عَلِيٌّ المَذْكُوْرُ هُنَا.

وَأَبُوهُ: **المُنَجَّىٰ** (ت: ٦٩٥هـ) وَجَدُّهُ: **عُثْمَانَ** (ت: ٦٤١هـ) وَأَبُو جَدِّهِ: **أَسْعَدُ** (ت: ٦٠٦هـ) وَاسْتَمَرَّتِ الأُسْرَةُ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ رَجَبٍ فِي أَدَاءِ دَوْرِهَا القِيَادِي فِي نَشْرِ العِلْمِ، فَاشْتهرَ مِنْهُمْ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْعَدَ (ت: ٧٥٤هـ) وَعَبْدُالرَّحمَـٰن بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٧٦٤هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنَجَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٧٧٠هـ). وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنَجَّىٰ بْنِ مُحَمَّدِ (ت: ٨٧١هـ)... وَغَيْرِهِمْ.

(١) سَاقِطٌ مِن (ط).

وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمَائَةَ وَسَمِعَ الكَثِيْرَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ، وَخَلْقٍ، وَوَلِيَ القَضَاءَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ الحَافِظِ[1]، وَحَدَّثَ بِالكَثِيْرِ[2]، قَرَأْتُ عَلَيْهِ «جُزْءًا» فِيْهِ الأَحَادِيْثِ

---

(١) يُرَاجعُ: البِدَايَة وَالنِّهَاية (١٤/ ١٥٧)، وَقُضَاة دِمَشْقَ.

(٢) نَقَلَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ هَـٰذَا النَّصَّ فِي تَارِيخِهِ، قَالَ: «قَالَ الحَافِظُ زَيْنُ الدِّيْنِ بنُ رَجَبٍ، وَحَدَثَ بِالكَثِيْرِ...».

يُسْتَدْرَكُ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٥٠هـ):

1446 ـ أَحْمَدُ بْنُ عَطَا مَلِك بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِاللَّطِيْفِ بْنِ الرَّيْبِ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الكَاتِبُ، المِيْقَاتِيُّ، نِظَامُ الدِّيْنِ، ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ المُنْتَقَىٰ رَقَم: (١٢٣) قَالَ: «وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيْرٌ، وَأَنْشَدَ لَهُ:

تَدَلُّلُ أَرْبَابِ الهَوَىٰ فِي الهَوَىٰ عِزٌّ ... وَغَيْرُ تَلَافِ العس فِيهِ هُوَ العَجْزُ
فَإِنَّ لِسِرِّ الحُبِّ فِي بَاطِنِ الفَتَىٰ ... مَقَامًا وَفِي وَسْطِ الفُؤَادِ لَهُ هَزُّ
وَطَلْمَسَةٍ بَادٍ لِذِي هَمْسَةٍ عَلَتْ ... لأَنَّ كَـلَامَ القَـوْمِ أَكْـثَـرُهُ رَمْـزُ

1447 ـ وَأَحمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالعَزِيْزِ الفُوَطِيُّ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُوالعَبَّاسِ، ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٢٢)، وَعَدَّدَ شُيُوْخَهُ وَمَرْوِيَّاتَهُ وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ. وَجدُّهُ: عَبْدِالقَاهِرِ (ت: ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَبُوهُ: عَلِيٌّ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَىٰ أَخْبَارِهِ. وَعَمُّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالقَاهِرِ (ت: ٦٨٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1448 ـ وَخَدِيْجَةُ بِنْتُ عُبَيْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْن عُبَيْدِاللهِ المَقْدِسِيَّةُ، الصَّالِحِيَّةُ ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي الوَفَيَاتِ (٢/ ١١٩)، وَقَالَ: «سَمِعَتْ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ» وَوَالِدُهَا:
=

. . . .

= شَمْسُ الدِّيْنِ عُبَيْدُاللهِ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1449 ـ **وَعَبْدُالعَزِيْزِ**، وَيُقَالُ: «عَبْدُالمُعِزِّ» بْنُ عَبْدِالحَقِّ بْنِ عَبْدِاللهِ، عِزُّالدِّيْنِ الطَّبِيْبُ أَخُو صَفِيِّ الدِّيْنِ عَبْدُالمُؤْمِنِ. ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمه «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٢٦)، وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شهْبَةَ (٢/ ٧/ ٦٨٩). وَأَخُوْهُ: عَبْدُالحَقِّ صَفِيُّ الدِّيْنِ (ت: ٧٣٩هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1450 ـ **وَعَبْدُاللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ رَبِيْعٍ**، الخَطِيْبُ، جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُومُحَمَّدٍ السَّحَاوِي «كَذَا؟!» وَلَعَلَّهَا السِّنْجَارِيُّ خَطِيْبُ «جَامِعِ التَّوْبَةِ» غَرْبِيَّ «بَغْدَادَ» ذَكَرَهُ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فِي تَارِيْخِهِ (٢/ ١/ ٦٨٨هـ) وَفِيْهِ: سَمِعَ مِنَ المُفِيْدِ الحَرَمِي؟! صَوَابُهَا «الحَرْبِيُّ» وَقَالَ: ذَكَرَهُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَشْيَخَتِه [«المُنْتَقَىٰ» رقم (١٢٧)] وَقَالَ: يُعِيْدُ للحَنَابِلَةِ بِـ«المُجَاهِدِيَّةِ» وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ الزَّرِيْرَاتِيِّ [كَذَا؟!] صَوَابُهَا «الزَّرِيْرَانِيُّ» تُوُفِّيَ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ بالطَّاعُونَ هُوَ وَأَوْلاَدُهُ بِـ«بَغْدَادَ» وَدُفِنَ بِـ«بَابِ حَرْبٍ».

أَقُولُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: لَمْ يَرِدْ فِي المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ رَجَبٍ وَالمُعْجَمِ هُوَ نَفْسُهُ «المَشْيَخَةُ» وَالمُنْتَقِي مِنَ المُعْجَمِ هُوَ ابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ نَفْسُهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

1451 ـ **وَفَاطِمَةُ بِنْتُ نَصْرِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ حَامِدِ بْنِ خَلِيْفٍ** السَّوَادِيَّةُ الأَصْلِ، الصَّالِحِيَّةُ، الشَّيْخَةُ، الصَّالِحَةُ. ذَكَرَهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ١١٩) وَفِيهِ: «. . . ابْنَ عَبَّاسٍ» وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ «عَيَّاشٍ» عَلَىٰ الصَّحِيْحِ، وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمِ ابْنَ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رقم (١٣٤)، وَتَارِيْخُ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٧٠٣)، الدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٣/ ٣١٠). وَوَالِدُهَا: نَصْرُ اللهِ (ت: ٦٩٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1452 ـ **وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدِ بْنِ عُمَرَ**، عَفِيْفُ الدِّيْنِ بْنُ السَّابِقِ، المُقْرِيءُ، الخَيَّاطُ، الأَزَجِيُّ البَغْدَادِيُّ. ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٣٠) =

التِي رَوَاهَا مُسْلِمٌ فِي «صَحِيْحِهِ» عَنِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِسَمَاعِهِ «الصَّحِيْحِ» مِنْ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالسَّلاَمِ بْنِ أَبِي عُصْرُونَ، بِإِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَيِّدِ.

= وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٧٠٣).

1453 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بنَ أَبِي المَعَالِي المَعْرُوْفُ بِـ«ابْنِ الصَّابُونِيِّ» وَبِـ«ابنِ الفُوطِيِّ» وَهِيَ أَشْهَرُ. ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ ابْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٣١) وَهُوَ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٧٠٤) وَوَالِدُهُ: عَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ أَحْمَدَ، كَمَالُ الدِّيْنِ (ت: ٧٢٣هـ) الإمَامُ المُؤَرِّخُ الأَدِيْبُ، ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَنْشَدَ لَهُ شِهَابُ الدِّيْنِ بنُ رَجَبٍ:

حُسْنُ ظَنِّي وَيَقِيْنِي وَاعْتِقَادِي ... بِهِـمُ أَرْجُـو مِنَ اللهِ مُـرَادِي
وَمُرَادِي الأَمْنَ مِنْهُ وَالرِّضَىٰ ... يَـوْمَ أَلْـقَاهُ وَتَـثْبِيْتُ فُـؤَادِي
عِنْدَ رَمْسِي وَحُلُوْلِي فِي الثَّرَىٰ ... وَقِـيَامِي يَوْمَ بَـعْثِي وَمَعَادِي

وَخَرَّجَ لَهُ وَالِدُهُ «مَشْيَخَةً»، وَالحَافِظُ زَيْنُ الدِّيْنِ بْنِ رَجَبٍ «أَحَادِيْثَ ثُمَانِيَّاتٍ». وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

1454 ـ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْن عَبْدِالغَنِّيِّ بْنِ تُرْسَك المُقْرِيءُ، تَاجُ الدِّينِ، أَبُوالبَرَكَاتِ، البَغْدَادِيُّ، الأَزَجِيُّ، الصُّوفِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ رَجَبٍ فِي مُعْجَمِهِ «المُنْتَقَىٰ» رَقَم (١٣٣) وَعَنْهُ فِي تَارِيْخِ ابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (٢/ ١/ ٧٠٧)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الكَامِنَةِ (٥/ ٦٥).

1455 ـ وَيُوْسُفُ بْنُ خَلَفِ بْنِ سِوَارِ البَصْرِيُّ، البَدَوِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (٢/ ١٢٧)، وَقَالَ: «سَمِعَ مِنِ ابْنِ البُخَارِيِّ «مَشْيَخَتَهُ» وَحَدَّثَ، وَحَفِظَ وَحَجَّ، وَكَانَ مُؤَذِّنَ الحَنَابِلَةِ بِـ«دِمَشْقَ».

٦٠٠ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ**[١] بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُرَيْزٍ الزُّرَعِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ

---

(١) ٦٠٠ ـ **ابْنُ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ** (٦٩١ـ٧٥١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَىٰ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَة: ١١٤)، وَالمَقْصَدِ الأَرْشَد (٢/ ٣٨٤). وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/ ٩٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٢/ ٥٢١)، وَيُرَاجَعُ: المُعْجَمُ المُخْتَصُّ (٢٦٩)، وَمِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ (٢٨٢)، وَالوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٢/ ٢٧٠)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤/ ٣٦٦)، وَمُعْجَمُ ابنِ رَجَبٍ «المُنْتَقَىٰ» رَقم (١٣٦)، وَدُرَّةُ الأَسْلاَكِ (وَرَقَة: ١٨٩)، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/ ٢٣٤)، وَالدُّرَرُ الكَامِنَةُ (٤/ ٢١)، وَالسُّلُوْكُ (٢/ ٣/ ٨٣٤)، وَالنُّجُوْمُ الزَّاهِرَةُ (١٠/ ٢٤٩)، وَالدَّلِيْلُ الشَّافِي (٢/ ٥٨٣)، وَالذَّيْلُ التَّامُّ (١/ ١١٦)، وبُغْيَةُ الوُعَاةِ (١/ ٦٢)، وَالدَّارِسُ (٢/ ٩٠)، وَطَبَقَاتُ المُفَسِّرِيْنَ (٢/ ٩٣)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦/ ١٦٨) (٨/ ٢٨٧)، وَالبَدْرُ الطَّالِعُ (٢/ ١٤٣). وَ«الجَوْزِيَّةُ» الَّتِي أُضِيْفَ إِلَيْهَا وَالِدُهُ ـ لأَنَّهُ كَانَ قَيِّمَهَا ـ هِيَ إِحْدَىٰ مَدَارِسِ الحَنَابِلَةِ بِـ«دِمَشْقَ» بِسُوْقِ القَمْحِ. قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُالقَادِرِ بْنُ بَدْرَانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ «وَقَدْ اخْتَلَسَ جِيْرَانُهَا مُعْظَمَهَا، وَبَقِي إِلَىٰ الآنَ بَقِيَّةٌ، ثُمَّ صَارَتْ مَحْكَمَةً إِلَىٰ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِمَائَةَ بَعْدَ الأَلْفِ، وَهِيَ الآنَ مُغْلَقَةٌ، لاَ نَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهَا الزَّمَانُ فِيْمَا بَعْدُ، قَرَأْتُ كِتَابَةً عَلَىٰ حَجَرٍ مَوْضُوْعٍ فِي أَسْقِفَةِ إِحْدَىٰ حُجُرَاتِهَا، فَإِذَا فِيهِ: «فُرِغَ مِنْ عَمَلِ هَـٰذِهِ المَدْرَسَةِ المُبَارَكَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنْ مُنْشِئِهَا الصَّاحِبِ مُحْيِي الدِّيْنِ، رَحِمَهُ اللهُ.

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ: الَّذِي فِي الأَعْلاَقِ الخَطِيْرَةِ لابْنِ شَدَّادٍ مَدِيْنَة «دِمَشْقَ» (٢٥٦) أَنْشَأَهَا مُحْيِي الدِّيْنِ... بَعْدَ الثَّلاَثِيْنَ فِي أَيَّامِ المَلِكِ الصَّالِحِ عِمَادِ الدِّيْنِ إِسْمَاعِيْلَ...»؟! وَيُرَاجَعُ الدَّارِسُ (٢/ ٢٩)، وَمُنَادَمَةُ الأَطْلاَلِ (٢٢٧)، وَمُحْيِي الدِّينِ هُوَ يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الجَوْزِيِّ (ت: ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَ«الزُّرَعِيُّ» نِسْبَةً إِلَىٰ زُرَعٍ سَبَقَ ذِكْرُهَا. وَوَالِدُ الحَافِظِ ابْنِ القَيِّمِ: **أَبُوبَكْرٍ** كَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ (ت: ٧٢٣هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوهُ: **عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ**=

الفَقِيْهُ، الأُصُولِيُّ، المُفَسِّرُ، النَّحْوِيُّ، العَارِفُ، شَمْسُ الدِّيْنِ أَبُوعَبْدِاللهِ ابْنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ، شَيْخُنَا.

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَتِسْعِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ. وَسَمِعَ مِنَ الشِّهَابِ النَّابُلُسِيِّ العَابِرِ، وَالقَاضِي تَقِيِّ الدِّيْنِ سُلَيْمَانَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ جَوْهَرٍ، وَعِيْسَىٰ المُطْعِّمِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، وَجَمَاعَةٍ.

وَتَفَقَّهَ فِي المَذْهَبِ، وَبَرَعَ وَأَفْتَىٰ، وَلاَزَمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّيْنِ، وَأَخَذَ عَنْهُ، وَتَفَنَّنَ فِي عُلُومِ الإِسْلاَمِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيْرِ لاَ يُجَارَىٰ فِيْهِ، وَبِأُصُولِ الدِّيْنِ، وَإِلَيْهِ فِيْهِمَا المُنْتَهَىٰ، وَالحَدِيْثِ وَمَعَانِيْهِ وَفِقْهِه، وَدَقَائِقِ الاِسْتِنْبَاطِ مِنْهُ، لاَ يُلْحَقُ فِي ذٰلِكَ، وَبِالفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَبِالعَرَبِيَّةِ[1]، وَلَهُ فِيْهَا اليَدُ الطُّوْلَىٰ،

= ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَيُّوبَ (ت: ٧٦٩هـ) وَابْنَاهُ هُوَ: إِبْرَاهِيْمُ (ت: ٧٦٧هـ) وَعَبْدُاللهِ (ت: ٧٥٦هـ) لَهُمْ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ، خَرَّجْنَا تَرَاجِمَهُمْ فِي السُّحُبِ الوَابِلَةِ (١/ ٥٣، ٢/ ٤٧٩، ٦٦٠)، وَيُرَاجَعُ هَامِشُ تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيْمَ فِي السُّحُبِ فَفِيْهَا مَزِيْدُ فَائِدَةٍ، وَذَكَرَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي إِنْبَاءِ الغُمْرِ (١/ ١٦٧) مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ الطَّرَابُلُسِيُّ (ت: ٧٧٩هـ) وَقَالَ: «الشَّافِعِيُّ الأُصُوْلِ، الحَنْبَلِيُّ الفُرُوعِ، صَاحِبُ ابْنِ القَيِّمِ.

(١) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «قَرَأَ العَرَبِيَّةَ عَلَىٰ ابْنِ أَبِي الفَتْحِ البَعْلِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ «المُلَخَّصِ» لأَبِي البَقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ «الجُرْجَانِيَّةَ»، ثُمَّ قَرَأَ «أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ»، وَأَكْثَرَ «الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ» وَبَعْضَ «التَّسْهِيْلِ» ثُمَّ قَرَأَ عَلَىٰ مَجْدِ الدِّينِ التُّونِسِيِّ قِطْعَةً مِنَ «المُقَرَّبِ».

قَالَ: أَمَّا الفِقْهُ فَأَخَذَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الشَّيْخُ مَجْدُالدِّينِ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، قَرَأَ عَلَيْهِ «مُخْتَصَرَ أَبِي القَاسِمِ الخِرَقِيِّ» وَ«المُقْنِع» لابْنِ قُدَامَةَ وَمِنْهُمْ ابْنُ أَبِي الفَتْحِ البَعْلِيُّ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بنُ تَيْمِيَّةَ، قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «المُحَرَّرِ» تَأْلِيْفَ جَدِّهِ، وَأَخُوْهُ شَرَفُ الدِّينِ.

وَبِعِلْمِ الكَلَامَ وَالنَّحْوِ وَغَيْرَ ذٰلِكَ، وَكَانَ عَالِمًا بِعِلْمِ السُّلُوْكِ، وَكَلَامِ أَهْلِ التَّصَوُّفِ، وَإِشَارَاتِهِمْ، وَدَقَائِقِهِمْ، لَهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَـٰذِهِ الفُنُوْنِ اليَدُ الطُّوْلَىٰ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «المُخْتَصِّ»، عُنِيَ بِالحَدِيْثِ وَمُتُوْنِهِ، وَبَعْضِ رِجَالِهِ[(١)]، وَكَانَ يَشْتَغِلُ فِي الفِقْهِ، وَيُجِيْدُ تَقْرِيْرَهُ وَتَدْرِيْسَهُ، وَفِي الأَصْلَيْنِ[(٢)]، وَقَدْ حُبِسَ مُدَّةً[(٣)]، لإِنْكَارِهِ شَدَّ الرِّحَالَ إِلَىٰ قَبْرِ الخَلِيْلِ[(٤)]، وَتَصَدَّرَ[(٥)] لِلاشْغَالِ، وَإِقْرَاءِ العِلْمِ وَنَشْرِهِ.

قُلْتُ[(٦)]: وَكَانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ذَا عِبَادَةٍ وَتَهَجُّدٍ، وَطُوْلِ صَلَاةٍ إِلَىٰ

= وَقَالَ: وَأَخَذَ الفَرَائِضَ أَوَّلاً عَنْ وَالِدِهِ ـ وَكَانَ لَهُ فِيْهَا يَدٌ ـ ثُمَّ اشْتَغَلَ عَلَىٰ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ «الرَّوْضَةِ» لابْنِ قُدَامَةَ، وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، قَرَأَ عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ «المَحْصُوْلِ»، وَمِنْ كِتَابِ «الإِحْكَامِ» لِلآمِدِيِّ.

قَالَ: وَقَرَأَ أُصُولَ الدِّيْنِ عَلَىٰ الهِنْدِيِّ، أَكْثَرَ «الأَرْبَعِيْنَ» وَ«المُحَصَّلِ»، وَقَرَأَ عَلَىٰ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ قِطْعَةً مِنَ الكِتَابَيْنِ، وَكَثِيرًا مِنْ تَصَانِيْفِهِ.

(١) فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»: «مُتُونِهِ وَبَعْضِ رِجَالِهِ».

(٢) فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ»: «... تَقْرِيْرُهُ، وَفِي النَّحْوِ وَيَدْرِيْهِ، وَفِي الأَصْلَيْنِ».

(٣) بَعْدَهَا فِي المُعْجَمِ المُخْتَصِّ: «وَأُوْذِيَ».

(٤) فِي (ط): «الخَيْلِ» خَطَأُ طِبَاعَة، وَبَعْدَهَا: «وَاللهُ يُصلِحُهُ وَيُوَفِّقُهُ، سَمِعَ مَعِي مِنْ جَمَاعَةٍ».

(٥) فِي (ط): «وَتَصَدَّىٰ» خَطَأُ طِبَاعَةٍ، وَبَعْدَهَا «وَنَشَرَ العِلْمَ» ثُمَّ قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَلَـٰكِنَّهُ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ، جَرِيْءٌ عَلَىٰ الأُمُورِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ».

(٦) قَوْلُهُ هُنَا: «**قُلْتُ**: وَكَانَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ ذَا عِبَادَةٍ وَتَهَجُّدٍ...» فَمَا بَعْدَهَا هُوَ مِنَ الدِّفَاعِ عَنْ شَيْخِهِ الحَافِظِ ابْنِ القَيِّمِ وَالانْتِصَارِ لَهُ مِمَا قَالَ فِيْهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِدَلِيْلِ قَوْلِهِ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ: «وَلَيْسَ هُوَ المَعْصُومُ» وَمَا دَامَ يُرِيْدُ الدِّفَاعَ ـ وَلَهُ الحَقُّ فِي ذٰلِكَ ـ فَكَانَ =

الغَايةِ القُصْوىٰ، وَتَألُّهٍ، ولَهجٍ بالذِّكْرِ، وَشَغَفٌ بالمَحبَّةِ، وَالإِنَابةِ وَالاِسْتِغْفَارِ، وَالافْتِقَارِ إِلَىٰ اللهِ، وَالانْكِسَارِ لَهُ، وَالاطِّرَاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَىٰ عَتَبَةِ عُبُوْدِيَّتِهِ، لَمْ أُشَاهِدْ مِثْلَهُ فِي ذٰلِكَ، وَلاَ رَأَيْتُ أَوْسَعَ مِنْهُ عِلْمًا، وَلاَ أَعْرَفُ بِمَعَانِي القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَحَقَائِقِ الإِيْمَانِ مِنْهُ، وَلَيْسَ هُوَ المَعْصُوْمَ، وَلٰكِنْ لَمْ أَرَ فِي مَعْنَاهُ مِثْلَهُ، وَقَدِ امْتُحِنَ وَأُوْذِيَ مَرَّاتٍ، وَحُبِسَ مَعَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّيْنِ فِي المرَّةِ الأَخِيْرَةِ بِالقَلْعَةِ، مُنْفَرِدًا عَنْهُ، وَلَمْ يُفْرَجْ عَنْهُ إِلاَّ بَعْدَ مَوْتِ الشَّيْخِ[1].

وَكَانَ فِي مُدَّةِ حَبْسِهِ مُشْتَغِلاً بِتِلاَوَةِ القُرْآنِ بِالتَّدَبُّرِ والتَّفكُّرِ، فَفُتِحَ عَلَيهِ مِنْ ذٰلِكَ خَيْرٌ كَثِيْرٌ، وَحَصَلَ لَهُ جَانِبٌ عَظِيْمٌ مِنَ الأَذْوَاقِ وَالمَوَاجِيْدِ الصَّحِيْحَةِ، وَتَسَلَّطَ بِسَبَبِ ذٰلِكَ علَىٰ الكَلاَمِ فِي عُلُومِ أَهْلِ المَعَارِفِ، وَالدُّخُوْلِ فِي غَوَامِضِهِمْ، وتَصَانِيْفُهُ مُمْتَلِئَةٌ بِذٰلِكَ، وَحَجَّ مَرَّاتٍ كَثِيْرَةٍ، وَجَاوَرَ بِـ«مَكَّةَ»، وَكَانَ أَهْلُ «مَكَّةَ» يَذْكُرُوْنَ عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ العِبَادَةِ، وَكَثْرَةِ الطَّوَافِ أَمْرًا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَلاَزَمْتُ مَجَالِسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَزْيَدُ مِنْ سَنَةٍ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ قَصِيْدَتَهُ «النُّوْنِيَّةَ الطَّوِيْلَةَ» فِي السَّنَةِ، وَأَشْيَاءَ مِنْ تَصَانِيْفِهِ، وَغَيْرِهَا.

وَأَخَذَ عَنْهُ العِلْمَ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنْ حَياةِ شَيْخِهِ وَإِلَىٰ أَنْ مَاتَ، وَانْتَفَعُوا

= يَنْبَغِي أَنْ يُبْقَىٰ عِبَارَةَ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ كَمَا هِيَ، وَلاَ يَحْذِفُهَا لِكَيْ يَتَّضِحَ المَقْصُوْدَ، فَكَثِيْرٌ مِمَّنْ يَقِفُ عَلَىٰ كَلاَمِهِ المَبْتُوْرِ، قَدْ لاَ يَقِفُ علَىٰ كَلاَمِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ كَامِلاً فِي كِتَابِهِ؟! وَهَـٰذِهِ مِنْ عُيُوْبِ بَتْرِ النُّصُوصِ أَوِ اخْتِصَارِهَا.

(١) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَكَانَ قَدِ اعْتُقِلَ مَعَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ فِي قَلْعَةِ «دِمَشْقَ» بِسَبَبِ مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ، وَلَمْ يَزَلْ إِلَىٰ أَنْ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فَأُفْرِجَ عَنْهُ فِي ثَالِثَ عَشَرَ الحِجَّةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ.

بِهِ، وَكَانَ الفُضَلَاءُ يُعَظِّمُوْنَهُ، وَيَتَتَلْمَذُوْنَ لَهُ، كَابنِ عَبْدِالهَادِي وَغَيْرِهِ.

وَقَالَ القَاضِي بُرْهَانُ الدِّيْنِ الزُّرْعِيُّ عَنْهُ: مَا تحتَ أَدِيْمِ السَّمَاءِ أَوْسَعُ عِلْمًا مِنْهُ. وَدَرَّسَ بِـ«الصَّدْرِيَّةِ»، وَأَمَّ بِـ«الجَوْزِيَّةِ» مُدَّةً طَوِيْلَةً. وَكَتَبَ بِخَطِّهِ مَا لاَ يُوْصَفُ كَثْرَةً. وصَنَّفَ تَصَانِيْفَ كَثِيْرَةً جِدًّا فِي أَنْوَاعِ العِلْمِ، وَكَانَ شَدِيْدَ المَحَبَّةِ لِلْعِلْمِ، وَكِتَابَتِهِ وَمُطَالَعَتِهِ، وَتَصْنِيْفِهِ، وَاقْتِنَاءِ الكُتُبِ، وَاقْتَنَىٰ مِنَ الكُتُبِ مَا لَمْ يَحْصُلْ لِغَيْرِهِ[1].

فَمِنْ تَصَانِيْفِهِ[2] كِتَابُ «تَهْذِيْبِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وإِيْضَاحِ مُشْكِلَاتِهِ والكَلَامِ

---

(١) وَقَالَ الصَّفَدِيُّ أَيْضًا: «وَمَا جَمَعَ أَحَدٌ مِنَ الكُتُبِ مَا جَمَعَ؛ لأَنَّ عُمْرَهُ أَنْفَقَهُ فِي تَحْصِيْلِ ذٰلِكَ، وَلَمَّا مَاتَ شَيْخُنَا فَتْحُ الدِّيْنِ اشْتَرَىٰ مِنْ كُتُبِهِ أُمَّهَاتٍ وَأُصُوْلاً كِبَارًا جَيِّدَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ مِن كُلِّ شَيءٍ فِي غَيْرِ مَا فَنٍّ وَلاَ مَذْهَبٍ بِكُلِّ كِتَابٍ نُسَخٌ عَدِيْدَةٌ مِنْهَا مَا هُوَ جَيِّدٌ نَظِيْفٌ، وَغَالِبُهَا مِنَ الكَرَنْدَاتِ «كَذَا؟!» وَأَقَامَ أَوْلاَدُهُ شُهُوْرًا يَبِيْعُونَ مِنْهَا غَيْرَ مَا اصْطَفَوْهُ لأَنْفُسِهِمْ.

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أَعْتَمِدُ ـ المُطَّلِعُ عَلَىٰ مُؤَلَّفَاتِهِ وَمَا فِيْهَا مِنَ النُّقُوْلِ وَالإِشَارَ إِلَىٰ أُمَّهَاتِ الكُتُبِ وَنَوَادِرِهَا يُدْرِكُ ذٰلِكَ وَيَتَحَقَّقُهُ لاَ سِيَّمَا مَا أَوْرَدَهُ فِي القَصِيْدَةِ النُّوْنِيَّةِ.

وَقَالَ الصَّفَدِيُّ: «اجْتَمَعْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَخَذْتُ مِنْ فَوَائِدِهِ خُصُوْصًا فِي العَرَبِيَّةِ وَالأُصُولِ».

(٢) تَعَرَّضَ كَثِيْرٌ مِنَ البَاحِثِيْنَ إِلَىٰ الحَدِيْثِ عَنْ مُؤَلَّفَاتِ ابنِ القَيِّمِ، وَأَكْثَرُهَا مَطْبُوْعٌ عِدَّةَ طَبَعَاتٍ، فَمِنْ ذٰلِكَ مَا كَتَبَهُ صَدِيْقُنَا العَلاَّمَة فَضِيْلَةُ الدُّكْتُورُ الشَّيْخُ بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَبُوزَيْدٍ ـ حَفِظَهُ اللهُ ـ «ابْنُ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ ـ حَيَاتُهُ وَآثَارُهُ ـ وَالشَّيْخُ عَبْدُالرَّحمـٰنِ النَّحْلَاوِيُّ فِي كِتَابِ «ابْن قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ»، وَعَبْدُالعَظِيْمِ شَرَفُ الدِّيْنِ فِي كِتَاب «ابْنُ القَيِّمِ، عَصْرُهُ وَمَنْهَجُهُ»، وَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْ مُحَقِّقِي كُتُبِهِ تَعْرِيْفًا بِمُؤَلَّفَاتِهِ أَوْ سَرْدًا لَهَا.

عَلَىٰ مَا فِيْهِ مِنَ الأَحَادِيْثِ المَعْلُوْلَةِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «سَفَرِ الهِجْرَتَيْنِ وَبَابِ السَّعَادَتَيْنِ» مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ، كِتَابُ «مَرَاحِلِ السَّائِرِيْنَ بَيْنَ مَنَازِلِ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾» مُجَلَّدَانِ، وَهُوَ شَرْحُ «مَنَازِلِ السَّائِرِيْنَ» لِشَيْخِ الإِسْلامِ الأَنْصَارِيِّ، كِتَابٌ جَلِيْلُ القَدْرِ، كِتَابُ «عِقْدِ مُحْكَمِ الأَحِبَّاءِ بَيْنَ الكَلِمِ الطَّيِّبِ والعَمَلِ الصَّالِحِ المَرْفُوْعِ إِلَىٰ رَبِّ السَّمَاءِ» مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ، كِتَابُ «شَرْحِ أَسْمَاءِ الكِتَابِ العَزِيْزِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «زَادِ المُسَافِرِيْنَ إِلَىٰ مَنَازِلِ السُّعَدَاءِ فِي هَدْيِ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «زَادِ المَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ العِبَادِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، وَهُوَ كِتَابٌ عَظِيْمٌ جِدًّا، كِتَابُ «جَلاَءِ الأَفْهَامِ فِي ذِكْرِ الصَّلاَةِ والسَّلاَمِ عَلَىٰ خَيْرِ الأَنَامِ» وَبَيَانِ أَحَادِيْثِهَا وَعِلَلِهَا، مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «بَيَانِ الدَّلِيْلِ عَلَىٰ اسْتِغْنَاءِ المُسَابَقَةِ عَنِ التَّحْلِيْلِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «نَقْدِ المَنْقُوْلِ المُحَكِّ المُمَيِّزِ بَيْنَ المَرْدُوْدِ والمَقْبُوْلِ» مُجَلَّدٌ، كِتابُ «إِعْلَامِ المُوَقِّعِيْنَ عَنْ رَبِّ العَالَمِيْنَ» ثَلاثُ مُجَلَّدَاتٍ، كِتَابُ «بَدَائِعِ الفَوَائِدِ» مُجَلَّدَانِ «الشَّافِيَةُ الكَافِيَةُ فِي الانْتِصَارِ للفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ» وَهِيَ القَصِيْدَةُ النُّوْنِيَّةُ فِي السُّنَّةِ، مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «الصَّوَاعِقِ المُنْزَلَةِ عَلَىٰ الجَهْمِيَّةِ والمُعَطِّلَةِ» فِي مُجَلَّدَاتٍ، كِتَابُ «حَادِي الأَرْوَاحِ إِلَىٰ بِلاَدِ الأَفْرَاحِ» وَهُوَ كِتَابُ «صِفَةِ الجَنَّةِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «نُزْهَةِ المُشْتَاقِيْنَ وَرَوْضَةُ المُحِبِّيْنَ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «تُحْفَةِ الوَدُوْدِ فِي أَحْكَامِ المَوْلُوْدِ» مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ، كِتَابُ «مِفْتَاحِ دَارِ السَّعَادَةِ» مُجَلَّدٌ ضَخْمٌ، كِتَابُ «اجْتِمَاعِ الجُيُوْشِ الإِسْلَامِيَّةِ عَلَىٰ غَزْوِ الفِرْقَةِ الجَهْمِيَّةِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «الطُّرُقِ الحُكْمِيَّةِ» مُجَلَّدٌ، «رَفْعُ اليَدَيْنِ فِي الصَّلاَةِ» مُجَلَّدٌ، «فَضْلُ العُلَمَاءِ» مُجَلَّدٌ، «عُدَّةُ الصَّابِرِيْنَ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «الكَبَائِرِ» مُجَلَّدٌ، «حُكْمُ تَارِكِ الصَّلاَةِ»

مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «نُوْرِ المُؤْمِنِ وَحَيَاتِهِ» مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «حُكْمِ إِغْمَامِ هِلَالِ رَمَضَانَ» «التَّحْرِيْرُ فِيْمَا يَحِلُّ وَيَحْرُمُ مِنْ لِبَاسِ الحَرِيْرِ» «جَوَابَاتُ عابِدِي الصُّلْبَان وأَنَّ مَا هُمْ عَلَيْهِ دِيْنُ الشَّيْطَانِ» «بُطْلَانُ الكِيْمِيَاءِ مِنْ أَرْبَعِيْنَ وَجْهًا» مُجَلَّدٌ[1] «الفَرْقُ بَيْنَ الخُلَّةِ وَالمَحَبَّةِ وَمُنَاظَرَةُ الخَلِيْلِ لِقَوْمِهِ» مُجَلَّدٌ «الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ» مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ «الفَتْحُ القُدْسِيُّ» «التُّحْفَةُ المَكِّيَّةِ» كِتَابُ «أَمْثَالِ القُرْآنِ» «شَرْحُ الأَسْمَاءِ الحُسْنَىٰ» «أَيْمَانُ القُرْآنِ» «المَسَائِلُ الطَّرَابُلُسِيَّةِ» ثَلَاثُ مُجَلَّدَاتٍ[2] «الصِّرَاطُ المُسْتَقِيْمُ فِي أَحْكَامِ أَهْلِ الجَحِيْمِ» مُجَلَّدَانِ، كِتَابُ «الطَّاعُوْنِ» مُجَلَّدٌ لَطِيْفٌ.

تُوُفِّيَ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وَقْتَ عِشَاءِ الآخِرَةِ لَيْلَةَ الخَمِيْسِ ثالِثَ عِشْرِيْنَ رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِيْنَ وَسَبْعِمَائَةَ. وَصُلِّي عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ بالجَامِعِ عَقِيْبَ الظُّهْرِ، ثُمَّ بِجَامِعِ جَرَاحٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ البَابِ الصَّغِيْرِ، وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، وَرُؤِيَتْ لَهُ مَنَامَاتٌ كَثِيْرَةٌ حَسَنَةٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وَكَانَ قَدْ رَأَىٰ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدَّةٍ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّيْنِ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ فِي النَّوْمِ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ عُلُوِّهَا فَوْقَ بَعْضِ الأَكَابِرِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ كِدْتَ تَلْحَقُ بِنَا، وَلَـٰكِنْ أَنْتَ فِي طَبَقَةِ ابنِ خُزَيْمَةَ رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) المَقْصُودُ بِـ«الكِيْمِياء» نَوْعٌ مِنَ السِّحْرِ وَالشَّعْوَذَة.

(٢) ذَكَرَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي أَنَّهُ مَوْجُوْدٌ فِي مَكْتَبَةٍ خَاصَّة فِي مَنْطِقَةِ القَصِيْمِ وَرتَّبَ لِي زِيَارة لِلْمَكْتَبَةِ المَذْكُورَةِ، وَعَاقَتْ دُوْنَ ذٰلِكَ عَوائِقٌ مِنْ قِبَلِي مَعَ تَرْحِيْبِ صَاحِبِ المَكْتَبَةِ بِهَـٰذِهِ الزِّيَارَةِ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا، قَدَّرَ اللهُ ذٰلِكَ. وَلاَ أَدْرِي مَدَىٰ أَهْمِيَّةَ هَـٰذِهِ النُّسْخَةِ، وَهَلْ هِيَ تَامَّة، وَهَلْ هُوَ أَصْلُ الكِتَابِ أَمْ مُخْتَصَرٌ لَهُ، كُلُّ هَـٰذِهِ أَسْئِلَةٌ يُجِيْبُ عَلَيْهَا مَنِ اطَّلَعَ عَلَىٰ الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالتَّخَصُّصِ، والله تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَقُرِىءَ عَلَىٰ شَيْخِنَا الإِمَامِ العَلاَّمَةِ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَيُّوبَ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ هَـٰذِهِ القَصِيْدَةُ مِنْ نَظْمِهِ فِي أَوَّلِ كِتَابِ «صِفَةِ الجَنَّةِ» :

وَمَا ذَاكَ إِلاَّ غِيْرَةٌ أَنْ يَنَالَهَا ... سِوَىٰ كُفْئِهَا وَالرَّبُّ بِالخَلْقِ أَعْلَمُ
وَإِنْ حُجِبَتْ عَنَّا بِكُلِّ كَرِيْهَةٍ ... وَحُفَّتْ بِمَا يُؤْذِي النُّفُوسَ وَيُؤْلِمُ
فَللَّهِ مَا فِي حَشْوِهَا مِنْ مَسَرَّةٍ ... وَأَصْنَافِ لَذَّاتٍ بِهَا يَتَنَعَّمُ
وَللهِ ذَاكَ العَيْشُ بَيْنَ خِيَامِهَا ... وَرَوْضَاتِهَا وَالثَّغْرُ فِي الرَّوْضِ يَبْسَمُ
وَللهِ وَادِيْهَا الَّذِي هُوَ مَوْعِدُ المَـ ... ـزِيْدِ لِوَفْدِ الحُبِّ لَوْ كُنْتَ مِنْهُمُ
بِذَيَّالِكِ الوَادِي يَهِيْمُ صَبَابَةً ... مُحِبٌّ يَرَىٰ أَنَّ الصَّبَابَةَ مَغْنَمُ
وَللهِ أَفْرَاحُ المُحِبِّيْنَ عِنْدَ مَا ... يُخَاطِبُهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيُسَلِّمُ
وَللهِ أَبْصَارٌ تَرَىٰ اللهَ جَهْرَةً ... فَلاَ الضَّيْمُ يَغْشَاهَا وَلاَ هِيَ تَسْأَمُ
فَيَا نَظْرَةً أَهْدَتْ إِلَىٰ الوَجْهِ نَضْرَةً ... أَمِنْ بَعْدِهَا يَسْلُو المُحِبُّ المُتَيَّمُ
وَللهِ كَمْ مِنْ خِيْرَةٍ إِنْ تَبَسَّمَتْ ... أَضَاءَ لَهَا نُورٌ مِنَ الفَجْرِ أَعْظَمُ
فَيَا لَذَّةَ الأَبْصَارِ إِذْ هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَيَا لَذَّةَ الأَسْمَاعِ حِيْنَ تَكَلَّمُ
وَيَا خَجْلَةَ الغُصْنِ الرَّطِيْبِ إِذا انْثَنَتْ ... وَيَا خَجْلَةَ البَحْرَيْنِ حِيْنَ تَبَسَّمُ
فَإِنْ كُنْتَ ذَا قَلْبٍ عَلِيْلٍ بِحُبِّهَا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ وَصْلُهَا لَكَ مَرْهَمُ

وذَكَرَ أَبْيَاتًا، ثُمَّ قَالَ:

فَيَا خَاطِبَ الحَسْنَاءَ، إِنْ كُنْتَ بَاغِيًا ... فَهَـٰذَا زَمَانُ المَهْرِ فَهْوَ المُقَدَّمُ
وَكُنْ مُبْغِضًا لِلْخَائِنَاتِ لِحبِّـهَا ... فَتَحْظَىٰ بِهَا مِنْ بَيْنِهِنَّ وَتَنْعَمُ
وَكُنْ أَيِّمًا مِمَّنْ سِوَاهَا فَإِنَّهَا ... لِمِثْلِكَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ تَأَيَّمُ

وَصُمْ يَوْمَكَ الأَدْنَىٰ لَعَلَّكَ فِي غَدٍ تَفُوْزُ بِعِيْدِ الفِطْرِ وَالنَّاسُ صُوَّمُ
وَأَقْدِمْ وَلاَ تَقْنَعْ بِعَيْشٍ مُنَغَّصٍ فَمَا فَازَ بِاللَّذَاتِ مَنْ لَيْسَ يُقْدِمُ
وَإِنْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِأَسْرِهَا وَلَمْ يَكُ فِيْها مَنْزِلٌ لَكَ يُعْلَمُ
فَحِيَّ عَلَىٰ جَنَّاتِ عَدْنٍ فَإِنَّهَا مَنَازِلُكَ الأُوْلَىٰ وَفِيْهَا المُخَيَّمُ
وَلَـٰكِنَّنَا سَبْيُ العَدُوِّ فَهَلْ تُرَىٰ نَعُوْدُ إِلَىٰ أَوْطَانِنَا وَنُسَلِّمُ
وَقَدْ زَعمُوا أَنَّ الغَرِيْبَ إِذَا نَأَىٰ وَشَطَّتْ بِهِ أَوْطَانُهُ فَهْوَ مُعْدِمُ
وَأَيُّ اغْتِرَابُ فَوْقَ غُرْبَتِنَا الَّتِي لَهَا أَضْحَتِ الأَعْدَاءُ فِيْنا تَحَكَّمُ
وَحَيَّ عَلَىٰ السُّوْقِ الَّذِي فِيْهِ يَلْتَقِي الْـ ـمَحْبُوْبَ ذَاكَ السُّوْقُ لِلْقَوْمِ مَعْلَمُ
فَمَاشِئْتَ خُذْ مِنْهُ بِلاَ ثَمَنٍ لَهُ فَقَدْ أَسْلَفَ التُّجَّارُ فِيْهِ وَأَسْلَمُوا
وَحَيَّ عَلَىٰ يَوْمِ المَزِيْدِ الَّذِي بِهِ زِيَارَةُ رَبِّ العَرْشِ فَاليَوْمُ مَوْسِمُ
وَحَيَّ عَلَىٰ وَادٍ هُنَالِكَ أَفْيَحٌ وَتُرْبَتُهُ مِنْ أَذْفَرِ المِسْكِ أَعْظَمُ
مَنَابِرُ مِنْ نُوْرٍ هُنَاكَ وَفِضَّةٍ وَمِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ لاَ تَتَفَصَّمُ
وَكُثْبَانُ مِسْكٍ قَدْ جُعِلْنَ مَقَاعِدًا لِمَنْ دُوْنَ أَصْحَابِ المَنَابِرِ يَعْلَمُ
فَبَيْنَاهُمُ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُوْرِهِمْ وأَرْزَاقِهِمْ تُجْرَىٰ عَلَيْهِمْ وَتُقْسَمُ
إِذَا هُمْ بِنُوْرٍ سَاطِعٍ أَشْرَقَتْ لَهُ بِأَقْطَارِهَا الجَنَّاتُ لاَ يُتَوَهَّمُ
تَجَلَّىٰ لَهُمْ رَبُّ السَّمٰوَاتِ جَهْرَةً فَيَضْحَكُ فَوْقَ العَرْشِ ثُمَّ يُكَلِّمُ
سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ يَسْمَعُوْنَ جَمْعَهُمْ بِـآذَانِهِمْ تَسْلِيْمُهُ إِذْ يُسَلِّمُ
يَقُوْلُ سَلُوْنِي مَا اشْتَهَيْتُمْ فَكُلُّ مَا تُرِيْدُوْنَ عِنْدِي إِنَّنِي أَنَا أَرْحَمُ
فَقالُوا جَمِيْعًا نَحْنُ نَسْأَلُكَ الرِّضَا فَأَنْتَ الَّذِي تُوْلِي الجَمِيْلَ وَتَرْحَمُ

فَيُعْطِيْهِمُ هَـٰذَا وَيَشْهَدُ جَمْعُهُمْ عَلَيْهِ تَعَالَىٰ اللهُ فَاللهُ أَكْرَمُ
فَيَا بَائِعًا هَـٰذا بِبَخْسٍ مُعَجَّلٍ كَأَنَّكَ لاَتَدْرِيْ بَلَىٰ سَوْفَ تَعْلَمُ
فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيْبَةٌ وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصِيْبَةُ أَعْظَمُ

يَقُوْلُ مُحَقِّقُهُ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن عَفَا اللهُ عَنْهُ:
تمَّ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَـٰذَا الكِتَابِ وَبِتَمَامِهِ تَمَّ الكِتَابُ
وَلَمْ تُخْتَمْ نُسْخَةُ (أ) بِتَارِيْخِ النَّسْخِ كَمَا خُتِمَ الجُزْءُ الأَوَّل كَمَا سَبَقَ
وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَتَصْحِيْحِهِ وَالتَّعْلِيْقِ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ
الثَّانِي مِنْ شَعْبَان سَنَةَ ١٤٢٤هـ فِي مَنْزِلِي بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ
وَهَـٰذِهِ التَّجْزِأَة مِنْ عَمَلِ المُحَقِّق
عَفَا اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ

الفهـــارس العَامَّـة

١ ـ فهرس الآيات القُرآنية

﴿سورة الفَاتحة﴾

الآيـة	رقمها	ج/ص
ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٢	٣/ ٣٧٧

﴿سورة البقرة﴾

ـ ﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾	١٠	٢/ ١٥٢
ـ ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾	١٧	٣/ ٢٤٥، ٢٤٦
ـ ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾	٤٥	١/ ٤٤
ـ ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾	٦٨	٣/ ١٢٣
ـ ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾	١١٢	٣/ ٢٤٥
ـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾	١٣٢	٣/ ١٢٢
ـ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟﴾	١٦٠	١/ ٣٠٠
ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾	١٦٥	١/ ١٣١
ـ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾	٦٩	١/ ٣٤٣
ـ ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ﴾	١٧٣	٣/ ٢٤٣
ـ ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾	٧٢	٢/ ٢٤٧
ـ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾	١٧٧	٣/ ٢٤٧
ـ ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾	٢٦٦	٣/ ٢٤١

﴿سورة آل عمران﴾

ـ ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ﴾	٨	١/ ١٣٩
ـ ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	٣/ ١١٦

﴿سورة الصافات﴾

﴿سورة ص﴾

﴿سورة الزمر﴾

﴿سورة غافر﴾

﴿سورة الزخرف﴾

﴿سورة الدخان﴾

﴿سورة الفتح﴾

﴿سورة القمر﴾

٢ـ فهرس الأحاديث النَّبَوِيَّة

(أ)

٣ ـ فهرس القوافي

(ت)

(س)

(ن)

٤ـ فهرس المترجمين على حروف المعجم

٥ـ فهرس الأنساب

(أ)

(ج)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(هـ)

(و)

٦ـ فهرس الألقاب

٧ ـ فهرس المنسوبين إلى الحرف الصناعات ونحوها

٨ـ فهرس الكُنَىٰ المصدرة بـ«ابن»

٩ـ فهرس الكُنَىٰ المصدرة بـ«أبو»

فهرس المستدركين على المؤلف من الرِّجال

(أ)

(ب)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس المستدركات على المؤلف من النساء[(١)]

---

(١) المُؤَلِّفُ لَمْ يَذْكُرْ مِنَ النِّسَاءِ أَحَدًا؟!.

فهرس الفوائد الفقهية

(أ)

(أَجَرَ) (الإجارةُ)

(أَعْطَىٰ) (العطيّةُ)

(أَكَلَ) (الأَكْلُ)

(أَمِنَ) (الأَمَانَاتُ)

(أَنفقَ) (النفَقَاتُ)

(ب)

(بيَعَ) (البيُوْعُ)

ـ(طَهرَ) (الطَّهَارَةُ)

ـ إذَا اتَّخَذَ عَصِيْرًا لِلْخَمْرِ فَانْقَلَبَ خَلاًّ لَمْ يُطَهِّرْهُ: ١/ ٤٠٨

ـ إذَا تَغَيَّرَ المَاءُ بِالطُّحْلُبِ وَالطِّيْنِ وَالوَرَقِ فَهَلْ يَسْلُبُهُ طُهُوْرِيَّتَهُ، وَكَذلِكَ إذَا تَغَيَّرَ بِعُوْدٍ أَوْ كَافُوْرٍ: ٢/ ١٠٢

ـ إذَا وَقَعَ الإنَاءُ الذِّي أَصَابَهُ الوُلُوْغُ فِي مَاءٍ كَثِيْرٍ جَارٍ فَهُوَ غَسْلَةٌ وَاحِدَةٌ: ١/ ٣٧٤

ـ المَاءُ لا يَنْجَسُ إلاَّ بِالتَّغَيُّرِ وَإنْ كَانَ قَلِيْلاً: ٤/ ١٩٨

ـ الرِّيْقُ يُطَهِّرُ أَفْوَاهُ الحَيَوَانَاتِ وَالوِلْدَانِ: ٤/ ١٩٨

ـ طَهَارَةُ الأَدْهَانِ المُتَنَجِّسَةِ: ١/ ٢٨٠

(ع)

(عَتَقَ) (العِتْقُ)

ـ العَبْدُ إذَا مَلَّكَهُ سَيِّدُهُ مَالاً: ١/ ٣١٣

ـ إذَا قَالَ لِعَبْدِهِ: إنْ أَدَّيْتَ إلَيَّ أَلْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ، ثُمَّ أَبْرَأَهُ السَّيِّدُ مِنَ الأَلْفِ عَتَقَ...: ١/ ١٦٣

ـ مَسْأَلَةٌ فِي رَجُلَيْنِ عَلَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِتْقَ عَبْدِهِ عَلَىٰ شَرْطٍ: ١/ ٥١

ـ إذَا أُعْتِقَتِ الجَارِيَةِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهَا أَنْ تَسْتَبْرِئَ نَفْسَهَا بِحَيْضَةٍ أَوْ بِثَلاثٍ؟: ٣/ ٣٠

ـ مَنْ أَعْتَقَ أَبَاهُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ هَلْ يَرِثُ؟: ٣/ ٣٠٣

ـ الجَارِيَةُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ هَلْ يَجُوْزُ لِكُلِّ وَاحِدٍ النَّظَرَ إلَىٰ عَوْرَتِهَا: ٣/ ٣٠٢

(عَشَرَ) (العُشْرُ)

ـ لاَ يَجُوْزُ أَخْذُ العُشْرِ مِنْ تِجَارَاتِ أَهْلِ الحَرْبِ وَلاَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إذَا تَجَرُوا فِي بِلاَدِ الإِسْلاَمِ إلاَّ بِشَرْطٍ وَتَرَاضٍ: ١/ ٣٥٠

(عَارَ) (العَارِيَّةُ) (العَوْرَةُ)

ـ حُكْمُ كَشْفِ العَوْرَةِ: ١/ ٨٦

ـ ضَمَانُ العَارِيَّةِ: ١/ ٢٨٤

(غ)

(غَسَلَ) (الغَسْلُ)

(ف)

(فَتَحَ)

(ق)

(قَبَرَ) (القَبْرُ)

(قَبَلَ) (القِبْلَةُ)

- (قَذَفَ) (القَذْفُ)

(قَرَضَ) (القَرْضُ)

(ن)

(و)

١٣ـ فهرس المواضع والبلدان

١٤ـ فهرس الفرق والطوائف والجماعات

١٥ـ فهرس المقابر والمدافن والتُّرب

١٦ـ فهرس المساجد والجوامع والأربطة

١٧ـ فهرس المدارس ودور العلم

١٨- فهرس الكتب المذكورة في المتن

(أ)

(ب)

(ت)

(ح)

(س)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(م)

(ن)

(ي)

أهمُّ مصادرِ التَّحْقِيْقِ

(أ) المَخْطُوطَة:

- التَّعْلِيْقَةُ فِي أَخْبَارِ الشُّعَرَاءِ لِعزِّ الدِّيْن ابن جَمَاعَةَ، نُسْخَة بَارِيْس.
- الدِّرَايَة فِي عِلْم الرِّوَايَة للعَاقُوْلِيّ، نُسْخَة المَتْحَف البرِيْطَانِيّ.
- دُرَّة الأَسْلاَك فِي دَوْلَةِ الأَتْرَاكِ لابنِ حَبِيْبٍ الحَلَبِي، نُسْخَة تُرْكِيَا.
- صِلَةُ التَّكْمِلَةِ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ للحُسَيْنِي، نُسْخَة كوبرلي.
- طَبَقَاتُ النَّحويين وَاللُّغَوِيِّيْن لابنِ قَاضِي شُهْبَةَ، نُسْخَة الظَّاهِرِيَّة.
- عُقُوْدُ الجمانِ لابنِ الشَّعَار المَوْصِلِيّ، نُسْخَة أَسْعَد أَفَنْدِي.
- المَشْيَخَةُ البَغْدَادِيَّةُ للحَافِظِ السِّلَفِي، نُسْخَة الاسكوريال.
- مُعْجَمُ الأَبْرَقُوْهِيِّ، تَخْرِيْج الحَارِثِيِّ، نُسْخَةُ الأَزْهَرِ.
- مُعْجَمُ الحَافِظ الدِّمْيَاطِي، نُسْخَةُ تُوْنُس.
- مُعْجَمُ ابنُ فَضْلِ اللهِ العُمري، نُسْخَة البُوْسَنة.
- مُعْجَمُ عَبْدِالقَادِرِ اليُونيني، نُسْخَةُ الظَّاهِرِيَّة.
- المُقْتَفَىٰ «ذَيْلُ الرَّوْضَتَيْنِ» تَأْلِيْف القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ البرْزَالِيِّ، نُسْخَة أَحْمَد الثَّالِث.
- المُنْتَقَىٰ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوْخِ شِهَاب الدِّيْن بنِ رَجَبٍ، نُسْخَة جَامعة ييل.
- المُنْتَقَىٰ مِنَ المُعْجَمِ المُخْتَصِّ، انْتِقَاء ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ، نُسْخَةُ بَارِيْس.
- نُزْهَةُ العُيُوْنِ... لابنِ رَسُوْل، نُسْخَة دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ.

(ب) المَطْبُوعَة:

- الاسْتِيْعَابُ في مَعْرِفَةِ الأَصْحاب، تَأْلِيفُ يُوْسُفَ بن عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالبَرِّ أَبُوعُمَرَ (ت: ٤٦٣هـ) تَحقِيْقُ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ البِجَاوِيِّ (ط) نَهْضَةُ مِصْرَ ـ القَاهِرَة بدُوْن سَنَة الطَّبْع.
- الإِصَابَةُ في تَمْيِيْزِ الصَّحَابَةَ، تأليفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ حَجَرِ العَسْقَلاَنِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق محمدِ عَلِيٍّ البِجَاوِي. (ط) نَهْضَةِ مِصْرَ سَنَةَ ١٩٧٠م

ـ الأَعْلاَقُ الخَطِيْرَةُ. . . (مَدِيْنَةُ دِمَشْقَ) تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ بنِ شَدَّادٍ (ت: ٦٨٤هـ) تَحْقِيْقُ الدُّكتور سَامِي الدَّهان (ط) المَعْهَدِ الفَرَنْسِي بِدِمَشْقَ سَنَةَ ١٣٧٥هـ

ـ الإِكْمَالُ في رَفْعِ الارْتِيَابِ عَنِ المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالكُنَىٰ وَ الأَلْقَابِ، تَأْلِيْفِ الأَمِيْرِ الحَافِظِ عَلِيِّ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ مَاكُوْلاَ أَبِي نَصْرٍ (ت: ٤٧٥هـ) تَحْقِيْقُ: عَبْدِالرَّحمـٰنِ بنِ يَحْيَىٰ المُعَلِّمِيِّ (ط) دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ ـ حيدر آباد الهِنْد ـ ١٩٦٢م

ـ إِنْبَاءُ الغُمُرِ بِأَبْنَاءِ العُمُرِ، تَأْلِيْفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) (١ ـ ٣) تَحْقِيْقُ الدُّكتور حَسَن حَبَشِي ـ القاهرة ١٣٨٩هـ ـ والطبعة الهِنْدِيَّةِ ـ حيدر آباد (١ ـ ٩).

ـ الأَنْسَابُ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالكَرِيْمِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيِّ أَبُو سَعْدٍ (ت: ٥٦٢هـ) تَحْقِيْقُ عَبْدِالرَّحْمـٰنِ بنِ يَحْيَىٰ المُعَلِّمِيِّ (أجزاء منه) (ط) مُحَمَّدِ أَمِيْن دَمَج

ـ الأُنْسُ الجَلِيْلُ بِتَارِيْخِ القُدْسِ وَالخَلِيْلِ، تَأْلِيْفُ عَبْدُالرَّحْمـٰنِ بنِ مُحَمَّدٍ العُلَيْمِيِّ (ت: ٩٢٨هـ) (ط) المَطْبَعَةِ الحَيْدَرِيَّةِ ـ النَّجف سَنَةَ ١٣٨٨هـ

ـ الإِنْصَافُ في مَعْرِفَةِ الرَّاجِحِ مِنَ الخِلاَفِ، تَأْلِيْفُ عَلِيِّ بنِ سُلَيْمَانَ المَرْدَاوِيِّ (ت: ٨٨٥هـ) تَحْقِيْقُ مُحَمَّد حَامد الفقي (ط) دَارِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّةِ ـ مصر سَنَةَ ١٣٧٥هـ.

ـ إِيْضَاحُ المَكْنُوْنِ في الذَّيْلِ عَلَىٰ كَشْفِ الظُّنُوْنِ، تَأْلِيْفُ إِسْمَاعِيْلَ تَأْلِيْفُ إِسْمَاعِيْلَ بَاشَا البَغْدَادِيِّ (ت: ١٣٣٩هـ) (ط) استنبول سَنَةَ ١٣٦٤هـ.

ـ البِدَايَةُ والنِّهَايَةُ، تَأْلِيْفُ إِسْمَاعِيلَ بن كَثِيْرٍ، عِمَادِ الدِّيْنِ (ت ٧٧٤هـ) (ط) السَّعَادَةِ بِمِصْرِ سَنَةَ ١٣٥٨هـ.

ـ بُغْيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيْخِ حَلَبَ، تَأْلِيْفُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ العَدِيْمِ (ت: ٦٦٠هـ) تَحْقِيْقُ د/ سُهَيْل زكار (ط) دِمَشْقَ سَنَةَ ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ.

ـ بُغْيَةُ الوُعَاةِ في طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّيْنَ وَالنُّحَاةِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالرَّحْمـٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ت: ٩١١هـ) تَحْقِيْقُ مُحَمَّدِ أَبُو الفَضْلِ إِبْرَاهِيْمَ (ط) عِيْسَىٰ البَابِيِّ الحَلَبِيِّ ـ القَاهِرَةُ سَنَةَ ١٣٨٤هـ

ـ تَاجُ العَرُوْسِ مِنْ جَوَاهِرِ القَامُوْسِ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّد مُرتَضَىٰ الزَّبِيْدِيِّ (ت: ١٢٠٥هـ) (ط) الكوَيْت.

ـ تَارِيْخُ إِرْبِلَ (نَبَاهَةُ البَلَدِ الخَامِلِ. . .) تَأْلِيْفُ المُبَارَكِ بنِ أَحْمَدَ بنِ المُسْتَوْفِي (ت: ٦٣٧هـ) تَحْقِيْقُ الدُّكتور سَامِي الصَّقَّار (ط) وزارة الإِعْلاَمِ العِرَاقِيَّةِ ـ بَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٨٠م.

ـ تَارِيْخُ الإِسْلاَمِ. . . تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، شَمْسُ الدِّيْنِ (ت: ٧٤٨هـ) تحقِيْقُ الدُّكْتور عُمَر عَبْدالسَّلام تَدْمُري (ط) دَار الكَاتِبِ العَرَبِيِّ.

ـ تَارِيْخُ ابنِ الجَزَرِيِّ (تَارِيْخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ. . .)، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الجَزَرِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) تَحْقِيْقُ د/ عُمر عبدالسلام تدمري، بيروت، المَكْتَبَةُ العصريَّة سنة ١٤١٩هـ.

ـ تَارِيْخُ الخُلَفَاءِ، تأْلِيفِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوْطِيِّ (ت: ٩١١هـ) (ط) القاهرة سَنَةَ ١٩٥٩م

ـ تَارِيْخُ الطَّبَرِيِّ (تَارِيْخُ المُلُوْكِ وَ الأُمَم. .) تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيِّ (ت: ٣١٠هـ) تحقيق مُحَمَّدِ أَبُو الفَضْلِ إِبْرَاهِيْمَ (ط) دَارِ المَعَارِفِ بِمَصْرَ سَنَةَ ١٩٧٩م (الطَّبعة الرابعة)

ـ تَارِيْخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ، تَأْلِيفُ نَاجِي مَعْرُوف (ط) العَانِي ـ بَغْدَادَ الطَّبعةُ الثَّانية ١٤٠٣هـ

ـ تَارِيْخُ ابنِ الفُرَاتِ (تَارِيْخُ الدُّوَلِ وَالمُلُوْكِ) مُحَمَّدُ بنُ عبْدِالرَّحِيْمِ المِصْرِيِّ (ت: ٨٠٧هـ) (ط) المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩٤٢م

ـ تَارِيْخُ ابنِ قَاضِي شُهْبَةَ، تَأْلِيفُ أَبِي بَكْرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ قَاضِي شُبْهَةَ (ت: ٨٥١) تَحْقِيْقُ عَدْنَانَ دَرْوِيْش (ط) المَعْهَدِ الفَرَنْسِيِّ بِدِمَشْقَ أجزاء منه (٢/ ١) (٣/ ١، ٢)

ـ تَارِيْخُ مَدِيْنَةِ دِمَشْقَ، تَأْلِيفُ الحَافِظِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ عَسَاكِرٍ، أَبُو القَاسِمِ (ت: ٥٧١هـ) (ط) دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ سنة ١٤٢١هـ

ـ تَارِيْخُ ابنِ الوَرْدِيِّ «تتِمَّةُ المُخْتَصَرِ» تأْلِيفِ عُمَرُ بنُ مُظَفَّرِ بنِ الوَرْدِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) (ط) المَطْبَعَةِ الحَيْدَرِيَّةِ ـ النَّجف ١٣٨٩هـ

ـ تَبْصِيْرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيْرِ المُشْتَبِهِ، تَأْلِيفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) تَحْقِيْقُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ البِجَاوِي، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ النَّجَّارِ (ط) الدَّارِ المِصْرِيَّةِ لِلتأْلِيْفِ والتَّرْجَمَةِ سَنَةَ ١٣٨٦هـ

ـ التَّحْبِيْرُ في المُعْجَمِ الكَبِيْرِ، تأليف عَبْدِالكَرِيْمِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيِّ (ت: ٥٦٢هـ) تَحْقِيْقُ: مُنِيْرَة نَاجي سَالِمٍ (ط) وَزَارَةِ الأَوْقَافِ ـ بَغْدَادَ سَنَةَ ١٣٩٥هـ

ـ التُّحْفَةُ اللَّطِيْفَة في تَارِيْخ المَدِيْنَةِ الشَّرِيْفَةِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ، شَمْسُ الدِّين (ت: ٩٠٢هـ) (ط) السُّنَّة المُحَمَّدِيَّةِ القَاهِرَة سَنَةَ ١٣٧٦هـ

ـ تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ، تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت: ٧٤٨هـ) (ط) دَائِرة المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ ـ حَيْدَرآبَاد ـ

الهِنْد ١٣٧٥ـ١٣٧٧هـ.

ـ تَذْكِرَةُ النَّبِيْهِ في أيَّام المَنْصُوْر وَبَنِيْهِ، تَأْلِيْفُ الحَسَنُ بن عُمَرَ بن حَبِيْبٍ الحَلَبِيِّ (٧٧٩هـ) تَحْقِيْقُ د/ محمد محمد أمين، ود/ سَعِيْدِ عَبْدِالفَتَّاح عِاشُور (ط) الهَيْئَة المِصْرِيَّة العَامَّة لِلكِتاب، مصر سَنَةَ ١٩٧٦ فَمَا بَعْدَهَا.

ـ التَّقْيِيْدُ في مَعْرِفَةِ رُوَاةِ السُّنَنِ وَالمَسَانِيْدِ، تَأْلِيْفِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بن نُقْطَةَ الحَنْبَلِيِّ (ت ٦٢٩هـ) (ط) دَائِرَاةِ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ حيدرآباد الدِّكن ـ الهند سَنَةَ ١٤٠٤هـ.

ـ تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ نُقْطَةَ الحَنْبَلِيِّ (ت: ٦٢٩هـ) تَحْقِيْقُ عَبْدِالقَيُّوم عَبْدِرَبِّ النَّبِيِّ (ط) مَرْكَزِ البَحْثِ العِلْمِيِّ، جَامِعَة أُمِّ القُرَىٰ ـ مكَّة المُكرَّمة ١٤٠٨هـ فما بعدها.

ـ تَكْمِلَةُ إِكْمَالِ الإِكْمَالِ، تَأْلِيْفِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الصَّابُونِيِّ (ت: ٦٨٠هـ) تَحْقِيْقُ مُصْطَفَىٰ جَوَاد (ط) بَغْدَادَ ١٩٥٧م.

ـ التَّكْمِلَةُ لِوَفَيَاتِ النَّقَلَةِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالعَظِيْمِ بنِ عَبْدِالقَوِيِّ المُنْذِرِيِّ (ت: ٦٥٦هـ) تَحْقِيْقُ د/ بَشَّار عَوَّاد مَعْرُوْف (ط) مَطْبَعَةِ النَّجَفِ سَنَةَ ١٣٨٨هـ.

ـ تَلْخِيْصُ مَجْمَعِ الاداب في مُعْجَمِ الأَلْقَابِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالرَّزَّاقِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الفُوَطِيِّ (ت: ٧٢٣هـ) تحقيق: مُحمد الكَاظم (ط) إيران سَنَةَ ١٤١٦هـ.

ـ تَهْذِيْبُ التَّهذِيْبِ، تَأْلِيفِ الحَافِظ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بنِ حَجَرِ العَسْقَلاَنِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) (ط) دار صادر بَيْرُوت ١٩٦٨م مُصَوَّرَةٌ عَنْ طَبْعَةِ الهِنْدِ.

ـ تَهْذِيْبُ الكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، تَأْلِيْفُ الحَافِظ يُوْسُفَ بن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ المِزِّيِّ (ت: ٧٤٢هـ) تَحْقِيْقُ د/ بَشَّار عَوَّاد مَعْرُوف (ط) مُؤَسَّسَةِ الرِّسالةِ سنة ١٤٠٠ـ١٤١٣هـ.

ـ ثِمَارُ المَقَاصِدِ في ذِكْرِ المَسَاجِدِ، تَأْلِيْفُ يُوْسُفَ بن الحَسَنِ بن عَبْدِالهَادِي (ت: ٩٠٩هـ) تحقيق مُحَمَّد أَسْعَد طَلَس (ط) المَعْهَدِ الفَرَنْسِيِّ بِدِمَشْقَ سنة ١٩٧٥م.

ـ الجَامِعُ المُخْتَصَرُ (تَارِيْخُ ابنِ السَّاعِي) عَلِيُّ بنُ أَنْجَبَ بنِ السَّاعِي، أَبُوطَالِبٍ (ت: ٦٧٤هـ) تحقيق مصطفى جواد بَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٣٤م الجُزْءُ التَّاسِعُ.

ـ جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ، تَأْلِيفِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَعِيْدِ بنِ حَزْمٍ (ت: ٤٥٦هـ) تحقيق عَبْدِالسَّلامِ هَارُوْن (ط) دار المعارف بمصر سَنَةَ ١٣٨٢هـ.

ـ الجَوَاهِرُ المُضِيَّة فِي طَبَقَاتِ الحَنفِيَّةِ، تَأْلِيفِ عَبْدِالقَادِرِ بن مُحَمَّدِ القُرَشِيِّ (ت: ٧٧٥هـ) تحقيق

الحلو، (ط) القاهرة ١٩٩٨م.

ـ الجَوْهَرُ الثَّمِيْنِ في سِيَرِ المُلُوْكِ والسَّلَاطِيْنِ، تَأْلِيْفُ إِبْراهيمَ بن مُحَمَّدِ بن دِقْمَاق (ت: ٨٠٩هـ) تَحقيق محمد كَمَال الدِّين (ط) عالم الكتب سنة ١٤٠٥هـ.

ـ الجَوْهَرُ المُنَضَّدُ في طَبَقَاتِ مُتَأَخِّرِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تَأْلِيْفُ يُوْسُفَ بن الحَسَنِ بن عَبْدِالهَادِي (ت: ٩٠٩هـ) تحقيق د/ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن (ط) مكتبةِ الخانجي ـ القَاهِرَة سَنَةَ ١٤٠٧هـ.

ـ حُسْنُ المُحَاضَرَةِ في تَارِيْخِ مِصْرَ وَالقَاهِرَةِ، تَأْلِيْفُ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ السُّيُوْطِيِّ (ط) عيسى البابي الحَلَبِيِّ ـ القَاهِرَة ١٣٨٧هـ.

ـ حِلْيَةُ الأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الأَصْفِيَاءِ، تَأْلِيفِ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيِّ أبي نَعَيْمٍ (ت: ٤٣٠هـ) (ط) السَّعَادَة ـ القاهرة ١٣٥٧هـ

ـ الحَوَادِثُ الجَامِعَةُ لِمُؤَلِّفٍ مَجْهُوْلٍ، تحقيق د/ بشَّار عَوَّاد مَعْرُوف، ود/ عِمَاد عَبْدالسَّلام رؤوف (ط) دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٧م.

ـ الخَزَلُ والخَذْأَلُ بَيْنَ الدُّور والدَّارَاتِ وَالدِّيرَةِ، تأليف: يَاقوت بنِ عَبْدِالله الرُّوميِّ (ت: ٦٢٦هـ) تحقيق يحيى بن زكريا عَبَّارة، ومُحَمَّدُ أَدِيْبُ جُمْرَان (ط) نزار الثقافة ـ دمشق سنة ١٩٩٨م.

ـ الدَّارِس في تَارِيْخ المَدَارِسِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالقَادِرِ بنِ مُحَمَّدِ النُّعَيْمِيِّ عُنِيَ بِنَشْرِهِ جَعْفر الحُسَيْنِيُّ (ط) مَطْبَعَةُ التَّرَقِّي دِمَشْقَ سنة ١٣٦٧هـ ـ ١٣٧٠هـ.

ـ الدُّرَرُ الكَامِنَةُ في أَعْيَانِ المَائَةِ الثَّامِنَةِ، تأليْفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بن حَجَرِ العَسْقَلَانِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق مُحَمَّدِ سَيِّد جَاد الحَقِّ (ط) المدني ـ القاهرة سَنَةَ ١٣٨٥هـ

ـ الدُّرُّ المُنَضَّدِ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تَأْلِيْفُ عَبْدُالرَّحمـٰنِ بنِ مُحَمَّدِ العُلَيْمِيُّ (ت: ٩٢٨هـ) تحقيق/ عَبْدُالرَّحمـٰنِ ابن سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ (ط) مَكتبة التَّوْبَةَ الرِّيَاض.

ـ الدَّلِيْلُ الشَّافِي عَلَىٰ المَنْهَلِ الصَّافِي تأليف يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي، أَبي المَحَاسِنِ (ت: ٨٧٤هـ) تحقيق فَهِيْم شَلْتُوت (ط) مَرْكَزِ البَحْث العِلْمِيِّ جامعة أُمِّ القُرىٰ ـ مكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ.

ـ دُمْيَةُ القَصْرِ، تأليفُ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ أَبُو الحَسَنِ البَاخَرْزِيِّ (ت: ٤٦٧هـ) تحقيق سامي مكي العاني (ط) دار العُرُوْبَةِ سَنَةَ ١٤٠٥هـ.

- دُوَلُ الإِسْلاَمِ، تَأْلِيفُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت: ٧٤٨هـ) (ط) دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثمانِيَّة ـ حيدآباد الدكن ـ الهِنْد، سَنَةَ ١٣٦٤هـ.
- الدِّيْبَاجُ المُذْهَبُ في مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ المَذْهَبِ، تَأْلِيفُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَلِيِّ بنِ فَرْحُوْنَ اليَعْمُرِيِّ المَدَنِيِّ (ت: ٧٩٩هـ) تحقيق الأَحْمَدِيِّ أبو النُّور (ط) دَار التُّراثِ ـ القَاهِرَة ١٩٧٢م.
- ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ (تَارِيْخ أَصْبَهَان) تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بن عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيِّ أَبي نُعَيْمٍ (ت: ٤٣٠هـ) (ط) ليدن مطبعة بريل سنة (١٩٣٤م).
- ذَيْلُ تَارِيْخ الإِسْلاَمِ، تَأْلِيفُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: د/ عمر عبدالسلام تدمري (ط) دَار المُغني الرِّياض سنة ١٤١٩هـ.
- ذَيْلُ تَارِيْخ بَغْدَادَ، تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الدُّبَيْثِيِّ (ت: ٦٣٧هـ) تَحقيق/ بَشَّار عَوَّاد مَعْرُوف (قطعة منه) الجزآن (١، ٢) (ط) وِزَارَة الإِعْلاَم سَنَةَ ١٩٧٩م.
- ذَيْلُ تَارِيْخ بَغْدَادَ، تَأْلِيفُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بن مَحْمُوْدِ بنِ النَّجَّارِ، مُحِبُّ الدِّيْنِ (ت: ٦٤٣هـ) دَائِرَةَ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ ـ حَيْدَر آباد ـ الدكن الهِنْد ـ ١٣٩٨هـ (قطعة منه) الأجزاء: (١ ـ ٥)
- ذَيْلُ تَارِيْخ دِمَشْقَ، تأليفُ حَمْزَةُ بنُ أَسَدِ بن عَلِيِّ التَّمِيْمِيِّ، أَبي يَعْلَىٰ (ت: ٥٥٥هـ) (ط) دَارُ حَسَّان، دِمَشْقَ سَنَةَ ١٤٠٣هـ.
- ذَيْلُ التَّقْيِيْدِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَاسِيِّ المكيِّ، تَقِيِّ الدِّيْنِ (ت: ٨٣٢هـ) تحقيق كَمَال يُوسف الحُوت (ط) دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤١٠هـ
- الذَّيْلُ عَلَىٰ رَفْعِ الأُصْرِ (بُغْيَةُ العُلَمَاءِ وَالرُّوَاة..)، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ السَّخَاوِيِّ، شَمْسُ الدِّيْنِ تحقيق جودة هلال ـ ومُحَمصد مَحْمُود صُبح (ط) الدَّارِ المِصْرِيَّة للتَّأْليفِ وَالنَّشْرِ ـ القَاهِرَةُ ١٩٦٦م
- الذَّيْلُ عَلى العِبَرِ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحِيْمِ العِرَاقِيِّ (ت: ٨٢٦هـ) تحقيق صالح مهدي عباس (ط) مؤسسة الرِّسالة بيروت سنة ١٤٠٩هـ.
- ذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ، تأليف مُوْسَىٰ بنِ مُحَمَّدٍ اليُوْنِيْنِيِّ، قُطْبُ الدِّين (ت: ٧٢٦هـ) (ط) دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّة ـ الهند سَنَةَ ١٣٧٤هـ.
- ذَيْلُ مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ، تَأْلِيفُ محمد بن رافع السلامي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق صلاح الدين المنجد (ط) دار الكتـــــــــاب

الجديد بيروت ١٣٩٤هـ.

ـ الرَّدُّ الوَافِرُ. . . تأْلِيفُ مُحَمَّدِ بن أبي بَكْرِ بن نَاصِرِ الدِّيْنِ الدِّمَشْقِيُّ (ت: ٨٤٢هـ) (ط) المكتب الإسلامي ـ دِمَشْق.

ـ الرِّسَالَةُ المُسْتَطْرَفَةُ. . . تأْلِيفُ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ الكَتَّانِيُّ (ت: ١٣٤٥هـ) (ط) دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ سَنَةَ ١٤٠٠هـ.

ـ رَفْعُ الأُصْرِ عَنْ قُضَاةِ مِصْرَ، تأْلِيفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بن عَلِيِّ بن حَجَرِ العَسْقَلاَنِيِّ (ت: ٨٥٢هـ) القسمين الأول والثاني تَحْقِيْقُ حامد عبدالمجيد. . . وآخرين (ط) المَطْبَعَةُ الأميرية ـ القاهرة سنة ١٩٥٧م.

ـ الرَّوْضُ المِعْطَارُ في خَبَرِ الأَقْطَارِ، تأليف: مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالمُنْعِمِ الحِمْيَرِيِّ (ت: ٧٢٧هـ) تحقيق د/ إحسان عبَّاس (ط) مكتبة لبنان ١٩٧٥م.

ـ السُّحُبُ الوَابِلَةُ عَلَىٰ ضَرَائِحِ الحَنَابِلَةِ تأليفُ: مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ (ت ١٢٩٥هـ)، تحقيق: بكر ابن عَبْدِالله أَبُوزيد. وَعَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بن سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن (ط) مُؤَسسة الرِّسالة سنة ١٤١٦هـ.

ـ سُؤَالاَتُ الحَافِظِ السِّلَفِيِّ لخَمِيْسٍ الحُوْزِيِّ (ت: ٥١٠هـ) تَحْقِيْق مطيع الطَّرَابيشي (ط) الحِجَازِ بِدِمَشْق ١٣٩٦هـ.

ـ سَيرُ أَعْلاَمُ النُّبَلاَءِ تأْلِيفُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، شَمْسُ الدِّيْنِ (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق مجموعة من المحققين (ط) مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ـ١٤٠٥هـ

ـ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ في أَخْبَارُ مَنْ ذَهَبَ تأْلِيفُ عَبْدِالحَيِّ بنِ العِمَادِ الحَنْبَلِيِّ (ت: ١٠٨٩هـ) (ط) القَاهِرة سنة ١٣٥٠هـ، وَ(ط) دَارِ ابن كثير بدمشق سنة ١٤٠٦ـ١٤١٤هـ.

ـ الضَّوْءُ اللاَّمِعِ لأَهْلِ القَرْنِ السَّابِعِ تأْلِيفُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ السَّخَاوِيِّ، شَمَسِ الدِّيْنِ (ت: ٩٠٢هـ) مَكْتَبَةِ حُسَامِ الدِّيْنِ القُدْسِيِّ، سنة ١٣٥٣هـ.

ـ طَبَقَاتُ الحَنَابِلَةِ، تأْلِيفُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي بَكْرِ السُّيُوْطِيِّ جَلاَلِ الدِّيْنِ تَحْقِيْقُ عَلِي مُحَمَّد عُمَرَ (ط) مَكْتَبَة وَهْبَة القَاهِرَة سَنَةَ ١٣٩٣هـ

ـ طَبَقَاتُ الحُفَّاظِ، تأْلِيفُ القَاضِي أبي الحُسَيْنِ مُحَمَّد بن أبي يَعْلَىٰ (ت: ٥٢٦هـ) تحقيق: د/ عبدالرحمن بن سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْن (ط)

ـ طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّة، تأْلِيفُ عَبْدِالرَّحِيمِ بنِ الحَسَنِ الأَسْنَوِيِّ (ت: ٧٧٢هـ) تحقيق عَبْدِاللهِ الجبوري (ط) بغداد مكتبة الإرشاد ١٩٧٠م.

الحُلو ـ مَحمود مُحَمَّد الطَّنَاجي (ط) عيسى البابي الحَلَبي ـ القَاهِرَة ١٣٨٣هـ

ـ طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ، تأليف مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بن عَبْدِالهَادي (ت: ٧٤٤هـ) تحقيق أَكْرَم البوسي (ط) مُؤَسَّسَة الرِّسَالَة ١٤٠٩هـ.

ـ طَبَقَاتُ المُفَسِّرِيْن، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الدَّاوُدِيِّ (ت: ٩٤٥هـ) تَحْقِيْقُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ عُمَرَ (ط) مَطْبَعَةِ الاسْتِقْلاَلِ الكُبْرَىٰ ـ القاهرة سَنَةَ ١٣٩٢هـ

ـ العِبَرُ في خَبَرِ مَنْ غَبَرَ، تَأْلِيفِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، شَمْسِ الدِّيْنِ (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق صَلاَحِ الدِّيْنِ المُنَجِّدِ ـ فُؤَاد السَّيِّد (ط) الكويت ١٩٦٩م.

ـ العَسْجَدُ المَسْبُوْكُ وَالجَوْهَرِ المَحْكُوْكِ تَأْلِيْفُ المَلِكِ الأَشْرَفِ الغَسَّانِي اليَمَنِيِّ (ت: ٨٠٣هـ) تحقيق د/ شاكر محمود عبدالمنعم (ط) دار البيان ـ بغداد سنة ١٣٩٥هـ

ـ العِقْدُ الثَّمِيْنُ فِي تَاريخِ البَلَدِ الأَمِيْنِ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنُ أَحْمَدَ الفَاسِيُّ (ت ٨٣٢هـ)، (ط) مَطْبَعَةِ السُّنَّةِ المُحَمَّدِيَّة ـ القَاهِرَة سَنَةَ ١٣٧٨هـ.

ـ عُيُوْنُ الأَنْبَاءِ في طَبَقَاتِ الأَطِبَّاء، تَأْلِيْفُ ابنِ أَبِي أُصَيْبِعَةَ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ (ت ٦٦٨هـ)، (ط) الوَهبية بمصر سَنَةَ ١٣٠٠هـ.

ـ غَايَةُ النِّهَايَةِ في طَبَقَاتِ القُرَّاءِ تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنُ مُحَمَّدِ الجَزَرِيُّ، أبوالخَيْر (ت: ٨٣٣هـ) عُنِيَ بِطَبْعِهِ ج ـ براجستراسر ـ القاهرة سَنَةَ ١٣٥١هـ.

ـ فِهرِسُ الفِهَارِسِ. . . تَأْلِيْفُ عَبْدِالحَيِّ بن عَبْدِالكَبِيْرِ الكَتَّانِيِّ، تحقيق د/ إحسان عَبَّاس (ط) دَارِ الغَرْبِ الإِسْلاَمِيِّ بيروت سَنَةَ ١٤٠٢هـ.

ـ فَوَاتُ الوَفَيَاتِ، تأليفُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرِ الكُتُبِيِّ (ت: ٧٦٤هـ) تَحْقِيْقُ إحسان عبَّاس (ط) دَارِ الثَّقَافَةِ بَيْرُوت ١٩٧٣م.

ـ قُضَاةُ دِمَشْقَ (الثَّغْرُ البَسَّامُ. . .)، تَأْلِيفُ مُحَمَّدُ بنُ طُوْلُوْنَ الدِّمَشْقِيُّ (ت: ٩٥٣هـ) تَحْقِيْقُ صَلاَحِ الدِّيْنِ المُنَجِّدُ (ط) المجمع العِلْمِي بِدِمَشْقَ سنة ١٩٥٦م

ـ القَلاَئِدُ الجَوْهَرِيَّةُ في تَارِيْخِ الصَّالِحِيَّة، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنِ طُوْلُوْنَ الدِّمَشْقِيِّ، شَمْسِ الدِّيْنِ (ت: ٩٥٣هـ) تَحْقِيْقُ مُحَمَّدِ أَحْمَدَ دَهْمَان (ط) دمشق الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ سنة ١٤٠١هـ.

ـ الكَاشِفُ في مَعْرِفَةِ مَنْ لَهُ رِوَايَةٌ . . . تَأْلِيفُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ شَمْسُ الدِّيْنِ (ت : ٧٤٨هـ) (ط) دَارِ الكُتُبِ العلميّة ـ بَيْرُوت سَنَةَ ١٤٠٣هـ .
ـ الكَامِلُ في التَّارِيْخِ ، تَأْلِيفُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بنِ الجَزَرِيِّ «ابنِ الأَثِيْرِ» عِزِّ الدِّيْنِ (ت : ٦٣٠هـ) (ط) دَارُ صادر ـ بَيْرُوت سنة ١٩٦٦م .
ـ اللُّبَابُ في تَهْذِيْبِ الأَنْسَابِ ، تَأْلِيفُ عَلِيٍّ بن مُحَمَّدٍ الجَزَرِيِّ ، عِزِّ الدِّيْنِ (ت : ٦٣٠هـ) (ط) مَكْتَبَة القُدْسِيِّ ـ القاهرة سَنَةَ ١٣٥٧هـ .
ـ لَحْظُ الأَلْحَاظِ بذَيْلِ طَبَقَاتِ الحُفَّاظِ ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدٍ المَكِّيِّ (ت : ٨٧هـ) (مصور) دار إحياء التُّراثِ العَرَبِيِّ ـ بَيْرُوت .
ـ لِسَانُ العَرَبِ ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ مُكْرَمٍ المَعْرُوْفِ بـ«ابنِ مَنْظُوْرٍ»(ت : ٧١١هـ) (ط) دار صادر بيروت١٩٦٨م .
ـ لِسَانُ المِيْزَانِ ، تَأْلِيفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ بن حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيِّ (ت : ٨٥٢هـ) (ط) دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ ـ حيدر آباد الدَّكن ـ الهِنْد سَنَةَ ١٣٢٩هـ .
ـ مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ ، تَأْلِيفُ عُمَرَ فَهْدٍ الهَاسِمِيِّ تَحْقِيْقُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِي ، مُرَاجَعَةُ العَلاَّمَةُ الشَّيْخِ حَمَد الجَاسِرِ (ط) دَارِ اليَمَامَةِ ـ الرِّيَاضُ سَنَةَ ١٤٠٢هـ .
ـ مِرْآةُ الجِنان وَعِبْرَةُ اليقظان ، تَأْلِيفُ عَبْدِاللهِ بنِ أَسْعَدِ اليَافِعِيِّ (ط) مؤسسة الأعظمي ـ بيروت سنة ١٣٩٠هـ .
ـ مِرْآةُ الزَّمَانِ ، لأبي المُظَفَّرِ ، سِبْطِ ابنِ الجَوْزِيِّ (ت : ٦٥٤هـ) (ط) دائرة المعارف العثمانية حَيْدَر آباد ـ الهند سَنَةَ ١٩٥١م و(ط) مَعْهَدُ البُحُوثِ العلميَّةِ ـ جامعة أُمِّ القرى ـ مكة المكرمة سنة ١٤٠٧هـ قطعة منه (١ ـ ٢) .
ـ مُخْتَصَرُ تَارِيْخِ دِمَشْقَ ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ مُكْرَمٍ المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ مَنْظُوْرٍ» (ت : ٧١١هـ) (ط) دَارِ الفِكْرِ ـ دمشق سَنَةَ ١٤٠٤ ـ ١٤٠٨هـ .
ـ المُخْتَصَرُ المُحْتَاجِ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيْخِ ابنِ الدُّبَيْثِيِّ ، إِخْتِصَارُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ شَمْسِ الدِّيْنِ (ت : ٧٤٨هـ) تحقيق مُصْطَفى جول ـ وناجي معروف (ط) المجمع العلمي العِرَاقي سنة ١٣٩٧هـ
ـ المَدْخَلُ إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بن حنبل ، تَأْلِيفُ عَبْدِالقَادِرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ بَدْرَانَ الدِّمَشْقِيِّ (ت : ١٣٤٦هـ) (ط) المُنِيْرِيَّة القاهرة .
ـ المُسْتَفَادُ من ذَيْلِ تَارِيْخِ بَغْدَادَ ، تَأْلِيفُ أَحْمَدَ بنِ أَيْبَكَ الدِّمْيَاطِيِّ (ت : ٧٤٩هـ) (ط) تحقيق محمد مولود

(ط) مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٦هـ.

ـ المُشْتَبَهُ، تَأْلِيْفُ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ شَمْسُ الدِّيْنِ (ت: ٧٤٨هـ) ـ القاهرة سنة ١٩٦٢م

ـ مَشْيَخَةُ ابنِ البُخَارِيِّ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ (ت: ٦٩٦هـ) تَخْرِيْجِ ابنِ الظَّاهِرِيِّ، تحقيق د/ عوض عتقى الحازمي (ط) دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة سنة ١٤١٩هـ.

ـ مَشْيَخَةُ بَدْرِ الدِّيْنِ ابنِ جَمَاعَةَ محمد بن إبراهيم (تَخْرِيْجُ البَرْزَالِيِّ) تحقيق د/ مُوَفَّق عبدالله عبدالقادر (ط) دار الغرب الإسلامي سنة ١٤٠٨هـ.

ـ مَشْيَخَةُ النَّعَّالِ، البَغْدَادِيُّ (ت: ٦٥٩هـ) تَخْرِيْجُ رَشِيْدِ الدِّيْنِ المُنْذِرِيِّ، تَحْقِيْقُ ناجي مَعْرُوْف، ود/ بَشَّار عوَّاد معروف (ط) المجمع العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ سنة ١٣٩٥هـ.

ـ مُعجم الأدباء، تَأْلِيْفُ يَاقُوْتِ بنِ عَبْدِاللهِ الحَمَوِيُّ (ت: ٦٢٦هـ) تحقيق د/ إحسان عباس (ط) دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٩٣م.

ـ مُعْجَمُ البُلْدَانِ، تَأْلِيْفُ يَاقُوْتِ بنِ عَبْدِاللهِ الحَمَوِيِّ (ت: ٦٢٦هـ) (ط) دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ ـ بَيْرُوت، ١٤١٠هـ.

ـ مُعْجَمُ بُلْدَانِ فِلِسْطِيْن، تأليف مُحَمَّد محمد شَرَاب (ط) دار المأمون سنة ١٤٠٧هـ.

ـ مُعْجَمُ السَّفَرِ، تَأْلِيْفُ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيِّ أَبي طَاهِرٍ (ت: ٥٧٦هـ) تَحْقِيْقُ د/ شير مُحَمَّد زَمَان (ط) مَجْمَع البُحُوْثِ الإِسْلَامِيَّةِ باكستان سَنَةَ ١٤٠٨هـ.

ـ مُعجم السَّمَاعات الدِّمَشْقِيَّة، تَأْلِيْفُ ستيفَانْ ليدر، ياسين محمد السواس، مأمون الصاعرجي (ط) المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٩٦م.

ـ مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ، تأليف مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، شَمْسِ الدِّين (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق مُحَمَّد الحَبِيْب بنِ الهيلة (ط) مكتبة الصِّديق سَنَةَ ١٤٠٨هـ.

ـ مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تأليف عبدالله بن عبدالعزيز، أبوعُبَيْدٍ البكري (ت: ٤٨٧هـ) حققه مصطفى السَّقَّا (ط) مصر سنة ١٣٦٤هـ لجنة التأليف والترَّجمة والنشر.

ـ المُعْجَمُ المُخْتَصُّ، تأليف الحَافِظِ محمد بن أحمد الذَّهَبِيِّ، شمس الدِّين (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق محمد الحبي ابن الهيلة (ط) مكتبة الصديق ١٤٠٨هـ.

ـ المُعْجَمُ المُشْتَمِلُ عَلَىٰ المَشَايِخ النُّبَّل، تَأْلِيْفُ الحَافِظِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بن هِبَةِ اللهِ بن عَسَاكِرٍ، أَبُو القَاسِمِ

٥٧١) تحقيق سكينة الشِّهَابِيِّ (ط) دَارِ الفِكْرِ، بَيْرُوت سَنَةَ ١٤٠٠هـ.

ـ مَعْرِفَةُ القُرَّاءِ الكِبَارِ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ، شَمْسُ الدِّيْنِ (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق د/ بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط وَصَالح مَهْدِي عَبَّاس (ط) مُؤَسَّسَة الرِّسَالَةِ سَنَةَ ١٩٨٤م. ـ وَتَحْقِيْقُ طيار آلتي قولاج (ط) أنقره سنة ١٤١٦هـ.

ـ المُغْنِي فِي الفِقْهِ (شَرْحُ مُخْتَصَرِ الخِرَقِيِّ)، تَأْلِيْفُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيِّ، مُوَفَّقِ الدِّيْنِ (ت: ٦٢٠هـ) تحقيق الدكتور عبدالله التركي ود/ عبدالفتاح الحلو (ط) دار هجر سنة ١٤٠٨هـ.

ـ مُفْتَاحُ السَّعَادَةِ ومِصْبَاحِ السِّيَادَةِ، تَأْلِيْفُ أَحْمَدَ مُصْطَفَىٰ الشَّهِيْرِ بـ«طَاش كُبْرِي زَادَه» (ت: ٩٦٨هـ) تحقيق كامل بكري وعَبْدالوَّهاب أَبُو النُّور (ط) مَطْبَعَة الاستقلال الكُبْرَىٰ ـ القَاهِرَةُ سَنَةَ ١٩٦٨م

ـ مِنْ ذُيُوْلِ العِبَرِ، تَأْلِيْفِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الذَّهَبِيِّ شَمْسِ الدِّيْنِ (ت: ٧٤٨هـ) ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحُسَيْنِيِّ تحقيق مُحَمَّد رَشَاد عَبدالمطَّلِبِ (ط) الكويت سَنَةَ ١٩٧٠م.

ـ مُفَرِّجُ الكُرُوْبِ... تَأْلِيْفُ جمال الدِّين ابن واصل الحمويِّ (ت: ٦٩٧هـ) تحقيق د/ جمال الدِّين الشَّيَّال القاهرة سنة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٧م.

ـ وَالمَقْصَدُ الأَرْشَدُ في طبقات أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تَأْلِيْفُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُفْلِحٍ (ت: ٨٨٤هـ) تَحْقِيْقُ د/ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِيْنَ (ط) مكتبة الرُّشْد ـ الرِّياض سَنَةَ ١٤١٠هـ.

ـ المُقَفَّىٰ الكَبِيْرُ، تأليف أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المَقْرِيْزِيِّ (ت: ٨٤٥هـ) تحقيق محمد اليعلاوي (ط) دار الغرب الإسلامي سنة ١٤١١هـ.

ـ مُنَادَمَةُ الأَطْلَالِ وَمُسَامَرَةُ الخَيَالِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالقَادِرِ بنِ أَحْمَدَ بَدْرَانَ (ت: ١٣٤٦هـ) المَكْتَبُ الإِسْلَامِي ـ دِمَشْقُ ١٣٧٩هـ.

ـ مَنَاقِبُ الإِمَامِ أَحْمَدَ تَأْلِيْفُ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الجَوْزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق د/ عَبْدِاللهِ بنِ عَبْدِالمُحْسِنِ التُّرْكِيِّ (ط) مَكْتَبَة الخَانْجِي بِمِصْرَ ١٣٩٩هـ.

ـ المُنْتَظَمُ فِي تَارِيْخِ المُلُوْكِ وَالأُمَمِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ الجَوْزِيِّ (ت: ٥٩٧هـ) (ط) دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ ـ حيدر آباد ـ الهِنْد الطَّبْعَةُ الأُوْلَىٰ.

ـ المَنْهَجُ الأَحْمَدُ في ذِكْرِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تأليف عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ مُحَمَّدٍ العُلَيْمِيِّ، مُجِيْرِ الدِّيْنِ (ت: ٩٢٨هـ)

مجموعة من المحققين (ط) دار صادر بيروت سنة ١٩٩٧م.

ـ مَلْءُ العَيْبَةِ . . . (رِحْلَةُ ابنِ رُشَيْدٍ) تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ رُشَيْدٍ (ت: ٧٢١هـ) تَحْقِيْقُ مُحَمَّدِ الحَبِيْبِ بن الخَوْجَةِ (ط) الدار التُّونسيَّة (ج ٢، ٣)، سَنَةَ ١٤٠٢هـ و (٥) (ط) دَار الغَرْبِ الإسلامي سَنَةَ ١٤٠٨هـ

ـ مُنْتَخَبُ المُخْتَارِ (تاريخ علماء بَغْدَادَ) تأليف تَقِيِّ الدِّيْنِ بنِ رَافِعٍ (ت: ٧٧٤هـ) انْتِخَابُ تقي الدِّين الفَاسِيِّ (ت: ٨٣٢هـ) نَشَرَةُ المُحَامِي عَبَّاس العَزَّاوِي (ط) مطبعة الأهالي ـ بغداد ١٣٥٧هـ.

ـ المُنْتَخَبُ من مُعْجَم شُيُوْخِ أَبي سَعْدٍ عَبْدُالكَرِيْمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق د/ موفق عبدالله (ط) عالم الكتب سنة ١٤١٧هـ.

ـ المَنْهَلُ الصَّافِي والمَسْتَوْفَىٰ بَعْدَ الوَافِي، تَأْلِيفُ يُوْسُفَ بن تَغْرِي بَرْدِي (ت: ٨٧٤هـ) (ط) الهَيْئَةِ المِصْرِيَّةِ العَامَّةِ لِلكِتَاب سَنَةَ ١٩٧٤م فما بعدها.

ـ النُّجُوْمُ الزَّاهِرَةِ في مُلُوْكِ مِصْرَ والقَاهِرَةِ، تَأْلِيفُ يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي الأَتَابِكِيِّ (ت: ٨٧٤هـ) (ط) الهيئة المِصْرِيَّة العَامَّةِ للكِتَابِ ـ القاهرة ١٩٧٤م.

ـ نُزْهَةِ الأَلْبَابِ في الأَلْقَابِ، تَأْلِيفِ الحَافِظِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ العَسْقَلاَنِيِّ أبي الفَضْلِ (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق عبدالعزيز ابن محمد السديري (ط) مكتبة الرشد، الرياض سنة ١٤٠٩هـ.

ـ نَفْحُ الطِّيْبِ عَلى غُصْنِ الأَنْدَلُسِ الرَّطِيْبِ، تَأْلِيفُ أحمد بنِ مُحَمَّدٍ المَقَّرِيِّ (ت: ١٠٤١هـ) تحقيق د/ إحسان عبّاس.

ـ نَكْتُ الهِمْيَانِ فِي نُكَتِ العِمْيَانِ، تأليف خَلِيْلِ بنِ أَيْبَكَ الصَّفَدِيِّ صَلاَحِ الدِّيْنِ (ت: ٧٦٤هـ) وَقَفَ عَلَىٰ طَبْعِهِ أَحْمَدَ زَكِي بَاشَا بك (ط) الجَمَالِيَّة بمصر سنة ١٣٢٩هـ.

ـ الوَافِي بالوَفَيَاتِ، تَأْلِيفُ خَلِيْلِ بنِ أَيْبَكَ الصَّفَدِيِّ، صَلاَح الدِّيْنِ (ت: ٧٦٤هـ) (ط) دار بيروت

ـ الوَفَيَاتُ، تَأْلِيْفُ مُحَمَّدِ بنِ رَافِعِ السَّلاَمِيِّ (ت: ٧٧٤هـ) تَحْقِيْقُ صَالح مَهْدِي عَبَّاس (ط) مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ سَنَةَ ١٤٠٢هـ.

ـ وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ، تَأْلِيفُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ خِلِّكَانَ (ت: ٦٨١هـ) تحقيق د/ إحسان عبَّاس (ط) دار الثقافة بيروت ١٩٦٨م

ـ يَتِيمةُ الدَّهْرِ، تَأْلِيْفُ عَبْدِالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِبِيِّ أبي مَنْصُوْرٍ (ت: ٤٢٩هـ) (ط) دمشق سنة ١٣٠٣هـ.

فِهرِسُ مَوْضُوعَاتِ مُقَدِّمَةِ المُحَقِّقِ

(تنبيه):

تكَرَّرَ فِي الاسْتِدْرَاكِ عَلَىٰ المُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ - بَعْضُ التَّرَاجِمِ سَهْوًا، وَلَمْ يُمْكِنْ تَلاَفِيْهَا؛ لأَنَّهُ ظَهَرَ تكررُهَا بَعْدَ طَبْعِ الكِتَابِ وَتَرْقِيْمِ تَرَاجِمِهِمْ وفَهْرَسَتِهِ. وَمَرَدُّ ذٰلِكَ إِلَىٰ أَنَّ بَعْضَهُمْ ذُكِرُوا فِي مَصَادِرَ لَمْ تَذْكُرْ وَفَيَاتِهِمْ فَذَكَرْتُهُم فِي تَرَاجِمِ ذَوِي قَرَابَاتِهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَرْقَامًا، ثُمَّ تُرْجِمُوا فِي كُتُبٍ ذَكَرَتْ سِنِيَّ وَفَيَاتِهِمْ فِي سَنَوَاتٍ مُتَأَخِّرَةٍ . . . إِلَىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ وَعَدَدُ التَّرَاجِمِ المُكَرَّرَةِ خَمْسٌ وَعُشْرُوْنَ تَرْجَمَةً وَهِيَ:

١- إِبْرَاهِيْمُ بنُ سُفْيَانَ بنِ مَنْدَه رقم (٣١) و(٢٢٧). يُرَاجعُ هَامِشُ: ١/ ٢٠١، ٣٧٠.

٢- إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي عَبْدِاللهِ بنِ حَمَّادٍ العَسْقَلاَنِيُّ رقم (٧٧٣) و(٩٦٠). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ١٨٨، ٣٢٧.

٣- إِسْمَاعِيْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَلْدَقٍ الحَرَّانِيُّ رقم (٧٠٠) و(٧١٢). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ١٠٥، ١١٩.

٤- سُفْيَانُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَنْدَه رقم (٢٩) و(١٣٣). يُرَاجعُ هَامِشُ: ١/ ٢٠١، ٢/ ٤١.

٥- خَدِيْجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ العَبَّاسِ الحَرَّانِيُّ رقم (٥٠٦) و(٥٢٠). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٣/ ٤٠٩، ٤٦٣.

٦- زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِاللهِ بنِ قُدَامَةَ رقم (٣٦٩) و(٧٨٥). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٣/ ١٩٤، ٤/ ١٩٢.

٧- شُنَيْفُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّارقَزِّيُّ رقم (٩٣) و(٤٧٢). يُرَاجعُ هَامِشُ: ١/ ٤١٥، ٣/ ٣٦٧.

٨- عَبْدُالحَمِيْدِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ رَافِعِ بنِ مِنْهَالٍ رقم (٨٣٣) و(٩٠٣). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ٢٣٨، ٣٠٣.

٩- عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَشْقَرِ رقم (٢٤٢) و(٣٤١). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٢/ ٤٠٠، ٣/ ١٣٠.

١٠- عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ بنِ يُوْسُفَ رقم (٦٥٩) و(٦٩٠). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ٦٠، ٩٠.

١١- عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالحَمِيْدِ بنِ عَبْدِالهَادِي رقم (٨٣٨) و(٩٣٠). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ٢٤٠، ٣١٨.

١٢- عُمَرُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ سَعْدٍ رقم (٢٣٢) و(٣٠٩). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٢/ ٣٨٢، ٣/ ٧٣.

١٣- فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَوَضٍ المَقْدِسِيَّةُ رقم (١٢٤٠) و(١٢٨٤). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٥/ ٥، ٥٦.

١٤- فَاطِمَةُ بِنْتُ يُوْنُسَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِاللهِ رقم (٣٨٤) و(٤٦٦). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٣/ ٢٢٠، ٣٦٤.

١٥- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سُفْيَانَ بنِ مَنْدَه رقم (٣٢) و(٢٢٨). يُرَاجعُ هَامِشُ: ١/ ٢٠١، ٢/ ٣٧١.

١٦- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حِصْنِ بنِ نَصْرٍ رقم (٦٣٤) و(٦٥٤). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ١٤، ٥٦.

١٧- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ البَجَّدِيُّ رقم (٧٤٩) و(١١٧٥). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٤/ ١٤٨، ٤٤٥.

١٨- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَرَجِ الدَّقَّاقُ رقم (١٧٤) و(٢٠٦). يُرَاجعُ هَامِشُ: ٢/ ٢٣٠، ٣٢٣.

١٩ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مَنْصُوْرٍ رقم (٦٤٤) و(١٠٤١). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٤/ ٥١، ٣٧٠.

٢٠ـ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بن عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ الفَرَّاءُ رقم (١١٨٥) و(١٢٥٩). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٤/ ٤٥٧، ٥/ ٢٧.

٢١ـ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن عَلِيِّ بنِ الجَوْزِيِّ رقم (٤٩٣) و(٧٢٧). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٤/ ١٣٣، ٤٠٠.

٢٢ـ مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ بنِ يَحْيَىٰ المُخَرِّمِيُّ رقم (٨٣٠) و(٦٨١). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٤/ ٨٨، ٢٣١.

٢٣ـ نَجْمُ بنُ يُوْسُفَ بنِ أَحْمَدَ رقم (٥٤٣) و(١١٢٢). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٣/ ٤٧٦، ٤/ ٤٢٣.

٢٤ـ هِبَةُ اللهِ بنُ وَجِيْهٍ السَّقَطِيُّ رقم (٤٠٠) و(٤٨٤). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٣/ ٢٥٥، ٣٧٩.

٢٥ـ يُوْنُسُ بنُ مُسَافِرٍ رقم (٤٣٧) و(٥٠٣). يُرَاجَعُ هَامِشُ: ٣/ ٣١٤، ٤٠٥.

وَهُنَاكَ تَرَاجِمُ مُسْتَدْرَكَةٌ عَلَىٰ المُؤَلِّفُ سَقَطَتْ مِنَ الطَّبْعَةِ مِنْهَا:

ـ عَجِيْبَةُ بِنْتُ الحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدَ بنِ مَرْزُوْقٍ البَاقداريِّ البَغْدَادِيِّ (ت: ٦٤٧هـ) وَتُدْعَىٰ «ضَوْءَ الصَّبَاحِ» شَيْخَةٌ مَشْهُوْرَةٌ، مُسْنِدَةٌ، تَفَرَّدَتْ فِي زَمَنِهَا بِالرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ، لَهَا «مَشْيَخَةٌ» فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ أَخْبَارُهَا كَثِيْرَةٌ مِنْهَا فِي: تَكْمِلَةِ الإِكْمَالِ (٤/ ١٣٠)، وَسِيَرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/ ٢٣٢)، تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ (٤/ ١٤١٢)، وَالعِبَرِ (٥/ ١٩٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوْخِ للذَّهَبِيِّ (١/ ٣١)، وَالمُنْتَخَبِ المُخْتَارِ (٨٨)، وَالعَسْجَدِ المَسْبُوْكِ (٢/ ٥٧٣)، وَالوَافِي بالوَفَيَاتِ (١٩/ ٥٢٤)، وَالتَّوْضِيْحِ المُشْتَبه (٦/ ١٩٥)، وَذَيْلِ التَّقْيِيْدِ (٢/ ٣٨٣)، وَالشَّذَرَاتِ (٥/ ٢٣٨).

ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ القَادِسِيُّ، أَبُوعَبْدِاللهِ الكُتُبِيُّ صَاحِبُ «التَّارِيْخِ» الَّذهي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ المُؤَلِّفُ. ذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٢١هـ). أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي الوَافِي بِالوَفَيَاتِ (٣/ ٣٩٩)، وَتَارِيْخِ الإِسْلَامِ (١٢٠).

ـ وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَلَبِيُّ (ت: ٧٢٦هـ) ذَكَرَهُ ابنُ الجَزَرِيِّ (٢/ ١٥١).

ـ وَمَحْمُوْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ الزُّرَعِيُّ (ت: ٧٢٨هـ).

ـ وذَكَرْتُ صَالِحًا الدَّقُوْقِيَّ فِي الجُزْءِ الخَامِسِ (٤٥) وَلَمْ أُعْطِهِ رَقْمًا.

الذيل على طبقات الحنابلة

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب
٧٣٦ - ٧٩٥ هـ

الجزء الخامس

تحقيق وتعليق

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان